

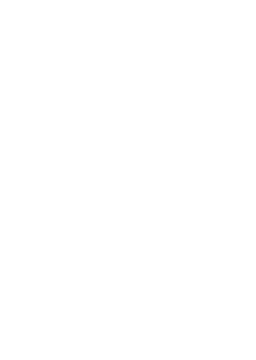
طوافالف فيص

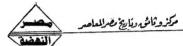
1412_11.0



د عبد السالم عبد الطيم عامر

بيئة المرية العابة الكتا





اشان : ۱.د. يونان لبيب رزق سيالترير: خلف عبد العظيم الميرى



الاخراج الفئى : مراد ئسيم

الهيئة العامة الكنية الأسكندية

طوائف الحرف في مصر

د . عبدالسلام عبدالحليمعامر كلية التربية - جامعة عنوان





الفترة التي تعالجها هذه الدراسة عن طوالف الحرف في مصر بين تولية محمد على باشــوية مصر عام ١٨٠٥ وبين اهلان الحماية البريطانية هــام ١٩١٤ فترة فارضة في التاريخ الممرى

العديث . . فترة كانت تعتفى قسمات المصور الوسطى التي ظلت ملازمة لمسرحتى قدوم الحصلة الفرنسية والكدت ابانها القسمات الجديدة . . قسمات المصور الحديثة .

يعض هذه القسمات لم يستغرق وقتا لاختفائه ، فعشلا ضرب الاسسة المسكوية القديمة التى تشكلت اساسا من العناصر التركية والملوكية تم ضربها ، بل واجتثاث نظمها ، لتحل مؤسسة جديدة ، هى الجيش المصرى الوطني الذى اكتملت مقوماته قبل ان ينتهي المقد الخائي من القرن الناسع عشر .

الادارة سارت عملية تحديثها بخطوات واستحة ناهيك عن التعليم ونظم الرى واقامة المسائع وغيرها من مظاهر التقدم المادى.

الأمر الذى استغرق وقتا هو التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية ، فقد استمرت عملية التثنير تأخذ مجراها الطبيعي بالنمية لهذه التنظيمات ولم يستو التغيير فيها الا خسلال فترة الإحملال المربطاني ،

وتقدم «طوائف الحرف» النموذج على ذلك ، فرغم أبنية الدولة الحديثة ، ورغم المنجرات الاقتصادية بروامة الضلات التقديد وقيسام بعض الصناعات ، ورغم المنجرات السياسسية بقيام المحركة الوطنية بكل ما صاحبها من مؤسسات سياسسية مثل المجالس النيابية ، ورضعية مثل الأحزاب ، ورغم عمليسة الأخلد الواسعة بالسباب السياة الأوربية فيما عرف بعركة التحديث Westernisation إذا التغريب Westernisation وغم كل ذلك فقد تطبيب المسالة وقتا .

فاختفاء نظام اجتماع مثل طوالف العرف كان يتطلب فضلا من موامل التاكل الخارجية التي تعللت في كل ما المعنال الم من منظرة بن من الداخل وهو ما راصفه الدكتور عبد السسلام عبد العليم عامر في هما العقد من مصر النفسية .

واشهر من تناول هذا الموضدوع بالمراسسة من قبل كان المستلا جبريبل بعر في كتاب المعروف
"Bgyptian Guilds in Modern Times

كذا في نمل في كتاب المترجم تحت عنوان 3 تدهور واختضاء
طوالف الحرف » الا ان الدكتور عبد السلام في هذا العمل الافسافة
الى المدراسة المسحية التي قدمها أمو هذا العمل الافسافة
كيوة من الوثائق المصرية والتي يشسير اليها في نهاية عمله الأمر
الذي ربعا لم يتج بنفس الشكل الأستاذ بير .

وفي تقديرنا ان نشر هذا العمل من جانب مصر النهضية انها يقدم وقررات هامة لعملية تحول مصر من المصور الوسطى الانظامية الى مجتمع المصسور العديشة المدنى اللدى كان لابد معه من اختفام آخر تكويتات تلك المصور . ، الطوائف الحرفية ٤ وهي مؤدرات المتقد انثا في أصد العاجة التعرف طبها ا

مرات تعلقه الله والعد العاب العالم

مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر



ولما كانت مصر قد مرت خلال القرن التاسع عشر بأحداث آبيرة وخطيرة ، تركت بصمائها الواضعة على اوضاعها الاجتماعية والاقتصادية والدينسادية والدينسادية والدينسادية والدينسادية فقد وقع اختيار الباحث على دراسة الأولى ، تحت عندوان و طوالف الحصرف في مصر من ١٨٠٥ - ١٩٠١ . وكانت الطائفة الحرفية وحدة اقتصادية واجتماعية ، وكانت تشكل مجتمعا قالما بلد وسط المجتمع المصرى عامة ، وكانت تشكل مجتمعا قالما بلد وسط المجتمع المصرى عامة ، وكانت تضم اصحاب براس المال والعمال مما ، وقد تصد نظامها في القرنين للسابع عشر والنامن عشر ، ورباها ساعد على ذلك انه القرنين للسابع عشر والنامن عشر ، ورباها ساعد على ذلك انه وبدل عظيه قرامد طمية) أو مدروسة لاحتراف الحرف . وبرداي محجد على زمام الأمور في مصر ، طرات تغييرات هامة على الحياة الحرفية ، حيث اصبح الحرفين و تسم على الحياة الحرفية ، حيث اصبح الحرفين و تسم

كان الحرفيون هم أهل الصناعة في مصر حتى عبام ، ١٨٩ ولا نجاوز الحقيقـة اذا قلنا حتى الحـرب العالميـة الأولى ، يعمل فى ورشى الحكومة ومصانعها وخاضع للادارة مباشرة ؛ وقسم لا يعمل طرفها وبعمل حرا ، وإذا كان محمد على قــد أشرف على القسم الاول مباشرة ، فقد كان الآخر تحت مينه ، وبدأ اشرف عليهما (الكل) بطريق مباشر وفي مباشر ، واستمير ذكك الوضع على ما هو عليه حتى في عهد خلفاته ،

ولأهبية الحرفيين التي لا يمكن تجاهلها في المجتمع المصرى ، ترى أن دراسسة المجتمع المصرى في المصر الحديث لا يمكن أن تكتمل الا بدراسة أوضاعهم والطروف التي حكمتهم وعاشموا فيها ، وللد أفرد البحث مصفاته ليكنسفه عن تلك الأوضساع وانظروف والملاقات المداخلية للمرف ، وعلاقة الموليين بالمجتمع وليفية سيطرة الحكومات عليهم ... الغ .. ال

واذا كاتب بدایة الدراسة قد سارت مع تولى محمد على ؟ وما احدثه من تغییرات على سطح الحیاة المورنیـة ، فان نهایتها کاتب عند الحرب العالمیة الاولى ، فاتها بدایة الحرب الحرب الحرب ، دوبات الحرفین ، حیث لم نسمه عن دور لهم بعد ثلك الحرب ، وباتال لم تر من الدولة احتماماً بهم ، كما كان الحال قبل تلك الحرب ، معا بجعل من ثلك الشرة بذایة مرحلة اخرى من حیاتهم .

وبين تقطعى البداية والنباية تسمت الدراسة الى نترتين واضحتين في خصالصهما وظروفها . . الذي تناولت الولاهما فترة محمد على ، على حين تناولت الثانية المشترة بعده وحمد السوب المالية الأولى ، وقد احتوى كل منهما على عدة فصول ، خص الأول منها الفصول الخمسة الأولى على حين خص الثانية المفصول الثلاثة الثالية ، أما الفصل التاسع والأخير من الدراسة ، فقد خصص لدراسية عوامل تلامور الحوث عامة ، أي في الفترين ماء / لوراصل بعض عوامل التدهور الحوث فيها . وقد رجمت في هذه الدراسة الى ونائق دار الوئائق القوسية)
والكتب الوئائية ؟ وبعض التفارير ، وجريدة الوئائي ، والمراجع البديية ؟ ورخم ذلك فان المشكلة التى واجهتنى هي
قلة المسادر ؟ بل والمراجع التي تعاملت مع ذلك المرضوع ؟
وزاد من صعوبة الأمر أن الحسوفيين وقياداتهم في الفترة التي
تناولها البحث لم يتركوا ملاكرات أو ونائق خاصة ؟ وزاد من
صعوبة الأمر أن دفائر الحرف المسجل بها أسسجاه المرفيين
وأصدادهم وقياداتهم حسكما كان الحال في القاهرة والاستخدية .
وأصدادهم وقياداتهم حسكما كان الحال في القاهرة والاستخدية .

وقع المرقين قبل فترة الدراسية ، ومالج الفصيل الأول منها البرائين قبل فترة الدراسية ، ومالج الفصيل الأول منها البناء الطائم في مهد محمد على ، وتساول الفصل الثاني دخول البناء الطائم في معمد على المعلية الانتاجية والره في المعرفيين ، أما الفصيل الثانث قنائض نظام محمد على الاتناجي وهلائنه بالعرفيين على محمد على ، لاحتصاب الأسامي للراسة معاملة محمد على وحمد على وحتى الفصل الخاص للراسة معاملة محمد على محمد على وحتى العرب السابع المحمد على وحتى العرب السابع المحمد على وحتى العرب السابع المحمد على وحتى الدرب السابع المحمد على وحتى اللصابة الأولى ، أما الفصل السابع المحمد المي وحتى الله المحمد على وحتى الدرب البناء الطائم العرب السابع المحمد المي وحتى من الدرب ، وتنازل المحمد على وحتى موالم للدمور واختفاء العرب في قترة اللاراسية كان حول دراسية المحمد على وحتى موالم للدمور واختفاء العرب في قترة اللاراسية ، وانهيت البحث بخاتية ، وهي تقويم لطوائف الحرف في فحر

واله ولى التوقيسق ؟

دكتسور عبد السلام عبد الحليم عامر



التمهيسة

كان الصمال بالتفون حول رؤساء الصناعات في آيام الفراعنة ، ويفتح العرب لمصر وجدوا فيها الرا من ذلك النظام ، اللمي كان يقوم على التفاف العمال حول شيخ الحرفة والخضوع الأوامره (١) حيث كان المحتسب يعين لكل طائفة عريف من بين افرادها

لموفته بدقائق المهنة واسرارها > كن يتولى اموها ويشرف على كل ما يتصل بالصناعة والمستفلين بها > وليكون معظهم أمسام السبلطات (1) .

وظلت الطوائف قائبة في العصر الطباني لاستمرار وجود العديد من الحرف به منها حرف المنسوجات العسوفية والكتانية

⁽۱) حسين على الرقاص ، السيامة في مصر ، بطبية مصر ، القاهرة ، ١٩٣٥ ، صي ٥١ -

والقطنية ، وإن كانت من الأنواع الرديثة ، وكدلك التشرت صناعةً المواد الفدائية ، كصمر الزيوت وصناعة السسكر ، وطحن الفلالي وغيرب الارز ، كما انتشرت صناعة العصر الغ ، وفي أواخر إيام الصفعاتيين اختفت مراكز صناعية كان لها شهوة واسسمة ، كما للمور الانتاج واختفت بعض الصناعات (٢) .

ومع هذا ظم يختلف هيكل الطوالف كثيرا عن ذى قبل ، هيث كانت كل حرفة الألف من اهلهما طائفة يراسها شيخ للنظر في السيانية واحتفسح لسلطته ، وكان للمشايخ نواب أو وكلام يعرفون بالنقساء ، يختسارهم حسكام المدن التي يقيمون بهما أو السلطة العليا ()

وتعرف الطائفة الحرنية ، بانهسا الوحدة الاقتصدادية السائدة في الجمعه ياسي السائد المعالى المسائدية المسائد المسائد المسائد المستفون به ، وانها تشكل مجمعة قائما بلائه » يكاد يكون متعرفا عن المجتمعات الأخرى ، وكذا كانت اقلموة منقسمة الى طوائف حرفية حتى من الناحية المجتمعة عن كان كانت القامة على تلاقع على حلائفة (حادة) ، فوجلت حادة المجتمعة ، وكان يطلق على كل حي طائفة (حادة) ، فوجلت حادة المستادقية ، والمذينين والنحاسين والسائمة التج (في ويعكن تصريفها أيضا المستجابة الحراحة في المدينة) اما استجابة المحادد بين اصحاب الحرفة الواحدة في المدينة) اما استجابة

 ⁽۲) محمد عبد الدوير مجمية ، دراسات في التطور الاقتصافى ،
 دار المارف بمصر ، القاهرة ، ۱۹۳۳ ، ۱۹۷ . . .

⁽۱) الرجع السابق 4 ص ۲۹ -

 ⁽٥) محمد أنيس > قطور المجتمع المدرى من الانطبساح إلى فورة ٢٢ يوليو سنة ١٩٥٢ > مكتبة الانجلو المصرية > القاهرة > ١٩٨٥ > من ١٥٠

لرفية الأفراد أو تتشجيع الهيئة الحاكسة ، يهدف خددة أعضاله وحماية المستهلكين(١) ، وباختسلاف الصناعات في العهد المثماني في العهد الفضائي في الميد نظام الطوائة وساعت قوامده ، واستمر ذلك أوضسع في الأخير طابق أساسية ، من الناحية السياسية والاجتماعية في الدقية وهي اللامركزية من الناحيتين الجغرافية والوظيفية ، حيث لم يعتد نفوذ الدولة في القدام ، كان كل مناطق اقاليم مصر ، كانت نفو المستاحة بومن المناطق حسكام المناسرة عند وضبح أن المساسلة بعمر في أواخير التساس من عند وضبح أن المساسلة بصر في أواخير التسرن من الواضع أيضيا أن المساسلة بعمر في أواخير التسرن من الواضع أيضيا أن منصب شيخ الطائفة كان ورائيا في بعض الأمر ، مادامت تعمل بالصناعة (٨) .

وربما ساعد على ذلك أن مصر في أواخر القرن الشامن عشر ، كانت تماني من حالة ركود اقتصـادى واهمال في مصــادر الروامها

⁽٢) علماء السبلة الفرنسية ٢ وصف مصر ٤ جد إ ٤ المديون المحافرن ٤ ترجمة زهير الشايب ٤ ط ٢ ٤ مكتبة الخانجي يمصر ١ القاهرة ١٩٧٢ ٤ ص ٣٦١ ٠

 ⁽۷) محمد انس وآخر ، درة ۲۲ يوليو ۱۹۵۲ وأمسولها التاريخية ،
 دار النهضة المربية ، القاهرة ، ۱۹۹۹ ، ص ۴۰ ،
 (۵) احيد احيد الحتة ، تاريخ مصر الاقتصادی في القرن التاسع عشر ،

⁽M) اخبد احبد الحبث الارتباع المستفية الإسراء المستفيدة في الطور المستحد عصر .
ط ٣ ع- كتبة اللهجة المصربة القائمة ، ۱۹۸۶ » من ۱۹۸ ا » وكان ذلك المرا ماليات المستفيد المرا مالونا في نسخ المرا مالونا في المستفيد في المبلد المشترجة في المبلد المشترجة في المبلد المشترجة في المبلد المشترجة أن المرا المشترجة في المستفيد رجب حزاز ، المنظل قم الربية ، القائمة ، ۱۹۷ » من ۳۲ »

وتناقص سكانها ، وجبود في انظمتها السياسية والاجتماعية : وتأخر الطوم ، والقنون فيها ، وبلا فقد ضحيط الإضميطال كافق أوجه الانتاج والبادلة فوق أنها كانت تعيش منعزلة عن العسام غير متارة بالتطورات الاقتصادية التي مهدت نظيهي نظاماء الصنامة العديثة في أوربا الغربية في القونين السابع عشر والثامر عشر (١) حتى أنه لم تطرأ تغييرات هامة على الصنامة العربة خلال فترة الحيلة الغرنسية على مصر، نظرا لقصر الفترة التي قضاها الغرنسيون في مصر (١٧١٨ - ١٨٥١) (١٠)

ومع أن الحرف المختلفة كانت تنقسم إلى طوائف (١١) إلا أن كان يشرف على الخليها من الناحية الأطنية حتى مهد محيد على ؛ وكيل الانكشسارية (الكفيا المتربي) وهو وكيل رئيس شرطا-القاهرة > كما خضع بعض من مداه الطراقف لاشراف أضا العربار والمحتسب ؛ وأن كان للمحتسب حق الاشراف الخاص على المواد الفذائية ، ووجد هناك إلضا حرف لا ترتبط بأي من هؤلاء ؛ وقد كانت تشكل طوائف هامنية > كالراقسسات والراقساين ومانق الما المراس (١١) .

وبالرغم من استموارية ذلك المنصب في بعض الأسر ، فلابد من الاشارة الى أن شيخ الطائفة كان يتولى منصبه نتيجة لانتخاب

(١) طي الجريتلى > تداريخ الصحنامة في مصر في النصف الأول من ١٩ > وايضا : طيم عبد ١٩ > وايضا : طيم ميد ١١ > والمصا : عليم عبد اللك > السياسة الإنتصادية في عمر محمد على الكبير > مكتبة الأنولول المصدة عبد القامرة > ١٨٤١ > من ١٢٠ من ١

(۱۰) على لطفى ؛ التطور الالتصادي ؛ مكتبة عين شجب ؛ القاهرة ؛ ۱۱۸ ، ص. ۱۷۵ ،

۱۹۸۶ ، ص ۱۷۵ ، (۱۱) علماء الحملة الفرنسية ، المسابر السابق ، ص ۲۹۱ ،

(۱۲) للسبه ،

(ْ مُواْفَقَةٌ) كيار وجسال الطَّأَفَةَ ، هم تفسيقُ الدولَةُ عَلَى تعييته مقابل دسم وهو ما يعكن القول معه بالله كان يشترى مركزه بالمال يدفعه اليها ؛ ويضتفه من وقت لآخر ، ويصبح النسية حاكما على الطائفة مثلا تصيينه (١٦)

وربما ساهد على ميوعة النظام الطائفي (١)) أنه لم تكن هناك وأدام علمية أو مدوسة لاحتراف المحرف (١٠) ولأنه منذ القرن الناص عشر قد سنميع بدخول أفراد جدد أليه / بطريقة غير منظمة > غيد غلاقة في مصر > منظمة > غدغلد ذلك القرن الرئيطة السنامة الباردافة في مصر > حيث كان ممال الزرامة يعملون بالفرل والتسبيج في او قات فرافهم > ومنا سساعد على مدم وقف ذلك الشناء عندما يقل معلهم بالزرامة المنامات البدوية التى كان يزاولها النساء والأطفال كان يكون اجتماعات اليودية التى كان يزاولها النساء والأطفال كان يكون حيراً لا يستهان به من دخل الأسرة > وإن المستامة كانت تعتمله حيث المراحة (١) المساعة كانت تعتمله

وربما ساعد عليه ايضا أن المجتمع المصرى فى العهد العثماني المملوكي ، كان مكونا من قوى فوقية واخرى تحتية ، والأخيرة

⁽¹⁷⁾ سالع معدان > العربية الإجتابية في مسر اسعاميل > مقصلة إلمارك > الاستخدام * مستون الريخ > من بداي ونيض الن استخدام المستخدم شراء > لانا وجعدنا بالوفائل ما يؤيد ذلك > العطاء مشيخة المسلمية التراما الأحد الآوارة > وبالرأم من الاستخدام العربج للك المسلخ > فالسا تقول اتها تديم أو تقريب بكمل ما الن نظام الالاوار >

 ⁽³¹⁾ وكان يطلق على طوائف الحرف أيضا أسم الأصناف ، وأجع : الرجع السابق ، ص ٧) .

⁽١٥) علياء المسلة القرئسية ؛ المستر السابق ؛ ص ٢٩١ ه

⁽١٦) أحمد أحمد المنه ، الرجع السابق ، ض ١٤ -

هارة عن الثوية من الوراع ، ومن المستطين بالحوف السنامية في المدن من المصريين المحرومين من كل شيء والواقع عليهم مغايرم المكم (١٣) ولذا قلا غرابة أن نجد الحرفيين قد وراوا تنظيما للاتتاج خفظ لهم وحداديم ، وحدد لهم مصالهم وسط المجتمسيع المدى (١١) .

حيث كانت المنشآت الصناعية في اواخر القرن الثامن عشر صغيرة العجم ، تنيجمة لصحيحة ألم اصسلات ، وضيق نضاف السيوق ، ولذا كان يعمل في الواحدة منها صاحبها بغرف أو يمساعدة بعض الصبيان ، كما وجدت بعض العطيات الصناعية التي نإولها اصحابها في الخائزل ، أما الصساعة أو العرق في القرية مكان يتجع لبيع في سوقها أو في القرى المجاورة ، وكذلك كانت طرق الانتاج الصناعي في مصر في ذلك القرن أيضا بدائية ومناخرة كتان وقود المساغي عد قش الليق والأفرد والجلة ، ولم يكن يوجد من القرى المحركة الا القوة العضلية والموادي ، وعدد بسيط من طوادي الإسكندرية (١١) .

وقد تخصصت بعض القرى في بعض الحرف ؛ حتى انهما نسبت اليها ؛ كقربة البلامي بقنا التي تفصصت في صنع الجرار والبلاليمن ، وكانت هي والقرى المجاورة فيه تورد الي كل بلاد مصر ذلك النوم من الصناعة ؛ للرجة أن الدولة قد فرضست

⁽١١٧) السيد رجب حرال الرجع السابق ۽ ص ٢٢ ه

 ⁽A) أمين من الذين ، تاديخ الطبقة الماطلة المعربة منذ لشافها حتى ثورة ١٩١٩ ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ، بدون تاديخ ، صر ٣٠ .

⁽١١) احمد أحمد الحته ؛ الرجع السابق ؛ ص ١٣ ... ص ١٤ .

على دوأليب صنع ألبلأليص فريبة ، وكذلك قربة ألفنام التي الشعرت بصناحة اللهد ، كما بالاخط أن هناك بعض القرى نشات في طروف معينة _ كالتي ظهرت في القرن الناسج عشر ـ ما أربط الاسمب بالنسساة ، كالقنساط الخرجة والقلصية السهدية ، معا جل غالبية نشاطها حرفيا بجاريا وكذلك عربة شاطها حرفيا بجاريا وكذلك عربة شاطةات _ وتنها ـ التي كان سكانها بعملون بالتجارة والمسئالم المحرفية المديدة ، حتى انه كان لها سـوق دالم يوجد به كل ما يوجد بالدن (بها المدونة المديدة ، حتى انه كان لها سـوق دالم يوجد به كل ما يوجد بالدن (بها

وبالرغم من ذلك الوضع ، فعما لا شك فيه اله كان لوجود الطوالف اكبر ضميان من العسف الذى كان يرتكب ضد الأفراد » اذ كان شبحاء الطائفة مسئولي كانت تضمض على اعضاء طائفته ، ولذلك لم يكن الأعضاء مسئولين تفرض على اعضاء طائفته ، ولذلك لم يكن الأعضاء مسئولين الشخصيا اما الدولة ، وابتعدوا بذلك من اعمال الابتراز سيعض النوء سالني كان يقوم بها رحال الدولة (١١) .

وقد وجدت هدة انواع من النقود في تلك الفترة منها: السولارات التوسكالية ، وتتداول السولارات التوسكالية ، وتتداول بسمر ٨٠٠ ٢٨ مديني ، وهي تساري قطعة الخردة (٢٣) كما تلاولار التوسكاني بساري ٨/٨ تقريباً من المدرهم أو ٨/٨.

⁽٢٠) على بركات ، وؤية على مبارك لتاريخ مصر الاجتماعي ، مركز الدواسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ، عدد ، (٤ ، القاهرة ، ١٩٨٢ ، ص ، ٢ه - ص ، ٣٩ ه . . .

 ⁽٢١) أبين على الدين ؛ الرجع السابق ؛ من ٢٣ .
 (٢١) وصف معر ؛ چ. إ ؛ ص ١٤٩ .

من الدرهم (۲۲) و تُحان للبوطاقة أو المغردة سعر استبدال هادى بالقاهرة وصل إلى مم مدينى (۲۶) أو . ٩ بارة (۲۰) كما دجد القرش وكان يسادى . ٤ بارة (۲۰) كما دجد القرش كان يسادى . ٤ بارة (۲۰) أو . ٤ بـ . ٢ مدينى والديوانى كان يستخدمان في الفكة (۳۰) وأيضا وجد الزر محبوب وكان يستادى . ١٢ مدينى (۲۶) وكادك وجدد فنسدقلى القسطنطينية ميسادى . ١٢ مدينى (۱۳) .

⁽۲۲) کلیه ۵ می ۱۹۶۰ (۱۲۶) کلیه ۵ می ۲۶۲ ه

⁽۲۵) نفسه ، ص ۲۱ • (۲۷) علی پرکات ، الرجع السابق ، ص ۳۳ •

٠ ١٤٦ وصلت مصر ۽ چد ۽ ۽ س ٢٤٦ ٠

⁽۸۲) نښت

٠ هسه ١

الفصل الأول البناء الطائفي في عهد محمد على



لم يكن المظهر الانعزالى أو الطبائض قاصرا على الحيساة الاجتماعية ، في المدينة فحسب ، بل أنه طبق كذلك على تنظيمها الهيئراقي أو الادارى ، جيث كانت المدينة متسمة أني متساطق ادارية اطلق عليها ـ كما المحنا ـ حارات ، ولكل حارة شيخ له

مهام بوليسية أو ادارية وكان يسكنها ماثلات ترتبط بربساط الصلحة المشتركة (۱) .

المصلحة المستوقة (۱) . ورقم ذلك فان الحرق المين عند محمد على كان ينتقل من مكان لاخر ، و وضح ذلك مطالبته بتعيين ضامن للحرف حتى

الا يهرب ، كما كان الحسال في التبانية (٢) وغيرهم ، مما يبين أن مملية توطن الحرفيين قد بدأت تهتر ، بعد أن كانت من أعمادة

البناء الحرق بمصر . ونظرا الآن التنظيم الطالفي كان تنظيما اجتماعيا واقتصاديا، و الطالفة منظمة احتماعية ، واقتصادية شبه مستقلة ٧ فقد كان

لكل طائفة أو حرفة دستورها غير الكتوب من العادات والتقاليد

(ا) السيد رجب حراد / الرجع السابق / ص ٢٦٠

 ⁽۲) دیران خدیری ترکی ، دفتر: ۲۹۱ ، می ۹۱ ، فرار میطس الملکیة
 رقم ۱۷۸ فی ۱۷ المسطس سنة ۱۸۳۲ ، مرسبل المی مآمود الدیران المخدیری ،

^{**}

ألوروثة ، وكان الهدف من تلك النظم الطائفية التي الخدتها كل طائفة ، المحافظة على سرية الصناعة او الحرفة في نطاق محدود ، او سرية او اسرات محدودة ().

ورغم ذلك فقد كان هناك عزل ادارى المسابخ ، وكان يتم
ذلك في البداية عن طحريق الديوان الخصديوى ، حيث تم في
منة ١٩٣٧ عزل شيخ الصيارقة ()، وكذلك عزل شيخ حيارة
المحروسة عندما فلور اختلاسه (ه) على حين عزل شيخ حيارة
المارضة بلا ميرد (١) معا يبين ان دور الطوائف في عزل أو تمين
مشابخها قد اصبح هامشيا وبالرغم من أن التميين والعزل في
الفائب كان يتم لصالح الهضاء الطوائف الا أنه بعد تصحيصنا
الفائب كان يتم لصالح الهضاء الطوائف ١١ أنه بعد تصحيصنا
للطائفة السيارك في عام ١٨٢٥ (١) .

وعلى أية حال فقد كان ضيخ الطائفة ينتخب من بين افراد الحرفة الأكفاء ؛ وان كانت الحكومة تمينه شكليا ، فكان حاكم الطائفة الرحيد ، لأنه جمع بين وظائف رئيس وأمين المستندق

 ⁽٣) محمد أثبس وآخر > المرق المربى في التأريخ الحسديث والماصر >
 دار المتهضة المربية > القاهرة > ١٩٦٧ > ص ٣٠٠ .

⁽¹⁾ ديران خديري تركي ، دلتر ۴۸۵ ، ص ۱۸۹ ، امر من المجلس

العالى رقم ٢٩٦ قى ١٢ ديسمبر سنة ١٨٣٦ ، الى الديوان المشديوى . (٥) كوامر مجلس مكية تركى ، معاطقة ١ ، ملة ٢٣٢ ــ ١٥١٨ جـ ١ ،

أمر رقم ۸۳ فی ۱ دیسمبر ۱۸۳۶ . (۱) مبیة سنیة ترکی ، دفتر ۳ اوامر ، حس ۲۳ ، امر کریم رقم ۳۸۳

^{6 77 6 77} pls 17A1 •

⁽٧) امين صامي ، اليويم النيل ، جه ؟ ، ص ٥٠٠ ؛

وكاتب الحرفة ، وقد وجد له أحيانا مساهد هو النقيب ، الذي يبدر انه كان رئيس التنفيذ لأمراء الشبيخ (٨) .

حتى اكد بعض الماصرين أنه كان المسابخ الطوائف المستاعية ثواب او وكسلاء يعرفون بالنقباء يختارهم أما حسكام المدن التي يقيمون بها وأما السلطة العليا (١) .

دور الطوائسة:

اتخات الطائفة عدة طرق لحماية مصالح اعضائها منها :

أولا ... معافظتها على مستويات اسمار السلع ، يتحديد مسمر
مجر لا يبيم الضعي الخات من "عن لا يختط المنتجون مما لل المتبون فرض
معنع عادل لا مقالاة فيه ، ولا يضمن الا الربع المقول المنتج ،

وخاصة بعد الحراف مصعد على ، على الطراف الحرف إلى المنتج ،

وثانيا ... تحديدها لعدد المصال ، والممال تحت التعربي لكل
قضد ، بشكل يعده من حجم الاتباح حتى لا ينفقض الدين ، لكل
قل عدد السكان تاب يعده من حجم الاتباح حتى لا ينفقض الدين ، لكل
قلل عدد السكان الن شبه ثابت والاقتصاد تخذلك في حالة سكون ،

وأنظب على الانتاج غير قابل الريادة ، وثالث منحها لبحير من
السكان من معارسة الهنة ، يحجمة انهم ان صحوا بمعارسة.

⁽٨/ اميل فهمي حنا شنودة ، تاريخ التعليم حتى تودة يوليو ١٩٥٢ ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، ١٩٧٧ ، ص ٣٢٠ .

 ⁽٩) أ.ب كلوت بك ، لمحة عامة الى مصر ، تمريب محمد مسعود ،
 ب ٢ ، مطيعة الجبالاوى ، القاهرة ، ١٩٣٤ ، ص ٤١ ،

⁽۱۰) مامم اللسوتى ، دراسات في التاريخ الاقتمسادى ، دار الكتاب الجاسى ، القاهرة ، ۱۹۸۱ ، ص ۷۳ ،

الفرض الأساسي من ذلك هو الاحتفاظ بمستوبات عالية للأجور ، ومنع المنافسة بين الحرفيين (١١) .

ورغم ذلك قلابد من ذكر أن محمله على كان يتدخل في أسعار المتجبات المحرفية بشتى الطرق ، أد كان لا يوافق أو يرضى برفع ثمن المتجبات حتى لا يرتفع السعو على المؤاطنين ، وحتى لا يحدث تسابق على رفع الاسمار بين المنتجبين ، ولذا قارم ذلك التبار على مستوى كل الحرف غير المحترة ، ويؤكد ذلك التبار على مستوى كل الحرف غير المحترة ، ويؤكد ذلك على عدم موافقته على رفع اجرة الطحائين (١) .

ولضمان جودة الانساج قامت الطوائف بالاشراف طيسه وبالتفتيش على اصحاب الأعمال أو العرف ، اشتاكه من جودته ومدى مطابقته للمواصفات الطوية ، كل تعلق العقوبات في حالة مخالفة تلك الشروط، و والأحشنات على جودته كانت إطوائف كالحلب الباع تعليمات منها : عنه المعل ليلا حتى لا يتدهي من جهة اخرى بالانتاج من جهة اخرى من لا يزيد من الحاجة من جهة اخرى في خطف الدين ، كما حتيت بعش الطوائف على العرف العمل في محله امام الجمهور ، الذي يراقبهم وليصعب عليهم الغش ، في محله امام الجمهور ، الذي يراقبهم وليصعب عليهم الغش ، كلك منت بعض الطوائف عمائها من الاحتفال بعرف اخرى ؛ وكذاك منت الطوائف اصحاب العرف من من الدهاية والإضائن من منتجائهم ١٦) ،

⁽۱۱) راجع ؛ الرقائع المصرية ؛ عدد ۱۰۸ /۱۳/۱۱/۱۱/۱ ؛ احکام ؛ صي ۲ .

⁽۱۲) دیوان خدیری ترکی ، ذختر ۲۹۹ ، ص ۱۹۳ ، من مأمور الدیوان الخدیری ، برتم ۲۳۱ فی ۲۹ پولیه ۱۸۳۰ ، الی الاها المحتسب ،

٠ ١٧) تقسيه ، ص ٧٧ يـ ص ٧٧ ٠

كما قامت الطائفة يوضع قيود وشروط لمضبوبتها ، فلم تسمح بالانتماء اليها الا يتوافر الشروط التالية : فقياء العامل فترة من التمرب من التالية : فقياء العامل وذات العربية وغلبا بعد من الثانثة وفاتها ما كان المصال يبدأون تعربيتهم فيما بعد من الثانثة ينس على موافقة ولى الأمر على التحاق الصبي بالعمل مع تبعد صاحب الحرفة يتدريه وأبواله ، مثال أن يتجد المسبى بالماسته على المحافزة يتدريه وأبواله ، مثال أن يتجد السبى بالماست بالماست بعد التجرير ما صاحب حرفة ، لا اذا وجد لديه الماسا اللازم ، بعد التعرب عامل حتى يدخر المال المطاور لله عمل بعد التعرب عامل وختى يدخر المال المطاور لله على بعد تل هماله) كان ليد محرفة لدي بعد تل هماله) كان الحرائم الحرفة لمن ساحب حرفة الا يعد الترويع ، لأن صاحب الحرفة النا يعد الترويع ، لأن صاحب الحرفة الم يعد الإيرائي ورعايتهم واطعامي والذا لم يكن متروجا صحب طيه توفير الك الالترامات. (1) ،

وبالرغم من هـلما تقد ذكر حـوه ما لا تعييل البه ـ ان الطوائف في مصر لم تحاول تقييد مند من يسمع نهم بعمارســة المحرفة > ولم تقيد الموروض من السلع > ولم ترمق أفرادهــ بالمجيايات أو تغرض رقابة غاشــمة على الانتاج > ولم تكن من موامل تأخر السنامة > بل كانت ماملا في استجراد المستامات في مواحمة طرف الانتلاط (والشحف (ه)).

وهو رأى تعتقد أنه ضعيف ولا يصمد أمام النقد أو مواجهة الوضع الذي أشرنا أليه ، يل أن الذي يمكن قوله هو أن الدقسة

 ⁽۱۲) محمد عبد الدريز حجية ٤ الرجع السابق ٤ ص ١١ س ص ١٢ ٠
 (١٥) أحيد أحيد الحته ٤ الرجع السابق ٤ ص ١٣ ٠

فى التنظيم الحرق ، إدت الى جمله يلعب دورا كبير فى تنظيمه ودهم قوته ووحدته ، هسلما من جهة ومن جهة آخرى ، فقد ادت تلك القيود الى اغلاق الطراق، لأبواب القبول امام العمسال المساهرين ، لأنهم ليسوا من اولاد اصحاب العرف ، ولفقرهم ولعدم نوفر يصوم الاشترائد لديهم (١١) مما ادى الى نتسالج عكس ما كر :

وبخاصة بعد أن قرى مركز الطوائف نجدها تشدد في شروط المفسوية ، قبالإضاعة آلى الشروط السابقة ، تغور دسسم مضوية مرتفعا ، وتطالب من يرفي الانشمام اليها بغرورة بقديمة التاجه اليها بغرورة في مطويته النهاء جاريا على قدر من الابتكار الابات احقيتهم مضوية بها بها بدورة حاجلة المفاصلة من الحرف بين مواطنيه ، انشابية حاجة بلاده ، وحاجته الفاصلة من الحرف الانتاجية ، وجبين ذلك من أرسال حلاجين الى طبقا وجرجا لتطيم لللاسين مصلة المطيح (المان ما يوضح عناية الرجل بنشر قنون الحرف على اللمان مامة : وجبين دخول دماء جديدة للحرف أي لمحاد من الحرف على اللمان مامة : وجبين دخول دماء جديدة للحرف أي بصدا من الحرف على الناس هامة : وجبين دخول دماء جديدة للحرف أي بصدا من الحرف التقليدية ، وبذا يتهدد ويهتر كيانها الاحتكارى،

وار حارانا مطالعة بعض ارقام الطوائف وعضويتها فسوف نعجد ان عدد سكان القاهرة قد قدر بحوالي ، نسمة في احصاء تم قبل الحملة الفرنسية كان منهم حرفيون مستقرون ؟ سواء كاتوا اسطوات او عمال عاديين . . . روم كنسمة ، والقهوجية

⁽١٦) الرجع السابق ، ص ١٢ ،

⁽۱۷) عاصم الدسوقی ، الرجع السابق ، ص ۲۹ ،

 ⁽¹⁴⁾ معية سنية تركى ، دفتر ٢٥ ، س ٢٥٦ ، أمر من الجناب العالى
 دقم ٢٣٤ ق ١٤ ديسمبر سَنة ١٨٣٣ أمر ابراهيم باشا عامور المحلة وليرود .

(وهم أصحاب المحملات التي يقصدها الناس لتناول القبوة) ... (٢ نسمة ، والخدم اللكور وهم عدة الواع منها : القواسون والسياس ، والسنادون > والفراشون ، ... (٣ نسمة ، والسال والحالون وعمال اليومية ... (٣ نسمة ، والأطفال من المجنسين ... (١٥ نسمة الحريبا (١١) .

ومجموع هؤلاد ، ، و19/ نسمة ، أو حرق على اختسلاف اشكالهم ، معا يوضيح أن نسبة المتوفين الى مجموع السسكان بالقاهرة كانت حوالي ۲۲٪ ، وهن نسبة بسيطة ومفاهستة في غيام مشماريع الدولة ، كما يؤكد أتر القيرد المشار اليها ،

وقى بداية القرن الناسيم عشر بلغ صلد طوائف المقاهوة ؟ ؟ طالفـة لمنتلف الصـرف (٣) ثم وصـمـل الى ١٢٨ طالفصـة في صـام ١٨٠٠ (١١) على حين اكد بـر أن الطوالف بالمحروسـة كانف فى صـام ١٨٠٠ (١٧٢ طائلة) موزمة كما يلى : ١٠٤ طائفـة للحرف الصـناهية ، و ٩٩ طائفة للنجـار ، و ٩٩ طائفـة للنقل للحرف الصناهية ، و ٩٩ طائفة للنجـار ، و ٩٩ طائفـة للنقل

 ⁽١٩) علماء الحصيلة التراسية وصيف معر > المسخد السبابق > ص ١٩ د ص ١٩٠٠

^{*} TT or 1 (1.7) ابين عز الدين ۽ الرجع السابق ۽ ص TT -

⁽١٦) احمد مصعد ابراهيم ، الاقتصاد السياسي ء جد ام حال ٢ ، مطبة عصر » إقافتر ، احسابي مطبة عصر » إقافتر ، المحالة ، القافرة ، ١٩٣٥) من «١٥ وصعا يصاد حل وحصدهم الليم المساعات حر وسعدي المساعات على المساعات المحالة على المساعات المحالة ، والمساعات إلى المحالة ، والمساعات إلى المحالة ، والمساعات إلى المحالة ، المساعات إلى المحالة ، المساعات إلى المحالة ، المساعات المحرب ، والماهرات ، والمحالة المحرب ، والمح : محمد الميان ، والمحالة المحرب من ١٣١ ما المحالة المحرب ، والمحالة المحرب ، والمحالة المحرب ، والمحالة المحرب ، والمحالة المحرب من ١٣١ ما المحالة المحرب من ١٣١ ما المحالة المحرب ، والمحالة المحرب ، والمحالة المحرب ، والمحالة المحالة المحالة

والخهمات (٣) وبذلك التناقض الكبير بين الأرفحاء تصفح حقيقة لابد من الاحتراف بها ، وهى انه في تلك الفترة المبكرة يصحب القصل بين انطوالف العرفية الصناعة وغيرها بصورة تمكن من وضع احصداد في القالة في أنها .

وعلى أية فقد ترتب على ذلك النظام الطائفي عدة نتائج هامة منها أن كل فرد في المجتمع آصبح يجد مكانه فيه ، مهما بلغت وضاعة ذلك الكان ، وبدأ الموز ذلك الوضسح ميرة هامة لنظمام الطوائف ، وهي انه أوجد في المجتمع منظمات كاملة ومعدة للحركة عند اللزوم ، فها تيادانها وقواصاها (٣) .

إ. كما كان الانتماء الهل حرف المدين في طوائف أو أصناف مؤايا أنه أو ربعة أنه أحمرهم بأنهم منها ! أنه ربعة أنه أحمرهم بأنهم اسرة وأصدة ، وحافظ للعرفيين على مستوى ممين من التربيبة والأخلاق ، حيث كانت كل طائفة تنتمي في أنقاب ألى أحدى الطرق المصوفية ، ومنح الشيوخ قدراً من النغوذ المسيامي ، عيث جعل من حقهم – في القرن الثامن مشر — الدخول مباشرة على البائما المتماني ، كما سمل السلطات المحكرمية حفظ الابن والاتصال بينها وبين الطوائف عن طريق شيوخها (١٦) .

ومع هذه الميرة فقد ادى ذلك الوضع الى نتائج سيئة منها : إنه منح الفرصة لظهور طوالف خارجة على القسانون ، وعلى

Bear, G. : Egyptian Guilds in mordern times Jerusalm, 1984, P. 410.

[.] (۲۲) مصد اليس ۽ الرجع البايق ۽ ص ۲۷ ه

⁽۱۴) السيد رجب حراز 4 الرجع السابق 4 ص ۴۴ ،

نبادي، الأخلاق، كالثلثة اللصوس، وطائلة العاهرات ... الغ ، وان كانت هــله الطوائف معترفا بها من الدولة ، كما جعل ولاء الفرد في الجميعة الذي تنشى البه ، الفرد في الجميعة الذي تنشى البه ، مما أدى الى اختصاء فكرة المواضية التي معنى ولاء الفرد لمح الدولة ، واحتمت تبعمالاً الرابطة بين علك المجتمعات المحمداة المحمدة (١٠) المعرفة ، المحمدة (١٠) المعرفة ، المحمدة (١٠) المعرفة ، المحمدة (١٠) المعرفة ، المحمدة (١٠) المحمدة المحمدة (١٠) المحمدة المحمدة (١٠) المحمدة (

والى جوار المظهر الطائفي او الانعرالي لسكان المدن ، وجد المظهر الجماعي الذي كان يشترك فيه سكان المدينية الواحدة ، ويتضح ذلك المظهر في تجدم السكان على اختيارات طوائفهم ضد السلطات الحكومية لازالة الفرض (المفارم) ، ومن تلك المطاعم ابضا الاحتفال بالمناسبات العامة والأعباد الدينية (٢٦) .

وربصا كانت ثلك الأسسجاب هى التى جملت الحسرفيين يشمرون يحتيقة وضعهم الاجتماعى ، ولذا نجدهم فى حالات توقدهم فى العهد المثمانى وما بعده لم يشتركوا فى الحكم (٣٧) .

فعندما أنشأ فايليون ديوانا بالقاهرة ، كونه من تسمعة من هلماء الأزهر أما ديوان عاصمة كل مديرية ، فقد كونه من سبعة من أعيانها وعلمائها ومشايخ البلاد فيها ، ثم دعا أهيان مصر

⁽د) محبد اليس ؛ الرجم السابق ؛ ص ٢٦ -

 ⁽۲۱) معمد ایس ، ارجع اسابق
 (۲۱) الرجع السابق ، ص ،) ،

⁽۲۷) عبد الحروم سليمان توان ، فليغ مصر الاجتماعي ط 5 ، مكية مصيد ولمت : القلموة ، 1846 ، من 171 . خاصبة وله كان المتسافح الطواقف والقياء قلمانها السيامي الملحوث ، وخاصف أن الأحداث التي انت من لا تولى مصدد على طالبه التكم ، واجع : على المجريطى ، المرجع السابق ، من لم حمد على طالبه التكم ، واجع : على المجريطى ، المرجع السابق ،

وطمساها وتجسارها ومشابهها ألى ديوان هنام بالقناهرة ؟ ليستشيرهم في المسائل المسائية والادارية ؛ ومع ذلك فلا تصد تلك الدواوين مجالس نيابية ؟ الأن أعضارها لم ينتخبم المواطنون ؟ يل مينهم بروايرت ؟ ولائمة لم يكن ملوسا بالبساع ما يقسوره الاقضاء الآن الاقضاء لم يكن ملوسا بالبساع ما يقسوره

فقى 11 يونية 1940 ، اتفق تالعقام سري مسكو مع المشايخ والوجائليسة ، على تعيين عشرة من المسايخ للديوان ، و في 11 توفير من نفس الماء عملوا رئيبا للديوان العام على تنظيم آخر ، وهينوا له ستين نقرا ، منهم اربعة مشر يحضرون دائما ، وقبال فيم الديوان الخمسوسي ، والبائل بيسب الفرورة ، وعلى اية حال فقد كان غالبه من مشاريخ المنوان (١٨) مكوني الديوان ، المعومي ، وان ظل من اهميسة ذلك ، انه لم يكن لهم المسيودة ، عرى بجواد اصداد الصلوة البسيطة الكونة للدواوين المسدودة .

وبتنظيم محمد على الحكومة المركوبة في القاهرة عام ١٩٨٤: إنشأ الديران المسائل برناسة التتخدا بك وهو نائب أو وكيل البناسا ، وسمى ذلك الديوان باسساء الحرى ، ضعباً الديران الخديرى ومجلس القامة ، وفي وقت ما سمى بديران الماونة ، وتخصت مهامة في بحث قسائل الداخلية ، كيا أنشا في سما ١٩٨٩ مجلس المثروة والدورى ، الذي أن يتكون من كبار الموظفين والعلماء والأميان ، وينعقد مرة واحدة في المسام ،

⁽۲۸) مسخلتی القوتی ، فاریخ مصر السیاسی والاقتصادی ، الخطیعـــــ الامییة ، القاهرة ، ۱۹۵۹ ، می ۱۳ . (۲۹) آمین سامی ، المسند السابقی ، می ۱۱۳ ، می ۱۳۳ .

لأستشارته في مسائل الأدارة والتعليم والأشفال العمومية ، وأن احتفظ الرحل لنفسه بالراي النهالي في كل تلك الأحوال (٢٠) .

وانشا كدلك المجلس المالى في صام ۱۸۲۶ ، وكان يتكون من العلماء ، واثنين من العلماء ، واثنين من العلماء ، واثنين من العلماء ، واثنين من التجاد ، واثنين من ذوى المعرفة بالعسابات ، ومن كل مديرية الثان من الأميان ، وبعد ذلك انشا عددا من الدواوين المفاطئ التوالي لكل أبرع من فروع الحكومة ، منها ما كان للحربية والمبحرية والمبارس والتجارة . . . التر (۲۷) .

لم اصدر محمد على في بولية من سنة ١٨٢٧ اللالحة الادارية المدرولة بالسياستنامه ٤ انتظيم شـتون الحكومة الداخلية ٤ أو قد حصرت الله اللالحجة المداوين في مسيمة ٤ هي ٤ ديوان الفاريقيات وديوان الإبرادات ٤ وديوان الأمور الافرنكية والتجارة الجبارة ، وديوان اللبعر ٤ وديوان الأمور الافرنكية والتجارة المجارة والمجارة ١٨٤٠ المجلس المعومي ١٠ و الجمعية المعومية للنظر في مام ١٨٤٧ المجلس المعومي ١٠ و الجمعية المعومية للنظر في مام ١٨٤٧ المجلس المعارف المالية ٤ ومن اللالكين ٤ واصدار التعليمات للمصالحة ٤ ومن اللوالح المختلف ١٨٤٠ والقوانين ٤ وقاد وافق ذلك المجلس إنضا على قرارات المجلس المدومي ١٠ احالها على محمد على ليامر بتنفيذها أذا وافق عليها ٤ المدومي ١٠ احالها على محمد على المار بتنفيذها أذا وافق عليها ٤ المدومي ١٠ احالها على محمد على ليامر بتنفيذها أذا وافق عليها ٤ المدومي ١٠ احالها على محمد على ليامر بتنفيذها أذا وافق عليها ٤ المدومي ١٠ احالها على محمد على ليامر بتنفيذها أذا وافق عليها ٤ المدومي ١٠ احالها على محمد على ليامر بتنفيذها أذا وافق عليها ٤ المدومي ١٠ احالها على محمد على ليامر بتنفيذها أذا وافق عليها ٤ المدومي ١٠ احالها على محمد على ليامر بتنفيذها أذا وافق عليها ٤ المدومي ١٠ احالها على محمد على ليامر بتنفيذها أذا وافق عليها ٤ المدومي ١٠ احالها على محمد على ليامر بتنفيذها أذا وافق عليها ٤ المدومي ١٠ احالها على محمد على ليام المدومية ١٠ المدومية ١٠ احالها على محمد على ليامر بتنفيذها أذا وافق عليها ٤ المدومية ١٠ احالها على محمد على ليامر المدومية ١٠ احالها على محمد على ليامر المدومية المدومية ١٠ احاله على محمد على ليامر المدومية ١٠ احالها على محمد على ليام المدومية ١٠ احالها على محمد على اليام المدومية المدو

⁽٣) السيف دجب حراف الرجع السابق > ص ١٠١ - ص (٢٠) مبد الرحم السابق > ص ١٠١ - عجب النوعة (٣) عبد النوعة النوعة (٣) عبد النوعة النصرية ؟ ١٥١ - ١٠٥ - ص ١٠١ - ص ١٠١ - النصية المواد كثيري واخبري > يناه دولة مصر محمد طي > دار الاكتر الديري > المناه ولا النوعة عام مصر محمد طي > دار الاكتر الديري > المناهزة >

وبالرغم من كل تلك التنظيمـات فقد كان محمـــذ على مصـــدر السلطة العليا في البلاد (٢٦) .

وطى ذلك اكد الراقعي ؛ ان محمد على كانت هنده فكرة النظام (والاجالا - واقد كان يبيل ألى اخلف راى مستشاره في الأمور قبل المورد في المستشاره في الأمور قبل تصريفها ؛ مسئولا على ذلك بالنشابة الاجالات المجالس والدواوين ؛ كي يرجع اليها في النسسون المختلفة (١٦) ومن يتصفح ويائل تلك الفترة ويخاصـة المتصلة منها بالبعرف يقف على ذلك الأمر مع طلاحظة ان العرفيين لم يكن لهم وضع او دور ومشاركة على خيلة داورها داور ومشاركة على خيلة داورها داورها كان ودورها الاحتراف على خلك على خيلة داورها الاحتراف تلك الاحتراف على ذلك العرب حكمه و

الهيكل الطائفي :

لان لكل طائفة شيخ وفي بعض الأحيان مخادر و تقيد (٢٢) . المختار متصب بين التقيب والملم ؟ المختار متصب بين التقيب والملم ؛ وللدا كان حيكل المثالفة يتكون الحيال بعن من عقد عاصره هم : الشيخ ؟ والنقيب ؟ والمختار ؟ والمعلم أو الأسطى ؛ والمريف ؟ والمعبة ؟ ولكل فرد منهم مواصفات خاصلة ي وراجبات وحقوق تعبد الاخر (٢٠) ومع ذلك فقد كان الهيكل السائد لكل طائفة تحد الله الهيكل السائد لكل طائفة هم والشيخ ؛ قالمها أو الأسطى ثم العريف ؟ وبليه السبية .

⁽٣٢) كما أنشأ في الاستخدارة مجلسا صوبيا آخر يختص بالنظر في ششرتها ، وكان يرأسه ناظر ديوان الاستخدارة ، راجع : عبد الرحمن الرائمي ، الرجع السابق ، ص ١١٥ ... ص ١١٧ .

⁽۲۴) ناسبه د ص ۲۰۱

وأذا كان شيخ الطائفة يتولى منصبه من التاحيث الاسمية بالانتخاب ، وصينة الحكومة ، فالواقع إنشا انه كان يتولاه من طريق الورالة ، ومن منا احتفقات اسم معبة بلدك النصب يتواركه إبلاوها ، وكان يعقب انتخاب شيخ الطائفة اقامة حفل تثبيته في منصبه ، يقسم فيه قسما معينا ، وقد كان الشيخ يتولى منصبه مدى الحياة ، وكل ذلك لم يكن منع أفراد الطائفة من هرل شيخهم عندما يجدوا منه تهاونا في مهاه (17) .

خاصة وأن أفراد أو أعضاء كل حرفة ، كانوا ينتمون الي موموعة من الأسر المروفة باحتكارها لهذه الصنعة أو الحرفة ، ومنه ويقطون فالمن منققة كل بينا ــ سكنية واحدة ، ومن من كانت الطاقية الحرفية هي البناكل الذي تعيز به مبتمع المدينة في المهد العثماني الماؤتي (١٧) معا ضبع بعض الأرخين إلى القول بأنه تنع عن ضعف سلطة المركزية الوظيفية اللك أن ينتظم افراد كل حوف في المبتمع في تنظيم الطائفة (١٨) لتدبير أمورها بنفسها والدفاع عن مصالحها (١٧) وكانك وماية وحداية أفرادها وتقاليدهم (١٠) بالرغم من أن محمد على قد سمع في أواخر حكمه بانتقال بعض الحرفين من حرفة الى اخرى ، لواجهة أضمحلال

⁽٣٦) لم يكن ذلك الانتخاب يتم بأطلية الأصحوات ، بل باشاق احضاء الطائلة ، راجع : السيد رجب حراز ، المرجع السابق ، ص ٨) .

⁽۲۷) محمد أثيس وآخر ، ثورة ٢٢ يوليو ١٩٥٢ وأصدولها المتاريخية ،

ص ۱۰. (۱۳۸) معبد أنيس ، قطور المجتمع المصرى من الالطباع الي تورة ۲۲ يوليز سنة ۱۹۵۲ ، ص ۲۹ .

 ⁽٩٩) السيد رجب حرال ؛ الرجع السابق ؛ ص ٤٨ .
 (٠)) أمين من (الدين ؛ الرجع السابق ؛ ص ٣٧ .

تكسب بعضهم بطوائفهم . أو لانتشال عاطل طائفة الى طائفة الى المثلفة الخردين (١٤) حتى يعمل الحرفيين ولا تسوء احوالهم الاقتصادية والاجتماعية .

وبدا يتضح ان اسباب قيام الطوائف ؛ ورجع الى ضعف سلطة المرتوبة الوظيفية ، والى للمافظية على سرية الصناعية وتقاليدها والى تدبير أمور الحرفة والدفاع عن مصالحها والعمل على رهانية وحماية الوادها . على رهانية وحماية الوادها .

مساعد وشيخ الحرفة :

١ - السبيي :

اتخات كل طائفة شكل البناء الهومى على راسه شيخ الطائفة ؛ وسر بعده الإقضاء لم الصبية المرضون العضوية » وبعض بخر نقد قسام هيكل طوائف الحرف على للات درجات بعد الشيخ هم : الرؤساء ، والسرفاء ، والصبيان ، من اللين يتطبون ويتعزبون على العمل أو العرفة في محل أو ورشسة يتطبون ويتعزبون على العمل أو العرفة في محل أو ورشسة أحمد الأهضاء لعدة سنين ، يتطبون خلالها أمرار العرفسة وتاليدها ، ولذا كانوا يعذون قلعة الطائفة (الى

وكان الصبى يعيش عند الرئيس ، وله عليـــه واجب الطاعة والاحترام ، وعلى الرئيس واجب تعليمه الحرفـــة التي يزاولها ،

⁽۱۱) دیوان الویرکو بعمر مربی؛ لمر رقم () نمرة ۱۰ فی ۲۹ دیسمبر سنة ۱۸۲۲ : ووید احتاظیة عصر برتم (ا فی ۱۸۷۲/۲/۲) و وایشا (الاس المالی لدیوان المناطبیة دقم ۷۰ فی ۱۸۲۲/۱۲/۱۲) دوید المحالظیة برتم) فی ۱۸۷۲/۲۰ » س ۲ – س ۱۳ ،

ولكل رئيس عدد من العبيان لا يتعداه (؟)) واورد البعض أن العبيبة لم يكن لهم اجر وليس لهم أية حقوق ، وأنه كان لا يلتحق من الأطفال تصبية بالسرف الا إدارة الملمين أو الرئاد في الهنة » وأنه كان لا المحل () الهنة » وأنه كان لكل صناعة مدة يتدرب العسي خلالها على العمل()) قدرت بحوالي صبع صنين ، يعر بعدها العبي بامتحان ليرتقي الر، درجة الديف ()).

الا أنه وجدت معاير تحمى الصبى من قسوة الملم 4 سواه آكانت بدنية ام مادية ، ويضاف الى ذلك أن الملم كان يشارك هماله وصبيته مناسباتهم الاجتماعية وأفراحهم ، وإنه كان يرهاهم اذا مرضوا ٤ مها جعله نوما من التضامان الاجتماعي بين صاحب المعل والمسال ، كان دوره حاسما في غياب مسسئولية الدولة الاجتماعية (٢) وربعا يجد ذلك إن العامل كان عادة يتزوج ابنة الملم وبدلك كانت العلاقات في داخل الحرفة أبوية في المصل أ

أما فيما يتعلق بغير تلك المايير الانسانيسة الخلقيسة ، فلا نعتقد انه قد وجدت معايير اخرى ، حيث ذكر طمساء العملة الفرنسية أن الآب الذي كان يريد أن يعلم أبنه حرضة ، كان عليه

 ⁽⁷³⁾ أحمد محمد ابراهيم > الالتصاد السياسي > ص ١٤٨ - ص ١٤٨ .
 (3) حلمي معروس اسماعيل > درامسات في الحالة الاجتماعية في مصر

في النصف الأول من القرن الناسع مشر ؛ جب ﴿ ؛ ومسالة دكتُوراه في الناريخ المصديث ؛ غير منسورة ؛ قسم الناريخ ؛ بكلية الأداب ؛ جامعة القامرة ؛ ١٩٧٧ ؛ ص ٢٤٠

⁽ه)) الرجع السابق ؛ ص ۱۲۸ ـ ص ۱۲۹ -

 ⁽٢٦) عبد ألهزيز سليمان تواد > المرجع السابق > ص ٢٢١ •
 (٢٧) تفسيه •

او يسلمه لمحل أو لملم ؛ وكان على الصبى أن يحمل معه وجياته ليمضى اليوم ؛ ثم يعود في المساء الى منزله وما أن يتعلم الحرفة حتى كان يحصل على اجر يزيد بريادة مهارته (4) .

١ ـ المسريف :

وبعد أن يتمام الصبى أسرار الحرفة وفنونها وتقاليدها ،

وبعد أن يحصل على آخر فائدة من النواحي الأخرى المتصلة

بالمرفة ، يحصل على آخر فائدة من النواحي الأخرى المتصلة

بالمرفة ، ين الصبيان والوؤساء فالمربف عامل أجير يعيش هالبا

عند الرئيس الذي بأويه ويطعمه ، والرئيس أن يستخدم عددا

معل والمرفع بين الات وخس سنين ٧ يحق الرئيس خلالها

آن يطرفه ،)ما العريف الذي يترك رئيسه قبل نهايتها فلا يجد

تخر يقبل أن يستخدم ، وكان على المربف الذي يتمكن من

حرفسه وبريد أن يعمل مستقلا ما ي يرقي الى مرتبسة

الوساء مان يقدم عملا يثبت به مهارته (١١) .

حيث كان الرئيس برشح عريفه لتلك الدرجة ، ويحصل له على تصريح من شيخ الطائفة بفتح محل بمفرده يستخدم فيه هو الآخر ما يحتاج اليه من العرفاء والصبيان (٥٠) .

ولا يحصل على ذلك التصريح بسهولة ، بل بعد عدة خطوات يعر بها ، وتبدأ بأن يثبت مهارته في تلك الصنعة ، وذلك بعمل

⁽٨٤) علماء الحملة القرنسية ، الصدر السابق ، ص ١٣٠ ،

 ⁽٩) احمد محمد ابراهيم ، المرجع السابق ، ص ١٤٨ بـ ١٤٩ .
 (٥٠) أمين عز الذين ، المرجع السابق ، ص ٣٧ .

فيء فنى تميها ، يشهد له بأنه بستحق أن يرقى الى درجـة الهم أو الرئيس وبنا ارتبعد له معلمه وباقى الهامين فى صنعته ويعرفون شيخ الطائة بالم فيحضره ويقتره ، ومقدم عرفة له أهليته لذلك يقلمه معلما ، وبعد حظة تتوقف على مقدرــه المالية ، يعمو نبها شيخ الطائفة والرؤساء والنقياء وغيرهم من ياتي الفوائف (الا)

مما يوضع أن الترقى من درجة صبى الى درجـة عامل ؛ ومن درجة الأخير الى درجة معلم لم يكن مسجلا ؛ ولا يتم عشواليا والما يتم بعد اختبال القــــة، القنيــة للمترقى حتى لا تندهور المولة وتضمف جودة الانتاج (٥٠)

وهلي أو الحالاتين ، والحمامية ، وكانت تسسمي عندهم المرمانية ، والحالاتين ، والحمامية ، وكانت تسسمي عندهم بالشد و الحقوق ، وهم حزام عند أخم منذ شد يقف حول وسطة ، وهم حزام عند أغلب خاص عند شبخ الطائفة (٢٠) ويعقده النتيب عدة عقد القليما للاث واكترها ست ، ناطب اللائمة الأولى منها على التوالى ، عند قرارة القائمة للنبي ، نه التلاكة الأولى منها على التوالى ، عند قرارة القائمة للنبي ، نه الحسين ، نها الطائفة .

والمقدة التي تلى ذلك تسمى الأسطاوية ويفكها معلمه ، الأنه هو الذي رباه وعلمه الصنمة ، أما التي تليها فتسمى بالرتبة

⁽١٥) على ميارك ، المسابر السابق ، ص ٢٥٦ ه

⁽۲) عبد العزيز سليمان ترار ، الرجع السابق ، ص ۲۲۱ .

⁽٩٥) احدد احمد الحثه ٤ المرجع السابق ٤ ص ١٣ ٤ واسستمرت اللك المادة في عهد اسماعيل ٤ يما يعني استمرارها حتى نهاية القرن التاسع عشر .

و يجلها شيخ الطائفة ؛ أما الأخرة فيجلها أحد الأسيطوات الموجودين وأثناء الحل والمقد يقرآ النقيب الخطب والقصائد (١٥) بالحلس (٥٥) وبعد حل تلك العقد ، بنادي به شيخ الطائفة عضه ا من أعضائها (١٥) وعقب ذلك يتعهد المترقى بمراهاة الطائفية

ومن الواضح أن ذلك الحفل كان يختلف عن حفل دخول الصبي الحرفة ليصبح صائما ، وعضوا يسميا بالطالفة ، وإن كان يسمى أيضيا الشد أو شد الولد أي دخول الطالغة (٨٥) لأن الصبى لم يكن له بعد شيخ قد علمه الصنعة ، ولم يكن له رتبة يمنحها له شيخ الطائفة . . . الخ ؛ ولذا كان نكتفي بالنصف الأول من العقد ، إي بثلاث منها فقط .

وكان يتم الحفل عادة في بيت والد الصبي ، حيث يجتمع اقراد الطالغة ، ثم يحزم الصبي بشسال _ الحزام الشار اليه _ ويعقد به ثلاث عقد ، ثم تقرأ الفاتحة الأولى على الرسمول محمد صلى الله طيه وسلم ، والثانية على الحسين ، والثالثية على شيخ الطريقة الدينية التي تنتمي اليها الطالفة ، وتفسك العقد الثلاث مند قراءة كل فاتحة ، ويقدم بعد ذلك شيخ الطالفة

⁽١٥٤) المرجع السابق ، ص ٢٢٢ .

⁽۵۵) على مبارك ، المستر السابق ، ص ، ۲۵۰ (٥١) أحمد أحمد الحته ، الرجع السابق ، ص ١٤ •

⁽٥٧) السيد رجب حراق ؛ الرجع السابق ؛ من ٢٩ .

⁽٥٨) محمد اليسن وأخر ؛ تورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وأصولها التاريخية ؛

ص ۱۹ ه ξ.

ويعان دخول العسبى الطائفة > وعلى ذلك يقدم العسبى بدوره هذابا رمزية للشيخ > ثم يختم الاحتفال بثلارة بعض الابتصالات والاعيسة الدينيسية > وياقامة مادية على نفقة والد العسبى للحاضرين (٣) -

وتوضع تلك الاحتفالات شيئًا هاما هو مدى التسامع الديني بين المصرين ، فهن الواضع انها كانت ذات صبغة دينية الملامية، ولم يظهر بها أى شكل من الأشكال الدينية الأخرى ، على حين من الح كد أن الحرفيين في مصر كانوا يضمون كل الفئات الدينيسة وليس للسلين وحدهم ، مما يعنى قوة ذلك النسيج الاجتمامي وتوحده وكالفسه .

وقد كان من حق اى فرد من اهضاء الطائفة الذين يحضرون الاحتفال أن يعرض على دخول الصبي الطائفة أو ترقيته ، وذلك بأن يعرض على العساضرين عينة أو تعوذجا من صناعته ، يتبت به عدم تمكنه من حرفته .

وربما يتبع ذلك ما يعكن تسميته بأيام أهل القاهرة ولهرها في بعض المناتبت ، التي كالت تقام في ابط ملمة معينة مصورات ، وفي مناسبات اعترارها الناس بالقاهرة وفي غيرها من بلاد مصر، الد كانت تسير مواكب تشبه الهرجانات ، تبرز فيها الجماهير البهاج بما يحرك عافلتها وشمورها تجاه حادلة أو السان ،

ومن تلك المناسبات أن السيد عمر مكرم زعيم مصر حين

⁽٥٩) الرجع السابق ، ص ٣٩ ٠

وعندما احتفل محمد على في ٣١ ديسمبر سنة ١٨١٣ بعقد قران ابنه اسماعيل ، استمر المغل الى ليلة الجمعة التالية ليلا وزمارا، وخلال تلك الفترة فيه على اسمحاب الحرف والمستالية بعيل عربات مشكلة وممثلة لحرفتهم وصنائعهم ليمشوا بها في زفة المروس، ولذا فرض رئيس كل حرفة على أفرادها قرائض ودواهم بحميها وينفقها على الموية ، وما يؤمها من زينة وادوات للمسته التى تتمير بها عن غيرها ، وما يؤمها من زينة وادوات وجمال وحمير او رجال يسحبونها ، فتعسر في الشكل كأنها محل

⁽۱۹۰ في المسطى ۱۸۱۹) راجع : محمود الثرتاري ، مصر في القرن الثانن مثر ، جد (، مكتبة الانجاز المصرية ، القاهرة ، ۱۹۵۶) من ۱۱۵ . (۱۲۱) لقسه ، مر ۱۱۱ ،

[.] Ihan (14)

والبائع جالس قبها ؛ كالفطاطرى والحلواني والعقاد والسمكزي. . الخ (۱۲) .

والمنت جملة العربات ٩١ عربة بخلاف اربع عربات مخصصة للمورس؛ وكان امام كل عربة اهسل حراتها وصناعها مشاة خلف الطبول والإمور ، وهم مزينون بالملابس الفساخرة ، التى كان اكترها مستعارة (١٤).

واتمي كوا منك يوم الأربعاء يدرون من تحت بيت الباشا ؛ وياتمي كبير المعرفة بورتته الى النمين للاناتهم ، فينمم عليه بطعة ودراهم كما يعطى البعض شال كنميرى والذين فضة ، او البعض طاقية تفصيلة قطن واربعة المزع جوخ ، على قدر مقام الصنمة ، واهلها ، واستمى مرودهم من أول النهار الى آخره ولما اصبع يوم الخميس رتبوا مرور الزفة (ها)

والواقع أن تلك المرجانات لم يكن الهدف منها المباهم المامة الجماعية ، إو اللهو واللهب نقط ، بل كانت بعثابة مرض متنقل يمثل العياة الصناعية والانتاجية في البلاد ، مما يزيد المنافسة التي تسامد على تقدم الحياة الصناعية وازدهارها ، كما أنه من جهة الحرى يذكر الناس بما في بلادهم من صسناعة فيتلون عليها (ال)

 ⁽۱۲۲) مید الرحدن الجبرتی ، محالب الآثان فی التراجم والأخیار ،
 ب ۷ ، ط ؛ ، لجنة البیان المربی ، القاهرة ، ۱۹۹۲ ، ص ۲۵۷ بـ ص۲۵۷ .
 (۱۲) افسه .

⁽۱۵) ناسه ،

⁽۱۹) محمد الشرقاوي ، الرجع السابق ، ص ۱۱۷

٢ - الرئيس او شيخ الحرفة :

لما كان الرئيس صاتما فقد كان يعرف الى جوار ذلك باسم العام أو الأسطى (١٧) وكان يعمل في معنده الصغير وطبحق به يعض العمينات حكم كان وضحنا لعلم العرفة العرادها وإذا الرئيس معلمه فلا يستطيع العمل بعصدم آخر ؟ الا بعد العمودة الى شيخ المثالثة ، فإذا كان الانفصال بسبب مشاجرة بين العمين ومطبه تدخل الشيخ بينهما ؟ ليزل الخلاف وبعد العمين الى عمله ؟ وإن كان الانفصال بسبب مصلحة مالية ؟ العمين الى عمله ؟ وإن كان الانفصال بسبب مصلحة مالية ؟

وبنيضى الا يفيب عن بالنا أنه فوق ملكيته لمحل العمل ، وأدوات الانتاج ، فقد كان مألكا لرأس ألمال المستخدم والمؤاد المستخدمة والانتاج ، مما جمل الحرق يقوم ببيع منتجاته الى المستهلكين مباشرة ، وبلا جمع بين الناج السلعة وتسـويقها اى بين حرفتى الصناحة والنجارة (١١) .

⁽۱۲۷) و کان المام او الاسطی پکون هو وزملاؤه القسم الاکیر من الطائلة ، اما العریف فهو هامل اجمع یقیم خالبا عند المام الذی یشکفل بایواله واطعامه کالهجی ، راجع : امیل فهمی شنودة ، المرجع السابق ، ص ۳۳ .

⁽٨) أحمد أحمد الحته ، الرجع السابق ، ص ١٣ .

⁽١٦) مصده صد الترزير مهيئة ، المرجع الدانين ، س ٩ - ١ (يباء الحري لذلك الراحب الى محالة الحديثة للسيما المسيما الحر من : فني الطلقة وأصطرابات (بيع المحلى) وهم مالكر المسكلات وادوات الالتاج ، اى اصحاب الأعمال ، هم الإمراء أو المستاح بالبودية والهيم الصبيات ، داجج : السيد دچب حرال ، الرجع السابق ، ص بي المودية والهيم الصبيات ، داجج : السيد دچب حرال ، الرجع السابق ، ص بي .

بالاضافة الى ما سبق للله أن الرؤساء بشابة الجيسار الادارى للطاقة عمد عمد كالوا بتنخيره منهم من يضمع لواتح تنظيم المصل وحديد هدد العسمييان والعرقاء ... الغ من الانظمة (۱۷) ، غير المكتوبة ومع ذلك فقد كان شبغ الطاقسة أو رئيسها هو الذي يرجع إليه فيما يختص بشئرانها وله على الوادمة القضائية حيث كان من حقه أن يعاقب من تحدث منه مخالفات .

ورغم ذلك ، فلايد من ذكر أنه قد نقد منا حمام ١٨٣٠. هملية العقاب على افراد طائلته ، وفقد كذلك عملية السيطرة هملي التسجير والأسعار خلال نقص العام ، الذكان عليه أن ينمعق ذلك مم اطراف مدينة في بداية قصول المستة المختلفة .

ويوضح ذلك ما قرره مجلس المشهودة من أنه يجبه أن تكتب أوراق – صحيفة – في الديوان الخديوى المشئل على الرئيب حدود تاديب تجرى في حق من يعسك بالم ، ويألمي في مقدمة الله القوائين الحكم على من يعسك بالم بأن يؤتمي به ألى الديوان الخديوي ليؤنب حسب العه (١٧) .

ولما كان سعر المنتج يختلف بحسب اختسلاف فعسول السنة ، نقد كان يتفق عليه بالمساورة مع أرباب الخبرة به ، ويؤكد ذلك الاجتماعات التي كان يعقدها رجال الدولة مع كبسار

⁽۷۱) الوقائع المصرية ، عند ۱۰۸ ، ۱۹۳۰/۳/۱۱ ، آحکام ، ص ۲ ، وأيضا : الوقائع المصرية عند ۱۲۱ ، ۱/۳۰/۷/۱۱ ، مجلس المشـورة ، ص ۱ ،

ألمنجين أتحديد الأسعار (٢) ومن طك ألاجتماعات) الاجتماع الذى عقده مصطفى بك مصافط المحروسة ، وابراهم أضا المسبب ، وطبل اقتدى ناظر الجراية ، واحدة تحله مصلم القصيحانة ، ومحمد مبد السلام شيخ القيانية ، ومحمد العربي شيخ القيانية ، ومحمد العربي شيخ الصيانة ، ويوسف والعاج داود شيخا اللباقة ، وقرىء الأمر سالقانون المشار البه معدورهم (٣) وفهم مضمونه لهم (١٤) .

وان دل ذلك على شيء فانما يدل على أن العقوبة ، قد معجبت من المشابخ ، والحقت بالديوان الخديرى ويدل ايضا على ان التسمير كان يحدد في اطار هام وليس لكل حرفة منفردة ، ويدل يتضح التطور الذى احداثه محمد على مع الحرفيين الأفراد ، ومع المشابخ من سليهم لأهم حقوقهم ، وهو ما أشار البعض خطأ (٢٩) الى انه قد تم في وقت متاخر بعد محمد على .

⁽۲۷) قلسة ، وقد جاد به الله ان فيزت جنحتهم في بيع في التربير السمر القرن أولت ذلك على الصغم ء الميطار الكن ما تربد في السمر القصة والمحتمدة ... التي ، وان كان الميالي عقدية واحدة ... التي ، وان كان الميالي متصدل القمرية يقدية ، وهذا الخطاء مقربة الفرية المربة من فضلة التي قصفية التي قصفية التي قصفية ، ولهجيج : لقمر ، كان من كيل الل متوسط لكل متهم يقدرية بعسبة تحصلة ، ولهجيج : لقمر المستعدة .

⁽۲۲) للـــه ،

^{(37) 16..................}

⁽٧٥) راجع : احمد صحده ابراهم ، الاقتمىاد السمياء ي، جه (ط ٢ ، مطبق عمر ، القاهرة ، ١٩٢٢ ، ص ١٥٠ .. ص ١٥١ .

وايفسا : حسبين على الرقباص ، المستامة في مصر ، مطبعة مصر ، القامرة ، ١٩٧٥ ، ص ٥٢ ،

وهو رأى نعتقد أنه يتطابق مع الوثائق في شقه الأخير ، وهير موافق لها في شقه الأول ، ويؤكد ذلك إن الفرنسيين عندما دخلوا مصر ، وجلود الصناعات تسير تحت قيادة مشسايغ الحرف الذين كان براسهم شيخ مشايخ الطواقف ، أو رئيس عام كان يسمى

* TIT of 6 TIT of

 ⁽۲۲) علماء الحبلة الفرنسية ، وسقه مصر ، ج- ۱ ، ص ۲۹۱ .
 (۲۷) أمين سامى ، تقويم النيل ، ج- ۲ ، ص ۱۲۵ .

⁽۱/۸) راجع : ج:بير ؛ دراسات في التاريخ الاجتماعي لمصر المحديثة ؛ الرجمة مبد الخالق لاشين وآخر ؛ مكتبة المحربة المعديثة ؛ القاهرة ؛ ١٩٧٦ ؛

النبرنجار (١٩) ثم أخذت سلطة الشايخ في الاضمحلال إلى أن اصبحت القابهم صورية ، حتى جردوا من كل سلطة في النساء حكم محمد على (١٨)

وربعا لعب الفرنسيون دورا كبيرا في ذلك ؟ لأنهم عنلما قريرا في ضهر سبتمبر من عام ١٨٠٠ مليون فرنسة على الصناع والحرفين > بحث بغدون في العام .. وكان حسل أسيا لا طاقة للناس به ... ١٨٣٠، ربال فرنسة لا ويكون الدفع على للاث مرات في العام ؛ أي كل أربعة أسهر يدفع ١٠٠٠/٢ ربال فرنسة وهو الثلث » . ولذلك الأمر مينوا دونا وبل مديرا للحرف (١٨) وقد يعد تعيين الفرنسيين لرئيس من عندهم مديرا للحرف سمايقة خطيرة كا سار عليها الحدكام من يعدهم ؟ معا يعد تلخلا جديدا في شوّن الحرف والحرفيين > بالتنظيم والتجديد بشيء لم يعهدوه من قبل ،

وسار على ذلك الدرب محمد على فيما بعد ، حيث نودى بالأسواق في ابريل من حسام ١٨١٣ بأن السيد محمد المحروقي تساه بندر التجار بمصر ، وله الحكم على جميع التجار ، واهل المحرف ، والمتسببين في قضاياهم وقوانينهم ، وله الأمر والنهى فيهم (١٨) ،

⁽٧٩) عبد المنم الخوالى ، تاريخ الحركة السيالية ، ج. ١ ، مكتبـة يوليو للترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٤٨ ، س ١٩٤١ .

⁽٨٠) حسين على الرقاعي ، الرجع السابق ، ص ٩٣ . (٨١) علماء الحملة الفرنسية ، وصف مصر ، ج. ٤ ، الحياة الاقتصادية

في معرفى القرن الثان عشر ترجية ذهر الشايب ؛ ط 1 ، مكتبـة المُقاتِعي يعصر ، القاهرة ، ١٩٧٩ ، ص ٢٠٣ ، (٨٦) عبد الرحين الجيرتي ، حجائب الآلاد في التراحم والاخياد ،

چ ۷ ، ص ۱۹ه ·

وَشِيْرِي مِن قُلُكُ النداء مدة أمؤر منها: أو تلقها الهصعب كان موجودا ومستعوا على الأقل حتى للك الفترة التي نودي فيها بقالك الرجل، يحده لتنها المقرة التي نودي فيها بقالك الرجل، يحده لتنها أو أن المن فيها المحكومة كوان المخالفة والتي عليهم سيدا همها أو أن المن فيها كانوا يضخصون بدلك المنكل لرج من التجالف في كل هيء كانوا يخضه معار شبت من جهة اخرى أن كيان أو ميكل المرف المرف المرفي تم يكن أن لمن المناها، ورثبنا لفير تعرف المناها، ورثبنا لفير تعرف المناها، ورثبنا لفير تعرف المناها، ورثبنا لفير المناها، منهم واكثر تراء) مما جملهم الشمط دورا في الدوار الماليا

سَسَولا ينبع أن تعيين رئيس على القرفيق من التجدار كان متفااخرينا الان الخلافة بين التوفيق والتجار كانت علاقة وليقة فالؤفرات الاجتماعية الذي كانت فؤفر على التجدار 6 كان الرحال بظهر بشكل مباشر على الحرفيين (١/١) بالإضافة الى انه كان من مقالم مشيخ الفائضة تنظيم الاستلة بين المشتام التراك

⁽١٥) فوزى جرجس ؛ دواسات في تاريخ مصر السيياس مثل المصر المبلوكي ، مطيعة المبلو المحرية للطباعة والنشر والتوزيع ؛ القاهرة ، ١٩٥٨ ؛ ص. ١٧. .

[&]quot; (At) تقسه ؛ وقد كان الشيخ اصبام مديدة بالاضافة الى أما سيق هما "دهدية المنان المرات وتربيب دوجات الأجور ، وهو الذي يقبل وطول اعضاء في اطالقة ؛ ويجمع المواقد المترزة عليم ، ووقاك يترزيها عليم حسسة مقدرة كل عضم حمل الداب كما يصبح الاضاءة فيهادات لا تكانفوه وتين الأجرة اليومية لهم ؛ ويدانع من الطائفة ويضفى "المتلامات بين المراهصا ؛

تعلور مهدام الشايخ :

ومعا يدل على اعتراف الحكومة بالمتسابع ودورهم في حل مشسكلات طوائقهم والدولة مخاطبة محمد على مبداشرة شيخ الشبائية ، حين امره يحل مشكلة مصطفى القبائي ، التي تتلخص في أنه استاجر دبان قبائي بالصسافة ، ولكن المبوع سبد مسالح ، اخذ الوظيفة من يده (ها) ولذا كلف مجمد على ، الشيخ بالاطلاع على مستدات الطرفين ، والنظر في بلك الشكوى طبق القانون (۱۸).

وتكليف محمد على هنا واضح ، لا لبس فيه ، حيث كلف، بان يبحث اللك الشكوى ، ولم يترك له الحرية في البحث ، بل بهله بالقانون ، ومعنى هسدا الله قد اصبح لا يعترف بالمعادات والتخاليد المحرفية الهردونة ، وأنها وجهه نحو التجديد والتحديث، الملكي يدايته العمل بالقانون المنظم لكل الأطر .

هذا من جهلة ومن جهلة اخرى قان ذلك بين اعتراف محمد على بالشائخ ودورهم في أدارة طوائفهم ، واستعداده

[.]

حذا جيار منه الأول الروحي امعال الهيئة) وإن تبني ذلك الوضحي بعد اللاتج الشعائي ، حيث لم عد وظيفة اكتراس تولاء جياس للفرائي، الأمر الذى القد المسابق حيد بعض الفي - خلافين الإبراء المعرفين ، دابع أحمد احسال المستة ، للرجع السابق ، ص ١٢ ، وصالح بعضان ، الرجع السابق ، ص ٢٢ ، وقولى ص ١٨/١ ، ومن المريض ، المرجع السابق ، ص ٢٢ ، ص ٢٢ ، وقولى

⁽۵۸) مدیة سنیة ترکی ، دفتر ۸ ، می ۵۷ ، امر کریم فی ۳ یولیسة مام ۱۹۹۲ ، افی شبیخ القبائیة .
۲۰۱۱ ، ۱۲۸۱ نفست.
۲۰۰۱ ، ۱۲۸۱ نفست.

التمامل معهم ، ألا أنه من الواضع من تلك الشبكوى أن الحرقيين هم الذين لجساوا الميه ، منتهكين التقاليد المرقيسة التي كانت جمال من شبيخ الخرقة مبيدها وكبيرة الذي لا بمكن تخطيه

. وطى ذلك يمكن: القول أن الحرفيين قد بدأوا يشمر دون على تلك التقاليد يويحاراون الإطاحة. بها ديما تقليدا. لخرية المنسناع الأوروبين الذين بدأوا يسممون عنهم ويحتكون بهم > أو ديما الأتهم راوا في محمد على مجدداً أن قصاران الاستفادة منه في هلم تلك، التقاليد، التي تقت في وجههم !

وريما ليخاوا الرجل للاستفادة من هيبته في اضافة مؤلام النبيوس * كي يسلطميوا من ظلم بعضها إن بحاوزانهم * ويدا يتضنع ويما لا يغزج مجالا الشكاف أن تحافل الرجل في تشون الطوالف خام يدعوة من أعضائها . كم واصل بعد ذلك التدخل لمسالحه * كي المسالحه * أو يمكن القول ان مصالح الطرفين التقت معا حول الثقاء المدامي الهيدم تلك إلمادات . والتقالة المدامي تقف في وجه التجديد . التي تقف في وجه التجديد والتحديث .

ويبدو أن محمد عبد السلام شيخ القابلية ، كان درجيلا معروفا ونشيطا ، بدليل تقديمه تقريرا بحث فيه مسالة القبانيين؟ اللذين جيم عليمه المجلس الصالى اختيارهما النسمى النخيار وُشِهرِ النَّتِينَ ؟ مَنْشَرِها أن يكون إكل منهما ضاءن غارم (١٧) . وُشِهرِ النَّقِينَ ؟ مَنْشَرِها أن يكون إكل منهما ضاءن غارم (١٧) .

۱۸۷۱ انجطئن، النخل ترکی ، دفتر ۲۹۲ ، می ۱۵٪ ، قرار می المیساس انتخدیری دلم ۱۵ تا ۱۵ ما مایر ۱۸۲۳ ، این المدیران النخدیری فی تقریره الارل ، آن اقبانین المدین تم حتی الان اختیارهم وارسالهم الی مختلف الالفائم لم

لم قدم تقريراً ثانيا أوضع فيه من العجيج والبراهين ما استوجب تصديق المجلس عليه، وإيامله بقرورة الاتفاد عند استخدام المستخدام المستخدام المجلس قراره المستخدا المجلس قراره المراكة بالمبلس قراره المراكة بقبول الحادث شيخ القابلية، وبالاقتصار في أمر القابلين المخسور المراكة على ضامن الحضور عدون الشام، القائراء عم الخداد علما القرار، قلعدة يمعل بعوجيما والمعينة القرار، قلعدة بمعل بعوجيما والمعينة المارة إلاه والمعينة المعالم به المحدد المارة المعارة المعار

وان دل ذلك على شيء قاتما يدل على التعلود الجديد ، الذي
حدث في حياة السرقين ، وهو (متقالهم مدكان ال تحرف ، وهو
ما لم يعداده من قبل ، فقد كان سن اساسيات السرف اللوطن
والاهلية في مكان أيادهم ، والما اسلمنا بان ذلك كان فيسن رضحوا
وعطوا بالدولة ، الا أنه لايد من الاصارة الى أن الكفير منهم
التوام بعربين عليه بالقبل حدوث حالات الهروب العديدة في سائل
الحرف أعلى اختسالات الاقاليم × وابضا يجعلم ضامتين للحرف
جين لا يوب، عميا وكد ابضا همه المراد العمل المحكومي لهم ،

يكن يضني فيبالي، واحد قد فعلس طلاع ، وبا طبي احتجا من التابين ليكون منشأ طاقات القريق ما وقر يجعث له عامية ، فالسحد اللياس الطائق فرادة دام ٢٣٣ مرتباً يكتله مستد ميذ السلام تعفيز القليلين الطلوبين يحيث براي الل استخدادها والوقول باستها ، في المحل الزمع إدراطها الله يختلب ان وفي القبان المواسدة علمه عمرين الرئي في دوس الاستخدام المحاسبة المسائل المحاسبة المسائل ولم ١٤١٠ م الديوان المرسال ولم ١٤١٠ م البريل سستة ١٤٣٧ ، المراس العلمون

⁽۸۸) لفنسه ه

⁽⁴⁴⁾

روكان من مهام مشابغ الطواقف بالنسبة للدولة ، الاستفادة بغيراتهم في المسائل التي تحتاجها وبخاصسة انهم اهل خبرة لم تكن متوفية: صند كوادرها المستحدثة

ومن امثلة تلك المهام تثمين الخامات لها ، وبتضح ذلك من المضاد الديوان الخديرى السنوف الله يُ خِلُد وهو تُنعى من البحيرة ، على حالته الأوليان التي يُخِلُد بها من الأعزاب ؛ ثم جزئه بينميخ صناع المسيوف في المعروسة ، ولئيخ صناع المسيوف في الزجه ، القبلي ، فلما اجتمعا مع بعض الجوافاتين بالديوان ، علم يروز إنساني أن مثرة الراطل من الصوف المحروسة مثرة من المعروب بنام عرب من المسوف المحروب بنام عرب من الموادي بنام عرب بنام عربة بارد وابه .

وكذلك تحديد المسان المنتجبات التي كان محمد على بعاجة ثيد ، ولذا كان محمد على بعاجة الى معاوتهم الا كل لا ير فيوا الدان تلك المنتجات ، وبين فلك أمر مجلس المكلسة بالتنبية على شيخ الخبازين ، بان لا يطبع فى رفع لمن الردة اللابنة المسلمة المدانع ، وأن يبيع الأردب منها بالتي عشر قرشا ونسف ظرش كالأول (أ) ت

وكذلك كان من مهامهم تعاديد أجور الحوفيين اللمين يعطؤن للحكومة ، ومن أمثلة ذلك أجماع شبيع صناع العسوف في المحروسة ، وشيخ صناع العسوف في الوجه القبلي ، على أن

يضاف الى ثمن الصدوف المعلى لمستع الجوخ اربع بارات ، تنقص من ثمن الوطل المعلى للغلالات ، فاضد فبطس الملكية قراره في ۱۸ ديسمبر سنة ١٨٦٠ ، موافقا لما اراياده ، لما فيه من اضاف الإولئك النسوة المهونات (١٩) .

وان کان فی ذلك دفع اظلم وقع بطالفتنم لدى الحكومة ، ، پتجدید اجرا الإعضائها بحمل پربحا ، کاردید من الاعتراف بیما فی ذلك من دفاههم من افراد طافقتهم ، الا اثنا لا تفاقل آن تجدید مصدر معین کهذا ، اکاد عدم التقریق بین العید والردی ، مهدار تشفی علمی المنافسة التی تسامد علی جودة الصنافة ونموها وتطورها .

وتجدر الاشارة الى أقهم لم ينفردوا بتحديد أجور الحرفيين، بن شاركهم فيها محمد على وبشكل كبير ومثال ذلك أمر الجناب المالى بالمؤافقة على زيادة فمن قربة ألماء > منعا لشكوىالسقالين، بسبب منع بين عياه من الأسالة (٢)

وكان من مهامهم إيضا بوريد الممالة ، التي تحتاجها مصالع محمد على ، فعلى سبيل اللنال كان البريوان الفديوي يعشر شيخ الخياطين معلا يقوار شسورى الجهادية ، ويامره بتدير الخياطين اللارعين ، حيث امره في عام ۱۹۸۸ بتدير ماتين خياط، وإرسالهم

⁽۱۹۳) دیوان خدیوی ترکی ، دفتر ۱۸۷۷ ، س ۱۸۹۱ ، امر می شصوری الجهادیة رقم ۲۸۷ فی ۸ یتایر سنة ۱۹۳۶ ، الی امیر اللواء خورشید یك وکیل ناظر المحهادیة

⁽۱۹۳) دیران خدیوی ترکی ، دفتر ۲۸۷ ، ص. ۱۸۱۹ ، أمر حمی فسسویی الجهادیة رقم ۲۸۷ ق.۸۰ پنابر ۱۸۳۶، ، انی أمیر اللواء خورشیخت یك وکیل تاظر الجهادیمة ،

الى ورشة الخياطين التي بالداورية ، اضمانة الى الخيساطين الموجودين بها ، لينهوا خياطة الملاسي المطلوبة قبل الفند (١٤) .

وكذلك تأليف الديوان الصديوى لتسيخ الترزية بتدبير طلالعالمة لترزئ من المصريين ٤.ومائة من لازية الروم والارتادوط ، وخمسين من ورضمة الترزية التي بالقلعة 5 وارسالهم التي ورشة ترزية الجوخ ٤ لالهاء اللابس المطلوبة الالايات (١٩) .

ويوضح ذلك. الأمر عدة أموز منها : أن شيخ الطائفة كان ينسق بنالى حد ما با المعالة التن تلتمي اطائفته عند المحكومة من ورضة أنجري إن السوفيين الإجاب كل في حرفته _ على الإقتبل في تلك الفترة المسكرة _ كانوا بغضمون لنبيخ الحرفسة المعري) يدليل تكليفة فهم بعثل تلك المهام .

ولم يقتصر توريدهم الممالة الحكومة في داخل مصر بل الي . خايجها > ومثال ذلك طلب مجلس: الاستكندرية من مصافقاً الإستكندرية من مصافقاً الإستكندرية من مصافقاً الإستكندرية > كان يكتب الى مامور الديوان الخليزية > باق يجحث بواسطة عنجة الوزية الاستكندرية > لكن يرضسل الى ناظر، صنيداً > وليا كتب الى تلاسم علمان ألصا خازياً من وزاراً > وال

 ⁽³⁾ مجلس مُلكية تركى ، محفظة ؟ ، ملف ٣٠٨ ــ ١/٣٩/ ، ج. ١ ،
 من ٧ ، أمر دقم ٧ في ٢١ أبريال ١٨٣٩ ، الى أحبد الكنفي وكيل مُجلس اللكــة.

⁽۱۵) دیران خدیری ترکی ، دلتر (۷۸۷ ، س ۱۸۹ ، احمد محمد شرری الچهادیة رام ۲۸۷ فی ۸ بنایر ۱۸۲۲ ، الی امیر اللواء خورشید یك وکیل ناظر الهجادیـة ،

لديه دخنياتر متراكمية لم ترميل البي الجيش لعدم وجود ذلك الوزان (١١١)

وبدا بتضم ان الحرفيين له/ يقتصر تقلهم من مكان الى آخر داخل مصر ؟ بل كان يتم تقلهم الى خارج نصر للممل مثلما كان هو الحيال في صيدا ؟ وائز كان/ ذلك يتم بالتنسيق مع شسيخ العرفية .

وبالأضافة إلى لوريد الممالة ، فقد استعات المسكومة يهم ، الماعديم قبل ومريد إلى ادارة مصانعها ، ومن ذلك إرفسط قرار الديوان العنبيري مم المنطق المواضية الم أور الي صحين يك ناظر المهمات العربية ، بأن يستخمى الى طرقه وكلام طالفية الشياسي ومطبيم ، ويكلفهم بوضح معدل للخيسام من القياطة الشياسي ومطبيم ،

وفي خضم الله الهاتز المديدة وغيرها التنل. قام به المعتبارخ المحكومة ، تقيد طال الفرائفة مهامها الإساسية ؟ وتبين الملك تم تكليف دورون المعاونة ، ما هاولان التحصيل بالاستكندوية أن يحقس شيخ طحاتي النفر القيمين بقسم "شرشراية ؟ وزيعه عليه بجنة المال والفردة المطلوبين من جميع الفحائين (لل) .

⁽۱۹۱) ، پیران خدیوی ترکی ، دفتر ۱۹۱۸ ، من ۱۹۱۸ ، أمر من هسوری الجدادیة ، رقم ۱۹۷۱ کی ۱۰ المسطنی ۱۸۳۵ ، الی دیران الجدادیة ،

⁽۷۷) دیوان خدیوی ترکی ؛ دلتر ۲۷٪ ، ص ۱۱ ، امر من الدیسوان الخدیری دلّم ۲۳ ق ۲۲ مارس ۱۸۲۸ م.

⁽۱۹۸) دیران الساونة ۵ دفتر ۱۳ آوامر ۵۰ می ۱۱۹ ۵ آمر وقم ۱۳۳۰ فی ۷ مایر ۱۸۳۷ ۰

وكل هذا يوضع مدى استفادة محمد على بشايخ الطوائف ستمانته بعي ، ويوضح إنسا أن الرجل قد تلم اظفارهم فقط ، م يسليم، كل حقوقهم أو وظافهم ، فبدلل استمانته هو بعي ، شاء مصالحه وادارة جهاز حكومته كما يبنا ، معا يبنى من به آخرى استمرارية دورهم في الوسط العرقي ، وان لم يكن سى قوته التي كان عليها قبل محمد على ، بالرغم من ان يكل العام للحرف لم يختلف كثيرا خلال برحلته ، وربعا برجع في اساسه الى محمولة المحرفين ومحمد على الارتصاء في في اساسه الى محمولة المحرفين ومحمد على الارتصاء في في اساسه على محمولة المحرفين ومجمد على الارتصاء في بردلة ، التي كانت تقف في وجهم ، وربعا برجع ايضا الى ردلة ، التي كانت تقف في وجهم ، وربعا برجع ايضا الى برداة ، التي كانت تقف في وجهم ، وربعا برجع ايضا الى باساس من مال الخبو بعد أن بوا عظون في مكان واحد منحود القدة والوفرة .



الفصسل الثساني

دخول محمد علىالعملية الانتاجية وأثره في الحرفيين



سياسة محمد على الاقتصادية :

كانت مصر تتبع مبدأ التخصص الانتصادي في أوائل القرن التاسع عشر ، حيث اعتمدت على الزراعة وأهملت الصناعة ، كما البعت في ثلك الفترة مبدأ الحربة الاقتصادية ، ووفضاً لتلك السياسة كانت الدولة تتدخل في الشئون الاقتصادية ، والمساع احرار في اعمالهم وفي تصريف انتاجهم ، تلك هي سياسية معمر الاقتصادية عندما بولي محمد على الحكم في عام ١٨٠٥ ، فسماد عليها في البداية ، ثم تركها وتحول إلى سياسة اقتصادية أخرى ، قائمة على مبدأت هما :

الاستقلال الاقتصادي ، والاحتكار والتوجيه (١) حتى بولغ في ذلك وذكر انه كان الزراع والتاجر والصانع الوحيد (٢) نتيجة لما كان له من الاشراف على غالبية عوامل الانتاج والتوزيع .

⁽¹⁾ أحبد أحبد ألحته ؛ الرجع السابق ؛ ص ٢٨ ٠ P.J. Vatikictis : The Modern Mistory of Egypt, cox a

¹⁴¹ yamn limited, London, 1969, P. 65.

وايضبا ا

جمال الدين سعيد ؛ التصاديات معر ؛ ط ٢ مطبعة لجنة البيان الدرر ، القامرة: ، ١٩٦٤ ، مي ١٤ ه

وادت تلك السياسة التي ادخلها واحكم تطبيقها الى تفسقيم تلك المبالغات قلاكر أنه احتكر في عام ١٩١٦ ثل الصناعات البعر فية التي كانت قلية في مصر ملك نورة طويلة (٢) رميان لانه اكثر من اقامة المسالع الكبري براسمال حكومي ، حيث عمل بها عسال وصناع لحسافي اللولة بأجور محدودة ومخفضة ، ليحقق قكرتين! أولاهما قرة المياز التجاري اللك كان برى أنه جيب ان يكون في صالح دولته ، والتانية فكرة الاكتفار اللهاتي ، وسع بداية عسام ١٨٨٠ بدأ البائسا يحول بالكامل فيئة الإقتصار المسرئي .

واستمر في سياسـة تلك الى ان عقدت في هـام ۱۸۳۸ معاهـة الحلة ليمان (٥) التي هدفت الى القضـاء على نظامـة الاقتصادي ٤ وفتح ابواب البلاد للاستعمار الاقتصادي ٤ وقد نظلتُ الماهدة طبقاً لاحلق لندن صاح ١٨٤٠ معا لكي اتحلدا

(۲) مقبد قؤاد شکری وآخرون ، الرجع السابق ، ص ۲۹ _ ص ۸۰

Op. Cit., P. 84. (t) ...

(ولا عدال الأفاق الأطبوري المشاس الخروع لى 11 السخس ويقط بيلة ليمان الى بعد المسلس بيلقة ليمان الى بعدم على الاستانيب الاحتفارية في الفوقة الذي يتهده ، حيث بالديجة الأولى شده محمد على وقسلم احتفار الموقة الذي يتهده ، حيث الشماعة بالسماعة بالسماع (عابا ليرسانانيا بالانصاف في جهيم الشماعة المسلسان عربطانيا بالانصاف في جهيم الشماعة المسلمات عربطانيا وتعلق المرحدة ومنعام أثرر محمد على الشماعة بالمسلمات المسلمات بالمسلمات بالمسلمات بالمسلمات بالمسلمات المسلمات بالمسلمات بالمسلمات بالمسلمات بالمسلمات بالمسلمات المسلمات ال

من استعمار مصر أقتصادياً (١) وسسهل عليها مهمة استعمارها عسكريا فيما يعد .

ومع نهاية الاحتكار قفى على كثير من الصناعات ؛ وبدات مصر ترتيط بالاقتصاد الراسمالي الحر .

حيث اتهى مبدأ الاستقلال الاقتصادي يغشل النهضية السناهية ، يعد أن تهرضت المنتجات الصرية لمناضسة النتجات الصرية المناضبة ، الرا الغاء الاحتكار وقور حرفة التجارة في مام ١٨٤١ ورفير حكم محمد على على مصر والسودان في مام ١٨٤١ ، وبدلك محمد على على مصر السودان في مام ١٨٤١ ، وبدلك ساعد على ذلك مصر الى مبدأ التخصص الاقتصادي (٥) ، وربما ساعد على ذلك ويثلك السرعة ، ضعف الكتابة الفنية وسوء الادارة ، بالإضافة الل عوامل اخرى > تقصور التوى المحركة أو المناضبة الإجنبية التي وادت الى القضاء على النظام الصناعي في مصر (١) .

دخول محمد على الجال الصناعي :

عندما انتقلت مقاليد الحكم الى محمد على كانت الحرف الرئيسية مركزة في بعض احياء القاهرة ، وسار الباشا على ذلك النظام ، لأن تجميع اصحابها في مكان واحد يسهل مراقبتها (١)

P. 64.

رانا طهم مبد اللك ؛ الرجع السابق ؛ ص ٢ - Robert. L. Tignor : Modirnisetion and British Colonii (y)
Rule in Egypt, 1882 ... 1914, Princeton, London, P. 39.

 ⁽A) جمال الدين سمية ؛ الرجع السابق ؛ ص ١٤
 J.C.B. Ricimond : Egypt 1798 — 1952, London, 1977, (5)

وايضا : طن الجريلتي ؛ الرجع السابق ؛ ص17 به ص ٦٤ ٠

حتى انه اسس فى ٧ يونية من عام ١٨٠٩ مصلحة التمفسة على المصوغات والمسوجات (١٠) لتحقيق ذلك القرض .

بل الله خطا خطوة أخرى بالتسبة للحرفيين ، وهي تجميعهم لتشغيل أعماله وصناعاته ، وتمثل ذلك في السابع من يتساير عام ١٨١٠ عندما شرع في انشاء مراكب لبحر القلزم ، فأحضر الأخشاب الصالحة لذلك ، وجعل باحل بولاق دار صناعة وورشات ؛ وجمع الصناع والمجمارين والنشارين ليهيئوها ، وتحمل الأخشاب على الجمال ، ثم يركبها الصناع بالسمويس سفينة ، وتقلفطونها (يطلونها بالقار) وسيضونها (١١) والقونهسا في البحر فعماوا اربع سفن كبيرة لحمل الأسفار والبضائع (١٢) ولأهمية عملية جمع الحزفيين لمشاريعه سنلقى عليهما الفسوء هد بمثال آخر لأهميتها ، بالرغم من اننا سوف نعرد لها نقطمة خاصة ، فقى آخر يناير من نفس ذلك العام ، شرع محمد على في عمل طريق تجاه بلب الفلعة المعروف بباب الحبل ، يوصسل الى اعلى حبل المعطم فجمعوا البنائين والعملة والحجارين للعمل ، حتى الله نودي بالقاهرة بالا يشتغل احد من هؤلاء في عمارة احد ، ليعملوا في التلعة لاتمام ذلك الممل ، الذي تم في العمام التالي ، فكان طريفا واسمعا متحدرا من أعلى الى أسقل سهل الصعود الى الجبل والنزول منه (١٢) بدون مشقة كبيرة . وبدءا

⁽۱۰) أمين سامي ، تقويم النيل ، جد ٢ ، مطبعة داد الكتب للصريسة ، القاهرة ، ١٩٢٨ ، دن ٢١٨ ،

⁽¹¹⁾ عبد الرحبد الجبراني ، المديد السابق ، ص ١٠٠٠

⁽١٢) للصدر السابق ، ص ٢١٩ ٠

⁽۱۱) أمين سامي ، المصدر السابق ، ص ٢١٦ ٠

من تلك اللغرة والاحتكار مستعر على المعوين المستعطين في الأبية والعمال : كالبنائي والتجارين والتشارين والشراطين ؛ الإبية والعمال : كالبنائين والتجارين والتشارين والفراطين ! والإلمهم في عمساتر — اعسال — المدولة بعمم وأطباله لعساعت وأطلاق من له حاؤت حاؤية (١) وعندما كان بطلبه كبير حر فنه المكف باحفساره عند معمار باسا ؛ كان يجد نفسه مغيرا بين ثلاثة مرافف ؛ اما أن يستجيب له ؛ ولما أن يقدى نفسه . رئيل الكثير من الصناع صناعاتهم واغلقوا حوانيتهم ؛ وكتسبوا ولما أن يقيم بدلا هنه وبدفع له الأجرة من عنده ؛ وعلى ذلك بعوف أبرك الكثير من الصناع صناعاتهم واغلقوا حوانيتهم ؛ وكتسبوا بعوف أخرى ؛ فتعطلت بلك اعسال الناس في التمهر والبناء بعوف أخرى ؛ فتعطلت بلك اعسال الناس في التمهر والبناء بعوف أذا كبر لانسان مقتاح خشب كان لا يجد نجارا يصدغ له مئتاط أخر الا خفية(١٠) .

وفي أفسطس من صام ۱۸۱۰ كلف محمد على الكتخدا بك بأن يكثر من أصحاب العرف والمستاعات من المماريين والعدادين، وذلك بأضافة في معلى بوعيات الصناع المستخدمين بالإشفال (۱۱) معا بين أنه لم يعول كل الحر فيين الي معال آجراء مباشرة .

ويؤكد ذلك انه فى نفس الأمر ، قد اوضح للرجــل بانه طلب مرارا من أمين افندى المصــارجي مؤكدا له أنه من البدهي

 ⁽¹⁶⁾ مبد الرحمن الجبرتي ، المسدو السابق ، حوادث شهر ديسمبر
 مبئة ۱۸۱۲ ، اليوم السابع منه ، من ۱۸۷ .
 (10) نفسه ، من ۱۸۸ .

⁽۱۱) معية سنية تركى ، دفتر وقم ۳ ، ص ۱۷ من الجناب العمالى

⁽ ترجمة الأمر رقم ٣٦٠) في ١٢ أفسطس ١٨١٩ الى كتخدا بك .

ان يكشر من ألتجارين والنشارين والبنائين والتجانين المرتبطين بفي المعدار ، والفراطين والحدادين والسباتين والرادين المرسطين بيسنج الحديد وبفى الصناعات الأخرى من فروع هلمين القسمين، وناصحا له باشالة كرية على بوسياهم ، وبأن يسمم المن القيم إنها بواسطة المعلى عمر تحريف طعمهم ، والان يسمم المبدئة ابتها إلى باللعب على اوتار طمعهم ، مما بين مرة اخرى أن الرجل ما يعبر على الأقل سكل الحرفيين على المعلى بمناسبين مرة اخرى أن الرجل وانها نصب في المؤخر السبكة فوقوا فيها وانها المسلمية، المساعية، وانها نصب في المؤخر السبكة فوقوا فيها وانها للمسادية المساعية،

ولم يتوقف الرجل مند ذلك الحد ، بل انه عمل على تكوين كوادد وهباكل مستامية لديه ، ويبين ذلك ادادته المسادرة في سيين لكتي اربيات الصباعة على ذلك النعو ، عال أن يكون الفسر المقدو على يوميات الصباع المستخدمين بالإنسخال بحسب مراتبهم ، وأن يقربوا نظاما على بوميات الأسطوات ومن يلهم وكذلك الخلايدة ، وأن يعول الى أمين اقتدى مهمة تكثير المساع تكثير المساع المرتبطين بعضاء المديد ، وأن ياخذ على كلمنهما تكثير المساع المرتبطين بعضاء المديد ، وأن ياخذ على كلمنهما

مما يوضع ان الرجل كان جادا فى بناء كوادره العماملة يغثانها المختلفة ويهيكل أجور منظم ، مخصصا لذلك الأمر كبار موظفيه على أن يكونوا مسئولين أمامه عن تنفيذ تلك السياسة .

⁽۱۷) تقسسه ه

⁽۱۸) لفسته ه

زبين أيضا أن مسئولية محمد على في هسده الطوائف بلاك السكل ، لا يمكن عدها مسئولية كاملة ، بل أن الطوائف تمد هي المسئولة مسئولية مباشرة في هدم نفسها أو انتحارها لوقوعها في ذلك الفتر .

کان ذلك فيما يختص بمسالة دخوله مجسال المسناعات الممارية والمعنية ، ومعالجته لاوجه القصور عنده ، اما فيما يختص بعساعة الفرل لديه فقد اصدر امره في فرزاير سنة ١٨٦١ ألى محمود بك الخازندار ، لكن يزرع الخيوط على كل منزل المنتفان بها ١١١ وبلما يتضع أيضا بداية دخوله بنظام الاحتكاف الرابط المستاعة .

ويعد ذلك أصدار تكليفا الى كاشف الجيزة وفيره مينا لهم في التكليف مدم اربياحه من اشتفال بعض اصحاب الأنوال بالأشفال الخارجية ، والزوم التنبيه عليهم وتاديم س لا يعتبد منهم (٣) ويصدور طا التكيف خطوات سياسة محيد على تجاه المعونين ، فيمي تبدأ بدم اربياح تجاه وضع صناعي ميمين ، لم تنبيه لتعدليه ، فرجر لي لم يتعطف . . . الخبر

وربما كان مضطرا الى اجمالى تلك السياسة في امر واحد ، دون أن يفسح فترة زمنية لكل خطوة منها ، ومما يوضح صعوبة موقفه ومشكلته اصسماره امرا بايقاف الممل مؤقتا في الأنوال ،

⁽١٩) معية سنية تركى ، دفتر ∀ ص ٥٩ ، أمر دقم ١٩٩ ، في ١٧ قيرايرمنام ١٨١٩ .

⁽۳۲۰ ممية سنية تركي > دفتر ۳ > من ۱۵ > أمر هام وتم ۳۰۰ في ۱ يونيه ۱۵۱۹ -

نظراً لكرة البغتة الوجودة ، وأمره ناظر الأنوال بالاجتهاد في تصريفها ويجهوا (٢) ورضع ذلك الأمر عدة أمور منها ، أن الصحابة الأنوال تأتوا يعلون لصنايهم خلتة في بعض الأحيان ، وأن السوة المناخلي كان ضيقاً أمام منتجات محمد على مما ادى وأن يرا لم مصنوعاته من حاجة للك السرق ، مما بين حاجته الشديد مصنوعاته من حاجة للك والى إجماله يدلك الشكل .

ولراجهة ذلك الأس بحزم اكثر ، امر الرجل على بك نظ الأفاتي بضيط القصائر البراتي ، ويجعل الساجين في و واحد بباب واحد يخرجون منه ٢٦٦ بعد أن كان مؤلاد النساجي على افزاهم في اماكتم الفاصسة ، ويراف في ذلك الأمر العرب لللك الناظر كي بيدى رفيته في أماكن النساجين المراد انشاؤ، في القرى ٣٢) ،

ولم يكتف محمد على بامره هـلذا الى ناظر الأنوال ، بر اصدر امره الى ناظر قرى ارز رشيد كى يجمع النساجين طرة فى صحل واحد للتمكن من منع البرائى ، مع الممل على تعمير الكا لمفظه من المطر (٢٦) وخلافه .

⁽۲۱) معية سنية تركي ؛ دفتر ؟ ؛ من ٢٠٩ ؛ أمر من الجناب الما

رقع ۱۳۷۷ فی ۲۵ سیتمبر ۱۸۲۱ . ۲۲۱ مصلة ستیة ترکز ۵ دفتر ۹ ۵ در, ۲۰۹ ۵ امر المعناب البا

رام ۲۰۷ في ۳۰ المسطن ۱۸۲۳ ،

⁽۱۲۳) نفسته ،

⁽³¹⁾ معية سنية تركى ، دفتر رقم ٩ ، من ٢٣٩ ، أمر من الجناب الما دلم ٢٩٨ ، في ١٧ سبتمبر ١٩٨٦ ،

وزاد في الأمر متابعة واهتماما أنه كان يطلع على كشسف ما يضبط من البراني > في بلاد وجه بحرى > ومنها ما أطلع عليه في شهر أغسطس من عسام ١٨٢١ > ثم كان يحرد بعد ذلك الي حكام الخلك البلاد وكشافها يأمرهم بالاجتهاد في منع البراني منها بانا (١٩) حتى وصل الأمر به الي أن اصدر أمرا الي والي جرجا في عسام ١٨٢٣ > أوضع له فيه بأنه نظرا لأمر المنع المتعلق بانتاج الأقصلة والفيوط > سواء بالتصنيع المباشر أو البيع أو الشراء تكون المقربة هي الجلد والوت أو العمل في مصنع بولاق وطبكم ثم أوساطوه الي المصنع (١١) .

كما تابع العملية الانتاجية من زاوية اخرى هامة ، وهي زاوية جمع المسادة الخام اللازمة للصناعة حيث اصدر محمد على تكليفا لمعر بك حاكم المنوفية أمره فيه بجمع الكنان المجديد المرود مند الفلاحين (۱۷) تم توزيعه بضاية على الفزائين ، من أجل صياتة مصلحية الأنوال من الكساد (۲۸) كما أمر يتوزيع النيل الذي يرد من مامورية المحلة على النساء اللائي يعرض الفزل

⁽۱۳۵ معیة سنیة ترکی ۵ داتر بلون نمرة ، امر ونم ۷۷۸ ، محرو ی ۲۹ سیتیر ۱۸۲۱ ، الی ناظر الوال اقعاض ، ص ۲۹۱ ،

⁽۲۲۱) مراجع : انور مبد الملك ، تهضة مصر ، الهبئة الممرية العامـة للكتاب ، المقامرة ، ۱۹۸۳ ، می ۱۷ .

⁽۲۷) میة سنیة ترکی ؛ دفتر ۳ ؛ س ۱۹ ؛ آمر دقم ۲۱ ق ۱۱ سیخمبر سنة ۱۸۱۷ ،

⁽۱۲۸ نفسته ۰

لغزله (٢١) وعلى أن برسل ألى رشيد لعمل قلوع الراكب (٢٠) .

ومما بدل على امعان مجهد على في احتكار الك الصناعـة وبعض السناعات الأخرى الله لم يتراد حتى الفوط حرة ، فقد كان سكان نوه بصنعونه ؛ ثم يلدهبون بها الى طنطا لطبع التمفة عليها وبيمها ثم افطاد فنها لتسيخ فوه (١٣) ،

كالك ونقى ق عام 1A74 اجابة طلب المسافين اشساء مصابغ على نقتهم ، مبررا ذلك باتهم يطلبون اخذ لهائية تناطيخ مسابغ من المحكومة ، ومؤثلا الله يجب تشغيلهم على ذمة المحكومة ، وانشات لأن المحكومة ضبطت المسابع المسابغين المسابغين عمينة بالمحروسة وبالاقاليم ، والنسائين لو اخلوا من المحكومة خمسة قناطير من النيلة ، قليس بيميد لو اخلوا من المحكومة خمسة شاطر (٣) . أن يأخلوا من الخارج خمسة عشر تناطير من النيلة ، قليس بيميد ان يأخلوا من الخارج خمسة عشر تناطر (٣) .

ومن ذلك الأمر يتضع عدة أمور : منها حرصه على أمواله التي انفقها في بناء مصيغة الحروسة ، وحرف فسه كذلك من انه أو إباح ذلك للصيافين بضعهم بعمن القناطير من النيلة للصيافة ، فسوف يحصلون من الضارج على أضعاف اضعاف ما يعطيه لهم ، ومن هنا كانت معارضته لطليهم .

⁽۲۹) سیة سنیة ترکی ، دانر بدون نبرة ، من ۱۹۵۰ ، آمر رقم ۲۹۳ قی ۲۹ یونیة سنة ۱۸۳۲ ، الی احمد افتادی من السم صاطط . . (۳۳ نفسیه .

⁽۱۱) معیة ستیة ترکی ، دفتر ۸ ، آمر کریم رقم ۸۹ ق ۱۵ مارس

سنة ۱۸۲۲ ، الى كاشف الغرابية . (۳۲) ديران خديرى تركى ، دقتر ۷(۲) ص ۹۹ ، آمر من الجشاب

⁽۱۲) دوران حديوى تربي ، دعمر ۲۱۱ ، هن بر ۲۱۱ ، الريل سنة ۱۹۲۸ ، الى محمد أغــا المالي على هامتن الخلاصــة رقم ۱۹۲ في ۱۰ أبريل سنة ۱۹۲۸ ، الى محمد أغــا فاش اقــام المتصورة ،

ومع احتكاره لكل ما يخص الفؤل والنسيع ، فيدو ان احتكار صناصة فنل ونسج العربر قد ظلت بسيدة فنه حتى مام مناصة بحثيثا للف حيثما للف حيثما للف حيثما للف حيثما للف حيثما الله يتبه على القلاحين بتوريد العربر اللدى يتسجونه بعم قعم الى الملكى ١٩٣٦ وربعا برجع ذلك الى ان تلك الحرفة كانت قليسلة في مصر . أو بسيطة في مصر . أو بسيطة في مصر . أو بسيطة في مصر .

كما طلب المجلس العالى من الديران الخديرى ؛ أن يطلب من التخدا بالا تنفيل مضون خلاصة المجلس الصادرة فى 17 يناير صام ، 1/4 / الخاصة بتوزيع الصوف على الغزالين (١١) وكلكا أمر محمد على مشابخ عربان أولاد على والجميعيات المتيمين بقسم همتهور ، أن يرسسلوا الصوف المرتب طيهم ، واللازم لتشغيل الأحرمة (المطافع) / بمشتهور (٣) ،

وميا يلقى الضوء على سياسة محمد على الاحتكارية المحرقية ، ويوضع انها مسلة مصلحة البائة ؛ الأمر الذي أصدره الى وكيل ناظر الجلس الصالى ؛ طالبا منه فيه أن يجرى مقايسة في مسالة المسامر اللازمة لمضاحسة الإنبسة ؛ وهل الحصول طبها من المعادين مقابل اططابهم الحديد الخردة المراتم في ورشة المهمات المعادين مقابل اططابهم الحديد الخردة المراتم في ورشة المهمات

⁽۳۲) ممیلة مسلبة ترکی ، دفتر ۳۳ ، می ۳۹۵ ، أمر من الجناب ولم ۳۲۸ أی ۱ ابریل سنة ۱۸۲۸ -

⁽۹۳۶ دیران خدیوی ترکی ؛ دفتر ۷۹۹ ، ص ۲۸ ، قراد من المجلس المالی رقم ۹۹ فی اول مارس سنة ۱۸۳۰ ، الی الدیوان البخدیوی ،

⁽۳۵) میة سنیة ترکی ؛ دفتر بدون تبرة ؛ ص ۱۷۷ ؛ امر رقم ۲۱۲ فی ۱۶ اکتوبر سنة ۱۸۳۳ ۰

ببولاق وصنمها هناك أوفق (٢٦) ولم يكتف بدلك بل طالبه بأن تعرض عليه تتيجة تك المقابسة (٢٦) ومن ذلك الأمر وطلك المقابسة يمكن القول بأنه طبق نظام الاحتكار على المصنوعات الحرفيسة.الشي وجد فيها فائلة له ٤ أما غيرها نقد تركها الأصحابها

ويؤكد ذلك أن المرى كان يستاجر سبة عشر مدقسا لدة سبت سنين ، من شخص يدعى محمد ابو نامر ، تقع في الألث محلات بديساط ، وعشدما اراد الرجال بيمها ، خاطب بذلك محدد على في عريضة بعث بها البه » وقد صرح بان بسلم أنه وان يصرح له ببيعها ، وعلى عامش آمره ذكر للمسئولين بأنه ان كانت للرم الحيى تلك المدقات فليشترها ، وان ثم تكن الرمه فليتركها للرجل بيعها لمن بشاه (٨١) مما بيين من جهسة آخرى تشجيعه للرجل الصناعة وعام تصليه أما ميناسة الاحتكار .

ويؤكد ذلك تصريحه الى بورتج > اللى ذكر فيه ان همدف صناعته > النى تحمل فى سياها أثبر الفضحيات ا أنه لا ينظر من وراء منشآته اى ربح بل تعويد ضعبة أعمال المصانع » (») وهو بعد آخر مواتب لصلحته المالية ، مما بيين أن الشقين

 ⁽۲۱) معیسة مستیة ترکی ٤ دفتر ۱۱ ۵ ص ۲۸۵ ۵ امر رقم ۳۳۰ فی
 ۱۷ توفیر ۱۸۳۵ ۰

⁽۲۷) تفسیه ۰

⁽۱۲۸) منية سنية تركى ، دفتر دتم A ، ص ۱۲۲ ، ترجّعة الأمر التركى وقع ۱۷۰ ، ق ۲۷ المستطني ۱۸۲۲ .

رم به ، و به المندوب إيدان ، الصناعات المعربة في ظل الأمرة الطوية ، المحاد المعناهات المعربة ، الكتاب اللجين (بعناسـبة مرور ٢٥ صنة على فأسيس الاتصاد إعطابع الأمراء التجارية ، (المناسـة مرور ٣٥ صنة على فأسيس

كانا يخدمان سياسة الرجل بمصر ، في اطار الميزان التجملوى والاكتفاء الداني..

وربعا بساعد على فهم ذلك ، أنه عندما عزم بعض المعباغين على أقال الكتخدا بك ، ولم أقال الكتخدا بك ، ولا تقال مسافح أمره ألى الكتخدا بك ، ولا يقد فيه بأن مراده في الخصاص للا ، ولتسافح وسعهم فيها ألم الأوقى هو إنقاء هذه المسالة طرف الأسناف في المساف المسوف - أم ضمهما على نظارة الأوال ، والفيدونا بها بمستشاريه المرف - (١٠) . فول كان محمد على يستين حصّا بمستشاريه أوال ، (١٠) . فول كان محمد على يستين حصّا بمستشاريه في المنافح في كان أموزه وشيرته ، التي تعلل المسافحة جوط في منها ، ورغم هذا فإن ذلك يوسمة الحك من القرائد اله كان يقتى قبولا لرائع من القرائد اله كان يقتى قبولا منتخد ، واستجابة المنوط المنابع بالاقلال من القرائد إلى كان يقتى قبولا في منافحة المنابع والقرض عالم منا يغنى أنه قد كون بيار متعدد المصالح والوراف والاواقد والاسجاعات

وربعا يؤكد ذلك أنه قد أمسدر تكليف، الى حسس الها مأمور الليوم ، طالبا منه وضع إمسول تشغيل المسامر بين الأهالي (١٤) معا يعني انه ترك لأصحاب الماصر العربة في ادارة حرتهم ، التي لم لام طويلا اذ سرعان ما صحيها، يتراجعه

⁽۱)) معيسة مستية تركن > دفستر ٢ ، من ٥٠٣ ، امر رقسم ٦٠٣ في ١٢ أغسطس سنة ١٩٣١ ، الى البك الكتيفدة .

⁽۲۱) مبة سنية ، دفتر ۲۹ ، س ۸۷ ، أمر رقم ۱۱۷ في ۲۱ يتاير سنة ۱۹۲۷ ، وقد حروت صورة بهذا المدتى الى معظم مدن مدر .

وقرشه الاحتكار عليها في نفس العام ، معا يجعل المرد يتسامل
إلى خفلة أو منهم الرجل ، أو يعمني آخر ابن سياسة محمد على
الانتصادية أو الصناعية معا رابنا ، وهل كانت تلك السياسة
المنابلية بهذف الى تحقيق مصلحة العولة نقط ، أو أنها استهدلت
إلى جانب ذلك بحقيق مصلحة الجهاز الادارى المسارك في الحكم،
المرى تان يكسب من وراه ذلك الكثير (اا) ، ورقم ذلك فأن تلك
الرؤية الداخلية التي طرحت ذلك التساول لا تلفي الاطار العام
المرى السابة عهده الصناعية والاقتصادية ألمتيزة ،

400

الر مستشاريه عليه :

لما تولى محمد على الحكم وجد الحرف الرئيسية مركزة ق يصفى احياء القاهرة 6 نسار على ذلك النظام السهولة مراقبتها، فامر بناء على مشيورة بعض الافرنج باقامة عمارة بين السورين وحارة النسارى المروفة بخميس العلس ؛ ليجتمع بها اصحاب المسئالم القادون من بلان الافرنج وغيرهم ، فافردوا تكل حرفة ومسئلة بحلا وصناعا ، واشتمل الكان على الأنوال والدواليب والالات لصناعة القطى والمحربر والأقشة والقسيات (ال) ولما الزموا مشابخ الحرات بجمع . . .) فلام من المصرين ليعملوا تحت ابدى المسناع وليتملوا ، وليتغاضوا اجرة يوسية ، فعنهم من بأخيد

⁽١٤) طى الجريتلى ؛ الرجع السابق ؛ من ١٣ = ١١ ٠

⁽۱)) راجع : أحمد أحمد المحته ؛ الرجمع السمايق ؛ ص ١٥٢ ص ص ١٥٣ ٠

القرش والقرشين والثلاثة ، بحسب الصناعة وما يناسبها ، على أن يعودوا الى أهليم آخر النهار (٤٤) .

وق عام ١٨١٠ احدث حمده على (بدعة الكمر) وهي ضريبة على النشوق ؛ حينما فعت بعض الأروام نظرالكتجنا بك الى امر النشوق وكثرة المستمعيان له وكذلك الدقاقين والجهة وأشاروا عليه ؛ بأنه أذا جمع دقاقيه وصناعه في مكان واجد > وفرض عليهم عقد ابن (مربية) بلتربون بها ٤٠ ضائه مسجسط وجاله عليه 8 فائه ماله ؛ وروصله ألى الخويتة من يكون نظراً وقيماً عليه 8 فائه يتحصل من ذلك مال له وزن ٤ . ورفع كتخدا بك ذلك الأمر أي محيد على ٤ الملك امر في العصال بكتابة فرمان بلدك (١٠) مما بين أن محيد على لم يكن بنوي الاستكار ، وأمنا ساسل في تضفيمها لم كانت كتلك الحسالة التي بين المعرف الجديدة التي تشفيمها لم كانت كتلك الحسالة التي بين الدينا ٤ الغراء في ذلك المشمية المتحرب الجديدة التي شدة حاجته للمال 5 فاصل قيه بشدة .

واختار الذى جملوه ناظرا على ذلك خانا بخطة بين الصورين ونادوا على كل صناع النشسوق وجمعوهم بذلك الخسان ومتعوهم من الجلوس بالأسسواق والخطط المتفرقة ، وكان الناظر أو القيم

⁽¹²⁾ أمين سامي ، طويم النيل ، ج. ٢ ، ص ٢٦٥ .

ملى ذلك يشترى الدخان المعد لدلك من تجساره بشمن حدده هو ، ثم يبيعه تصناع التشسوق بثمن حدده ايضا ، ومن وجده يبيع شيئاً من الدخان أو يشتريه أو يسمع تضوقا خلاجا عن ذلك الحَسان دول لخاصة نفسه يقيش طيسه ويصافب ويفرمه (١١) وحرمان ما غز ذلك الأمر القرى إنساً (١٧) .

کما نظر الدیران الخدیوی فی عام ۱۸۲۳ ، اقتراح ابراهیم آغیا مامور الحفاة ونیروه - ولاحظ بعض صحوبات ومحاذیر فی الاخط اینظم به الدی طالب فیه بجمع حسلاجی القطن الوجودین فی الحلاء واقدی اقتاب السام انبروه ، بالاتهم وادواتهم فی اکتبه مادواتهم فی اکتبه من وفرل اللسم التطیف منه ووریرده آل تلک الکتکه ، وکدا احضاد الکتاب والتبایت منه مناسبة (ف) حما بوضح اثر بعض مستشاری محمد علی ودورهم فی صالح الکتاب کا لفظ الاحتکاری للحرف ، ویوضح کیف کانوا ضالعین فی صالح که للخط الاحتکاری للحرف ، ویوضح کیف کانوا ضالعین فی ضافته با کانوا شالعین فی ضافته با کانوا شالعین فی صافح کانوا شالعین فی صافح کانوا شالعین کانوا شالعین

ورتضع ذلك من قسول الدُيُوانَ الصَّديوى رقسم 1.1 في عام ١٨٢٧ والتعلق بالوافقة على اقتراح وستم افندى مأمور مليج وأبيار ؛ باصادة المعاصر الى ذمة الميرى ... وهو العام الذي ترك فيه حريتها .. ويترئيب المعاصر الوجودة في كل مأمورية في

⁽۲۱): الجبراني 4 الصادر السابق 6 ص ۸۳ .

⁽٧٤) أمين سامي ، الصفر السابق ، ص ٢٢٠

 ⁽۸) کما طالب الترح باحالة ادارتهم الى حسين الها ٤ راچيع :
 بران الخديرى دفتر ۲۷ ٤ ص ٦ قرار رقم ١٥ ق ١٩ اكتربر سنة ١٨٢٦ .

معلى وأحد ، حيث بين أن هــلذا ألفهل بعنم المصرحية من ادخال البلد البراني في بلدر البرى ، وبربل النسك بالكلية في مسسالة التهريب (١٤) معا بين أن سيامسة الدولة كانت توجمه لمجرد الشكوك ، وليس للحقائق والوقائع ، وبالفعل تصدد الاوامر الشكوك ، ماموريسات الوجمه القبلي بأن يقوصوا بتطبيستي تلك الذراوت (١٠) .

مما يلقى الفسا بطلال من الشك على سياسة مجعد على الاقتصادية الصنافية ؟ ويبين ألها لم تمن نابسة من عقيدة اقتصادية ثابتة ؟ واتما كانت بالاشاغة ألى الاسباب السابقة مسالة رود أنهال ؟ وجهه اليها مستشاروه ومعاونوه ؟ اللين طروا فيها إنشا دورا كبيا ؛ كلاتي مع أهداف الرجل وساعد طربيا كم ذلك الخطة .

كما أن رميتم أقديد هيذا .. يبدو أنه كان يعثل مركز قوى .. هو أيضا صاحب الاتراح ، اللي وافق عليه الديوان الفديرى ، وأصدره في صورة قرار خاص بالفاء محال الصيافة التابعة للأهسال وانساء مصابغ حكومية في المأموريات (۱۰) وزيادة في الاحكام أقترح الرجل ، ووافق الديوان الفديرى على اقتراحه بصنع احتام بواسطة ديوان القماش ، وتوزيمها على طلك الممايغ لختم الاقتشة المسيفة فيها لمنع التهريب (۱۰) .

⁽۲3) دیران خدیوی ترکی ، دفتر ۷۲۲ ، ص ۳۲ ، صدر فی ۹ سیتمبر سنة ۱۸۲۷ -

⁽۵۰) نفسه ،

⁽¹⁰⁾ ديران مخديرى تركى ، هفتر ٢٧٤ ، ص (٢١ ، قرار وقم ٢٠٠٩ من الديران المفديرى قي ١٢ ابريل سعة ١٢٢٨ ، كما صحفرت الأواسر الأخرى بلالك المني الى مأمورى الأقال م ، بأن يصلوا بموجب ذلك الاقتراج وذلك القرار .

وبين ذلك أن هؤلاء الرجال وأشالهم من دولاب حكم محمد على > كانوا دراء سياسته الإحكادية > المحادية >

وطى ذلك فاننا تحمل محمد على اكثر معا يحتمل ؛ عندما نذكر آنه المسئول الأول عن الاحتكار ؛ الذي بدا تقريبا في منتصف عام ١٨٠٩ ، وكان بطريقة عفوية ؛ وغير مقصدودة كمقيدة ؛ ولكن براكنانه فيما بعد ادت الى ما أتضى أليه من نتائج .

جمع حرفيين :

لفيما يختص بجمع النشارين أو المشرجية ، أصدر الجناب العالى امرا الى حاكم المنصورة ، كن يسرع بارسال ٢٠٦ انفار من المشرجية ، مع رجل مصافظ رئسيد ، ينساء على طلب المصافظ (٢٠) .



(۹۳) معیدهٔ مستیهٔ ترکی ، دفستر ۹ c می ۱۲۱ ، امر دفسم ۷۹۲ فی ۲۲ افسطین سنهٔ ۱۸۲۳ ، ألها أللف مدير الشوقية بأن يدبر الفشارين ومساهديهم مع مناشيرهم ، ويسلمهم الى القواص عثقان الموسنسل الى طوقه لاحضارهم الي تربي المشارين المثلوبية عن مديريته لاشفال بأن يتم بارسال الانفار النشارين المطلوبين من مديريته لاشفال القوارب في ترسانة بولاق بدون تعلل (**) معا يدين شعدة حاجته الى الشائرين المرتبطين بسناعات الرسانة وغيرها .

أما حرفة النجارة فقد أمر خليل بك محافظ دمياط ، بجمع مائة نفر من الأولاد ، وتعليمهم صناعة النجارة في ترسانة دمياط ، بدلا من الذين كانوا بها وأرساوا الى ترسانة الاسكندرية (١٦) .

كما طلب ادهم بك ناظر تشفيل الهمات الحربية أن يعد
بعدد من القوائد الخفيية للينادق)
ليصنعوا قواعد جديدة للخمين عشرة الف بندقية المكسورة
ليصنعوا قواعد جديدة للخمين عشرة الف بندقية المكسورة
القوادة في النكتوة ، بحيث يكفون لعمل جدا العدد
الكبير من القوادد ، ولذا أفترح هو نفسه ، ان تعد التنكيكانا
بيالقوادة ، ولذا أفترح هو نفسه ، ان تعد التنكيكانا
المؤلفيين في مختلف نواحى القطر البحرى ناقديد
المجلس رأيه ، مقردا في ٨ مايو ، ١٨٣ ايفاد أوسطى قونداقيمي
مصحب بقواس الى الوجه البحرى ، وأوسطى قواندقيمي آخر
مصحب بقواس الى الوجه البحرى ، وأوسطى قواندقيمي آخر

⁽۵۱) دیوان شوری المارثة ترکی ، دقتر ۱۵۸ ، س ۱۹۸ ، أمر دقم ۱۹۸ فی ۱۶ مارس سنة ۱۸۲۸ ،

 ⁽aa) نقس المصادر ، ص ۲۰۲ ، أمر رقم ۲۷۷ في ۲۸ مارس سنة ۱۹۳۸ .
 (۵۵) معية سنية تركي ، دفتر ۲۳ ، ص ٤ ، أمر رقم ۱۷ في ۲۱ يوليسة

لمصحوب بقواس الى الوجمه القبسلى ، ليمر بالساموريات فيفرق القونداقجية الصالحين للخدمة ويحضرهم للقاهرة (٥٠) .

ولشدة العاجة الى النجارين ؟ امر الجناب الممالي بجمع مائة للام من المعروسة ، بعموقة نظارها لتطبعهم مساعة النجارة » لأن النجارين قلبلون (٥٠) مما يوضح أن تلك الحرقة لم تكن تكفى حاجة محمد على ، ولذا جاء ذلك الأمر كى يدخل دماء جديدة لتلك المعرفية .

وفي مجال حرقة الدطيع والمنزل والنسج ؛ أمر محمد على ، رستم اقتدى مأمور نظام طبيج وأبيار ، بحصر اعداد النسساء والبنات لتنظيف قبلن دواليب مصنع ضبين وأرسالهم المصل ومدم تعطيل الاشفال (٥٠) كما أمر مدير الشرقية أن يجمع نحو خيسة الاف مامالة من النساء الأشغال الغزل (١٠) .

وكذلك كان الحال في مجال صناعة الحرير ، مع أنها كانت صناعة جديدة على مصر ، حيث أصدر الديوان الخديوى قراره بجمع ماتني نفر من صممناع الحرير ، بعمرفة مشمايخ الثمن

⁽۵۷) دیوان خدیری ترکی ، دفتر ۲۹۳ ، ص ۷۷ ، ثراد من الذیوان الخدیری وقم ۱۹۳ فی ۱۷ ابریل صنة ۱۸۳۰ ، الی مأمود القلیوبیة وفیره -

یهه) حسیة سنیة ترکی ، دفتر ۷۶ ، ص ۹۳ ، قرار من الجناب المالی رقم ۱۰۶ ق ۹۳ فیرایر مستة ۱۸۲۱ ، الی الیك المخارلدان ،

 ⁽۹۵) معیة سنیة ترکی ، دفتر ۲۶ ، ص ۱۱۷ ، آمر الجناب السالی
 رتم ۲۲ ال ۱۹۶ ال ردئیة سنة ۱۹۲۹ ، الی رستم افندی مأمور ملیج وابیار ،

⁽۱۰) نفسته ۰

وأرسالهم ألى ناظر الحرير (١١) مما يؤكد تعطُّشه الى الحرفيين عامة في بداية دخوله المجال الإنتاجي .

ومما بين جدية رجال الادارة في جمع النطبان الشكوى التي قدمها الشيخة المالكي ، شيخ فمن الأركية ، التي اوضح فيصا أنه جاد في تدبير الأتفار اللازمين للترسانة وإرسائهم اليها الا انه لا تصرف له في مقابل ذلك التقود المعتاد مرفها عن كل نفر ، لنقباء مشابخ الائمسان ، التي بطلق عليها معتادية النقيب وقدرها قرضان باعتبارها بدل فهوة وصركوب ، ولما قرر الديوان المخديوى أنه يجب التنبيه على نظر التشخيل بالترسانة ، بصرف تلك المعتادية لك ، اسرة بنشاء مشابخ الإلعان الآخرين (١٢) .

وربما تفسر لنا تلك المتادية ، مملية الضرب والاهانة التي كان يقوم بها هؤلاء المُسابِغ والنقباء للأهسائي ، لأن في تلك المتادية مصلحة مالية لهم ، وفي سبيلها يهون كل شيء أو يفعلون اي شيء .

وازاه ذلك برزت ظاهرة هروب الحرفيين من متساريع محمد على الصنافية ، ويوضيح ذلك الأمر المسادر الي كل المديرين ، محددا فيه اسماء الأحد عشر نقرا من حدادى قلصة الكبن الهاديين ، لقبض عليهم وارسالهم الى حدين أقندى ناظر المسالح (۱۲) كما اصدر الجناب العالى امرا الى الديوان المضديوى،

⁽۱۱) دیوان خدیوی ترانی ، دفتر ۲۳۳ ، ص ه ، قراد من الدیوان الخدیوی رقم ۷۷ فی ۱۲ یوئیة سنة ۱۸۲۷ ، انی حضرة الأخندی . (۲۲) دیوان خدیوی ترکن ، دفتر ۲۳۳ ، ص (۵ ، قرار رقم ۲۸۱ فی

۱۸۱ یونی سنه ۱۸۲۷ ۰

⁽۱۲) معية سنية تركى > دفتر ١٤ ، عن ١٨٤ > أمر الجنساب السالى وقم ٢٧٢ في ١٤ يوليـة سـنة ١٨٢٦ ، الى محمود بك مأصور نظـام تصف الغربيـة .

يلكره بشراره رقم ١٣ ء انتأخى بشيول ما أفترحه عارف ألمندى ناظر معامل الشبيت ، والضاص بالبحث عن الحدادير ، اللمين فروا من مصابق الحديد الى قراهم في الوجه البحرى واللمين تقضى الضرورة ارجاعم الى مصانعهم ، ليتسنى لها أن تمهيى المهات الطائبة منها وان ترسلها (ال) .

وكذلك أمر محمد على محافظ دحياط بالقبض على الأنفان والقلافظة البارين من ترسالة الاستخدارية وأعادتهم اليها لمداومة علمها في تشغيل السنش (اه) وإنسا أصدر أمره الل مدير نصاء أول وجه قبلى ، بالقبض على الفارين من شغالة ورض التفتكفانه المنبين نصصة أول وجه قبلى ، وأعادتهم الى محل عملهم بالحوض

والواجهة ظاهرة الهرب تلك أصدر محمد على أمره الى ناظر المجلس الماكن كم المتحدد نشرات المجلس الماكن و ليصاحد نشرات اكيدة ألى نظار الفاريقات بالمناية فيأمر متع الممال من الفرار والنفذ حل مناسب (۱۷) .

⁽۱۲) دیوان خدیری ترکن > داشر ۷۸۱ > می ۱۳۷) امر من المجلس المالی رقم ۲۸۳ ق ۲۰ مارس سنة ۱۸۳۳ > آلی المدیران المخدیری

⁽۱۵) معیة ستیة ، دفتر ۸ اوامر ، ص ؛ ، امر رقم ۸ فی ۱۳ ابریال ستة ۱۸۳۱ ، وهو موجه ایضا الی : مدیر نصف اول وجه قبلی ، ومدیر لعبف قائی واسطا ، ومدیر النولیسة ، ومعاشلة رشید ،، الثر ،

⁽۱۱) نقص المصادر > ص ۱۱ > أمر رقم ۱۷ في ۱۱ مايو ۱۸۳۳ > وهو مرسل ايضا مامور اشغال للجروسة > وماير نبيف اول خربية .

ولم تقف موأجهته هند ذلك ألحد ، بل أنه خطا خطوة اخرى على طريق هروب الممال ، اذ أصدر أمره الى المديرين كلفهم فيه بأن يكون الانقار الذين يرسلونهم الى الفابرشات بضمانة مناسئيتهم، لأجل عدم هروب اى فرد منهم (۱۸) بالرقم من أنه كان يعمل لهم مند حضورهم بينانا لأجل عمل تعاقد بخصوصهم مع مشايخهم(الهم) وكل ذلك يوضح خطوة تلك الظاهرة ومحاركته القضاء عليها .



التعليم او التلملة الجديدة:

ولواجهة ظاهرة هرب الحرفيين والتوسع الصناهى ، لجا معهد على الى عطية تكوين كوادره العرفية الخاصة به ، وبمجتمع عامة ، موسعا من القاعدة الحرفية به ، وكان لب حمله في تطبيع الحرف الإنقاز جدد يعد بهم مصانعه وفروغ الحيساة الحرفية الجديدة ، بما تحتوى عليه من قنون حديثة على سطح المجتمع المرى ، وبلدا فقد اخترق الحرف ، وهدم اساسا من أهم أسسها واعمدتها وهو احتكار الحرفة الصناعة وانقلاقها على نفسها ،

وقد بدأ ذلك مبكرا منا عام ١٨١٩ ، عندما كلف كتخدا بك بارسال خمسة عشر نفرا تكون اعمارهم بين الخمسة والعشرين

(۱۸) معية سنية ، دلتر ١٠ أوأمر ، ص ١٥ ، أمر دلم ١١ ، ١٢ يولية سنة ١٨٣٦ ، الى المديرين ،

(١٩٦) مبية ستية ، دفتر ١٠ أوامر ، من ٢١ ، كتاب دام ١٥٠ في يونية سنة ١٨٣١ من مدير حسابات محرية ، الى السيد محمد شاكر الفغائي الومندان الخوض . سنةً ، لكى يتعلموا سحب الحرير عند الاسطوات الذين في الوادي، ليكونوا دائمين في تلك الحرفة (٢٠) .

كما أمر محمد على أبراهيم باشسا مأمور المحسلة ونبروه ، يارسال التين من العلاجين ، الى محمد أضا مأمور طهطا وجرجا لتعليم الفلاحين طريقة الحاج (۱۷) وبدلك الشكل نشر محمد على التعليم الحرق بين جميع الواطنين بعد أن كان قاصراً على الحد فيين في درائرهم المحدودة ، وبدلك أيضا بهدم عدة اسسى من أهم اسسى النظام الحرق ، ومنها التعليم الحرق من صبى الى عربف اللي أوسطى . . . الغ ، ومنها البقائد تصلى على المحافظة عليها ، مما يكثر من أعداد الحرفيين ببلده ، ويكتر بوقضة الحرفيين التعليدين المحدودة الأهداد ، والكونة جروا صناعية ضئيلة ، المنافية المتيقة الى نطاق الدولة المصناعية .

وكذلك أمر رستم افتـدى مأمور طبح وأبيسار ، بترفيب الفلاحين في تعلم صناعة عمل التيل من القنب وتكليف المتخصصين المرسلين اليه بتعليم الأهالي تلك الصناعة (٧٦) .

⁽۱٫۰ معیة سنیة ترکی ، داخر ده ، ص ۱۹۰ ، أمر رقم ۱۹۷ ف ۳۳ مأیو سنة ۱۸۱۹ ، الی مختففا بك .

⁽۱۱) معیة سنیة ترکی ، دفتر ۲۵ ، س ۴۵۲ ، امر من الجنساب العالی رقم ۲۲) ال ۱۵ دیسمبر سنة ۱۸۲۹ ، الی ایراهیم باشا مأمود المحلة وتیروه ، ۱۳۷۰ مدلة سندة ترک ، دفر ۲۲ ، صر ۲۱ ، امر مد الحنساب العالی

⁽۱۲۳) معیة سنیة ترکی ، رقم ۳۳ ، ص ۲۱ ، امر من الجنساب المالی وقم ٤٤ في ۲۸ المسطس سنة ۱۸۲۷ ، الى رستم التدى مأموم مايوج وأبياد ،

ولم يكتف محمد على بذلك ، بل أنه عمل معليسة تحويل عماله من حرفة الى اخرى ، بمعنى انه حول من حرف غير هامة للبلاد صناعيا الى اخرى هامة ، مدلوعا في همال براى فساكر المندى ناظر الترسانة ۲۲) ، ومن ذلك اصداره المره الى خليل بك معافظة دمياط بجمع مائة نفر من صبيان القهوجية والدخاخنية ، وتطبعهم فن النجارة في ترسانة دمياط (۱۷) .

وربما كان دافعه الإساسي في ذلك التحويل مواجهــة حاجة البلاد الشديدة ، لحرفة النجارة التي تحتاجها الترسانات وغيرها.

وفي مجال صناعة القلفتة أيضا أرسل محمد على أمرا الى اربعة عشر مأمورا من مأمورى بحرى ، وعشرة من مأمورى وجه قبلى طلب منهم فيه أن يقوم المُستفلون بصناعة قلفتة المراكب بتعليم عدد كاف من الفلاحين تلك السنامة ، حتى لا تعرم المراكب على النيل من القلفتة ، 8 وبعد تعليمهم برسسون الى ترسسانة الاسكندرية البقاء بها » (١٠)

وقد فعل الرجل ذلك في مجال حرفة نشر الخشب (٢١) وصناعة العبال (٢٧) وغيرها لواجهة حاجات دولته ، بالإضافة الى

⁽۱۳۳) معیة ستیة ترکی ، دلتر ۲۰ ، ص ۲۳۹ ، أمر رام ۴۷۰ فی ۱۹ ینایر ستة ۱۸۲۷ ، الی خلیل بك محافظ دمیاط . (۱۲۱) نفسسه ،

⁽٧٥) معية مسئية تركى ٤ دفتر ٣٧ ، من ٥١ ، أمر من الجناب المالي رقم ٢٩ في ٢٥ أغسطسي مسئة ١٨٧٨ .

⁽٧١) مية سنية تركي ، دلتر ٢٧ ، ص ٢٢ ، راجع أمر الجناب العالي رقم ٧٠ أ ١٦ المسطى سنة ١٨٤٨ ، أني محمود بك عامر نوه وكفر السيخ . (٧٧) معية سنية تركي ، دلتر ١٤) من ١٦٧ ، ياجع : أمر الجنساب العالي رتم ٥٠٠ في ١٧ ويولية سنة ١٨٢١ ، الى حجيب التدي

ما قرره الديوان الشديوى بالوافقة على جمع مائة من كل ثمن من المان المحروسة ، وكذا مائة فلام من كل ثمن من ثمنى بولاق ومصر القديمة عندا اللبرن تقرر جمعهم قبلا ، على أن برسلوا الى المسانع تعليمهم مختلف الهن والحرف ، وأن تخصص لهم يوميات تقوم باود قوتهم (١٨)

وإذا كانت العملية الأخيرة - وإمثالها الكثير - تمثل إشافة دماد للحرفيين عامة ولحرفي محمده على خاصلة ، فقد اكانت تأتي بنتيجة عكسية في الحرف عامة ، لأنها كانت تؤدى الى تغريقها ، ولا ي تغريقها ، ولا ي التعالم على القصم وعلى أبنائهم دول لم يكن الحرفيون منطقي الحسال على انقسم وعلى أبنائهم تتدعورت أعدادهم ، إلا أنهم كانوا يعدون انقسم دائها ، ومن هنا كان تواصلهم واستعرارهم أمام ذلك التطور الذي ادخيله محمد على ، على معلج الحياة الصناعية بعصر .

وبصفة عامة فقد سسار محمد على ، على النظام القديم يتجميع اصحاب الحوف في مكان واحد ليسبق مر اقبتهم والتعامل ممهم ، ثم خطبا خطوة اخرى تجاهم ، بجمهم لتسميل اعماله وصناعاته ، وبلا دخل الى ما سمى بسياسة الاحتمالي الصناعي منذ منتصف عام ١٠٨١ ؛ بصناعة الر صناعة ونق حاجته ، وكل ذلك مواكب لسياسة اكثاره من حرفييه بشتى الطرق ، التي ترف اليها بعض الحرقيين من تقليد افسم ، مما يوضسح أن ترف اليها بعض الحرقيين من تقليد افسم ، مما يوضسح أن سياسة الاحتمارية لم تكن سياسة متصلبة أو عمياء ، بل كانت سياسة هم وقع وضمح أن سياسة متصلبة أو عمياء) بل كانت

⁽۱/۸) دیران خدیـوی ترکی ، دفتر ۲۷ ، ص ۱۲۲ ، صراد الدیوان الخدیری رقم ۴۵۳ ق ۱ توقعیر صنة ۱۸۲۹ ، الی احمد الخندی تاظر مصاص المنسیت .

ومصلحة مستشاريه بمسورة بدا فيها تأثيرهم على الرجل ، ولا يسمينا ذلك أنه بسياسته تلك قد اخترق العرف وهدم عدة أسس من أسسها ومنها النوطن ، بجمعه لعدد لا يستهان به من العوليين وأرسالهم الى الأماثن التى تحتاجهم ، وعندما هرب منه بعض الحرفيين أحدث الاختراق الثانى ، بانشائه كوادره الناسة ، ويتوسيع القاعدة العرفية المامة عن طريق عليم العرف من خارج التقليدية معا يعنى نسفه لعلية احتسكار العرف للسنامة وانقلاقها على فقسها ، ونشر فنونها بين الناس ،



نظام محمد على الانتساجي وعلاقته بالعسرفيين

الغمسل الثالث



احتكار المشاعات الصفرة:

قيل فترة حكم محمد على كانت مصر لا تعرف الا بعض. الحرف ، كحرفة النسيج اليدوى ، وحرفة الصباغين ، والفزالين، والخياطين ، والزجاجين ، والحدالين . . . الخ (١) .

وبتولى محمد على حكمها أخلت نظاما اقتصادنا حديدا ،

اصطلح على تسميته بنظام الاحتكار ، وتمشسيا مع ذلك النظمام امتدت بد الرجل الى الصناعة ، حيث اكد دوهاميل في تقريره ، ان الحكومة كانت تعطى الكتان للنساحين ثم تسمه بعد نسسحه

لحسابها الخاص (٢) .

⁽¹⁾ عبد المتمم الغزالي ، المرجع السابق ، ص ١٤٣ .

⁽٢) تقرير دوهاميل ، معرب بكتاب معمود الأاد شكرى وآخرين ، بناء دولة مصر محمد على ٤ ص ٤٧٤ . كان الكولونيل دوهاميل ظنمسلا هاما الروسية في مصر ، وبعث بذلك التقرير الى وزير خارجيسة بوسيا في ٦ يوليسة سنة ١٨٣٧) بعد أن قفي أكثر من ثلاث سنوات يجمع كل ما العسل به من معلومات واحصاءات من أحوال مصر ، محمد قؤاد شكرى ، الرجع السابق ، س ۲۹۲ - ص ۲۹۲ ،

واكد ذلك راشد البراوى ، عندما أوضح أنه طبقا لذلك النظام سلم الدولة الواد الأولية الى الصناع ليصنعوها ثم يسلموها البها ، مع محاسبتهم على أى تقص فيها ، أما اجورهم فكانوا باخليزها حسب القطعة () .

وسار على دربهما الباحثون سواه الأجانب منهم أو الممريون ومن الأجانب هيلين التي ذرّت أنه باحتكار الصناعة المطبق أطلق محمد على الورش الأهلية ، التي كانت تنتج الأخشسة ومسال المنسوبات ، والني الاساليب التي درجت عليها طائفة النساجين وأمر الحرقيين بعنول ورش العكومة ، ليكونوا عمالا مأجورين ، كما عين دورانا اللامراف على مساعة النسجيج ، وبعث الوكلاء الي القرى ليشتروا للدوالة الميوط التي تقولها نساء الأهمالي ، وعين في كل قربة متسابع ليحمسوا مغازلها وليضعنوا عمل نساجيها وبعث موظفي الدولة الى القرى والمان لشراء منسوجاتها باسعاد حددتها الدولة ، ووضع خاتما للدولة على طرق كل قطمة نسيج () .

ومع ما في تلك القولات من صحة ، الا أنه لابد من القول بأن هناك بعض التحفظات على بعشيا ، ومنها أن الرجل لم يعتكر كل المسنامة ، ولم يأمر كل الحرفيين بدخول ورش الحكومة ، وهو ما يوضحه البحث اللدى بين يدى القارىء ، الذي يصحح الكتم معا في تلك القولات كل في موضعه .

⁽٣) داشد البراوی وآخر ؛ الرجع السابق ؛ ص ١٩ ٠

 ⁽۶) هباین دیداین ۱ الاقتصاد والادارة فی مصر ۱ ترجمیة ده احصیف عید افرحیم مصطفی و آخر ۱ دار المارف ۱ القاهرة ۱۹۹۵ ۲ ص ۱۸۰۰ می

أما المصربون قيامي في مقدمتهم حسين خيلاف ، واحملا المتجاح المتحة ، ومن أخف منهم بعد ذلك ، انقد ذكر الأول ، ان النجاح الذي حقه معد على قام تعليق نظام الاحتكار على بعض الحر في الدائمة الاستميال ، شجعه على ان يعمه في كل الصنافة السفيرة وكانت حرفة النسيع بد لاسالها حى الاويرى الذي مساعده يعينان قى كل قربة رجلا ممروقا من مشايخها ليكون وكيسلا ، ويعلونه قدرا من الدائم ، كي يحمى الأنوال في دفتر سسواء الشمال منها وكلك المتاع ، الشمال عنهم والعاطل، وكلك المساع ، الشمال عنهم والعاطل، عليامرون المتال منها الشمال منهم والعاطل، عليامرون المتال المتال منهم والعاطل، عليامرون المتال عنهم والعاطل، عليامرون المتال عنهم والعاطل، عليامرون المتال في على مساعل عليامرة كفيرهم على دفعة الميرى () ووقع الرجل إنساف في مام دفعة الميرى () ووقع الرجل إنساف في المرات

باجرا تعريم على تده البرى ابا ووقع الرجل إيسان المراة التعبير الذلك التامة الواحدة .

المالة > حتى في المستامة الواحدة .

على حين كان التساني اوقسع بعض الشيء > عندما ذكر أن محيد على احتكر عندا كبيرا من الهستامات المسئيرة القائمة في مصر > ووقة لنظام الاحتكار كانت الدولة توجه الإنساج وتوزمه لتعلى المسابق المؤاد الأولية بسعر محيد > ليصنعها في مدة محيدة حسب معال تفرضه عليه > ثم تستري ما التجه صناعها بالسعر الذي تحدده وتضعه عليه والمستهكين > بالسعر الذي تحدده وتضعه عليه والمستهكين على الدولة بالغائدة اذ كانت تعلى الصناع الواد الخسام بسمر على الدولة بالغائدة اذ كانت تعلى الصناع الواد الخسام بسمر على الدولة بالغائدة اذ كانت تعلى الصناع الواد الخسام بسمر

 ⁽٥) حسين خلاف ، التجديد في الاقتصاد المصري الحدث ، ط. ، ء
 دار احياد الكتب المربيبة ، القاهرة ، ١٩٦٢ ، ص ١٨٠ - ص ١١٠٠ .

أعلى من سفو شرائها ، لم قبيع المنتجات بسعر أعلى من سفر شرائها فتكسب بذلك مرتين (١) .

وبيدو أن المصادر الأولى قد لعبت دورا قيما ذهبوا اليه » ومن هؤلاء امين سامي ، الذي ذكر أن الا محمد على عصل اماكن ومصانع التسيح الأطفان وغيرا ، واحتكل ذلك باجمعه وابطل » دواليب المصاغ ومعلمهم واتامهم بشتغلون وبنسجون بالمناسيج التي احداثها بالأجرة ، وإسال مكاسيهم وطراقتهم التي كالسوا علمها ، فياخذ من ذلك ما يحتاجه وما زاد برميه على الشجار ، وهم بيسونه على الناس بالخلي الألعان (») .

فعم أن الرجل كان يتحدث عن مصانع السبيج والأقطان واحتكارها ، الا أن قرائها في عجالة وبلا توقق كؤدى الى سحجها على المساعاة الواحدة ، كم الصناعات عامة ، وهو ما نعتقد أنه قد حدث للباحثين الأوائل ، وسار على دريم الآخرون ،

واستعر ذلك الوضع واحكاما تبت هدم سلاحيتها ؛ ومنها المسلاحيتها ؛ ومنها المؤرخين أن مسلاحيتها ؛ ومنها نظام الاحتكار الذى المتبعر به محمد على كالسلوب في الاقتصاد ؛ حيث سائر ... كما اشرنا ب أن محمد على احتكر انتساح وبيع كل هيده في المستان الوحيد ؛ هيده في المستانع الوحيد ، في حين ان الرحيد ، ي حيث ان الرحيد ، ي محمد على ، يعطينا حتساني في حين أن الرحيد ، يعطينا حتساني في حين أن الرحيرة الى ولائتى فترة محمد على ، يعطينا حتساني

⁽١) أحدث أحدث الحته ، الرجع السابق ، ص ٢٠٠ -

⁽٧) أمين سامى ٤ تقويم المتهل ٤ جـ ٢ ٤ ص ١٩٥٨ ، وكذلك عبد الرحمن الرائمى ٤ الذى اكد أن محبد على عبد الى احتكار المسئامة ٤ غصار المسالع الرحيد لمسئالها ٤ راجع كتابه ٤ عمر محبد على ٤ ص ١٣٣ . ص ١٣٣٠ .

وتفاصيل بجمل ألمرء يغرج برأى مخسالف لتلك المقولة السائدة (ه) أذ تقرر الوبائق أن الرجل لم يحكر الصناعة كلية ، وإننا كانت مناك صناعات ظلت خارج نظام الاحكار ، كشسمه العسسل ، وحيال ألمراسى وصناعة البلود والأطباق ، وتحميص البن ، وإن الدولة كانت توفر كافة مستلزمات الانتاج ، وكدا كان من الطبيعي أن تفرض المقوبات المناسبة على من يتباطا في الانتاج ، وإن توضع المعروط التي تحمي الانتاج المحلى بعنع دخول المنتجات المنافسة (۱) .

وقد اكد شغيق غربال أن مام ١٨١٧/١٨١٦ كان يمثل أول مراحل الاحتكار ، وأن محمد على عدل عن همال الاحتكار ب وإن لم يعدد متى عدل الرجل عن ذلك ب وقرع في تضييد المنشآت المساعمة الكبرى المجهزة بالالات الجديدة ، وأنه قد تمكن بغضلها من كساء جيشه وتسايحه ويناد أسطوله بالاسكندرية (١) .

وينفق ذلك مع ما ذهب اليه ذلك البحث ، من خــــلال ما اوضحه من تراجعات محمد على من احتكاراته لبعض المسلمات في وقت تان ما يزال محتكرا لبعضها الآخر ، ومن خلال ما اوضحه ابضا من استثناءات الرجل الحرقية . . . الخ ، ويعمني آخر

 ⁽A) عاصم المعموقى ؛ البحث في التاريخ ؛ مكتبة القدس ؛ القاهرة ؛
 1941 ؛ ص ١٩٦٣ -

⁽۶) ناسته ۵ ص ۱۹۶ ــ ص ۱۹۵ ۰

⁽١٠) راجع : محمد على الكبر ، كتساب الهلال ، صد ، ٤٧ ، اكتربر ، الأمرة ، ١٨٦٦ ، صد ، ٤٧ ، اكتربر ، الأمرة ، ١٨٦٢ ، ص ١٩٠١ ، ودغم ذلك فلا يفوتنا القول بأن شطيق فربال قد ذر أن مسام ١٨١٧/١٨١ هو بداية الاحتكار على حين أن البداية الحكيفية الاحتكار على حين أن البداية الحكيفية الاحتكار على حين أن تقدمات عام ١٨٠٤ ،

فالرجل كان يحتكر هذه الصناعة ويترأد تلك ويستثنى الأخرى ، مما ينفي هنه صفة الخط الاحتكارى ، أو الاحتكار المستمر والدائم .

ونؤكد ذلك ابضا مماح الرجل باقامة المشاريع الصناعيسة الاجتبية ، فلو كان الرجل يمثلك العقيمة الاحتكارية ، ما سسمح باتامة طلك المتلزيع الاجتبية التي تفرغ ذلك النظام من مسماه ، بالرغم من ادراكنا لفهم الرجل لمسالحه وهمله لها الا أنه في سبيل الميذا والعقيمة قد يهون الكثير ، وهو ما لم يفعله الرجل .

وليما يختص بالشاريع الاجنبية فقد امر محمد على بقبول جرض روس ورونائيل التاجرين > باتشاء مدينة صغيرة في بولاق او رشيد او دمياط > لديغ الجواد على الطريقة الاوروبية > على أن يصير توسيمها > كلمات ظهرت الفائدة والمناقح > ١ وأنها مستشفل خمس مستين ابتداء من العمل للمتهما بالشروط المدنية > وللدا تصرح لهما باتشاء المدينة في المدينة التي يريدونها والا يعانهما آحد (١١) ,

ومن ذلك التمريح المفتوح يتبين تفهم الرجل لصلحته وعدم تجمده امام ما طائق عليه بالسلويه أو نظامه الاحتكار 4 معا يشبهد ان احتكاره لبعض الصناعات ؟ كان يهدف استطاله المندمة البلادة الملاحة الملاحة ماليا واستراتيجيا ؟ وليس بهدف التضييق على الناس ومشاركتهم دريهم ؟ وأن حدث ذلك بطريقة في مقصودة ؟ ورقلاد ذلك استثنائه المتكروة ؟ التي كان يضعها للبعض عندما يضع المنا في بعض الفي بعض المنا في بعض

⁽۱۱) مية سنية تركي ، دفتر ٢٤ ، ص ١٩٦ ، مرصدوم من الجناب المالي رقم ٢٨١ ق ١٥ برئية سنة ١٨٢ ، الى روس ويوفاليل التاجرين ،

الأحوال ، فربها يففر له ظروفه وحروبه ألتي تكاد تكون مستمرةً حتى نسوية لندن (١٢) .

ولم يقف محمد على عند ذلك الحد ، بل سمح الديوان بأن يقرر لهم « بعد أن فتحوا مدبعتهم في رشيد الف جلد من جلود الماعز وخمسمالة أردب من القرض » (١٣) .

ومندما حاول مالكا الديفة أن يتوسسما ٤ بزيادة هدد عمالها لزيادة أتناجها ٤ رفض محيد على طلبا تقدما به في ذلك القصوص ٤ مقررا عدم زيادة عدم بن الجلود ٤ من بالجلود بنا يتجود بن الجلود عنما أو قف حركة مديفة مصر ٤ وأصداد إمره اليها بالعمل بدلك الأمر (١) وبدلك تجد أن الرجل كان متنبها إلى همدم تهديد مصلحته وصناعت والحفاظ على عدم القضاء طيها أو تدهورها ٤ أمام المسناع والصناعة الأوربية في مصر .

كما صرح الديوان الخديوى ومحمد على ؟ بعوجب التماس قدمه دومه نيقيين ديني التاجر الوسكاني ؟ بنناء معمل للورق على نداتين ؟ بشتريهما بحزيرة (دورة) بعمر المدقة ٤ على أن تكون نشات انسأله على نفقته ؟ ويضمع به ورقبا لمدة خمس سئوات من تاريخ انشاء العمل 3 وعلى أن يعلم الأهلين همله

⁽۱۲) ولا يعنى ذلك أن البحث يؤيد غطام الاحتكار ، ولكنه يقدر في محيد على جديده وصراعته ، التي لم تنوافر لحكام ضماف أترا بعده ميسوا الأمور والواقف ، وحكيوا بلا خطة أو هدف .

⁽۱۳) دیوان خدیوی ترکی ، دلتر ۱۷۲۴ ، س ۲۷ ، امر من الجنسایه المالی دلم ۱۲۷ فی ۱۹ لبرایر منت ۱۸۲۸ ، الی التاجر الروسی -

⁽١٤) تلسه ،





من أهم معلقها اشراف المحكومة على الصناحات القالمية والباهها لنظام الاحتكار ، وأجع : على لطفي ، المرجع السابق ، ص ١٩٣ ،

ولضيط معلمة احتكار للسمع الرد محمد على في شمير قبراير من مام ۱۸/۲ ميلاً مثل المنح اللام سلام المقدوم ؛ يستقة ابن مبد الله يك جهة الروحية ؛ وياحتكارهم اللحوم علمه علمه ؛ اشعام وجود التسم في حواليت المعاتين ٦ ولم يكتفوا يذلك بل منوا عمل المسمح في المسائل إلى قواله إلاسياح ؛ وحلود معله خاج المسل كل التحديد ؛ واجع : ابن سامي علاوه المناس ؟ حبة ٢ ص هات خاج المسل كل التحديد ؛ واجع :

وقي ما ۱۸۱۳ و ۱۸۱۱ و ۱۸۱۳ متری محمد علی مستاله الغرار والنسجی و وگل ما پنج بالکول و با بنسج علی اول ولاید و مجبون الأحصاف الرسمی و مربی وکان آل الفیش والفل والمحسید فی سائر البلاد ، واتفاضت قدائله الباید دواوری : خیا ما کان فی بیت محمود بات الفارتشار ، و فی اولان المراح وسائد التامی ، والمام محسود ایم سربیون اقتیار ، و دود روز المبید ذات کتابا الابارل بالبلد والماحیت می البادان ، حیث کاترا بعصدی ما یکری موجودا طبی بالابرال بالبلد والماحیت من اقتصادی والبروالاحیت المسحد ، المروقیة بالابرائید والماحیت ، من اقتصادی والبروالاحیت المسحد ، المروقیة بالابرائید والماحیت ، من اقتصادی والبروالاحیت المسحد ، المروقیة بالابرائید والماحیت ، من قصادی می المروقیة المحادی ، المداد می المراحید و المواد می المروقیة بالابرائید والماحیت المراحی بیش و المروقیة بالاباد المروقیة المروقیة بالاباد المروقیة المروقیة بالاباد بالاباد المروقیة بالاباد بالاباد

وكان اذا ظهر عند شخصي شيء من غير طلاحة الميرى اخلا منه ، وجوفه، وقرم ، كما كان المركزين بهبائرة الاولان يطوفون على النساء الملائي يشوقو الكتاب فيشترون من ذلك منهن بالتمن المهروني ويسلمونه للتنساجين لفزله » تم تجمع استاف الاقسلة في اماكن للبيع بالنصن الوائلاء تفسه » حتى اذا وصلنا الى ١٤ مارس عام ١٨٢١ نجد محمد على بصـــد امرا بضيح الأهمالى كافة من تشـفيل اتوال الفــزل والدوبارة (۲۰) أم أصبحت كل معاصر الزبوت تعمل لحســلب الدولة في عـام ١٨٣٣ / ولابد من التحصــول على تصريح قبــل الشاد الجديد (۱۱) .

وهكذا كانت ملسلة مياسة الاحتكار من حرفة ومسناعة الى اخرى ، ومن عسام الى عسام ، وبدا يسمهل القول الها لم لبدا همة واحدة ولم تنته دفعة او مرة واحدة ، بل التهت كما بدأت خطرة خطوة ،

ومع فرض محمد على لسياسة الاحتكار ؛ على بعض المحرف وثبرم بعض الحرفيين منها ؛ فلابد من الاشارة الى ان هناك حرفا لم تدخل في نطاق الاحتكار ؛ وحاولت الانفسواء تحت

^{...} والإبادة التنظيم ودقته ، صبادر أمر عال في ١٣ يدلية عام ١٩٨٨ الى كلفف الفربية ، اصبار طلبه قيه بالإقحاد مع على بك ، في تأسيس وتنظيم معلمة الألوال والغزل ، لتصبير ذلك في سائر الإقالير ، فلمنه ، م. ٢٠٠

وق سيبير من مام ١٨٠٠ احتكرت الدولة حسالة السايون والسحيل والمفيض والغني والدول وفرها من اللابس ، واسح : عبد الرحمي الراضى ، همر محمد على ، ص ١٣٧ - ص ١٣٧ ، وديب لذلك أيضاً كابا وبالحريف لقبط عملية الاحتكار ، التى أضيف اليها في ذلك العام أيضاً صناعة العمر ، وبع : على مبارك ، الخطف الدولية الموبدة ، يممر القامرة ، ج. ١ ، الربية الحرية العاملة العامل ، القامرة ، ١٩٠٨ ، ص عمل المامرة ، ج. ١ ،

⁽۲۰) أمين سامي ، المصادر السابق ، ص ۲۹۰ ،





وكل هذا يؤكد أن الاحتمال لم يكن ملهب وهقيدة عند محمد على ، بل كان عملية جمع مالي لا اكثر ، النهت بطريقة عفوية ، وكما أحرنا اليها بسلسلة سياسة الاحتكار ، بدليل انه لم يفرضه مرة واحدة على كل الحرف ، ويدليل أنه قد بدا يتخل عن احتكار الحرف من المقاة نفسه .

وربما يساعد على فهم هـلما أن محمد على لم يعمل على ترويد النسباجين والغرابين والعرفيين بالمصدات (٢٦) كما كان يعدم بالغزل > كما قبل في انشباله لمسانه > ويساعد على فهمه أيضا أن الشعار الآكبر من الانشباح من المصدال أنه قد قل بنتج من قطاع الحرف اليدوية > الذي لم يخضس على السيطرة المركزية الشديدة (٢٦) بالرغم من ذكر البعض – وهو ما لا نعيل اليه – من أن الدولة كانت تعمد الى تقييد حق الافراد في انتاج سلع تنافس منتجابي (٢٦) .

وعلى أية حال فقد حدث كل هـــلا قبل اتفاقية ٨ أغسطس هـــام ١٩٣٨ ، التى قضت بالفاء الاحتكارات في اتحاء الامبراطورية المثمانيـــة ، وهى الاتفاقية التى طالبت بها انجلترا وهـــددت

⁽۱۲۱) جون ماولو ؛ تاريخ النيب الاستعماري لمعر ۱۷۹۸ - ۱۸۸۲ ، ثرجمة د، عبد العظيم بعضان ؛ الهيئة المصرية المامة الكتاب ؛ القاعرة ؛ ص ۱۱۱۶ - ص ۱۱۱۶ .

٣٢ - باتريك أوبريان ، نورة النظام الاقتصادي في مصر ، ورجمة خيرى حماد ، الهيئة المعرية العلمية للتأثيف والنشر ، القاهرة ، ١٩٧٠ ، ص ٥٥ .

⁽۱۳۳) على الجريتلي ، الرجع السابق ، ص ٧٠ ـ ص ٢١ .

محمد على فى عــام ١٨٤١ بضرورة تنفيذها بمصر ، فأراحهــا الرجل بالفاء احتكار القطن من أول اكتوبر ١٨٤٢ (١٣) .

وقد اكدنا أنه اراحها ؛ لأن هناك من المؤرخين من اكد انه في ذلك المحين كان كثير من الاحتكارات قد مانت مينة طبيعية ، ومنها العرف والصناهات الاحتكارية التي كانت قد هجرت تفريبا (۱۰) ،

ورغم ذلك فلابعة من تسجيل بعض الماخط على نظسام الاحتكار ، منها أنه قد نتج من نظامه القاضي بتسليم المسساع ما يحتاجون اليه من المواد الأولية ، واخلها منهم متنجات ، ودفع الجورهم على اساس القطمة ، وتحولهم الى متفدين وجمال عادى الى عدم وجود الحسائر لتحسين الانتاج ورقع مستواه ، حيث انعلمت المنافسة (١) والحق الغرر بتسلك الهستاهات الصغيرة ، دون ان يعود على الدولة بعا كانت تامله من ارباحال المنفرة ، دا ما ادى في التابات الى عرقة نعو العرف والمسئامات الصغيرة ، دا عدى في التابات الى عرقة نعو العرف والمسئامات المنفرة ، دا عدى في التابات الى عرقة نعو العرف والمسئامات الصغيرة ، دربعا لها وقف نعو جناح الحرفيين بالطبقة الوسطى .

خاصة وان مناخ الاحتكار ؛ وما نتج عنه من تقييد حربتهم والتدخل في شئونهم ؛ ومراقبة صناعاتهم وتعرضهم نظلم المخبرين وبعض رجال الادارة المتعسفين في استعمال السلطة والمتلاميين

⁽٣٤) جون ماولو ، الرجع السابق ، ص ١١٢ - ص ١١٤ ه

⁽۱۲۵) شقیق غربال ؛ الرجع السابق ؛ ص ۱۱۰ ۰

 ⁽٣٦) محمد عبد العزيز عبيبة ، الرجع السابق ، ص ١٩٣ .
 ايضا : راشد البراوى وآخر ، المرجع السابق ، ص ١٩٠ .
 وكذلك : حسين خلاف ، الرجع السابق ، ص ١٨٠ .





دورها من جهــة أخرى ، ووضح كذلك أن الرجل لم يسلبهم كل اختصاصاتهم ، كسا يشير ذلك الى أن الشيخ اللى يرشحونه لدى محمد على ، نكون من بين أسطوات المحرفة العاملين عدة .

ومع هذا قلم یکن التنظیم الطائفی عنده ذا تقالید ؛ الا تقالید مصلحته المسالیة ؛ بعمنی انه کان مستعدا لابدال شیخ او رئیس من رؤساء طوائفه ما دام ان فی ذلك التغییر مصلحته ،

و وتشعر ذلك عند منابعة ما أدماه درويش الخياط ، من اله أدا له تعدل المتحدل المحرس التي تصرف الأخوات المحرس المقاد على المتحدد المتحدد المتحدد عند المتحدد المت

وشكل المجلس لجنة لعقد اختبار لدرويش ، والمفاضلة بينه وبين ديسترى دئيس الخياطين ، واجتمعت الله اللجنة واختبرت وفاضلت ، ثم اجمع اعضاؤها في معضرهم المرقوع الى المجلس على أن درويش خياط ماهر ، وان تفصيله اعود على الخزينة بالنفع من تفصيل ديسترى (٣) .

⁽۱) دیوان خدیری ترکی ؛ دفتر ۲۷۲ ، می ۳۷ ، امر المجلس العالی دئم ۱۳ فی ۲ فیرایر سنة ۱۸۳۲ ، الی الدیوان الفدیوی .

⁽۲) نفسه ،

 ⁽۲) دیران خدیوی ترکی > دفتر ۲۹۲ > ص ۵۰ > من المجلس السافی
 دام ۵۸ فی ۱۲ فیرایر سنة ۱۸۲۳ > الی الدیران الخدیری .

وطبقا نتلك الشهادة أصدر المجلس المالى قراره برقم ٢٧٥ موصيا باقالة درويش مبتقاه بجعله رئيسا للخياطين بدلا من ديمترى (ك) وبدا بتأكد أن المسلحسة كانت تحسكم سياسسة محمد على في تعامله مع الهيكل الذي بناه لطوائفه ، وليس للتقاليد الحربية عنده أسساس ، اذ أنها لا تمود عليه بالفائدة المسادية التربية عنده أسساس ، اذ أنها لا تمود عليه بالفائدة المسادية التربية مبدى لها ،

وكان حرفيو محيد على ينتقلون من مكان إلى آخر حسب حاجة العمل ٤ مما كان يؤلو على استقرارهم وبرهقيم ماديسا وصحيحا ٤ فعندما كان يجد في وقت من الأوقات أن الغلال التي تشخص بكثرة من الوجه القبلي الى الإسكندرية اكثر من طاقية شيالهما ٤ ويعرف في نفس الوقت أن اشغال الشيالين بيولاق ليست كثيرة ٤ كان يطلب ارسال الشيالين الذين يزيدون من حاجة بولاق إلى الاسكندرية (٤)

وخوفا من هروب الحرفيين المتقولين > نظروفهم المنسار اليها > كان يطلب من مشابخ الحرف تميين ضامن تكل حرفى » كما كان يطلب من شبخ الحرفة أيضا تميين ضامن للحرق في حالات الحرى > منها ما قرده مجلس الملكية في ١٧ افسسطس مام ١٨٣٢ على شبخ التبانيين > بان ياخل ضامنا قويا لكل من القانيين المدير بعينون في مصلحة ما من المسالح المحكومية حتى

⁽۱۱) تلسه ،

⁽ه٤) ديران خديرى تركى ؛ دفتر ١٨٤٧ ؛ س ٢٥ ؛ أمر الجناب العالي. رقم ١٩٤٤ في ٣ سبتمبر سنة ١٨٢٨ ؛ الى حبيب اقتلى ،





الى موسى المراكب ، لبهد ألمسافة ، وجمل أجرة الأردب أربع بارات (١٠) طلبا لسرعة أرسسال الغول الى الاسكندرية (١٠) وكذلك موافقته على ضم باربين على الأجرة المقررة لفريلة مافة أردب ، وجملها ١٢ بارة تسهيلا للسرعة ، على الا يسرى مفعول هملة القرار على المستقبل . وبلما يتضمح الفرق بين أجرة التواس والمفريل ، والتى ربما ترجع الى ظروف عمل كل مفهم .

ووافق كذلك على قرار مجلس المبورة ، القاضى بضمم بدرة على اجور التراسين (الحمارة) اللين يؤجرون حميرهم للنقل ، عن كل اردب من الغول من الترسانة الى مرسى المراكب لبعد المسافة ، بجعل اجرة الأردب خمس بارات منصا لهروب التراسين بسبب قلة الأجور (٣) وبلما يتضمح ان الرجل قسد استجلب لقرار ذلك المجلس بعد مرور اسبوع واحد من الزيادة المسافة لمواجهة ظاهرة هرويم .

ولا يمنى ذلك أن الرجل كان متساهلا مع هماله أو أنه كان يعطى أجورا مناسسة مع جهد حرفيهه بل الواقع أنه كان يعطى أجورا أقل بكثير من الجهد المعلى وتحت الحساح شسديد من فلنت المعال المختلفة من طرق شكاواهم والتماساتهم اليه .

⁽۱۵) مبیة سنیة ترکی ، دفتر ۲۹ ، ص ۲۹ ، امر الجناب المالی ولم ۲۱ ق ۷ ینایر سنة ۱۸۲۷ ، الی سلیمان افسا رکیل ناظر الأول والملال .

⁽۲۵) نفسه ه

⁽۱۳) دار الوثائل ؛ اوامر محدد طبی ؛ محلفات ۲ قوات ترکی ؛ طف (۱۵ – ۲۱۸/۲ ؛ امر الجناب المالی رقم ۲۸۱ قی ۱۵ پتایر سبنة ۱۸۲۷ ؛ می ۱۵ افی سلیمان اقتدی وکیل ناظر الابل والثلال .

قابين ذلك طلب مأمور الديوان ألخديوى من الأعما المعتسنية في يولية صام ١٩٨٠ أن ينفذ قرار مجلس الملكية الصمادر في كا يولية من عمام ١٩٨٠ أيشان عدم ضم خميس بارات ألى اجوة طحماني القماهرة من يل الخاضيين لاحتمالاه ما الملال التي خمس عشرة بارة التي ياخذونها من كل ربع من الفلال التي يطحنونها وصرف النظر من المسعاف التعامهم الخاص بذلك . وتعيين جواسيس عليهم برافرونهم ومعاقبة من يتجاسر عليه اخذ اجوة تريد على الفحس عشرة بارة الملكورة (٢٥).

فرغم أن خزانة الدولة لم تتحمل نسينًا من تلك الزيادة وانما يقع عبؤها على المواطن الا انه رفضها رفصـــا نابعا من مقاومـــة زيادة ثمن السلمة .

كان ذلك عن الطحانين غير الشفاسعين لاحتكاره فيا بالنا بالخافسمين له والذين كانت أجورهم أقل من ذلك بكتي ولذا واصلوا التماساتهم فأصدر الدبران الخديرى آمرا الى شـري ولذا الجهادية أكد له فيه أنه تلقى قرارا صاديا من مجلى الكيـة قاضيا بزيادة أجور الطحانين وذلك بضم بارتين الى التماني بارات التي كانت تصرف لهم عن كل ربع مند عضر سنين لانهم قدموا الى المجلس المسالي عريفــة يلتمسرون فيها زيادة اجورهم (ده) وفي مقابل طك الزيادة طالب ذلك القرار بزيادة

 ⁽۲۵) دیوان خدیوی ترکی ، دلتر ۲۷۹ ، س ۹۲ ، من مأمور الدیوان الشدیوی ، رقم ۲۲۲ فی ۲۹ بولیة سنة ۱۸۳۰ ، الی الأضا المحتسب .

⁽۵۰) دیوان خدیری تُرکی ، دلتر ۲۹۸ ، س ۹۵ ، ادر من قسودی المهادیة دلم ۷۲ ف ۳۹ اکتوبر سنة ۱۸۳۲ ، الی امیر اللواء خورشسید بك وکیل اللز الجهادیة

ألد ثبق المطخون أحتياطيا (أه) ،

ومعا يدل على ضعف الأجور التى كان يدنمها محمد على لحوليه وانها كانت لا تقى حاجاتهم أمره الى الديوان الشديوى بناء الشديوى الشديوى بناء على التقرير (القدم اليد مر على أعلى ناظر ورشة الشياطة والمراكب الذى واقتى فيه على هاتمين اعداد السنوة اللالي يمان في هداد الورثنية الى اعمالهن واخلاء سيبلهن من السمجن الذى أرسان اليه من جراء الديون الميرى التى عليهن على أن تعرف الهن نصف اجورهن وبخصسم سنهن النصف الأخر من الدى ورضه (٣٠) .

ومما يدل على ضعف الأجور عامة واجور الشياطة خاصــة ما حدث في ورشة اخرى الشياطة وتدخل فيه ايضا محمد على من طريق أمر منه الى خورشيد باضا طلب منه فيه عدم مطالبة النساء الخياطات في ورشــة خياطة الصــوف بها عليمن وكلما تعديد ما عليهن التجار والتنبيه عليمن بالا يعدن بعد ذلك الى

⁽٥) نفسه ، ولم ينته موقفيم عند ذلك العدد ، بل اقوم تعضاوا أحرد العرفين من غير المفاصين لمصد على ، حتى اصبحت الجود العرفين غير متساورة مرحكان الأخر ، ويرضح ذلك الطلاقة التي تقدم بها طاحوز الطلاقة برشيد التي محافظها ، ورجوا ليها مساواتهم في الأجرة برطلاهم اللبن في طراحن القارة ، معا يوضح سيارة العرفة على الأحسار ، يمكن اصبحت معه من ١٧ ، الامر والعربين مالة : راجع ، حيل الملتخة تركى ، داخر ١٩٦٠ من ١٧ ، الامر من الجنساب المالي رقم ، ١٤ في) آ السخص سنة ١٨٥٠ ا إلى محافظ رفيع ، ولد والق محمد على ، على مرتجياهم ، حيث طالب يسماواتم بطاحتي القارة .

^{(/}ه) دیران خدیوی ترکی ؛ دفتر ۲۹۷ می ۲۹۱ ، امر دثم ۱۳۵ فی 11 سبتمبر سنة ۱۸۳۳ ،

أخذ مثل هذه الديون والذا عادت أحداهن ألى ذلك أخذت ألى المنزل وضربت ٣٠٠٠ كرباج كما أنه لن تقبل حوالة التاجر الذي يصاملهن (٨٠) .

فهذا الأمر أن بدأ فيه عناية محمد على بالناحية الاجتماعية للحرفيين وذلك بتسديد ما عليهن الا أنه من جهة أخرى بوضح أنه لم برنع أجرد تلك الطائفية خاصة والعرفيين عامة بالرغم من كتران استدائتهم من

ويؤكد ذلك الالتماس الذي تقدم به الطحانون لزيادة اجورهم موضحين اتهم لم يزيدوا شيئا منا عشر سنين (٩) ولما والمواد ويسودي المواد وياده والمواد وياده والمناسبة بعضسود الخميس المحتسب وضيح الخبازين وشيخ الطحانين وفريق من الخبراء والشيوخ (١٠) وبلما ينشح ان الرجل والمحانين فريق من الخبراء والشيوخ (١٠) وبلما ينشح ان الرجل الإجر بعد لجهان وجلسات ومشاورات ... المخ ، وليس بالطريق السيل المبارش الذي تعوده الحرفيون عن طريق معلهم الحر من المبارش رحتى ان طل الإجراءات ومسوية أخلهم حقوقهم المحر الى القطاع حوقيي ورض القلصة عن طريق معلهم الحر من حقوقهم والمعانية عنه المناسبة على المحدد من الالمبارث المتلفة عن القلطة عن العشور من الجابيورهم ولما سمع الديوان الخديوي بلدك بعد بكتساب الى

⁽٥٨) مصية مشية تركى ؛ دلتر ٢٦ ، ص ٤٧ ، أمر الجناب العالي وقد ٢٠١ في ٢٥ المستطنين مستة ١٨٣٥ التي خورشيد بلفا .

⁽۵۱) دیران خدیری ترکی ؛ دلم ۲۹۸ ؛ ص ۶۲ ؛ من شودی الجهادیهٔ دلم ۲۷ فی ۳۰ سیتمبر سنة ۱۸۳۶ الی ید اللواه خورنسید بك وکیل اظر الجهادیـة ،

⁽۱۰) لقبسه ،

ناظر الجهادية أشعره فيه بأن تلك الحسالة موجبة أتأخر الأعمال وباعثة على الفصارة فقسالا هما يؤدى اليه هذا المحال من تغيير في اصولهم النظامية ولذا فوض الديوان التي ناظر الجهادية أمر تعسوية تلك المحادلة وإنهائها (١١) .

وهذا الكتاب يوضح محافظة الديوان المخديرى على هدم تأخر الإصدال ويشي خوفه من إن ذلك الانقطاع سيؤدى الى تغيير في أصوابهم النظامية التى ربعا تشجع آخرين على تقليدهم وهي أمور كبرة وخطيرة معا دفعه الى تكليف ناظر الجهادية شخصيب بتسوية ذلك الموضوع .

ووسط ذلك الموقف من الأجور بجب الا نتكر استراتيجية محمد على منها وهي المارة أطماع المعرقين ماديا وان اقتصر ذلك على الصخاعات الهامة تغشيجها لعمال مصنع البارود اصدر الديوان الخذيوى قراره باعطساء قرش واحد لهم عن كل قنطسار صنعوه زيادة عن معدل العام السابق وباصدار أمر الى سليمان المندى نظر معدل البارود بان يعد العمال بتلك الكافأة على الدوام ويصر فها لهم كلما زادوا اتناجيم (١٣) .



⁽۱۱) دیوان خدیوی ترکی ؛ دفتر ۷۳۷ ؛ می ۳) ؛ قراد وقم ۱۸۳ لحد ۲ دیسمبر مسلة ۱۸۲۷ ۰

⁽۲۹۲) دیوان خدیوی ترکی ، دفتر ۷۳۷ ، می ۶۲ ، فرار رقم ۱۸۳ فی ۲ دیسمیر سنة ۱۸۲۷ ،

مدى استفادته بحرقييه :

سنحان أن تلقى الفره على بعض الواقف التى توضح لنا مدى استفادته بحرفيد ، ومنها الله في مام ۱۸۲۳ بعث المجلس العالى الديوان الخديوى بقراره رقم ۸۸ المتفسمة قبول ما المترح عمر الندى ناظر مصلحة الجلد والدابغ في تقريره خاصا باساده بقراسين من الأتراك يستخدمهم عبونا يتجسس بيضهم شئون المدابغ (٣) فهذا الوقف ومثله الكثير يوضح عدم ميطرة محمد على ، على العالمية الانتاجية بشقيها التابع له وغير سائلي به ، مما اجهض من موقفة المستاسي .

ورشيه على ذلك ان محمد على اهترف بكل تلك المساوى، من خلال نشرة عامة من ظم الإبراد بنسورى المعارفة في مام 1861 و جاد بها انه نظرا لتبين عدم مقدرة بعض الاشخاص المهنين من فيل الحي لادارة المصابع قد احيات ادارة المصابع الى مهدة مديرى الإقاليم ولكن هؤلاء المديرين لم يصرفوا اجر الشفالة في التراح والجسسود ولم يقوموا بالتفتين على المساسح عتى تاشرت والجسسود ولم يقوموا بالتفتين على المساسح عتى تاشرت اشغالها ، ولذلك هين من ديوان الإبراد للالة مفتشين لها وعندالم

⁽٦٣) ديوان خديوى تركى ؛ دفتر ٤٩٣ ، من ١٧٣ ، كتاب من المجلس الحالى يقراد رقم ٢٣٧ ق ٣٠ يولير سنة ١٨٣٣ الى المديران الخديرى وفقل المديوان القديري القرار في ٢ الهمطس سنة ١٨٣٣ ، تفسه ،

⁽۱۲) شوری الماونة ترکی ، دلتر ۲۸۷ ، در ۲۰۷ ، نشرة عامة ، اعلان من ضوری الماونة (قلم الایراد) درم ۱۲۸۷ فی ه فبرایر سنة (۱۸۶

ولأن هيرلاء المديرين ونظار المصانع لم يتغذوا الى اعمالهم بل كانوا يسرفون أو تانهم في الفرر للميرى قانه قد مين لطيف فاظر ترسسانة الاسكندرة مسابقا والمعروف بالهمسة والنشاط لدى المعوم مغشئا العصانع وله أن يعاقب كل من يخالف أوامره من النظار وأن يخبر الشورى عن الدير المهمل لتخصيص العقاب له وأن ينشىء ديوانا للعصاناع بعيت فعر ليقوم يتقوم اعوجاج المسابع وحمل حسابانها ، ولذا أبقى النظار بصفة معاونين بمصانع الجهات الثلاث وقرر أنه سيماقب كل مدير لا يلبي طلبات المساني عند اختياره عنه (١٥)

مما يوضيح أن الرجل أديك مكبن الضمة وهوامله وكلا المدل المستورب المدل ال

تراجعات محمد على عن سياسة الاحتكار :

تراجع محمد على عن الاحتكار فى عدة أحوال ؛ وخاصــة بعد أن أدى الهدف منه ؛ ولم يعد لانتاجه سوق . . الخ .

وللا سنحاول أن نلقى عليها بعض الفسوء ، هلنا تخرج ببعض النتائج المساعدة على فهم علاقـة محمد على بالحرفيين وتطوراتها ومنها !

⁽۱۵) نفسیه ،

اصدار الديوان المشديوى أمره فى صام ۱۸۲۷ الى مامورى الأقاليم البحرية والقبلية ، بار ستركوا الحصرية يحتر فون صنعتهم حيثما وجهوا ، ان الم بحن طبهم مال ولم يكن لهم طلاقة زراصية بقراهم (۱۱) وهو قرار مبكر بانهاء احتكار الك الصناعة ، فى وقت كان ما يزال فارضا – يشدة – على بعض الصناعات نظامه الاحتكارى،

ثم إكد ذلك محمد على بأمر آثثر اتساعا من ذلك القرار ، عندما أصدر أمره القاضى بالتصريح لعمال الحصر بعمل حصرهم على ذمتهم ، مع دفع المبالغ المتأخرة عليهم (١٧) .

كما احسد الديوان الخديري امرا في نفس ذلك العام ، الى حسن بك مابور قنا ؛ والى خمسة وعشرين من المامورين المامورين من المامورين على المامورين وفيرهم من النظار والحافظين ؛ مطنا إناهم بان الجناب العالى بارهم بعدم مضابقة عمال الملاحات ، وعدم اعدادهم الى بلادهم ، لأن ذلك يحملهم على القرار ، الذي ينجم عنه تعطل مصلحة الملح، ولكن عمال الملح ويتم المستنتي خيجب اسستنتاؤهم كما اسستني الحصرية (١٨) وبدا ترك مؤلاء الحرفيين حريتهم ايضا وذلك بتحريرهم من نظامه الإحتكاري ،

وتبع ذلك تكليف محمد على ، خير الله المندى وكيل ناظر

⁽۲۹۱ دیوان خدیوی ترکی ، دفتر ۲۹۲ ، س ۲۰ ، آمر دقم ۲۰ فی ۲۵ تولمبر سنة ۱۸۲۷ ، ۲۷) معة سنیة ترکی ، دفتر ۸۱ ، ص ۲۷ ، آمر مال دقم ۱۳۱ فی

¹¹ توقمبر سنة ۱۸۳۹ ، الى وكيل قاطر مجلس اللكية ، (۱۸) ديوان خديوى تركى ، دفتر ۲۷۳ ، س ۲۲ ـ ص ۳۵ ، اسران

 ⁽۱۸) دیوان خدیوی ترکی ، دهتر ۲۹۳ ، ص ۲۶ – ص ۲۰ ، صواد من الدیران الخدیوی دام ۲۷ ق ۳۳ دیسمبر سسخهٔ ۱۸۲۷ .

مجلس المكتبة بالسماح لصناع اللايات بالدخول في ويرش الغربية ، وصنع ملاياتهم فيها (١٦) وكذلك عدم منع نساجي الملايات بطنط من مسنع اللايسات (١٠) وبلدا خرجت تلك الطائفة إيفسا من اختسكاره .

وفى ابريل من عام ۱۸۳۱ ؛ اصدر محمد علي تكليفه الى كل المدير بن يفتحوا الماصر الموجودة بمديراتهم من أول 1۸ ابريل ما ابريل ما ۱۸۳۰ من ما ۱۸۳۸ من ما دريل الولد محمد على للمعمراتية وربله الولد محمد على للمعمراتية وربله الولد محمد على للمعمراتية حوية احتراف حوقهم وانتاجهم ، اينا اخرجهم ايضا من نظامه الاحتكارى .

وبعد شهرين من ذلك التكليف ؛ بدأ يوسع من اطاره ؛ فنراه يصديد تكليفا آخر لدير الدقيلية بشأن السمس، والماصر ؛ ووجوب، رد السهسم المصادر الى اصحابه ؛ حتى يعوذوا الى عصره ؛ بعد ما وقفت معاصرهم بسبب مصادرة السمسم (۱۲) ومن ذلك القرار يتبين جدية محمد على فى الأمر وسعيه الجاد لحرية عطهم الحرق .

⁽۱۹) تنسه ۰

⁽۱۷۰) مية سنية تركي ، دلتر ۸۱ ، سي ۲۸ ، امر مالي وقم ۱۲۱ في ۱۰ ديسجبر سنة ۱۸۳۹ ، ويدا اطلق حرية منعها يعد ان كانت محتكرة مع اللوط .

⁽۷۱) مصینة سنیة ترکی ، دفتر ۷۰ ، من ۱۳۷ ، امر رقم ۲۷۱ ق ۱۰ ابریل سنة ۱۸۳۱ ، .

⁽۲۲) معية سنية تركى ، دفتر ۲۷ ، ص ۱ ، ثمر من الجناب العبالي دلم ۲۳۵ في ۲۹ يونية سنة ۱۸۲۱ ،

هذا من جهة ومن جهة أخرى ، قلابد من ذكر أن كل تلك القرارات كانت قبل معاهدة بلطة ليمان في صام ۱۸۲۸ ، وقبل تسوية ، ۱۸۲۸ ، وقبل تسوية المساهدة المشار اليها في سنة ۱۸۲۱ ، ما بين أن الرجل كان يسمى الي تحوير تلك الصناعات ، وربعا برجم ذلك الى أنه قد أصبح له منشاته الصناعات ، وربعا برجم ذلك الى أنه قد أصبح لا يتشد من منافستها ، لانه يعكن القول بأن انتشار دولته ربها وسع من رقعة السوق أمامه ، قاصبح لا يفات كساد منتجاته ، وبلدك يضعف القول بأن تراجعه عن الاحتكار من بسبب التسوية ونتجة لها ، وإنما يكن لا بكن لديه هيدة أحكاية للعرف ، وربانكا وران بسبب التسوية ونوسح ذلك أن الرجل لم يكن لديه عبدة أحكاية للعرف ، ورانا كان بحتكر رفقا الظروف التي يقرضها وضع مين ، الخ.

الوجه الآخر لاحتكار معهد على للحرف :

ادت (الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع المصرى فى تلك الفترة ، الى تراجع الرجل امامها فى بعض الاحسوال ، اما استجابة الشكوى وصلته ، واما تخفيفا بن فئة ممينة ... الغ.

ويدخل في نطباق تراجع محمد على عن نظبام أو أسلوب الاحتكار > الاستئنادات التي منجها للجرفيين > ومنها أنه عندما الاطع على المستكوى المقدمة اليه من الملمو حسن > التي ذكر فيها أنه بنى معملا للدجياج في قرية مبت حواس بالفربية > ولكن الميرى أمره الميرى مليه > والتمس تخليصه > أصدو معدد على أمره

وبدل على ذلك أمره الى حسين أغما ناظر قسم أضمحون ؛ بشان عدم أخلد الأردب والنصف حنطة ؛ القرر الحدها من كل غدان من الأفدنة الثمانية أنس بهواض بالمؤفية (كاف

وكذلك عندما قدمت له امرأة للعي امينة الصعيدية عريضة اوضحت فيها ان لديها سبعة اولاد جند النان منهم والنان آخران يعملان في مركبهم للحصول على — صيد — توتهم ، وطالبت فيها بصيدم منهم من مهنتهم ؛ وصيدم استخدام مركبهم في خسدمات الحكومة ؛ ومنحها امرا (تصريحا) تحمله ، وقد واقق الرجيل على التساحها وذكر ليه انه اصدره لتم التدخل في معلهم ؛ والنهى هي استخدام مركبهم في الخدامات الحكومية ، واكد إيضا ان

⁽۱۷۳) میة ستیة ترکی ، دفتر ۸ ، من ۵۰ ، امر کریم دقم ۱۳۰ فی ۱ بولیة ستة ۱۸۲۲ م

⁽۶۲) مية ستية تركي ، دفتر ۱۲ ، من ۱۳۵ ، أمر رقم ۸۵۵ أي ۱۲ يولية سنة ۱۸۲۵ -

الهدف من التصريح العبل بيقتضاه والحذي من مخالفته (٧٠) .

وبدا يتضح أن الرجل كان بطلع على الشكارى التي ترفع له : فيحس بمنسائل مواطنيه وبحساول حلها ؛ أو استثناها من نظام الاحتكار القائم ؛ مساواة كان منه أم بن ادارته ؛ وتفسأة إلى تلك الأسباب التي ادت الى تراجعه من نظامه ؛ محاولة التحديث ومحاولة تخفيف العبد من الغريضة الماسة .

وروضح ذلك ، الوقف الخاص بمصنع القمائى ، اللابع من مناقشة المجلس النصوص لتقرير المستر طانوس خبير الشيت ، المنشسة بالحر صناعة الراسم على البغتة بعمر ، على حين تردهر وترعرع باضطراد في المجلسة (عرب الله لله للمساعلة بهب جلب الالات العديشة من المجلسة ، وحيال ذلك التشرير ، ن تعقيم علك المساعلة بخطى واصعة ، وحيال ذلك التشرير ، قرد المجلس أن يعطى مصنع الشيت الوجود بشيرا التزاما ، وذلك لما لوحظ من عدم الاستفادة منه اذا هو ادير على ذمة السكومة (١٧) .

وكذلك كان الرجل مانما عمل صناع الترسانة في الأهمال الخاصة بالأهالي ، فأصدر آمره في ٥ ديسمبر سنة ١٩٤٤ ، أباح فيه للصناع والنجارين والنشادين الممل في انشاء مراكب وسفن

⁽۲۵) مید سنیت ترکی ، دفتر (۵) می ۲۲) تصریح من الجشاب (۱سالی بابر رشم ۲۲ فی ۲۰ کتوبر سنت ۱۸۲۲ (۲۳ مید سنیت ترکی) معطقهٔ ۲۰) ورقد ۱ ترسالت) مسلسل الربقة ۸ ، ملک ۱۲۲ – ۲۲۲۷ جد ۱ ؛ خطاب من اصحد تردی مصدیر الربسالة بالاستخدری بنمی الامر الدریم ، فی ۱۱ کتوبر سنت ۱۸۵۳ ، این الربسالة بالاستخدری بنمی الامر الدریم ، فی ۱۱ کتوبر سنت ۱۸۵۳ ، این

للأهباني ، حتى يرداد عندها ، على أن يكون العمل في أيام المطلة (٧٧) .

ومع أن هذا القرار بعد الماهدة وتطبيقها والتسوية ، فأن قراره هذا له ما بيره وطنيا ، وهو زيادة عدد السنفن والمراكب عند الأهالي ، مما بين أن الرجل كان بتصماع استجابة المقروف مواطنيه الاقتصادية والاجتماعية ، كما أنه كان يجد في زيادة هدد السفى والمراكب مددا له وقت أن يجد الجد ، أو يحين وقت مصركة من الممارك ،

ومع هذا قلا بجب أن تفقل أن الرجل حاول أن يخطص من احتكاد بعض السنامات أن المتلف لا المتفاعلة أو التناف الدارة ، عالما أن المتعلق من مساريات ادارة ، كما تجدر الافتارة أيضًا ألى أنه أذا كان محمد على قد أباح لنفسه كما تجدر الافتارة أن اهوائه ومستشارته بالطبع كانوا يستثنون أبضا وعلى نفس النهج ، أما بنوابط حسنة واما بعا بنطوى تحت ما أسسيناه بفسساد الادارة ، على ما يدول يعمل أصحابها بيشائك ، هما يدخل في تدهور المورات أساس أمية فكرة أن محمد على فرح في تدهور المورات أساس أصحابها بيشائك ،

فقد شاع عن محمد على احتكاره لكل شيء صناعي ، وأنه امر كل العرفيين بالمعل هنده ، ولكن واقع الأمر يوضع ان الرجل لم يحتكر كل الصناعة ، ولم يأمر كل العرفيين بعخول ورشه ومصانفه ، ويؤكد ذلك أن الرجل لو كان يعتلك المقيدة

⁽۷۲) المحلس المخصصوص ، محفظة ١٩ ، مسلسل الوليقة ٩٨ ، ص ٩٧ ، طعه ١٥٢ - ٢٣١٣٣ جد ١ ، قرار رتم ١٠١ في ه توقير سنة ١٩٤٨ .

الإحتفارية ما سميع باستفناءات لبعض الحرفيين بدراولة حرفهم يوبرة على حين أنه كان محتكراً لتلك الصناعة أو الحرفة > يحين أنه كان محتكراً لتلك الصناعة أو الحرفة > تغليه من لقاء للدارية الإجتباء و اخيا السعوف الخارجية عليه ولى هسلا بنها الصورة القائمية الصحيد المستفولة المتابعة التي مسلمين الانتصادية (الاحتكارية) من جراء تعليبي من التاليب المستفولة بحرف من جراء تعليبي سياسته تلك > بالرغ من محاولته تكوين كوادر حرفية له بالاستمانة يخبرة الحوفيين القدام معاد المجرفية بالرغ من محاولته تكوين كوادر كين متساد مع الإنتاج الم لا > ومع هملا غلاية من القول من القول أن استفادة الرجل بالصرفيين لم لؤد الى النتيجة المرجوة منها > يكن متسادة الرجل بالصرفيين لم لؤد الى النتيجة المرجوة منها > لمساديء في يجال أدارية قبل أي شهرة آخر



الحرفيون ونشساطهم في عهد محمد على

الفصسل الرابسع



الحرفيون في عهد محمد على :

هم أهل الصناعة قبل محمد على ، وكانوا بقومون باعمالهم دون تدخل من جانب الدولة ، الا فيما يتصل بجمع الضرائب والامانات والفرض ، وتتلخص اهمائهم الصناعية في تفطيعة ما تحتاجه البلاد من المواد الفدائية ، والملابس والأدوات البسيطة، وما تحتاجه أيضا من أدوات البنأء والتأثيث ، والصناعات

الحديدية المحدودة ، والغزل والنسج وصنع الأواني . حيث كان حجم الدكاكين وورش الحرفيين ورأس المال صغم ا وعدد العمال المشتخلين في الورشية لا يتعدى في الغيالب

عدد أصابع اليد ، ولذا كانت غالبية مواقع الانتاج الحرقي في منازل اربابها ، او محلات صغيرة مستأجرة ، مما أدى الى إن بكون التطلع لدى الحرفيين محدودا ، حيث اقتصر تطلعهم على سد حاجة البلاد الاستهلاكية ، فقد كانت فكرة التعسدير غير موجودة الا عند عدد محدود من الحرفيين (١) . وربما يرجع ذلك الى أن الصناعة المصرية ، في القرن الثامي

عشر وأوائل القرن التاسع عشر ، كانت على درجة كبيرة من (۱) عيد العزيز سليمان تواد ؛ الرجع السابق ، ص ٢٥٩ ،

التساخر ، حيث اقتصر أموها حيناله على يعطى مستاعات استهلاكية ، تنجع غالبا السوق المطبة ، لعموية المواصلات ، وكثرة التكاليف ، واضطاب الأمن ، فقبل فترة حكم محمد على، قدرت أرباح الحرفين المصربين العاملين بالصناعة بثلاثين القا يكس في العام وهو ما يساوى وه و جنب (١) .

وعندا وصل محيد على الى الحكم ؛ كان الحرفيون هدفا من اهدافه ؛ حيث سيطر على وسائل الانتاج ؛ وعمل على احداث تغيرات جلدية في مجال الانتاج الحرق والصناعي ؛ بجعله الحرف في خدت وتحت لإجيهه () .

حين أن التصنيع مر في مهده بثلاث مراحل ٤ وقدت أولاها بين عامي ١٩٨٦ و ١٩٨٨ ؛ وجنى فيها نتائج الاحتكار الذي كان لف بداه ٤ مع محافظة الانتاج الصناعي على طابعه الحرف ي تشجة لاستعرار عمل الحرفيين بمعتهم البدائية ٤ بالرغم من أن الدولة كانت ترودهم بالراد الأولية ٤ التي يعيدونها اليها مصنعة ٤ مقابل اجور تدفيها لهم (١).

⁽۲) راشد البراری وآخر ، الرجع السابق ، ص ۹۹ .

 ⁽۲) مید العزیز سلیمان ترار ؛ الرجع السابق ؛ ص ۲۹۹ .
 (۱) اتور عبد الملك ؛ تهشة مصر ؛ ص ۲۹ .

هـــام ۱۸۳۰ بعرحلة انهيار الاقتصاد المصرى ، العت وطـــاة التدخل الأوربى ، اذ فتحت البلاد ابواجها المنتجات الاوربيـــة ، وسرعان ما قلت قدرة الصناعة المحلة على مواجهة تلك المنافســـة (ه) .

ورغم عبل محمد على ؛ على توطين السناعات الحرقية في الحياء مبينة في القاهرة ؛ لسهولة الإشراف الإدارى عليها (١) الحياة في المناقة ؟ ألا الاحتكار والتوجيه – من حيث الإنتاج – لم يؤلد في نظام السنامة ؟ ألا ظل السناع في ورشهم محتكين بادواتهم ؛ يالرغم من الفرر الذي لحق يهم نتيجة لفقدهم الحرية في شراء المؤاد الخسام في بيم منتجاتهم ؛ ولتمهم من الباع طرق جديدة في الانتاج ، ولتحديد مكاسبهم ؛ مبا قلل من لحمسهم المصل

مما دها الى القول بان برنامج محجد على الصناعى ، لم يكن نابط عن سياسة رسمت بوضوح رام تفيلها ، شانه في ذلك شان فالبية اهماله الأخرى ، اذ ظهرت في قترة كان يبحث فيها عن طرق بزيد بها ابرادائه ، وسارت على خطوط حددها الزمن والظروف ، ومنذ سار فيها سار تطورها الجاها مزدوجا ، تمثل في استفادل المستاعات القديسة بشكل يعود عليه بالأرباح ، وادخال المستاعات العديسة بشكل يعود عليه بالأرباح ،

وربما يتفق مع ذلك وبشكل ما ؛ القول بأنه عندما أهوزت محمد على الموارد فكر في بسط سيطرته كاملة هلى الصناعات

⁽a) لقسمه

 ⁽۲) حسین خلاف ، الرجع السابق ، ص ۱۸۷ .
 (۷) احمد احمد المحته ، المرجع السابق ، ص ۲۲ .

⁽٨) هيلين آن ريفلين ؛ الرجع السابق ؛ ص ٢٧٩٠٠

ألصفيرة ، وبخاصة في القاهرة والمدن الكبرى ، بهذاف اجتناه الربح منها ، وفرض ضرائب مباشرة على الصناع وضرائب غير مباشرة على المستهلكين (١) ولكن ذلك لا يعنى ان احدى القولتين اصدق من الأخرى ، بل يعكن القول ان الانتين صحيحتان الى حلا يعيد علا عليه

فلا ينبغى تجاهل أن الرجل قد أدرك في أواخر عهده ضرورة تشجيع الصناعات الصفية 6 ومن ثم هادت تتمتع بقدر من العربة الاجتمادية ، نتيجة أخروجها من سياسسة الاحتكار ، أد التنفي المجدع في بغرض الشرائي طبيا ، فعادت صناعة الأجدية والادوات المتزلية الى صناعها ، وعادت أيضا صناعة الأجدير الى إيدى الأفراد ، كما صرح في صام ۱۸۲۲ بالاشتغال بصناعة النسيج الراد أن بعمل بها مقابل ضربية شهوية ، وكذلك عادت مصانع النيئة الى أطفها (س) .

مما يدل على أن سياسة الاحتكار عنده ، لم تكن نابصة عن عقيدة بل كانت سياسة جمع مال لا أكثر بدليل تلك التحولات التي قام بها ، وقبل أن تعقد معاهدة بلطة ليمان يفترة .

ورفم ذلك ظم تفدعا تلك التحولات ؛ بل تفهترت المستاهات الصغيرة في أواخر عهد محمد على ، تتيجه لفقد انجلترا مع الدولة المثمانية لماهدة بلطة ليمان ـ المسار أنها .. في عام ١٨٣٨ ، التي تحت بعوجها أبواب ولايات الدولة المشعانية ، ومنها مصر المام التجارة البريطانية وغيرها ، تتدفقت باسعارها الرخيصـة

⁽۱) على الجريتلي ؛ الرجع السابق ؛ ص ۲۹ -

⁽۱۰) ميد المزير سليمان توار : الرجع السابق : من ٣٦٤ .

التى كان لا يمكن أن يصمد أمامها الانتاج المصرى وخاصـــة في غياب الحماية الجموكية (١١) .

وربما أدى الى تحولاته تلك أوضاع دولاب حكمه أو أوضاع حوليب ، ومسوف نفرب لكل منهما هذه أمثلة ، قفي الحسالة الحسالة ، وحد أن بعضا من مشابخ القرى التي في مأموريات الوجه البحري ، كانوا يأتون ألى المحروسة ليجمعوا * أألهارين ، ولا قوالم بأبديم أو مكالبات حكومية بذلك ، فكانوا بمسكون بيمض من الناس وكل منهم يقول * هسادا قلاحي وعليه مال كذا

ولما ظهرت تلك الحركات منهم ازم أن يقحص عن حقيقة الوسيم من مقيقة الوسيم من قبض عليه ، قاتى آلى الدوران الفديوى بشايخ ورسة قبا من مامورية القليوبية ، وهم اسماهيل تشبيش ، ومنصور نصان ، وسالم عبد الوهاب ، ومهم تألية مشتومة من مأمورهم ، تشتمل على جعلة الهاريين ومدهم ثلالهائة وعشرون نفرا > وكان يميتهم أحمد القراس ، فيالوا يومين في المعروسة ، نفرا > وكان يميتهم أحمد القراس ، فيالوا يومين في المعروسة ، نبرة ، ونام عندهم في بولاق ، وهم : احمد ثربيق ، والحالم المروني ، والراهيم رئيس ، والمحالم المعروب ، والراهيم الناسة على ، وحسن زبيق وغيهم (آل) .

فلاكر أحمد زيبق أنه من قهما ، وأنه طحان في بولاق مثل أربعين سنة أو أكثر ، وأن له أطيانا يزرعها ويحصدها أبن أخيه

⁽۱۱) محمد متولى ، الرجع السابق ، ص ٢٩ ، ص ١٥ .

 ⁽۱۲) الوقائع المصرية ، عدد ۱۸۹ ، ۱۸۳۰/۹/۱۳ ، الديوان المقديوى ،
 من ۱ ،

⁽۱۲) تفسیه ،

لكونه وكيلا له ، وأنه دفع ما على تلك الأطيان من مال مع الفرضة في المحروصة ، وأنه دفع إيضا الى ناظر الفط أحمد تشيش ، عالم والمحمد وسالم أبو هفته أما من أما من من ما أنه وأما من من ما أنه وأما أنه أنها من من من أشيئاً مما طيه ، وبعد ذلك جاء الله ، اصحابيل قشيش ، ومنصرو نصحاب سالم ، ومسالم عبد الوهب ، الى الطاحون في بولاق ، وطهيرا منه أن يذهب معهم المجد ، خاخته في خوفا ، فسعووا الطاحون وقيه بقرائان الم

وذكر نفس النهم حسين الزبيق ، قد أكد أنه طحسان في كان منذ عشرين سنة ، وأن له في بلده اطبانا بلعب الحراداتها وقت الزرامة ، ويدفع مالها هنائد أما فرصته فيدفهها فيالمجرور الموافقة وقبل نفس المحافظة المروثي بالأضافة الى أنه بعمل طحانا في بولاق منذ لالاين سنة ، وأكد أنه قد حضر اليه منصور لعسار شيخ البلد ، وطابه الى الترمة فاعطاه ، . ا قرض ، . وهكذا ، ذكر الباقون (١٠) أن كلا منهم دفع تقودا لهؤلاد الشيوخ حتى لا بؤخذ الى الجيسر أو الثرمة ،

وليت الأمر وقف ذلك للصد ؛ بل أن شميوخ الترى في حيلالهم تلك ؛ كتار بالمثفون من لا يدخه دون مراهاة لأى شيء تحرّ ؛ ويوضح ذلك عرضحال زيت خالون ؛ الذي تقدمت بي للديوان الفقيري ، مبيئة ليه أن ترجيع الحيد عنان شيخ طائلة الحيارين في يولاق ، يدفع كل عام بالمعروسة خمسمالة ترش فيضة ، وليس له تعلق في الملد ، وأن ضيخ فرية قب المي

⁽١٤) ولذا أرسل لراسا وفتح الطاحون ؛ ثلسه ،

⁽۱۵) تقسه ۲ می ۲ ه

وقبض على زوجها وحبسه ثم أيسله الى البلد ، والتمست في ذلك العرضحال عودته لآحل (١١) التحقيق .

وعندما سئل ضيخ نمن بولاق من دعوى المذكورين ، اكد انهم طحانون ، ويعملون بفير حرفة في بولاق رانهم يدهبون وقت الزراعة لزراعة أطيانهم ، وإن لهم في بولاق بيوتا ملكا ودكاكين وطواحين وعيالا وأولادا ، وعلى ذلك أكد الديران الخديرى أن مثل تلك الوقائع والدعارى ، تحدث كثيراً من أمثال هؤلاء المشامرة ، وإن موقفهم فيها تلها لا تقدم بالأجوية (١١) .

ويبدو أن أساس مطيات القهر التي اتخدها المشابخ في مطاردة الحرفيين ، وترحيلهم الى القرى . . . الخ ، ترجع الى أولمر محيد على ، ودنها أمره اللهيرم ، كل يوزع على ، ودنها أمره اللهيرم ، كل يوزع الأرافي اليور على القزارين والحصرية وأرباب المسألح الأخرى ، الذين لا توجد أطيان في مهداتهم ، على أن يعلى إلى الواحد منهم من فدانين الى خصسة ، بحسب أصدل اقاليم وجه يحرى ، والعمل على مدم أبقاء أراض يور بن الزمام (١١) الا تهم استفاوه أسروا استفلال في عطيات المرع والجسور

١٢١١ تقـــه ٠

⁽۱۷) نفسه ۶ ص ۲ ۰

⁽۱۵) صبیة صنیة ترکی ؛ دقتر ۳۷ ، می ۲۹ ، آمر الجناب السالی وقع ۹۹ فی ۱۸ افسطس منة ۱۸۲۸ -

واما اللين اتوا قبل ذلك _ فان كان عليهم مال ميرى فيتحصل منهم _ ويبقون في اشغالهم حسيما اعطى لهم وخصة بدلك (١١) .

وهو أن عالج بذلك الشكل فهو علاج مؤقت ، وليس علاجا سليمان باترا لدولاب حكم وضح أنه بذلك الشكل دولاب مرتض ومعوق للانتاج ، هما من جهة ومن جهة أخرى قائه بذلك الشكل أيضا قد زود الحرفيين بدماء جديدة عن طريق الجهسان الادارى الحاكم ، وليس عن طويق القنوات الحرفية المورفية المروفية المروفية المروفية المروفية المروفية المروفية مويك . . . الخ ،

ويؤكد ذلك استمرار الرشاوى فى ذلك الجهار ، ومنها ان المصاصين: يوسف الها الديار بكرى ، وابا جيمج من الهالى دنيورى ، اللاين المرا بتفتيش القصائل البراني وفير البراني ، قد افاد مرسى افندى ناظر قسم طريين الهما الخطا برطيلا للاث عشرة قرية ، وقدره ماثان وسنة وستون قرسا (١٠)

وامام ذلك قرر مجلس المشورة أنه يجب على هدين البصاصين اللذين اخذا برطيلا أن يخدما في لومان الاسكندرية ستة أشهر ، وبعد ذلك يطلق سبيلهما ، « ومن حيث أن ذلك المبلغ قد أخذ

⁽٦) الوقاع المصرية عدم (١٨ - ١/٨/٣ من ٢ ، وس ٢ ، وسا يوضح ان علك العملية لم تكن بسيطة ، ان محمد المندي المساور بالمنقال المحروسة . ارسل غزيرا الن مجلس مدر ، ارضح فيه ان يعضا من الطل الغزي جاموا الل المعروسة واستوطيل بها ، ولا يقل فيه تعلق بالأحداث مصد طعرين والنسي مشرة . سنة ، تصرح الجلسي المعلل ابع خالج (١٨ - ١/١١ المعروسة على معرم ، من ٤ . الوقاع المعربة ، عدد (١/١ / ١/١٢/١٢ معرادت مجلس مصر ، من ٤ .

[•] ۲ 0-344

مهما فيضاف على أيراد الديوان الخديوى » ثم طالب مجلس المشورة من الناظر أن يبين أسماء من أعطوا البراطيل ، ويضرب كل منهم مائة سوط (١٣) .

وهذا علاج نعتقد انه مفید ، ولکنه کها هو واضح مطبق على البصاصين والحرفيين الفقراد ، اما سابقوهم فلکونهم مشايخ قرى وخلافه ، قلم برد لهم مقتلب ، مما يوضح مبومة المفقولة وطريقة تنفيذها وهلى من تطبق ، مما جطف اهتقد انه کان بيشا هم الحوفيدي وضعر هم بالدونية .

ومعا يؤكد انتشسار الرشسوة وسربانها في دولاب حسكم محمد على ، وصولها الى قفة جهاز حكمه ، حتى أن حسن الرزاق اللى كل معاونا في الديوان الغديوى ، اخلد من مصطفى اغسا رئيس السقائين سابقا ، الذين وخمسمائة قرض وقرضا واحدا ، على مسيل الرشوة ونعة واحدة (٢٣) ،

وبعد تشاور مجلس مصر ، اكد أن حسن الزازان ، تجماس على أخذ البرطيل « مع أن حضرة انتدبا ولى النم صدد ابوايه » ولدا ينبغى أن يرسل ألى قلعة أبى قبى ، ليقيم فيها سنة كاملة ، ويجب عليه قبل ذلك أن يلقى فى السجن ، حتى يظهر سائر ما أخذه عن البرطيل (۱۳) ،

⁽۱۱) تقیسه ۰

⁽⁷⁷⁾ Highly thought 2 are 477 2 AV/1/1741 2 welch option and 2 to 2 .

⁽۲۲۳ ناسبه ،

ولا يجب أن تلقى بكل العيه على دولاب حكم محمد على ، بل يجب أن يتحمل الحرفيون تصييم في ذلك المرض ، فرغم كونهم العباح الضميف ، ألا أنهم كان من الممكن أن يقاوموا ويسلكوا القنوات المشروصة ، معا يجن أيضا أنهم لم يكونوا مخلصين للارضاع الانتاجية والإجدادية .

وليت امر الحرفيين توقف هند ذلك الحد ، بل كان مفهم المتحرفين البضا ، ويتضع ذلك من كتاب صالح افندى ، مامور ميت غمر والسنبلاون ، الى مجلس المتسورة موضحا فيه ، أن القطن الملدى ارسل من شونة السنبلاوين الى فابريقة قنا ، ظهر ان به تقصا بلغ عشرين قنطارا (٢٤) .

وبالفحص وجد أن مصطفى سمد ، كان هو التبانى وتنها في السندي في السنديدوين ، وكان الشامى له هو شيخ القيانية ، فاستدمى محمد عبد السلام شيخ القيانية أن مجلس المشورة ، وسسلام محمد عبد السلام شيخ الله المستدلاوين من المكور ، فائد أن مصطفى سمعه توجب أنى السنيلاوين يكتابه ، كثيره من سائر القيانية ، لأنهم لا يتوجهون أنى الجهات الا يعمر فته ، ويعد أن عمل بها مدة مديدة ، فعزل وهو _ وتنها _ معبوس يدوان الترسامة في يولاق (٣٠) .

مما يوضح انتشار أمراض أخلاقية بين الحرفيين ، كانت كفيلة بأن تقفى على جودة انتاجهم ، بل وتجعلهم فى مؤخرة نشات أو شرائح المجتمع المصرى .

⁽۲۶) الوقالع المصرية ، عدد ۱۹۳ ، ۱۸۳۰/۱۰/۱۰ ، حوادث مجلس التسوية ، ص ۳ ،

⁽۵۲) ناسیه ۰

ومع امترافنا بأن من العوامل الرئيسية التي ادت الى تدهور
حال الموقيين وانتاجم ، هي أن العرقيين قبل محمد على كانوا
يعملون من منطلق المصاحبة العائمة > وهي الرع والماطقة
على مستوى الانتاج ، وأنه بعد قرض محمد على لنظامه الاحتكارى
تحول الموقى الى مجود آلة ، الأمر الذى تقي على الابتكار ،
وأدى الى تراجع انتاج الحرق ، مسواه من حيث المجم والدة و
والمهارة الفنية ، لأن نظام الاحتكار تبدل الهمم وهوى باللد فول (١٦)
. . . الم ، الا ، الا أن ذلك لا يمنشا من القول بأن تلك الأمراض التي
انتضرت بين الحسوفيين ، والتي أشرنا البها كانت في غالبها
بالمرة .

ولا بمنعنا ايضا من القول بأن حياة الحرقيين في مهده > كانت افضل من غيرهم > ويوضح ذلك العجاة المجنسية للعرفيين > ومنها أن بيت أحد أسطواتهم وهو الأسطى وهبه السروجي > كان كانتا بعارة الاستلذ الرفاعي في خط سوق السلاح > وكانت طبقته الطبيا تشتيل على ست حجرات ومطبخ اما السفلي فكانت مكونة من عدة حجرات > بالاضبافة الى حوض صسفير > وأصطبل (٢١) .

ومما يدل على انه كان مبنى معقولا او. فوق المعقول في تلك الفترة انه عندما عرض للبيع بلغ ثمنه سبعة أكياس (٢٨) مما يدل على ارتفاع ثمنه وتكاليفه ، وقد كان ذلك البيع في أواخر عهسد

⁽٢٦) عبد العزير سليمان تواره الرجع السابق 4 ص ٣٦٠ •

⁽۲۷) الوتالع المربة ، عدد ۷۱ ، ۱۸(۷/۸/٤ ، اطلالت ، ص ۲ . (۲۸) نفسه ، وكان السيد مصطفى دلال باش ، هو المتصرف في المبيعات

[.] ۵۵ ټي تلك

محمد على ، حتى لا يظن أن الرجل قد ضيق الخناق عليهم حتى أوسلهم الى ذلك الحد المندهور ، بل أن ذلك الوضاع ببين أن الظلم الذي لحق بمضهم لم يكن كبيرا .

ورق كد ذلك المنى إيضا أن منزل، السيد محمود شبخ طائفة المقادين > الكائن بحيارة الجؤذرية > بجوار سوق الؤيد > في مصر وحجود المحروسة > كانت طبقته العليا تستمل > على احدى عشرة حجود وحطيع > ولاف فقت العليا تستمل > فلاف الخرى > أما السفلى > فلتشملت على ثلاث منادر > منها استنان كبيرتان > وقسمة واصطبلا كبيرا > ووظاحية وحوشسا استان كبيرتان > وقسمة واصطبلا كبيرا > وبراحية وحوشسا أخرى كالحداثل الصغيرة والفساقي والطبخ . . . الغ (١٠) مما يلما على الحياة التي كان يحياها اسطوات ومشاريخ الحرفيين > مما يجعلنا تعتقد أن باتى افراد الحرف > وأن كاثوا أنل متمه في خياتهم الاجتمادية ؛ الله ماك تلاهو حالهم من في خياتهم الاجتمادية ؛ الا أنهم إنفسا كاثوا مع تلدهور حالهم من مصددي الحال ؛ نائشة المؤلفة المحتمد وتقيا ،

النشساط الحرق:

على ما مر بنا قام التخصص الصناعى بين أحياء القساهرة المختلفة والمدن والقرى الأخرى ، حتى ان الولاة نظروا بعين الرضا الى تجمع اصحاب الحرفة الواحدة فى مكان واحد ، لأن ذلك

۲۹) الرقالع المصرية ، عدد ۷۱ ، ۲۰/۱/۲۰ ، املائات ، ص ۳ .

يسهل تحصيل الضرائب والأناوات ؛ خاصة وان حجم المنشآت الصناعية كان صغيرا ؛ لفيق السوق وصعوبة المواصلات ، وغالبا ما كان يعمل في النشأة صاحبها وحده او بمساعدة بعض الصبيان؟ كما كان من تلك الصناعات والحرف ما يزاول في المنازل .

حتى عرف بين الانتصاديين ؛ أن النظام الصناعى السائد في القرن الثاني عشر ؛ كان نظام الوحدات الإناجية الصغيرة التي لانتج وقق الطلب ؛ وبرودها العملاء بالواد الخمام احيانا ؛ وقد بدات عنامر النظام الراسسال تصرب ال الصناعة ؛ عندما اعتاد كبار التجار في المان تعريل صناع الريف وتضغيلهم لحسابهم، مع ترويدهم بالمواد الأولية والأدرات والمواصفات التي يضمهما النجار لهم كي بنتجوا طبقا لها ؛ ومن هنا فاقه بالرغم من استموال النظام الصناعي التقليدي كما هو ؛ واحتفاظ اصحاب الدون النظام الصناعي التقليدي كما هو ؛ واحتفاظ اصحاب الدون لي ترابع الانتاج ؛ فقد أصبحوا واقعيا خاضمين لرقابة غير مباشرة (١٧) .

وكان نظام التمويل الصناعي اوضلح ما يكون في حرقة النسيج ، حيث كانت تجار القاهرة في القرن الثامن عشر يجلبون القطع من سورا لم يجمونه الى المحالج ، وهند ذلك يقوم النساج بامطائه للغازلات في المدن والقرى لغزله بمثارلهن ، وبعدها يرسل المغرل الى النساجين والمصالح باشراف التجار (۱۲)

وكانت طرق الانتاج فى تلك الصناعة متيقة بالية ، حتى أن الرجل والنساء كن يقمن بالغزل فى اوقات فراغهن ، أو فى الوقت

⁽٣١) على الجريتلي ، الرجع السابق ، ص ١٩ .

⁽١٣٦) ب-دس جيراد ؛ وسقف مصر ؛ ج- ؟ ؛ الحياة الاقتصادية في مصر في القرن المتاس عشر ؛ ص ١٩٦ ،

الذى كن برغين فيه تطعانهم ؛ وبذلك سببت مطية الغزل تلمّا بلغ أكثر من ٣٠٪ من القطن المحلوج ؛ وادت الى ان يسلم الغزل ألى النسامين بدرجات مختلة السـمك ؛ وكان على النساج أن واله ين خيوط القول (٣٠).

مما أدى ألى أقتصار صناعة النسيج في الترى على غزل التناو وسناعة قباص التيل ، على الرغم من استعرار استخدام القروبات في النزل ، وتعين وكيل ليشرف على هؤلاء الغزالات ، وليقو بعهام محددة منها أن يصحب هؤلاء النساء ألى مغرر، الغزل لتزويده بالكتان ، ليجتهدن وبعمل الزياد الانتاج ، وليخطر يئيس الناحية ومشابخ القرى بها يعدث من أهمسال (٢١) والاستغاثة بالطوائة بالطوائة بالطوائة بالطوائة المناحية والتحقيق أفراض الدولة وزيادة التاجها من والاستغاثة الموائدة التاجها من السناحة العين عمل الاستغاثة المؤاثق المناحة الناحة المناحة ال

حرفسة النسيج :

من أقدم الحرف التي مارستها مصر ، ومهاوستها لا تنطلب ثيرة طويلة من التدويب أو التلهذة مع أنها غير محددة ، وعندما يريد المسامل أن يمارس الحرفة لحسابه ، فاقه يصنع قطعة من القباش بكل فنية ودقة ، ليضمها تحت فحص اسسطوات الطائفة حين يجتمعون لهذا الفرض ، وعندما يحكمون بمهسارة

[.] ۲۹۷ ناسمه ۵ ص ۱۹۵ ... ص ۲۹۷ .

⁽۱۲) هیلین ریفلین ، المرجم السابق ، ص ۱۸۰ .

وأيضًا : فهد المتم الغزالي الجبيلي ، الرجع السابق ، ص ١٤٣ ٠٠

العمل فافهم يقبلونه بينهم بعد تناول وجبة خاصسة يعدها لهم ٤ وبدلك بصبح مقبولا في اقتسسام عصل وواجبسسات وميزات الطائفة (٢٥) م

وكان برعى وبدير شيون طائفة النساجين في كل مدينة واحد من كبار أسطوالها ، بالانتضاء ويصتغط بوظائف طوال حياته ما لم يبد منه ما يسبب الفير والسخط ، وتتمثل وطائف في توزيع الضريبة او اللي المفروض على الطائفة على كل أوردها ، وكذلك تحصيل الفرية ، وابضا التوقيق والعكم في إلفلافات التي تحديث بن أوادها (77) وكانت وظيفة هذا الشيخة وراثية في اسرة واحدة ، مادام الورثة معترفين لنفى الحرفة ، أما أذا ترتو ثلك المعرفة ، أو أذا بوفي الشيخ دون ولد يخلفه ، غان النساجين ينشخون ضيخا آخرة .

ومع توزيع صناعة الاقتشة الرخيصة في انصاء البلاد ، فقد تخصصت بعض المادن التاج اصناف معينة ذاعت شهرتها ، وعلى الرغم من تخصص الصعيد في انتاج المسوجات القطنية ، ووجه بحرى ومنطقة الفيرع في صناعة الكتان باققد فاست صناصة الصوف في المنطقة الواقعة بين القاهرة والغيوم (٢٧) كما كانت أهم مواقع التاج الحرير في شمال وجه يحرى ، وباللات في دهياط والمحلة الكبرى ، ليسر استيراد خاماته من سوريا ، وإنساب ليسر تصديره ألى المترق الأونى (٨١) حتى ذكر أنسة في عهد

⁽۲۵) رصف مصر ۽ ڇه ۽ کمي ۲۱۱ ه

⁽۲۹) تفسیه .

⁽۲۷) تاسبه ۶ ص ۲۰۱ ه

⁽۲۸) على الجريتلي ۽ الرجع السابق ۽ ص ۱۷ ه.

مَخْمِدُ عَلَى لَم تُوجِدُ قَرِيةً خَلْتُ مِن صِنَاعَةً ٱلنسيجِ (٢١) .

العموامات العامسة :

وجد بالقاهرة عند نهاية القرن الثامن عشر مائة حمام ، حيث و الساغا مع الواظهرة على الدهاب اليها وبخاصسة في الشناء ، الساغا مع احكام الشريعة الاسلامية ، اذ كان الصيف بسحع الطبقة الدنيا منهم بالتطور والاقتسال في الديل ، الذي تكون مياهسة وتنها بنبه دافئسة ، على حين الشستاء البايد يحرمهم من تلك الوسيلة الاتصادية ، وبذلك كان يتوجه الى الحمامات مرة كل السبوع يقريبا اولك القادرون ضمع اليها الفقراء (١٠) ،

وكان يوجد بكل حمام مفطى معلوه بعياه شديدة السخونة يفطى قيها الرء العظات بعد أن ينتهى من الاستحمام الذي كان يسر بعدة مراحل ، بمدا بعد أن يدخل المرء المحسام حبث يستقبله الخدم في المحجرة الأولى ليخلع ملابسه ، وبعدت حول جسسمه قوطة بسيطة ، ثم يقاد الى معر يشسمر فيه وهو سائر بوهج المحرارة بشتد تدريجيا ، لتصبح قوية خند اقترابه من الفرقسة المائية ، التي قيها يجد نصد في سحابة من البخار الساخين المعلى يخترق مسامه ، ثم يرقد على قطعة قماض مسوف) ويقترب منه بسرعة خادم معسك بقوطة من الصوف الناع ، وهندما

⁽۲۹) فتریر دوهامیل ، نشره محمد فؤاد شکری وآخرون ، بشاه دولة مصر محمد علی ، من ۳۳۹ ،

⁽c)) وصلف مصر ¢ جه 1 ص ۱۳۶ •

يتأكد أن البخار قد أخترق مسأم جسمه بشكل كاف وأحدث بأطراقه نوعا من الليونة ، يبدأ في طقطقة مفاصل جسمه (١١) .

وبعد ذلك بدلك الخادم جسمه بقطقة السوف التي يبده وبكون التدليك قريا ، وبدلك يتخلص الهجم من الوساخان كانت عاققة به ، وتتخلص المسام فضها من اقل شوي يمكن أن يستدها ، في بقساد الشخص بعد ذلك الى حجرة مجساورة ، ليفتسل وحده بعياه تاي من عيني عياه ، احداهما ساخنة والأخرى بأددة ، ثم برلدى قيميا ليمود في النهاية الى العجرة الأولى يقدم له الخسادم وهو جالس على اربكته الأرجيلة وتفتانا من القيوة ، وعندا بايس موعد خروجه كون طريسة قد تعطرت بدخان خشب الصبر ، وبرش كل جسعه ورأسته برفاوى صابون بلدخان خشبه الصبر ، وبرش كل جسعه ورأسته برفاوى صابون النمو الزائد من جمعيون (11) .

ومن النادر أن يكون مكان الاستحمام واحدا بالنسبية للجنسيين > حيث ينقسم البني الي قسميين تكل منهما مدخل خاص > ويخصص لكل من الجنسيين مومد خاص > اختلمب النساء عادة > الي الحمام في وقت متأخر > وما أن يدخل حتى تعلق قطفة قباض مطرزة لتنبه الجمهور الي حضسورهن > ولا يسمح الأي رحيل بالدخول > ويستبدل المتحدم الملكور فرز باهنامات > و ولا تختلف الخدمة التي تقدم المراة ولا طريقة استحمامها عن نامية > كه انهن يستهلكن قبد الإسراء يدلك بها جسمها تكون نامية > كه انهن يستهلكن قبد الإسراء من المساورة > واذا تنا

⁽¹³⁾ کلسه د س ۱۳۵ ه

⁽۲)) للسبه ،

كان إيجاد الحجام بدون اللك في اليوم الواحد من ١٠ الى المرا بارة وقف الجيماله و فخاشته وموقعه و وان لوم ١٠٠ خردة المن الإثراء الحصامات واضعا ٤ ومع آنه كان يلزم ٢٠٠ تـ ٣٠ خردة الماليد المحتام ، فقل كانت مصاريف الفحام من ١٠٠ تـ ١٠٠ خردة كما كانت تتكلف صياغة الماله في اليوم من ١٠٠ تـ ١٠ مديني ويتكلف علما المحيام ما المحيام على ما ما يمن في الى كفيه ما يدفعه الرواد ، ويحصل مدير الوحرات وامداده صالحيا الوحرات وامداده صالحيام المحيام المديام على ما يكفيه عقال تعطيره المحيام المحيام المحيام على ما يكفيه عقال تعطيره المحيات وامداده صالح الوحرات واحداد المحيام الم

وربلغ متوسط عدد يرواد الحجام في اليوم ما بين ٥٠ د. ٦٠ بارة عن الحجام ، ويضما ، يدفع الوحام ، ٢٠ بارة عن الحجام ، على حين كان يحصل البسطاء على خجامهم بسحو اقل وهو ما بين مل حين بارة ، ويعوض المتهه عن ذلك بريادات الكبار اللدين يدفعون بسخاه (ه) .

⁽٢٦) نفسته ۵ ص ۱.۲۹ ۰

⁽³³⁾ وكان مدد خدم الحصام ؛ يين ١٢ ــ ١٣ خادما ؛ وأجع : وصف مصر ، جد إ ، ص ٣٣٧ -

⁽ه)) لقسه ه

. ويعهم ذلك على كل الخمامات في مصر ٤ حيث لا يوجد فرق: بينها الا من حيث فخامة المبنى ٤ لأن الطقوس والتكاليف كادت تكون واحدة (٤١) .

وكان شيخ العتمامات برأس ٣٤ شيخا من مختلف ألمؤف ، كضناع الغيام ، والحمالين ، والحمارين ، وكان يحكم في المُغلافات البسيطة إلتي تحدث بين ثلك الفئسة من الناس في موضوع حرفتهم ، كما كان الناس يتوجون إلية عند طلبي عند كبير من حرب انقل ، ولذلك كان يتجمسل من النامة عدوا من الضرائب البسيطة ، التي كان يتجمسل من النامة عدوا من الضرائب . السيطة ، التي كان بشخيها لبنا ويبهما بالزال (١٧) .

وكان طبه لكي يحصل أمل ذلك الوضيح وتلك الامتيازات أن يلترم بدفع أناوات ثابتة لمحتلف الأوجاقات ، أما نقدا وأما في حكل أشياء تدخل في تكوين: أثاث المنازل، وبالرغم من ذلك فقد كان على شيخ الطائفة أن يكون محتلاً حتى لا يفقد الاحترام العام، الذي يترتب طيه فقِد خمله (١٤) .

واذا لم يشك المحرفيون من شيخهم ، ورغوا في الاجتفاظ، به ، أن الكشيا ألمولي لا يستطيح في فهاية الطام ان يدله ، وفي مداه الحالة أيضا لا يستطيح زيادة مبلغ الالتزام ، وعندما لايكون، الحرفيون راضين من شيخهم ، قان الكخيا بفسطر الى تعين المختبخ أخير ، يقد أن يطلب من الطائفة أن تحدد له ، فردا بسيته ،

⁽۲۱) للسنه ه

⁽٧)) وصف مصر ؛ چد ۱ ص ۲۹۱ ه

⁽٨٤) ناسته ه

ويتم ذلك بطريق النداء وبدون أبة طريقة أخرى ، ودون اللجوء الى عملية الاقتراع (١٤) مما يعد نموذجا فريدا عن بقية الطوالف .

وعندما كان الكخيا يريد ان يرغم الصناع على اختيار شيخ معين ، كان كل مديرى الحمامات يجتمعون ويعترضون على هذا الوضع ، اذ كانوا يعتبرون هسلة الاجراء عنفا غير مشروع (٠٠) .

واستمر ذلك الوضع فيها بعد حتى في عهد محمد على ، فقد راينا كرايت مام ديوان الجمرف بولاق يتولى مشيخة المحملية التزاما في صام ١٨٦١ ، فاحدث طيها وعلى توابيها فروضا ، كما فرض على النساء البلانات في كل جمعة قدرا من الدراهم ، وجمل لنضمه يوما في كل جمعة ياخذ ابراده من كل حصام (١٠) ،

ومن ذلك بتبين أن شياخة الطوائف كان بتولاها في بعض الأحيان أفراد من غير أهضائها ، كما بتبين أن الطوائف كانت تتولى في بعض الأحيان التزام أوبين انتخابا ، كما بتبين كذلك أن بعض هؤلاء السيوخ كان يغرض فروضا كثيرة ، غير تلك الغروض المعتادة كما فعل ذلك الرجل ، وربعا يرجع ذلك ألى انه من غير تلك الطوائف ، وإنه كان يتولاها بسبب تجسيارى وليس حرايا .

ورغم ذلك فقد كانت التقاليد الطائفية عندهم قوية ، فحشى نهاية القرن التاسع عشر كانوا يعارسمون تقليد احتفالات الشد ،

⁽١١) ناسبه ،

⁽۵۰) نفسه ،

⁽١٥) أمين سامي ۽ هويم النيل ۽ جد ؟ ۽ من ١٥٩ .

هم والحلااءون ، والحلاقون ، في وقت كانت فيه الرواسط لطائفية في كثير من الحرف قد ضعفت ، اذ كان أيم _ في بعض الأحيان ... شبيخ بعاونه نقيب ، وكان من يترقى الى درجة الاسطى للأحيان ... شبيخ الطائفة ويتم حف الحالم الشعب بناولة الحرفة في يدفوا (الجدك) او الحلو الذي يسمح لمم بعزاولة الحرفة في محل معين (١) وربما ادى ذلك _ لعلها المدنية ... الى تناقص محل معين (١) وربما ادى ذلك ... لعلها المدنية ... الى تناقص عشد حمامات القاهرة التي كانت عند نهاية القرن الثامن عشر ٧٧ حمامات في عام ١٨٣٠ الى ٥٥ حمامات ، بالاضافة الى ٢٠ حمامات بيولاق (٥٠) .

اللسامي :

وجد بالقاهرة في بداية القرن التاسع عشر ، حوالي ١٢٠٠ مقهى ، بدون مقاهى مصر القديمة وبولاق ، حيث كانت مقاهى الأولى .٥ مقهى والثانية مائة (٥٥) .

ولم توجد فى المقاهى ديكورات داخلية او خارجية ، ولكن وجد بها اثاث بسيط ، هو (دكة) خسبية تشكل مقاهد بطول جدران المبنى ، وتفطيها بعض الحصر المصنوعة من سعف النخيل،

⁽¹⁹⁾ البخدة ميارة من راسعال حرق تجر بجهل دخول المرقة ادرا صحيا على فير الحرادها ، واجع : العربة دربيون ، فحسول من الدنيخ الاجتماعي للأمرة المناسلة ، ترجمة (مير الدنياب ، كتاب طبح حراسة ويراليوسسة ، هذه ١٧ ، يرلية ، التأخرة ، ١٧١٤ ، ص ١١٦ ، ص ١٩٦ ، ص ١٩٤ ، ص ١٩٤ ، ص ١٩٨ .

 ⁽١٥) الجدك عبارة عن راسمال حرق كبير يجعل دخول العرفة أمرا صعبا
 (١٥) وصف عصر ٤ حد ١ ص ١٣٨ .

أو أبسطة خشنة في القاهي الفخمة ، بالانسافة الى بنك خنسس (٥٠) .

وكانت القهوة تقدم مفلية في فناجين تستورد من المساليا » وتوضيع للك الفناجين في صحون صخيرة من النجاسي » أما المغاجين فتصنع من الورسساين أو الفرف ، وكاد يكون استخدام السكر في صغم القهوة غير مصروف (٩١) .

وكان بوجد لدى مدير القهى الأرجيلات ، التى كان مبسها من العظم أو الرخام أو الألبستر (الرخام النفاف) وبعدها للزبان الذين يطلبونها ، على حين كان كل مرتاد بجمسل منه تعشبه (۳۳)

وقد كانت مقاهى القاهرة تغضم للأشراف المباشر لرئيس يشمئرى حمق التزامها ، وعلى كل مقهى أن تدفيع له من يشمئر . . . ، مدينى رسما صغيرا فى أول كل سنة هجرية ، وتعفى منه القاهى القرة ((٨٠) .

ولا يستطيع إحد الهمل في قهوة قبل الحصدول على تفويض من المشرف على المرفقة ؟ لأنه الكلف بالاحراف عليها ، وملزم من المشافلة عن من رجال الحرفة الى العدالة ، وكان يتولاها هادة ألما الانكشارية لـ الكفيا التولى لـ الذي كان يدفع حق الانتوام إلى اللولة (١١) .

⁽۵۵) ناسبه ۰

⁽۱۵۱ تفسیه ۰

⁽۷۵) نفسیه ۰

⁽AA) تفسیه a ص ۱۶۱ .

٠ ١٤٠ س ١٤٠ م ١١٠٠

وكانت هناك بعض القاهى التى تؤجر ، وبلغ ايجار بعضها ما بين ٢ - ٧ بارات في اليوم الواحد ، الثابت أن حالة القهوجي كانت بالسة جدا (١٠) .

حاملو الياه (السقاءون) .:

كانت تلك الطائفة تقسم على اسس منطقية ، ونبوذجها في التامرة ، حيث وجد بها في يقابة القرن الثامن عشر نصائي في التقرن الثامن عشر نصائي طوائف له ، وربيا يرجع ذلك الى اسبباب تقنية وطبوغرافية ، حيث كانت تود المياه من النهر الذي يوجد على طوله الموردات لل فوردة لل التي بعب عندها السقادون ومن هنا نشأت الطوائف للربع لعملي المهاه على ظهور الحمير ؛ متدرجة بالقرب من المداخل اللوام على الطربة للقامرة (١١) و

وكانت اولها طاقة حى باب البحر ، ونابها طاقة حى باب اللوق ، ونالها طاقة حى باب اللوق ، ونالها لحدادة السمتانين ، أما رابعتها فكانت القناط السباع ، وفي وسط الحد الغزيي لقاهرة وجدت طاقة حامل المياه على ظهور الجمسال ، وبدءا من تلك النقط يحمل مستقاه القطاعي القرب وبعرون على اقسدامهم يوزعون الياه في احيساء القاهرة ولم يكن لهؤلاء الأخرين الاطاقة واحدة ضمت (باعدة المياه القطاعي في المشوارع) (١١) ،

⁽۱۰) تقسیه ۶ ص ۱۳۵ ·

⁽۱۱) كانالسقادون يكافأون من قبل صلائهم ، ولم تكن اهم محلات ، وقد سكتوا كل اللسية ربحان ، واللي سعى باسم حارة السقايين ، واستعر ذلك الأسم حتى لهاية القرن التاسع، عشر ، داجع ؟ الفديه ربدون ، المرجمـع اللسابق ، من ١٩ عـ من ٩٠ من ١٩ م.

⁽۲۲) تقسیه ۵ می ۱۰۷ ه

ومن الناحية الاقتصادية فقد كانت تلك الهنة اقل بريقا نغيرها ، وان اختلف ثمن المياه تبعا لوزنها أو قلعها ، تكان السناء في عام 1/1/ يتقاضى ثمن قرية الياه التي يحملها مسافة للالة كيلو مترات من ١٠٠٠ فقصة ، وبلا كانت مهنة غير مجزية ، ومع ذلك فقد كالوا يدفعون في القرن الناسع عشر ما يسمى بالموالد المشخصية ، أى الفرضة المشخصية (١٢) ما بالطبع من عدد حرفيها وجعلهم سنة وتسعين حرفيا بالقاضة صنة ١٨٦٠ (١٤) .

الخبسازون :

استمان محمد على بنلك الطائفة الأهبيتها ، واتصالها مباشرة سواء بمبيئة مواطنيه أو جنوده ، واكتها كانت استمانة متمبة ، اذ كانت تلك الطائفة لا الردى صلها على ما يرام ، ومع ذلك كان لا مقر من التمامل معها وكبح جماحها .

وتنبين طبيعة هـ الما التمامل والتعاون ، من امر الديوان الشدوى الشخارة التصامرة بعمل كميات من القسماط الحسساني المحكمة ، اما من ناحية كرج جماحية فتنبين من اجراءات التمامل المادى معها ، والمنطل في تسليم شيخ الخبارين الحنطة اللازمة لهم من نظارة عموم المبيعات ، طبقا لأمر تسليم ، أو تدكرة بيهن غيما للمدار المصرع بصرفه ، (ا) معا بيهن شسك الرجل في اعمال طاك المائقة وسياح نصرفه ، (ا) معا بيهن شسك الرجل في اعمال طاك المائقة وسياح نصرفه ، (ا)

⁽۱۲) تنسه ه

⁽۱۵) الوئائق المصربة ، عاد ۱۰۸، ۱۹۳۰/۲/۱۱ ، بالدو الماء بالقاهرة ، ص ۱ ، (۱۵) على الجربئي ، المرجع السابق ، ص ۲۳ ،

وامعانا فى المراقبة والتنابعة اصدر محمد على اموا كربها ، أوضح فيه أن يكون الخبر المذبور فى أقوان المحروسة وفقــا للمعدل اللى رتب ، فيكون وذن الرغيف الرومي مائسة وعشرة دراهم ، والرغيف الارتبي اربعة وتسمين درهما (أأ) .

وطالب فى نفس الأمر بالتنبيه على الستة والأربعين نفرا الخبائرين ، بأن لا بطعموا فى الفلال التى يأخلونها من الشـونة ولا بيعوها ، بل يخبرونها حكم المعدل من عجر ان يظهر نقص فى الميران » كما طلب من هؤلاء الخبائرين اللاهاب الى المحتسب والى معر أغا ناظر شونة الفلال المتفاهم بشأن ذلك (١٧) مما يوضت أن التمامل مع تلك الطائفة غير سهل ، وإنها فى عملها تؤرق من يتمامل ممها ، وتجبره على اتخاذ المحاذير والشساك فى مهنتها أسلوا للتمامل معها ،

وعلى ذلك أحضر الى الذبوان الخديوى بمموضة شسيخ الخباري ، كل من : محمد المخربي ، والصلم عبد الله صغر) وأحد مزلان ، والأسطى على أبو حسين ، والمعلم فرج) والأسطى مصطفى جبلى ، والسيد عبد القادر ، والمصلم عوق) والمصلم مصطفى جبلى ، والنواجة برسطة ، والنواجة برسطة ، والنواجة برساء ، والنواجة برساء ، والنواجة برساء ، والخواجة مرساء ، وبيه عليه ، الدرس ، والخواجة برساء ، وبيه عليه ، ولدرها ربيموا شيئا من الفسلال ؛ التي يأخذونها بوسيا ، وفندها أبيمالة وخيسة ومشرون أرديا ، بل يخبروها الا وبيموا لمباد الله صحيحا على المراز الدون » (11) .

⁽١٦) الوقائع المصرية ، عدد ١٦٤ ، ١٨٢٠/٧/٢٠ ، مجلس المشورة ،

⁽۱۷) للسه ،

وتبه كذلك على جماعة المحتسب ؛ باتهم اذا وجدوا خبزا ناقصا و او غير مستو فان عليهم ان يضربوا صاحب القرن مالتي كرباج وان يطلقوا رنه ، وان وجدوا خبره ناصا مرة اخرى وغير مستو ان يرسل الى اللومان وفقا القوانين ، وان ينبه على كل الضبارين من مشيخهم بالخساة ذلك دستورا للعمل (١١) . الضبارين من مشيخهم بالخساة ذلك دستورا للعمل (١١) .

وكلمة دستور هي أول مرة تصادفنا في وثائق ذلك الرجل الطك الفترة عما يوضيح الرجل) الطائفة قد العبت الرجل) في الأصواء في تعامله معهم الى أن أجتهد كل الاجتهاد ، فأصلف بوضعه لهم ذلك الدستور ، واستخدامه لملك المصطلح الجديد على سعط الحياة الاقتصادية في معر وتنها .

المهــارون :

كانت الكانة الاجتماعية لطائفة الحمارين ضعيفة ، ومن هنا فقد ضبوا الى قائفة البامة حالتسبيين حوالسيالين والعرفين البسطاء والومسات ، وباختصار فقة الناس الدون ، وكانت طرافف المحمارين بالقاهرة ، مثلا ، لا تقل من اربعة ، منها للاك لنقل النساء والرجال ، واربع لنقل الأشياء ، وان كان الجمالون مم خالفة الجمالين لغل الامتمة (۱۰) .

وكانت الحيوانات التي تؤجر تقف مستعدة في محطات ... بمعنى الكلمة ... توجد على جوانب الشسوارع الرئيسية والأسواق،

⁽۱۹) تقسیه ۰

⁽۹۷۰ اندریه ریسون ، الرجع السابق ، ص ٤٥ سه هي ٥٥ ٠

وعرفت باسم موقف الحجارة وموقف الجحال ؛ وهادة ما وجدت مقترية من مداخل المدينة ؛ ولمييت الحمير وجدت عدة وكالات للحمير – وكالة الحمير بالقريب من ايواب المدينة الشمالية . لرواح حركة المرور بها ؛ ومنها ايضما ما هو بالقريد من بهاب التوح وباب التسعرية ؛ كما وجدت محطة هامة للجمال بالقرب من باب الوق (الا)

الممسرية :

هم طائفة صناع الحصر ، التي تستعمل في تنطيبة أرض النازل ، وهي عادة شائفة في مصر ، خاصسة وأن مادتها الخنام ، والتي تسمى نبات الحلفة تنبو في ضواحي رشيد ودمياط (٧٧) .

وكان من هؤلاء الحرقيين من يصنعون الحصر من مسعف النخيل ، وهو متوقر الوجود في مشر ، وان تركّر في قريق امروقة كالمصرة وصنوب مرطبة ومنوق ، وفي تلك المراكز الرئيسية لهاءً السناعة كان الانتاج يربّه اخيانا أن حاجة السوق ، وبجد طربقه الى يقية الميلاد او تركيا وغيها ، حي أن بعش علك الميلاد من تركيا وغيها ، حي أن بعش علك الميلاد بين الأسواق الخارجية في تشغيل عباله ، معا ربط تشغيل بانتخاص الصادرات (١٧) .

حتى تخصص بعض التجار في تفويل صناعة الحصر بالقرى ، في الوقت الذي تقل فيه حاجة الزراعة للممالة ، بالاضافة الى

100

م نفسه

^{&#}x27; (۱۲۳) تقریر دومامیل ک راجع : محمد قواد تکری و آخرین ک الرجسع السابق ک ص ۱۳۳۰ -(۱۲۳) علی البریتلی ک الرجع السابق ک جس ۱۸ -

وجود حوالى مئة مصنع للحصر بطامية ، من أعالى وجه قبلى ، عمل بكل منها عند لراوح بين عاملين وخمسة عمال (١٧) معا يعنى العميسة تلك الحرفة ، وارتباطها بعدد كبير من الحرفيين والمجتمع عاملة .

الأنوات التزلية :

ولحرفتها عدد كبير من الحرفيين > اتعدد فروها > كالبرام والقدار > والأواني التي سبأ فيها النيلة والمسل . . . افخ > وهي مبعثرة في الوجه القبلي > لوجود الطمي الناسب لصنعهما على ضفاف النيل > مما ادى الى توفر مناصر صنامة القلل وخلافها في قنا > بالاصافة التي لوفرة الممال والوقود الرخيص بها > حتى لهرت هديلة قنا > بسنامة الأواني الفخارية والقلل > واصبح لهذه الأواني في تجارة مصر قدر كبير (ه) .

وقد قصمت صناعة التناوى الى مدة همليات ؛ اهمها اهداد الطمى وخلفه بالهشيم ، ومباشرة الأفران وتقل المنتجات ، وللا كان صحاحب العمل يشغل لحسابه عملاً باجر ، كما ساهم التجار في تحويل المنتاصة بشراء القلل وتخرينها أو يتكليف اصحاب السفن بشراء كميات ضخمة منها لحسابه (١١) مما بين كيفيسة تسرب هناصر الراسمالية الى الحرف ،

⁽۷۲) تقیمه ۶ ص ۱۰ ب ص ۲۱ ۰

⁽۱۷۵) تقرير دوهاميل ؛ داجـع محمد فؤاد شكرى وآخرين ؛ المرجـع السابق ؛ ص ۳۲۱ ،

⁽۷۹) على الجريطي ، الرجع السابق ، ص ۲۰ ،

وعلى أية حال أنكل تلك الحرف وغيرها الكثير ، تبين أن الصناعات الصغيرة ، كانت مرزعة في أنحاء البلاد ، وتوضع أن طوافف الحرف خلال القرن الناسع عشر ، كانت هي المنتج الطبيعي لما يعتاجه المجتمع المصرى ،

ولم تقد التصولات التى احداها محمد على بنظامه الاحتكارى في أواخر عهده ، ويرجع ذلك الى أسباب جوهرية طفت على تلك التحولات وجعات من العوليين شريحة بالسة ، وتقيما على اية حال انفساس من شرائع المجتمع المعرى الأخرى ، لأن العرف الصناعية تعد في مجعلها من اقدم حرف ذلك المجتمع ، ومن ثم فإن السليط قبل من الفسوه على بعضي من تلك العرف بخرجنا ببعض المطوعات الهامة عن ظروف المجتمع عامة والعرفيين خاصة وقتها ، كطائفة الحمامين ، والتهوجية . . . الغ ، وقد وردت بعض من تلك العلومات قبها سبق .



الفصل الخامس الخامس مصاملة محمد على للحسرفيين



اهتمام محمد على بالحرفيين :

حاول محمد على الاهتصام بالحر فيين والحضاظ عليهم ، لمر فته خلال تجربته الصنامية حتى اهمية الرجل المرق ، وكيف يتكلف خلال رحلته التدريجية حتى يصير صائعا يصدد عليه ، ويوضح ذلك تركيزه على علم تجنيد أرباب الحرف ، بالمرقم من أهمية الجبش بالنسبة له ، فقى أمر له الى ناظر المجلس المكى ، كلف فيه بالقيض على أولاد اللين يتصبيون في ارسال أرباب الهي . والصنائم الى الجهادية ، أو على أحد اقاريهم ، وإذا لم يكن يوجد .

والحرف () .
وتضح لك المدورة أكثر حينما نجد أنه كان يناهض المرف غير النتجة ع ويبين ذلك أصدار حجلس الملكية قراره القدوان المخدوى بأن يكلف ناظر ربع مصر القديمة ؛ أن يممد الى النسوة العلان : مربع ، وسيدة ، وستينة ، اللان يحترفي الرمر وغناء

فهم أولاد يرسلون الى ديوان الجهادية بدلا من ارساب المسم

الواويل ، فيلقى بهن في سفينة مسافرة تقلهن إلى الوجه القبلي ،

 ⁽۱) معية سنية تركى ، دفتر ٧) ، ص ٣١٧ ، أمر المجتاب العالى ،
 وقم (٦١) في ٩ سستمبر سنة ١٨٣٣ .

¹⁷¹

أجلاء لهن عن القاهرة ، على أن ينفر دبان السفينة الا يخرجهن في مكان قريب كما كان ينسل بعض الريانية اللين يتسالمون الموسسات ، لقاء شيء من النقود يالحفونه منهن (۱) ونفف الديوان المفددي ذلك القرار ، مع هؤلاء الوامرات والهنيات (۱) .

كما يبين ذلك أيضا قرار الديوان الخديدى في يوليسة من عام ١٨٣٧ ، والمتطق بالوافقة على اعطماء داسحال صغير للعاملين من أهل الصناعة وتشجيعهم لمنهم من اللحاق برمرة المتشردين ٤ روائتيب عليهم بأن يسددوا همذا الراسحال من مكاسبهم اليومية بالتدريج ، غاذا رضموا بلاك ظنقدم لهم المساعدة (٤) معا يبين الرقية الميكرة تجهاء الحوق والعمل على مساعدته معا يدحض القول بأن محمد على كان وراد تدهور العمر ف وذلك لاخسلام الطريق امام صناعاته ، ولاستخدام حرفيبها بمصانعه .

ويؤكد ذلك ايضا أن الرجل كان عنده في نفس ذلك العام حرفيون وكوادر صناعية أكثر من حاجة مصالعه ، حبث الصدر الديوان الفديوى أمر التي برهان أفندى ناظر التشغيل ، بأن يستخدم صناع الحرير الوجودين في المحلة ، اللبن استفنى عنه يرستم افندى مامور مليج وأبيار ، لأنهم غير قادرين على عمل يضمن معيشتهم خلاف مستعتم (ه).

 ⁽۲) دیوان خدیوی ترکی ۱ دفتر ۱۸ ۱ ص ۱۷ ۱ راقر مجلس الملکیة
 رتم ۲۹ فی ۵۷ افسطی سنة ۱۸۲۵ ۰

قم ٢٦ في ١٨٣٥ أخسطس سنة ١٨٣٥ ٠ ٢٢١ لفسه ، تقل ق. ٢٤ سنت سنة ١٨٣٥ ٠

 ⁽³⁾ دیران خدیوی ترکی ، دفتر ۲۳۹ ، ص ۱۸ ، قرار الدیران الشدیری رقم ۲۹۹ فی اه ا یولیة صنة ۱۸۲۷ .

⁽ه) ديران خديري تركي ، دشتر ٧٤٢ ، ص ٣٥ ، قرار الليموان الخدوي وقم ١٣ أن لا سيتمبر صنة ١٨٢٧ ،

نّها اصدر الديوأن الشديوى تُخليفا في مارس سنة ١٨٧٨ ، الم محد افتدى مارور الدغال المجروسة ، امره فيه بأن يستلدس شابخ الاقتمار ويكلفم بعمل دفاتر باسسماء النساء الفقيرات اللاتم يرغين في نثل الخيوط من الكتاب برضائهن ، أم يقدمها للديوان الخذيوى ، وذلك لمن المتعابرات والتعليبات المنتظر وقوعها من طرف المنابخ الملكورين في حق النساء الفقيرات (١) وأمر منابخا والدي في حوالي اسبوع (١) ما يوضح إنصاحه محاولة الدولة تقديم يه المساعدة للحرفين ، مع معرفتها بمسلك معادلة تهييم هنه ،

كما أمر الرجل ، محمد المندي ناظر البيمات المموصية أن يفيده تفصيليا مما أذا كان الحساق شغالة المسانع الزمع إبطالها إلى المسانع الأخرى يحدث ضررا بمعيشة الشغالة التي فيهما أم لا (ه) وكل هسلا يبين حساسية الرجل تجاه أوضاع حرفييه الإجتماعية والاقتصادية ومحاولته _ على الأقل _ المصل على الألا وداد تدهورا

ولمحاولة تجنيب ظلم رجاله للحرفيين والتخفيف عنهم ٤ امر محمد على ٤ محمود افندى مفتش المسانع بمنع ظلم المخبرين

 ⁽۱) دیران خدیدی ترکی ، دفتر ۱۶ ۸، ص ۸ ، قرار من الدیدوان الخدیری رقم ۱۵ فی ۱۸ مارس سنة ۱۸۲۸ .

⁽۷) نفسه ،

 ⁽۸) معیة سنیة ترکی ، دفتر ۳۹ ، ص ۱۵ ، امر من الجناب السائی
 دفر ۹۰ فی ۲۲ دیسمبر سنة ۱۸۳۲ .

السريين ــ الأهالى ــ الذين يجوبون البلاد لَصْبِطُ الأشياء البرائيةُ ، من قماش وقطن وغير ذلك ؛ كما امره بحماية الأهالى منهم (٩) .

حتى ان الرجل عندما أمر مدير الغريبة في نوفمبر من المرابعة في نوفمبر من الم ١٨٢٧) بأن يشبقه الأنوال الترجرة الغرابي ، على الأنوال التي في ذخة المبرى الشخك من صنع الأقلسة المطاوبة لورضية القلوم برسيد جاء به * انه أذ رأى في أضافتها علارا يلصدق بالأهالى > فيقطر مجلى ضورى المارقة بدلك (·) وكذلك أمر مدير المالية بأن يتبه على نظار الفابريقات حرفيهم بحسمن معاملة المعال وعدم خرويم ولاجويهم (۱۱) معا يوضيح ان الرجل لم يكن غافلا أو معمنى العرفيين عاصة أو حرفييه لم يكن غافلا أو معمنى العرفيين عاصة أو حرفييه لمن المرفيين عاصة أو حرفييه لمن المرفيين عاصة إلى الرجل كان في موقف صعب بهذا الشمكل > خاصة ؟ بل أن الرجل كان في موقف صعب بهذا الشمكل ،

اشراف محبد على ۽ على الطوالف :

أعطت الطوائف الحرفية محمد على الفرصة الدهبية للاشراف عليها ؛ وتمثل ذلك في استمانة بعض الجرفيين به ضد مشايخهم ، أو لانحراف بعض من هؤلاء المشايخ . . . الخ .

⁽۹) معیدة سنیدة ترکی ، دفتر ۲۱ ، ص ۲۰۱ ، امر رقم ۳۲۰ ق ۷ فیرایر سنة ۱۸۲۲ .

⁽۱۰) خوری الماونة ترکی ، دفتر ۱۵۸ ، ص ۸۵ ، امر عال رقم ۲۹۰ في ۲۰ لوفيير سنة ۱۸۳۷ ،

 ⁽۱۱) معية سنية ، محفظة (، اوامر مالية ، علق ۱۸۱۷ ... ۱۸۱۱ ج. (،)
 من ۲۷ ، أمر من الجناب العالى وقع ۴۴ في ۳۶ يوفية سنة ۱۸۶۵ .

مما أعطى الرجل اللك الفرصية لدخول ذلك المش ومحاولة السب فيه ، علم يحدث فيه ما يتمنى من التحديث والتجديد ، المثالة على المثالة على المثالة على المثالة على المثالة على المثالة على المثلقة المثالة على المثلقة بالمثالة المثالة المثال

ققد كانت الانحرافات التي قام بها بعض منسايخ الطوائف المسئولة عن مد يد الحكومة اليها شيئا فأميناً ، أواجهة أوضاع لم لكن منتشرة من قبل ، حيث حدلت اختلاسات ، مما جعل بعض المسئولين بطالب ، بتوضيح هل نسبت الى ضيخ طالقة و واحدة أم المسايخ طرائف مديدة ، لأجل هر ضمه على الاعتماب الكريمة (١٦) مما يوضح أن تدخل الحكومة كان استجابة في الواقع لطالب إصفساء الطوائف وتصحيحا للتال الأوضاع .

وسوك نتناول في البداية طائفة الصيارف ، فهى وان كانت تبعد بعض الشيء عن الطوائف العرفية الصناعية ، الا ان تناولها هنا ربعا يفيدنا في معرفة الطوائف المشار اليها ، ويجعلنا نميش الجو العام العوف الصناعية وقتها .

لحيثما تقدم أحمد أبو العلا حمودة شيخ الصيارفة السابق ، بعريضة للمجلس العالى في عام ١٨٣٧ ، التمس فيها اعادت. للشياخة (١٣) طلب المجلس من الدبوان الخديوى أن يوضح الأسباب

⁽۱۲) معية سنية ، دفتر ١ أوامر ، ص ١٤ ، أمر من باشمهاون جناب داودى رقم ١٥ في ٢٧ ماير سنة ١٨٣٦ ، الى مأمور أشغال المحروسة .

داودی رقم 18 ی ۲۷ مایز سته ۱۳۲۱ ، این عاصور اقتصال المجروسیه . (۱۳) دیوان خدیوی ترکی ۶ دلتر ۱۸۹۰ ، س ۱۸۱ ، امر من المجلسی المائی رتم ۱۳۹۱ ق ۱۲ دیسمبر صنة ۱۸۳۲ ، ائی المدیوان المخدیری .

التي عزل من احلها ، والتأكد مما اذا كان في استطاعته القيام مزل المشايخ وتعيينهم في تلك الفترة كانت تتم بواسطة الادارة .

ويتضح ذلك اكثر من خلال رد المجلس العالى على ملتمس مصطفى الشآمي ، احد الصيارفة ، في كتاب بعث به الى الديوان الخدوى ، اوضح فيه ان الذكور قد النمس تعيينه لمشيخة الصيارنة ، وانه استعلم عنه ، وانضح انه كسول يقضى الأوقات في التسكم هذا وهناك ، ولا يصلح للشياخة ، ولذا يجب صرف النظر عن ملتمسه (١٥) .

ومن ذلك سبين أن انتخاب الطوائف لشيوخها قد انتهى . وأن الطوائف أصبحت لا تتدخل عليا وعمليا في تعيين شيوخهما وريما كان تدخلها بطريقة شكلية وهامشية ، كما يتبين من جهة اخرى تدفعه الحكومة في تعيين الشابخ وأنها كانت تبحث عن الأصلح بلا عواطف في أحوال كثيرة .

واستكمالا للتدخيل الحكومي المنظم الطوائف ، أصيدر محمد على أمرا في ٢٥ أغسطس سنة ١٩٣٥ بأعتماد لائحة الصيارفة التي سنت بمعرفة دبوان شوري المعاونة (١٦) وبدلك دخلت تلك الطائفة تبحت الاشراف الحكومي الرسمي ، وبدأ عهد جديد للطوائف عمل اللوائم لها ؛ مما تؤكد اتجاه الدولة الى الإشراف عليها ؛ ربما معالجة منها للعمليات غير الأخلاقيــة التي كان مقوم بهـــا

⁽١٤) تقبيله ،

⁽١٥) ديوان خديوي تركي ، دفتر ٧٩٧ ، ص ١٣٠ ، أمر من المحلس المالي رقم ١٨٨ في ١٦ يتابر سنة ١٨٣ ، الى الديوان الخديري . (١٦) أمين سامي ، اللويم النيل ، چد ٢ ، ص ٥٠٠ .

¹⁷⁷

المشايخ ، او أنه كان شيء من قبل التحديث لوضع الطوائف على ابقاع التمدن والتنظيم .

ولكن الذى تبعدر الإضارة اليه ، ان العكومة قد سلبت الطوائف اهم حقوقها ، وهم مشاركتها في عمل تلك اللوائع ، فقد كان ديوان شورى المعاونة ، كما مر بنا ، او اى جهة اخرى هو المدى بترلى وضع تلك المواقع .

ومع هذا فيبدو أن بعض الفوائف لم بكن لها شيوخ ، ولم توضع لها لواقع ، كحرفة القلفلة ، نظراً لقلة عدد حرفيها ، معا جل من السحيل السيطرة طبها وتحريكها وقتى الدافق الحكومة ، في وقت كانت فيه في امس الحاجبة اليها ، وهو ما يوضحه عدة أولس منها : أمر الديران الطاجبة اليها ، وهو مأسور القليوبية الذى طلب منه فيه ، أن يرسل المئة عامل الذير خصصوا على مامورية القليوبية ، ليقموا قوارب النيل المراد ترميمها وتلفطتها ووضعها على المزالق (١٧) .

وق أمر لحمد على الى خلول بك محافظ دمياط ، طالب. باستخدام جميع صناع القلعلة في الأنسنال الأمرية بترسسات دمياط ، دون النظر إلى حماية أو خلافه (۱۸) وهذا الأمر يوضح أن الأجانب كانوا لا يخضعون لعطيسة جمع العمالة كما خفسيم المصرين نظرا للحماية ، ولكنه بين من جهسة أخرى الله كان يضفعهم في حالة المصرورة .

⁽۱۲) دیوان خدیری ترکی ؛ دفتر ۷۲۳ ؛ ص ۱۳۹ ؛ امر رقم ۲۳۷ ؤ 1 دیسمبر سنة ۱۸۲۷ -(۱۸) معیة سنیة ترکی ؛ دفتر ۲۸ ؛ ص ۸۱ ؛ امر الجناب السالی

رهم) مليه نسبيه تولي ، فكر ۱۸ ، هي ۱۸ ، امر الباب السامي وقم ۱۱۱ في ۱۲ يولية سنة ۱۸۲۹ ،

وقى أمر آخر له الى يوسف أضا محافظ رئيد ناظر قسم قوة ؛ طلب منه فيه أن يجمع حالا جميع القلافطة ؛ وأن يرسلهم الى توسانة الاسكندرية (١١) ويدل هسلما على بعثرة طلك الطائفة في عدة أماكن ؛ بل ويتقلها من مكان الى آخر ؛ وأن أوضح ذلك شدة حاجمة الرجل اليهم ؛ فأنه يوضح من جهسة أخرى مدى مدى ضعف حكله .

وعلى اية حال نقد كان لاشراف محمد على ، على الطوائف
بعض الأوجه المنبة ، وبيين ذلك شكرى اصحاب مخابر القاهرة ،
التي تدخل الرجل آمرا بعلها ، وللخصت في مزاحصة النسوة
التي تدخل الرجل آمرا بعلها ، وللخصت في مزاحصة النسوة
اللائن بيمن الخبر البيتى في الأرقة « ورجواهم وشيخهم محمد
قراب » أن تتدخل المحكومة فتقلل هـلمه المزاحصة ، او تكلف
البائمات بشراء خبرهن من مضايزهم الماصلة ، والسة وجوام
بعا يقدمون للحكومة من خدمة لا بأس بها (٠٠) ،

ولذا اصدر المجلس العالي قراره رقم ٣٠٠ ، قاضيا بأن يدعو مامور الديوان الخديري اليه أولئك النسوة مع مشساخ حاراتهم ، ويدعو الأضا المحتسب ، وشيخ الخبازي و فقرا من كبارهم ، وحينما اجتمع الفريقان لبين لمأمور الديوان صدفة مدم, الخمازين ، قابخا من التداير ما يكف منهم بعض ما بصبيهم مدم, الخمازين ، قابخا من التداير ما يكف منهم بعض ما بصبيهم

⁽۱۹) میلا ستیة ستیة ترکی ، دفتر ۱۰ أوامر ، ص ۱۵ ، آمر رقم ۷۹ فی ۲۷ نوفسر سنة ۱۸۲۹ ،

 ⁽۲۰) دیران خدیری ترکی ؛ دفتر ۲۹۲ ؛ ص ۱۹ ؛ امر الجلسی المالی
 رتم ۱۱ فی ۲۲ دیسمبر صنة ۱۸۳۳ ؛ اللی الدیران الخدیری .

من أذى المخساير الخصوصية والنسوة البائمات (٢١) وبدا يتضم أن الحرف كانت في حاحة إلى محمد على لحل مشكلاتما الإنتاجية ولتنظيم النافسة بن الحرف وبعضها العض

ويؤكد ذلك الشكوى المقدمة من مشايخ قرى صيادى حلقة السمك ، الذين اشتكوا فيها من تجنيد . ٢ صيادا من طالفتهم ، وابانوا فيها ايما أيما في ذلك ضررا للمال المرى المرب عليهم (٢٢) ولذا أصمدر الرجل أمره الى الدنوان الخدنوي ، كر, بخطر جهيات الاختصياص بمدم التعرض لتلك الطائفية قيما بعد (٢٢) .

ولكن ذلك التدخيل والاشراف الحيكومي على الطوالف ، لابد من الأشارة الى أنه كان في بعض الأحوال اكثر مما يحتمل ، ويوضيح ذلك أمر محمد على بفسخ القرار المسادر باعتسار الخشابين حرقة وعدم تعيين شيخ لها (٢٤) ويوضع ذلك الأمر ان الحرفة كان لا يعترف بها رسميا الا بقرار حتى بمكر التمامل! معها ومع شيخها ، وهو ما لم يكن بتلك الحدة قبل فترة محمد على ، كما يبين أيضا أن بعض الحرف كانت تحل بقرآن بقضى عليها رسميا من حيث تمامل الحكومة مع شيخها ، وإن ظل هيكلها كما هو ، لأن الهيكل والبناء الحرفي لا بقضى عليه بقرار ، لأنه بناء اجتماعي لا تتغير بين نوم وليلة .

^{· (17)} نفسیه ،

⁽۲۲) ديوان خديري تركي ، دقتر ٧٨٥ ، ص ٦٦ ، أمر المجلس العالي رتم ه، ١ في د أغبطس سئة ١٨٤٨ ، الى الديران الخديري ، · نفسته ،

⁽٢٤) أوامر مجلس ملكية تركى ، محفظة ١ ، ملف ٢٣٢ ـ ١٥١/٨ ج. ١ ، أمر رقم ٨٣ في ١ ديسمبر سنة ١٨٣٤ .

حتى أن الاشراف العكومى تحول الى تلدخل ، ثم سيطرة حكومية أدارية على طوائف الحرف ، بعمني أن الطوائف لم تكن حرة حتى في عزل شيخها ، بل لإبد من موافقة العكومة على العراف وبين ذلك أمر لمحمد على أن مختار بك ناظر مجلس الملكية ، اللدى طلب فيه توقيع عقوبة مناسبة ، على خطاب شيخ زباني المحروسة وعدم الاكتفاء بعراف ما دام قد ظهر اختلاب (١٠) .

وشيئا فشيئا تحولت تلك السيطرة الى ختق الحرية والحركة الطائعية ، نتيجة لمحاولة الوقوف على كل دقائق أمورها ، دون التغريق بين طائقة هامة او فيها منه ، فنرى متابعة محمد على الطائفية الرياضيين ، في أمر الى مختار بك ناظر مجلس اللكية ، طلب منه الاستلال عن شخصية مصطفى وردة الذي عين شيخا الريانين (17) وواضح أن ذلك التجبين تم بعد عزل الشيخ السياق المختلس ، ولكنيه بثبت شيئا واصدا ، هو السيطرة التي عبت الطوائف الحرفية بأمرها .

واذا کان بعض مشایخ الحرف قد تم عراهم باسباب برر الطول کالاختلاس ، فان البعض الآخر قد عزل بلا مبرر ، وکان ذلك يتم بارامر من محمد على شخصيا ، ولا غرابة فى ذلك ، لائه من خلال دور مستشاریه ۱ يتضع بسهولة معرفة كيف کان يتم امر التدخل فى شئرن الحرف ، ولذا لا نستقرب ان يوحى اليه مستشاره بفكرة ما ، فيصسدد بها امرا ... كما سبق ان

 ⁽٥٦) أوأمر مجلس تركى ٤ محافلة ١ ٤ ملت ٢٣٣ ... ١/١٥١ جد ٢ ٤ أمر رقم ٧١ في ٢ سيتير سنة ١٨٣٥ .

⁽۲۱) اوامر مجلس ملکیة ، معلقة ۱ ، ملف ۱۹۵ سـ ۱۳۱/۲ جد ۱ ، ص ۹ ، آمر رقم ۱۰ فی ۱۲ ینایر سنة ۱۸۷۰ .

بينا ... وبدا يغسر عدم الفراية في الدخل محمد على في غالبية شدون الطوائف ومحاولة الالمام بها .

او ربما يفسرها احتكال مجهد على بالحرفيين عامة من خلال حرفييه خاصة ، ويوضح ذلك تدخله في حرفة الحمارة بشقيها : التي تميل عنده أو الخارجة عن اطاره .

فتراه رصدد امرا: الى ابراهيم افتدى ناظر سساحة الفلال بالاسكندرية بعرن على الكيلان ضبح التراسيس السحادة و وتعيين احمد الحلبى بعلا منه (م) واذانا لمبنا بأن هسلما الرجل حرفي عنده وانه يمكنه عزله لأى سبب ، قان يد عقابه امتدت الى شبخ الحصارة بالقاهرة فعزلسه ، وبيسا لأله كان ضامنا أو مرضعا الرجل الأول ،

ورغم ذلك التدخل وتلك السيطرة لم تسلم له الطوائف كلية ؛ بل نجد أن افرادها من غير العاملين عنده يتقدمون بالتماسيء يتظلمون فيه من الشيخ الجديد ، ويطالبون باعادة الشيخ اللي عالم (۲۸) ه

وقعه استجماب الرجعل لهم واصعدر امرا الى الديوان الخديوى ؛ طلب معه ان يخطر مابور اشفال المحروسة ، بان يعيد شيخ العمارة الى شياخته لا يناء على التصاص أفرادها الدين تظلوها فيه من الشيخ الجديد ، همادا مع التجماوز عن الشمسم

 ⁽٧٦) معية سنية ، دلتر ٢ أدامر ، ص ٧٧ ، امر كريم دقم ٣٨٣ في
 ٢٣ يناير سنة ١٨٣٣ -

 ⁽۲۸) دیوان خدیوی ترکی ، دفتر ۷۸۵ ، س ۱۱ ، آمر من المجلس المالی رقم ۷۱ آن ۱۲ یولیة سنة ۱۸۲۳ ، الی الدیوان العدیوی .

الذي رتب على الشيخ الجديد » حتى يتسنى لهذه الطائفة أن تعمل بسلام (٢٩) ،

والجزء الأخير من الأمر يوضح حرصه على مزادلة الحوقة لعملها بيسر وبلا مشكلات ؛ وبالفعل نقله متعلوق الأمر ، ولكن ما يعنينا هنا ثوي آخر ، وهو أن ذلك الأمر يوضح خط سي المناف محمد على على الطوائف ، أو يوضح البناء الهرمي التسام بالسيطرة على الحرف ، فين محمد على في القصة الى المجلس المالى ، فالديول الخديرى ، ومنه الى مأمور السيفال المحرصة الذي تعتقد أنه أصبح المشرف المباشر على الحسر في وموسلا الأوامر المحكومة لها .



الضرائب المفروضة على الحرفيين :

في أواخر القرن الثامن عشر ، وقبل مجيء الفرنسيين ، بلغت الفريبة القرد غمل طائفة السلجين حوالي ، ٢ الف بارة ، وزعت على كل منهم بنفسية حجم المعل ، الذي يفترض أنه قام به ، وحصل على دخل منه (٣) .

وبدخول الفرنسيين مصر ، استحدثوا نظما مالية جديدة ، منها : فرض ضرائب تسجيل المقود ، وضرائب على أصحساب

⁽۲۹) نفسته ،

 ⁽٣٠) وصف مصر ٤ ج ٤ الحياة الالتصادية في مصر في القرق الثامي
 شر ٤ ص ٢٠٢ .

المحرف ، وعلى المبائي والمحلات والركالات (٢١) ... الغ ، وعنفما يولى محيد خدير وباشا على مصر ، اتصب الناس واريف الحرف بإنفر الحب ، وبعا لذلك كان من يتولى رئاسة حرفة من الحرف يرفق اهلها ، فين تولى رئاسة حرفة المعارجية او غيرها ، كان يقيض من اهلها معلوم اوبع سنوات ، ويترقم وما يدينون ، وتبع فقلك أيضا ان اهل الحرف كانوا يسعون كل مسنف بعمو تهم ، وليس له هو التضات لذيء مسسوى ما يتقاضاه من دواهم ، مها احدث الشكاوى بسبب الفلاء ، حيث ارتفع امن الجبس والجير وأجور البنائين خصوصا ، في وقت احداج ليد الناس والبعي وأجور البنائين خصوصا ، في وقت احداج ليد الناس ال بناء ما هدمه الفرنسيون ، حيث وصلت اجرة البناء الى الربين فقشة (٢٢) .

ورهم ذلك فان وثائق تلك الفترة توضع أن الحرفيين كانوا مستغلين أسوا أستغلال ، ورشيعه على ذلك الرشمة التي فرضوها على الحوفيين ، حيث فرض على كل طائلة قدرا من الاكلساس ، خمسين فما دونها الى عشرة وخمسة ، ومندما نشروا الأهوان للمطالبة ، ضمج العرفيون والمقتوا حواتيتهم ، وطلوه التخفيف بالشفاعات والرشدوات ، فخفف عن بضمهم ، ولم يقف الأمر عند ذلك العد ، بل كتر في تلك الأيام عبث المسكر وهريدتهم في الناس هاملة (؟؟) والحرفيين منهم خاصة .

⁽٣١) محمد عهد العزيز عجبية ، الرجع السابق ، ص ١٣٢ ،

⁽٣٢) امين سامي ، فقويم النيل ، ج. ٢ ص ١٥١ .

 ⁽٣٣) عبد الرحيم الجبرتي ، حجائب الآثار في التراجم والأخبار ،
 جـ ٢ ، طـ ١ ، مطبعة لجنة البيان العربي ، القاهرة ، ١٩٦٦ ، ص ١٩٠ .

ويشهد طهه ثلاك التنبيه المسادر في ١٨٨ مايو مسنة ١٨.٤ غلى ارباب الحرف والصنائع ، بطلب دراهم وزمت عليهم ، وبلغ مجموعها خمسمالة كيس ، فضج الناس وتكدروا مع ما هم فيه من وقف الحسال وغلاه الأسسمار في كل شيء ، ولذا الم يفتحوا مسلامهم في اليوم النالي وانتظروا ما يفعل يهم وصر الأضا والوالي ينادون بالأمان وفتح الحوانيت فلم يفتح منهم الا القليل (١٤).

وقى اليوم الثالث اجتمع كثير من العامة والأطفال بالجامع الأوهر ، وممهم الطبول التي صعدوا بها الى المثابات بمعرفون ويطلبون ، حتى سمعهم الباشا من القلعة ، فارسسل مبعوثا الى السيد معر النقيب ليبين له بأنه وغم من الفقراء ، فائد له السيد معر ان ارباب العرف والسناع كلهم فقراء وقد كناهم ما هم يه من الدالت المواصل المثابات في عمر الكساب المواصل بدلك في من المقراء وقد كناهم ما هم فرمان برفع الفرامة منهم ، ونادى المثاب مرة الحرى ، ومعمد وذهبوا ألى ببوتهم (۳۰) . وان دل ذلك على عرب في فاعنا يدل على طالة العرفين الباسات ، وان دل ذلك على عرب في فاعنا يدل على طالة العرفين الباسات ، ومدى استغلالهم ومقاوضهم السلبية ، من المقابد الم على المنافع المسلبة ، بل كال المصادى لحل مثالكهم شخصيات وزمامات عامة كالسيد عمر التقييب .

وعندما وصل محمد على الى الحكم ، وأصل سياسسة قرض الضرائب ، ومنها الفرضة التي جباها من الصناع والتجار وغيرهم ، بنسبة نجاح عملهم وحجمه ، وتفاوتت تلك الغرضسة

⁽۲۲) تقسمهٔ ۲ ص ۱۹۵۵ ۰

٠ (٣٥) نفسه ٠

نين خمسية قروش وخمسماته قرش ولم يستثن من دفعها الا الأوروبيين المتيمين بعصر (٢٦) .

بل يمكن القول بأن سياسة البستغلالهم استمرت حتى للالينيات عيده ، و وقد لذك أن عسائره قد طفقوا بالخلودن في الناتي من المسائل والحد والجمال في بولاق ، واستمروا على ذلك حتى امتنع السقادون عن نقل في بولاق ، واستمروا على ذلك حتى امتنع السقادون عن نقل المساء وبلا شيح وظلا سعود ، كما أو قف حول البلوسائع ، وفي النائب من نقس السبح وطلوا حين على الطواحين قبل المائمة والمربات ، وبلما تعطلت الطواحين عن طحن الدقيقي ، لانهم اعتلال جيادة بالمواحين من طحن الدقيقي ، لانهم تأكن فرس - وردوا المبائع لأحساطها ، وفي نقس اليوم إنضا طلبوا التسيخ بدا المقادات والتجابية والحطابة وباهة السحك القسديم - لا الشيخ حوالما المقادا والبنهم ونشكوا رفعت الفرامة بشغامة السياك التسديم - السية هيز هو كتوا لهم امانا طلبال (امت الفرامة بشغامة السيدية حوا كتوا لهم امانا طلبال (المت السيدية حوا كتوا لهم امانا طلبال (المت السيدية حوا كتوا لهم امانا طلبال (الاستمان المتعالمة المناطقة المتعالمة المتعالمة السياء حوا كتوا لهم امانا طلبال (المتعالمة عدد) وتتوا لهم امانا طلبال (المتعالمة عدد) وتتوا لهم امانا طلبال (المتعالمة عدد) وتتوا لهم المانا الله الله المنات المتعالمة المتعالمة المتعالمة المتعالمة الشيخة عدد) وتتوا لهم امانا طلبال (المتعالمة عدد) وتتوا لهم امانا طلبال (المتعالمة عدد) وتتوا لهم امانا طلباله (المتعالمة عدد) وتتوا لهم المانا طلباله (المتعالمة عدد) وتتوا لهم المانا طلباله (المتعالمة عليانا المتعالمة المتعالمة

وفي * توفير عام ١٨٠٧ طلب مبلغ الفي كيس ، فرضي منها جانب على اربك الحرف واهـل الفورية كالصرحاتية وامثالهم من رجال وكالمة المسابون ، ووكالة القرب ... الغ ، واجتمع كثير من اهل الحرف لللك الفرض والتجاوا الى المجامع الأؤهر ، كثير بن الهل العرف للك الفرض والتجاوا الى المجامع الأوهر ،

وفى ٢٨ أغسطس ١٨٠٨ سافر محمد على الربحري ، ولدا أرسل قبل نزوله بأيام أمرا يتشهيل الاقامات والكلف على البلاد

 ⁽٣٦) محمد قؤاد شكرى وآخرون ، الرجع السابق ، ص ٧٢ ... ص ٧٧ .
 (٣٧) عبد الرحمن الچيراني ، المسدر السابق ، ص ٣ ..

⁽۲۸) تنسبه ، ص ۱۸ = ص ۱۹ .

هن تل صنف خمس هشرة ، بالأصافة الى قرض الفرض والمضارم على البلاد ، وصال رجاله يتتبعون أولاد البلد من الرباب الصنائح، اللبين الهم تسبة قديمة بالقرى (٢) ويطالبهم بأموال من أطيان لا علاقة لهم بها مطلقا ، فلا ينجو من الدفع واحد منهم (١٠)

لكان الصانع منهم يكون جالسا في حانونه ، فها يشسعر الا والأعوان والأسباع محيفون به يطابرنه أن مخدومه ، فان المتعرف والأسباع محيفون به يطابرنه أن مخدومه ، فان له تعلق المساع محيف في مناسبات عند الكم الله عليه ما المان فلاحته من مدة كلا وقدره كلا فيؤكد لهم أنه لا يعرف الليد ولا راها في عمره ، فيلكر لله أنه فلان الشيراوي الها المناسبات الله من عصبه أن هسله نسبة مرت الله من عصبه أو خلله أن هسله نسبة مرت الله من عصبه ما الرموه به ، وقد حدث ذلك لكثير من الصناع (١٤) .

وهندما وصل محيد على الى المحلة قبض ما فرضــه عليها وهو خـــون كيسا ، كما قدم له حاكمها ستين جملا واربعين حصانا خلاف الأقشة المحلاوية ، ومثل الزردخانات والقــاطام العربر ، والثياب والاستمة ، صناعة من يقى بها من الصناع ١١)

وق ٢٩ يونية من عام ١٨.٩ ضج الناس والتجاوا الى مشايخ الأوهر والسيد عمر ، واثاقق المشايخ والسيد عمر على عمر مقابلة محيد على ؛ لأنه تعادى في احداث الفرونسات الكثيرة التي ارهقت الرعية ؛ فارسيل محجد على على ديوان أشلدى تقابلة

⁽۲۹) تاسیه ۵ من ۲۹ ۰

^(- }) أمين سامي ؛ المسلم السابق ؛ ص ٢١٤ ٠

⁽١) الجبرائي ، المصادر السابق ، ص ٠٠ ،

⁽۲)) تقـــه ۰

المُنسَانِع ؛ لكن يطلب منهم أتنوجه لقابلة الباقسا ؛ ظبى الدعوة الشيخ الهدى ؛ والشيخ الدواخلي تائيا عن الشميخ عبد الله الشرقيادي » نافوضح لهم محصد على أنه بعيسل التي البساع نصالحهم ، وإنه متكدر من تخلف السيد عمر وعام حضوره » ووقوفه دائما شده في قرض كل ما يفرضه على الرعية (٢٢) .

وبيدو أن محمد على كان جادا في الأخاد بنصائحهم > كميا كان يفعل مع مستثاريه > وحاول أن يبحث عن حل بديل لتلك الفرض > بدليل أنهم شرعوا في نفس اليوم في تحرير دفنر بضعة فاقض المتوجن > بألواع الاقتصة وباحة النصائات أتني هي الصرم والبلغ > وجعلوا عليها ختمين فلا بباع منها شيء حتى يعلم المتزم ويختم عليها بيده > وعلى وضسع الختم والملامة قدر مقدر بحسب تلك المضسامة وقدنها > فواد الضجيج واللخط في الناس (14)

وربعا بكون اللى تم ق ٢٠ يونية ١٨.٠١ هو بداية الاحتكارة حتى يليم احتياجاته المسالية ، ويضرح من صاحف فرض القرض اللدى كان بسبب له المسسكلات مع حواطنيه والقيادات الشعبية، ولذا فكر في ذلك الاحتكار بديلا عن تلك الضرائب ، اثنى كان في امس العاجة اليها ويخاصة في بداية حكمه لواجهة مسكلات الداخلية ، بدليل أنه دخل ذلك الاحتكار بطريق العخوة خطوة ما على نفس نهج المضرائب الواحدة تلو الاخرى سكلها دعت المحاجة الى ذلك ، الاضافة الى ما يمكن قوله من أن تلك الاحتكارات كانت الأواض استراتيجية . . . الغ ، حتى لا تخرج عن الظروف

 ⁽⁷⁾⁾ أمين سنامى ؛ العداد السابق ؛ ص ٢١٧ (3)) الجبرتي ؛ الصادر السابق ؛ ص ٢٧ -

وأستمر أأوجل في تطوير وتوسيع دفاتره المتصلة بالموضعة حفى أنه في ٢٨ نوفمبر من عسمام ١٨٢٢ ، أحسمه أمرا المي تتخدا بك معر بالموافقة على دفتر القرصنة اللدى نظم بعمر لسة إعضاء المجلس المسمكل اللك تحت أشراف أبنمه ابراهيم ، والمستمل على ٧١ نوصاً من أنواع الفرض على أوباب المستالج والبيوت . . . ألغ (ه) .

وفى مسينمبر من صام ١٨٢٨ ، طلب محصد على تنظيم معلية تحصيل الفرضة (١٤) . منلما ظهرت بعض النكاوى ، ومنها القدمة من الحمار شنيم عرض ، اللى نظام فيها من فدا-ة الفردة التى تؤخد منه (١٠) وزيادة فى الحيطة طالب بمحامسية متولى تحصيل الفردة ومعاقبة من يظهر اختلاسه وتلامبه (١٨) .

واصبح الحرفيون يحصلون على وثائق تغيد تسديدهم للشرائب وغيد تسديدهم للشرائب وغيد التنظيمات الجديدة ، ويصحح ذلك من بيسان الديوان الخديون ورده ، على سؤال محافظ الاسكنديرية ، بسأن بالترام المؤدة ، اى الصناعات الوضيعة ، كى ينفذ المحافظ المحافظ المحافظ المحافظ المحافظ المحافظ المحافظ أخلك البيان بالاسكندية ، دون تغيده على الحوفيين الواقدين الى الاسكندية من شتى البلدان ، ما داموا معرفين الواقدين الى الاسكندية على كرن الغيدة على كرن الواقد الذي الدواقع على كرن المواقد ورخص له في مزاولة مهنته (١٤) وقعد عاملها غد ادى المواقد ورخص له في مزاولة مهنته (١٤) وقعد

⁽ه)) امين سامي ؛ المستر السابق ؛ ص ٣٠٥ -

⁽۲) دیران خدیری ترکی ؛ دفتر ۱۹۷۷ ؛ ص۳۲ ؛ آمر دقم ۹۸ فی ۱۱ ستیبر ۱۸۲۸ ؛ الی حبیب آفندی ه

⁽۲)) نفسـه ،

⁽۸۶) تفسیه ه

⁽۶۹) دیوان خدیری ترکی ، دلتر ۴۷۷ ، ص ۲۶ ـ ص ۲۷ ، بیسان من الدیوان الشدیوی رقم ۱۹ ق ۲۷ سبتمبر سنة ۱۸۲۰ ، الی محافظ الاسکنامریة،

أوضح ذلك البيان عدة أمور منها : أن عدد معامل ألحسلوى بالتاهرة كانت لهائية عشر معمسلا في عسام ١٨٣٠ ؛ تفسيم نحو بالتاهرة تنز بين صانع وبالع > ولها كلها تلم واحد بتولى بيع التزامه ملتزم المنردة > كصا التضح كللك أن مساتمي القطائة والكتافة فرض على كل منهم صلغ يتراوح بين خمسين وستين قرشا > أن كانت دكاته ما يُستقل بصح الكتافة طوال العام > أما أن أقتصر اشتقابها على ضهر ومضان > فكانت فيريتها من مشرين ال خمسة وثلاثين قرشا > وكذلك الفراؤن أي أصحاب تمنيز الأسواق > نقد فرض على كل مخبر من الني مشر قرفسا الى صحة وثلاثين قرشا في السنة (م) .

وبالجملة فقد فصل هذا البيان ما يدفعه سائر اصحاب الصرف والمهن الحقية > حتى ملاعب النصابين والوسارين والمهرجين ١٠٠٠ الغ > بمعنى انه لم يفادر حرفة الا قدر العوائد الواجب جبايتها (١١) .

أما فى خارج المحروسة فكانت كل طائفة تحاسب و فق ظروف، بلدها ، ويتمح ذلك من امر برهان بك بتحصيل ما على ٢٨ نفرا من الحمالين بطرف مشايخ الحمالة بتاحية الحلوات بماموريسة قسم رابع الشرقية (٣) .

وبالرغم من المتابعة الشديدة لجباية الضرائب ، فقد كانت العدث الجاوزات في جبايتها ، ويتضح ذلك من القرير للبك الكتخدا

⁽۵۰) تقسیه ،

⁽a1)

⁽٥٦) ممية سنية ، دفتر ٦٣ أوامر ، ص ٥١ ، راجسم الأمر الكسريم دلم د٢٧ في ١٢ يناير سنة ١٨٣٢ .

خاص بسبوء معاملة ملتوم البغردة وأديامه ، وتحميله الأربسلب الحرف ، وبنات الناس (البغايا) ما لا يطباق من الضرائب (٢٠) ولذا احاط البطس العالى ، الديوان الخديوى علما بائه قد اعتقل ملتوم المؤددة التحققيق مه ، وطلب من الديوان اخطار جهسات الاختصاص ، واللمن يحصساون ضريبة الخردة بوجوب الاتصافى ومقدرة اصحاب الحرف في تحصيل الضريبة الطلوبة مثهم (١٤) ،

وبعد ذلك اصدر المجلس العالى امره الى الديوان الصفديولى، بشأن تغزيل مبلغ ، 10 كيسا من الترام المفردة بالاستخاصية في عام ١٩٨٣، أنظير الفاء الفواحش هنساك ، وإبطسال تحصسهل المقرر عليهم وانتهت بذلك تلك الطالفة بالاستكندرية ، بالولهم من ان الضرية التى كانت تدفيها كانت تميرة . ان الضرية التى كانت تدفيها كانت تميرة .

وتعميقاً للذلك الوقسدع وتوسيعه > مسلم امر الى القبوان الخديوى قى ١٨ مايو سنة ١٩٣٤ تضمن اديعة ايواب : ادليسا الفاء البناء وكيفة معاقبة من يحترف البناء أو يركبه ، وتأثيه منع الملتزمين من اخد موائد من بامة الفول النابت ، والكنفائية ، ومبيضي التحاس ، زادة معا هو مقرو عليهم ، وبالفها تحرير كشف ببيان الموالد التي على طاقة العلاقين ، والقبوجية ، وأليو المطباغين ، وكبير الطباخين ، وكبير الطباخين ، وكبير الطباخين ، وكبير الطباخين ، وكبير نظر الأن شيخ كل طاقة من كك الطوائد بنهم بهوجيد ذلك الكشسف ، على طاقة من كك الطوائد بحصل الموائد التي مل طاقة من كل المرائد التي مل طاقة من كل المرائد ماهم مع حصل الموائد التي مل طاقة من كل المرائد التي ماهم ماهم ماهما ، ملى طاقة منه كل المرائد التي ماهما عدم ملك منهما ،

 ⁽۱۲) دیران خدیری ترکی ؛ دفتر ۱۱۵ ، من ۱۱۸ ، امر المجلسی المالی دفر ۱۲۲ فی ۱۵ اضمحلی سنة ۱۸۳۷ ، الی الدیران الشدیری .
 (۱۹۶ الحبسة .

^{- 1-47}

ورابعها الفاء عوالد الأرضية التى تؤخد من المسببين واضافتها الى العوائد التي تؤخد من طوائف الصناع والتبار 6 وكذلك ضم واحد في المعررة على فردة جميع الطوائك ، إنشاء من ١ مايو سنة ١٨٦٤ لتلاق العوائد التى كانت تحصل من الموسات اللاي منص من احتراف الفحض إنشاء من صدور ذلك القوار (١٥) .

ولم يكتف محمد على بدلك التنظيم المتدل للفرائب بل اله حاول أن يخفف من المواثق والتسوائب التي تتسويها ، فترى مجلس المكتبة بامر مامور الديوان الخديور بان يستدعى الأعالم المحتب ومثابغ الصناع والعرف وجميع الطوائف الى الديوان الموائد التي كانوا باخفرفها منهم ظلما » وعيد عواله الرؤية » وحوالد الطعمة ، وعوائد النسميرة ، وتحصيل المبائخ التي كانوا الطعمة ، وعوائد النسميرة ، وتحصيل المبائخ التي كان منه الحوائد الله الموائد المناسمية من موائد الملكورة منه عدم وغيا الهما في منات خريبة في مصر ؛ تعلد العثور على أصحابها وصرفها اليهم واحدا وإحدا (إد) .

وطلب كذلك من الديوان الخديوى كتابة لافتات باعلان الفاء العوالد المدكورة وتعليقها على جدران النسوارع ومفترق الطرق ، لاعلان الأعالي بدلك ، طبقا لقرار مجلس المكيسة الصيادر قر

⁽۵۵) دیوان خدیوی ترکی ، دمتر ۲۹۷ ، ص ۵۱ ، امر رقم ۷۳ **ن** ۹ لوقمبر سنة ۱۸۲۳ ،

⁽۵۱ دیوان خصفیوی ترکی ، دفتر ۲۹۱ ، ص ۲۱ ، امر من مجلس الملکیة ترکم ۲۲ ، ۱۸ مایو سنة ۱۸۲۱ ، الی دکیل مأمور الدیوان الفضیوی ، وکن یحضر مجلس الملکیة ، کل من مدیر الاقالیم المبحریة ونظار اقسامها وکذلک مدیر الاقالیم الملکیة ، ، المینم ، در الارم ، الارم ،

31 دیسمبر ۱۸۳۳ بشأن ما کثر (۱۷) معا بوضح عنایة الرجل بالاصونین وصحالولة التفایف عنهم ، مع العمل ایضا علی رفع ید منایخهم عنهم او مثل الأثل تخفیفها ، ومع ما فی ذلك اور شد او التخفیف من رفع لمستوی معیشتهم نتیجة لعدم جبایة الك الشرائب العدیدة ، معا یعنی ایضا آنه قد سساعدهم مسساعده اجتماعیة عبادر و فعالة .

ورغم محاولاته التخفيف نقد ذكر ــ وهو ما لا نميل البه ــ
ان الدولة كانت تفرض ٢١ نوما من الفروض على الحوليين ٤
الدين كانوا فريسة لها كلما اردام زيادة حوارها ٤ خاصـــا
وان طوائف الحوف قد بلغت ١٦٤ طائفة تقريبا في عسام ١٨٣٤ ،
مما جملها ينبوها ماليا للدولة ، دون معوقات الأنها كانت توزع تلك
مما جملها ينبوها ماليا للدولة ، دون معوقات الأنها كانت توزع تلك
الدول على الأعضاء ، بحسب مقدرة كل منهم (٨١) وهو راي يتناقض مع مساعدة محمد على للحــرف ، على الأقــل منك
للاكبينات القرن الناسع عشر ، وهو ما تنطق وتشهد به والأق تلك
التنزة ، وربما يركمة ذلك إيضا أن الإنتاج المصرى قد بدأ يرضح
منذ عام ١٨٣٠. أمام الانتاج المستورد الأوروبي (٨٠) .

وعلى اية حال فيدخل في اطار تلك المساعدة الاجتماعية لرفع مستواهم ، اصدار محمد على الأمره في عسام ١٩٨٦ اعدم أخلد عوالله من الندابات اللاتي يحترفن البكاء أمام الأموات ، يوضع مصير البصل في اعينه ي وكذلك عدم اخذ عوائد من المحاورية

⁽٧٥) ناسيه ،

⁽Ab) راجع أحبد أحيد المحته ؛ الرجع السابق ؛ من اها ؛ وأيضا : على الجريتلي ؛ الرجع السابق ؛ من ٧٧ ه J.C.B.R. Richmond : Op. ett., P. 64.

حملة التوابيت (١٠) وتبع ذلك اصسدارة الأوامر بعدم اخذ ضرائب من المعرفيين ما داموا غير قادرين على دفعها ويوضح ذلك اصداره الأمرة في عدام ١٩٨٦ بعدم تحصيل الضرائب من ارباب المعرف السوة بالمام المسافض (١١) معا بيين أن الرجل لم يبلغ الضرائب نهاليا ، وإنما كان يلفيها وفق ظروف المعرفيين .

ومها بوضح أن محمد على لم يكن يتجعد امام موقف معين المصدحة ، العدرات ، وأنه كان يعتلك حريبة العدرات وفقا معين المصلحة ، انه لما كان المتحصل من الغرائب المقروضة على الراب المستاعات والحرف الصفيرة شئيلا ، ولا يتناسب مقدارها أرباب الصناعات والحرف الصفيرة شئيلا ، ولا يتناسب مقدارها بالمثاني 17 ينابر من صمام ۱۸۲۷ (۱۸۲۳) وبلا يتضح أن الرجل لمن الغرائب المقروضة على الحرفيين في اعوام ۱۸۳۵ من المحمد المناسبة على الحرفيين في اعوام ۱۸۳۵ تد المحمد المناسبة المناسبة في المحمد المناسبة المناسبة في سنة ۱۸۳۷ ان العمامات كانت تدفيع ملية القراب المائناة في سنة ۱۸۳۷ ان العمامات كانت تدفيع ملية المراب المناسبة وساعدة لهم وتوضح ملية قراب المناسبة والمناسبة وا

 ⁽٦٠) معية صنية تركى ، دفتر ٧١ ، ص ١١ أمر من الجناب المصالى
 دئم ١٣١ أن ١ مايو سنة ١٨٣١ ، إلى مختار بك .

⁽۱۱) معینة سنیة ترکی ، دفتر ۷۶ ، س ۲۵۷ ، أمر رقم ۷۹۰ ق ۱۴ أفسطن سنة ۱۸۳۱ ، آلي حبیب أقتدی ،

⁽١٢) محمد قؤاد شكرى وآخرون ؛ المرجع السابق ؛ مي و٧ .

والهرجين ، يدفعون في العام مبلغسا ضئيسسلا لا يزيد على ه ؟ ي ي . ا قرضا و ١٢ بارة (١٣) .

وموش محمد على الفاء تلك الفريسة باخرى انفسل > وتمثل ذلك في احتكار البن والنيلة _ معا بوضح وبعا لا بدع مجالا الليك أن الساسي احتكاره هو تعويض الضرائب ولم يكن عقيدة أو ملها عند الرجل فقد جنى من ارباح احتكاره الأخير فقط ///707 كيسا > وهو ما يسادل ///۲۱ جنهسا في السام الواحيد (18) .

وق عام ۱۸۲۳ اصدر امرا عاليا بعدم اخذ يسوم الفردة من النساء اللاي يستنان بغزل الصحوف نظرا لفقرهن (۱۹) ثم بنايم ساسة اللاي يستنان عرب امر شورى الماونة بالاسكندرية في أغسطس من عام ۱۸۲۴ زكي افندى أن يوضع له اذا كان يؤخذ من السجال العرب المجازات ، والمحاونين والويانون به والمجازات ، والمحاونين والويانون به والمجازات ، والمحاونين والويانون به والمخاونين المجازات ، والمحاونين المجازات المحاونين المح

⁽۱۲) تقسه ۶ می ۷۱ ب می ۷۷ ۰

⁽۱)) تقیے ، (د)) منٹ ستیڈ ترکی ، دئتر ۲۷ ، من د۷ ، اس عبال رقم ۱۲۵ قم

 ⁽⁶⁾ معید سنیه دری ۵ دستر ۲۲ ۵ می ۳۵ ۱ در های رام ۱۹۵ ایل ۱۹۵ ایل ۱۹۵ ایل ۱۹۵ ایل ۱۹۵ ایل ۱۹۵ ایل ۱۹۳ ۵ دستر ۱۳۳ ۵ دستر ۱۳۳ ۱ دادر ۱۳ ۱ دادر ۱۳۳ ۱ دادر ۱۳ ۱ دادر ۱ دادر

من شوري الماونة بالاسكندرية رقم ۱۶۹۷ في ۱۵ المسطى صنة ۱۸۳۱ ؛ الي لركن النفق . (۲۷) معية سنية تركي ؛ دفتر ۲۸ أواسر ، ص ۲۲٪ ؛ امر من الجناب العالى وقع ۱۰۰۵ في ۱۸ أفسطس سنة ۱۸۳۲ ؛ الى زكر الفلدى .

وهكذا توالت تخفيفات الرجل على الحرفيين ومساعدتهم ضرائبيا حتى يرتفع مستواهم معيشيا واجتماعيا .

لم صدر امر محمد على الى شورى الماونة في ٣٠ يساير سنة ١٨٢٣ بعمل نظام ، وسن لأتحة بتراتيب تمويل – رسسم الوير كي على الأحداد الراتيب تمويل – وموائد الرخصي الوير كي الأحداد الرخصي الربياء من الحرف (١١) وبلاك يتبين حرص محمد على على فرض الفرائب على الحرفيين الخاصلين على رخصى اليضاء) على فرض الفرائب على الحرفيين التقليدين وحدهم ، وفي ذلك تساو في عملية الانتاج وما تتحملها من اعباء بتحملها المتبعون .

بل يخطو خطوات أخرى منها ؛ عقد اجتماع لحافظ مصر ؛ ووكيل الوبركر على أفندى لطفي ؛ ومعاوني المحافظـة عند فوض المراتب ؛ و كي تصير الهوسة لنحو تقديرهـا بغابة اللاحظـة والمدالة بحضـور عمد ورؤساء الطواقف ؛ خاصـة واتها كانت تقدر كل عامين ، لكافة الأشخاص المتحسين بالطواقف (١١).

اما الخطوة الأخرى فهى نقل الحرقيين من حرقة الى اخرى حسب ســوق الممل وحاجته ، وبمحض ارادة الحرقيين الفسهم لا لوجود بعض طوائف اضمعان كتسبهم وظهو بهم عاطلون بكترة » ولذا وزع وبركيم على الباقين من اهــالى طوائفهم ، ولانتقال كتسب بعض الحرقيين الل طائفة أعلى امام ذلك الوضيع ، لذلك

⁽۱۸) أمين سامي ۽ الصدر السابق ۽ ص ١٦٥--

⁽١٦) ديوان الوركز بعمر (مويي) صسادد > أمر دام ١ > لعرة ٠٠ في ٢١ ديسير سنة ١٦١٦ > وود لعاطقة معر برم ١١ في ١١/١٢/١٢٢ ، وابضا : الأسراطان لديوان المداخلية ترم ٧٠ في ١٩٤٦/١١/٢١ ، وودد للسحاطة ترش) في ١/١٧/١/١٤ من ١٦ مد ص ١٢ مد ص ١٢ .

صدر تصريح من المالية بتحويل هؤلاء المنقولين بين الطوائف ، على أن يكون أجراء ذلك بعضمور عمد مختارى الطوائف المنقول منا والمنقدان الها (۲) .

بحيث كان يجري تقدير فرض الضرائب كل ثلاث مدوات ، مع ملاحظة الماطل والمستجد في الطائفة ، فيخصص الماطل من المستجد ضرائبا ، واذا بقى بعد ذلك عاطلون يتم نوزيمم على ذوى الدروة بالطائفة ، وبدأ يكون رابح كل طائفة وماطلها ملها ، ولا تربد أو تتقيى الفرائب بذلك المسكل عن القساد والمنق عليه (ا) ،

ومن الجدير باللكر أن حرقيى محمد على بمصانعه وورشه كانوا يدفعون ضريبة لم تود بحسال من الأحوال ، ولم تشمى أيضا من شهر في العام ، ويوضح ذلك أمره الى ابراهيم أهما مأمور المحلة ونبروه في يوند تست ١٣٦٦ ، طالبه فيه بأن لا تؤخف ضريبة من الأسطوات والصناع المستخدمين في المصمانع أكثر من مرتب شهر (٣) ، هذا فيما يختص بالمحال في سن البلوغ فيما فوق ،

 ⁽⁻γ) نضبه ، وقد جرى العمل بذلك الأمر في الاستكنفرية ، ٤يفسا ،
 راجع : نفس الأمر ،

⁽۱۲) دیران الویرکو (مربی) صافر ، دلتر الأوامر المستدیسة بالویرکو من سنة ۱۸۷۷ ، ص ۱۷ ، ص ۱۹ ، الامر ۱ ، نمرة ۱۵ فی ۸ یناپر سنة ۱۸۹۷ ، دورد احافظة مصر فی ۱۰ یناپر ، محافظة مصر (مربی)؛ ،

⁽۲۲) معية ستية تركى ؛ دلتر ۲۲ ؛ س ۱۱۷ ؛ أمر من الجناب العالى دفم ۲۳۵ في ۱۵ يونية ۱۸۲۱ ؛ وايضا ؛ راجع الوقسائع المعربة ، عدد ۲۲ ؛ ۱/۱/۱۸۶ ، ص ۳ ، سبياكو التحاس في ورفسة الألميوبية ،

أما العمال الذين دون سن البلوغ فيخصم منهم ذلك الشسهر ، مع احتسابه على ديوان آبائهم أو ذويهم (٢٢) .

وكل هـ ال بوضح أن محمد على حاول الاهتمام بالحرفيين عامة ، سـواء من عبل منهم عنده أم لا ، ويوضيح ذلك أمره بدنج بعضهم القروض للعمل تشجيعا لهم وخشسية تشردهم ، تما يوضعه أيضا عنائية بتشفيل حرفيه المستغنى علهم باماتن أخرى ، لا بحاد عمل لهم يضمن معيشتهم ، ناهيك عن أوامره الديدة بحسن معاملة الحرفيين وعدام تعويسه وضيهم ، . . الناء مما يعنى أن كان على الرجل لكي يتسفهم أن يدخل في طريق وحر لحادرية دولاب حكمه المختص ولعرض هؤلاء الرجال والمستفل لهم ، ولم يقف جهد الرجل عند حد الاشراف على موظفيه التصلين بالعرفيين ، بل أنه تطرق الى مداخل الحياة الصوفية نفسها لمادارة اصلاحها بما يعود على الحرفيين بالنفع .

ومن ذلك عبلية العزل والتميين الادارى للمشايخ > وكاللك
عمل لواقع للطوائف مما يعنى التفنين والتحديث ، وبلا استغنى
من العدادات المردوقة ، فهنم ومني الساس آخر من أسسس
الله عن السين الشكلات الأخرى للحرفيين ،
وإن كان اسرا ما في ذلك الأخراف أنه تحول الى تعنى تعنى مسيطرة
حكومية على الطوائف ، يبما أدت الى خنق الحرية والحدرك
الطائفية ، نتيجة لحاولة للحكومة الوقوف على كل دقائق امروها.

⁽۷۳) دیوان خدیوی ترکی ؛ دفتر ۲۷۱۹ ؛ من ۳۵ ؛ امر مع المدیوان الخدیوی دام ۴۸۲ فی ۱۳ اغسیطس سنة ۱۸۲۰ ؛ الی کافة المأمودین ونظیار العواوین ۰

قوق قرضيها للفروض على الحرقيين بأشكال واسبهاء متمددة من الفرالب ، ولان دراسة الفرائب في مهد معيد على بدلنا على إن يداية الاحتكار قد بدائت في ٢٩ يونية سنة ١٨.٩ ق وبعد أن أوضح المشابخ في اجتماعه بهم ، أنه سياخت بنسانجم في التخفيف عن الحرقيين ، فحساول أن يبحث من حمل يديل للفروش والفرائب المديدة لحل مشاكله المسالية فوجدها في الاحتكار ، ومنذ عبام ١٨٢٨ أصبح بعض الحرقيين بحصياوي على ونائق تفيد تسديدهم للفرائب ونقا لتنظيمات الرجل لمراجهة مشكري بعضم من تقرار فنها ، ثم تابع بعدذ ذلك سياسسة تخفيف الفرائب عن الحرقيين لونم مستواهم .

القصسل السادس

الوضيع العرفي بعد معمد على وحتى العسرب العالميسة الأولى



سياسة مصر الاقتصادية بعد محمد على !

محمد على ، حيث اخلات مصر توجه هنايتها نحو الزراعية والإستفادة من حاجة الدول السناعية الى القطن ، وبدا بدا عصر الشخصص ، اللى تلدم بمجرى عباس الى المحكم ، حيث زاد من توجه البلاد نحو الزراعة ، ورفع بد المحكومة من الصناعات المسفرة (١) مما يساعد اهل الحرف الدوبة والطوائف الصناعية التى تميز بها المجتمع المصرى على البلاء ، ومع ذلك فان الحرف الصفيرة التى تعدد على العمل المحل البدوي وتعادم، الإساليا المتدةة القامد تما

بدأ المدول عن سياسية الاحتيكار ومنيد أواخر عهيد

الاجنبية الرخيصة الثمن والجيدة الصناعة ، والمقتوحة أمامها

لم تستطع أن تسه حاجات البيلاد ، أو أن تنافس المستوعات

أ) تمرف السناهات المشيرة بثلث التي تقتمر على ورفسة صغيرة __ يسل بها عدد قليل من العمال أو يقرم بالمصل ليها أصحابها ، وقد فسمت الك السناهات النسطر الآكير من المستلع ، واجم : محمد عبد العزيز مجمية ،) المباول ، من ١٨٦ م

ألبد للاء نظرا الاتنخفاض الرسوم الجمركية عليها ، وبدأ لم تعد للطوالف اهمية فعلية في انهاض الصناعة (٢) .

في وقت عادت فيه مصر ألى مبدأ التخصص الاقتصادى منذ نهايات حكم محمد على ، ومبدأ الحرية الاقتصادى في أول حكم سعيد ، وظلت سياستها الاقتصادية قائمة على هداين البداين حتى وقوعها فريسة للاحتسلال البريطاني ، بالرغم من انتماش يعض المستاعات خلال حكم اسعاميل () ،

وقد كان لماهب الحرية وتعاليمه التي انتشرت في اوربا في هذه الأوقات (. 1000 – 1007) الرها في مصر خالال حكم خلفاء محمد على ، وتمثل رد نعل هذه التعاليم في مصر في : الغاء نظام الاحتكار ، وتدعيم نظام الملكية للأراضي ، وتقدم طرق الما اصلات . . . الغران) .

واتخذ ذلك مدة مراحل ، بدأت أولاها بأنهاء نظام الاحتكار وظهور الاقتصاد المو ، ونها استطاحت الدول الاوربسة شراء المواد الخمام من مصر ، ولم تكد تستقر هذه السوق الحرة ، حتى ظهوت الرحلة الثانية ، التي برز فيها الفضاء الدبامامي لبيع البضمائع الاوربية في مصر والتها المرحلة الثالثة التي برز فيها أيضما الضفط الدبلومامي لاقتناص امتيازات المرافسق فيها أيضما الضفط الدبلومامي لاقتناص امتيازات المرافسق

⁽⁷⁾ داشد البراری وآخر ؛ الرجع السابق ؛ ص ۹۲) وقد تمیز عهد حیاس بالرکرد ؛ اذ لم یکن ف » توج » اقتصادی بالمنی الدتیق) ولا سیاسة اقتصادیة از خطاه صوده » ناسه » ص ۹۲ ،

⁽٣) أحمد أحمد الحتة ، المرجع السابق ، ص ٣] .

⁽٤) جمال الدين سعيد ، الرجع السابق ، من ٢٢ .

ألعامةً (*) وهكذا توالت ألمراحل لفرض شروط ألدول على مصر غ للحصول منها على الواد الخام بابخس الأقمان ، وفتحها سوقا لبيع سلعهم فيها .

واصاب ذلك الانفتاح الحرف بالاضبطلال ، بالاضباقة الي العواسل التالية : متعلو المستجدة العديثة ، كتملو المستخدام الالالات العديثة ، لتندرة يؤوس الأموال لدى اصحابها ، ولجودها نحو اى تطور ، وحفي نظرة المستجلك الى السلح المختلفة وتفضيله المنتجات الأوربية (١) ولغرض غرائب على اصحصابه العرف المجلوبية من تحصلها ، كما تقررت في صام ١٨٨٠ حريبة الالموافق في المنتجات المنتخبة أو صناعة أو حرفة ، مما هذم نظام المؤلفة ، التي كانت موزعة على المدن والقرى المختلفة ، ولكنها في نهائبة تلك المترت في معاشد كن في نهائبة تلك المترت في تحليف المتنافة ، ولكنها

⁽ه) جون ماراو ، الرجع السابق ، ص ۱۲۰ ـ ص ۱۳۰ ۰

⁽٦) محمد عبد العزيز عجمية ، الرجع السابق ، ص ١٣٤ ٠

⁽١٧) اد يعير البواء الأخد بن القرن الناسع عثر بسر التقدم اللين ٤ الذى ادى ال قبام الله السناس الانتخاص أن خلاق الوساء ودالشعمس بعد الدول ، وطي الر الاحتلال البريطاني البست عمر سياسة النشسي ، وقسة كلاك سنادها يتالية ، وقسسة العليات البسيطة اسسان الدن » وامترشي قرعا كلي من القبات ، كلة أراض المالية وعدم وجود ثقة المقدين والماليزين. المؤين والمعرب ودو الكافئة النبية عند المستاع ، راجع : جعل الدين سعيد ٤ المربح السابق ٤ من ٢٠ - ٢٠ من ٢٠ - ١٠ من ١٠ المياه.

المناطق كالمحلة الكبرى ، القساهرة ، والاسكندرية ، وأسسيوط ، ودميساط (A) .

* * *

حكومات ما بعد محمد على والاحتكارات:

سادت حكومات ما بعد محمد على عطى طريقه في التحول من نظام الاحتكار ، ومما يدل ملك في ذلك تكليف ديوان مصر المحروسة في عام ١٩٨٤ بمخابرة ديوان الخارجية بخسسوس المساخة التي يريد مطها ه احد رمايا دولة الانجليز > خارجا من المسبخة المدة للذك > (١) وصرعان ما ابطل التزام الصباخة ومحاسبة الملتزم من المدة الباقية في شروط الالتزام) والتصريح بغتج مصسابغ لمن يريد > بشرط تادية الموائد المقررة السيرى (١٠) .

فرقم أن سياسة الحرية الاقتصادية كانت سمة تلك الفترة الا أن ذلك الأمر يوضح الدور الانجابيزى الميكر في الباع صمر لتلك السياسة ، كما يوضح وبها لا يدع حجالا للشك تطلع المستثمرين الانجليز ألى الاستثمار الصحاص الحديث في عصر ، مما بيني دورهم المبكر أيضا في هز الكيمسان الحرف قبل الاحتسلال وكروم . . . الغ . ويؤكد أن تطبيق معاهدة ١٨٣٨ ، لم يكن

⁽٨) محمد عبد الدريز مجيمة ، الرجع السابق ، ص ١٨٩ .

⁽١) معهة سنية ، دفتر ١٨٨١ أوأمر ٤ أقبادة من سنعادة خبارلدار أسيكتفرية رقم ١٩٣ في ٢٤ ماير مسنة ١٨٥٤ ٤ من ٣٤٣ ١ الى ديوان مصر المدوسية ٤

⁽۱۰) معیة سنیة ، دفتر ۱۸۸۳ جد ۳ آوامر ، امر کریم رقم ۱۰ ق ۱۵ افسطس سنة ۱۸۵۶ ، ص ۱۵۶ ، الى محافظ مصر ،

الهدف منها فتح مصر أمام منتجانهم فحسب ، وانما لفتحها أمام استشماراتهم الصناهية ، التي كانوا يعرفون انها خالية من المنافسة الصناعية المصديسة بالنسبة لهم ، فالطوائف الحرفية ، اما أن تنتهى امام تلك الصناعات الحديشة ، او أن تركن الى الظلل مفسحة لهم الطريق .

كما كان من مظاهر تحول المكومة من سياسسة الاحتكار
مباشرة الاستفناء من مصانعها > كالاستفناء من فايريقة الجوخ >
ورفت العاماين غير الالزمين > وأرسال الواشى > الى جهسات
لارمها (۱۱) وبع ذلك اغلاق مطبعة المرى لعدم لزرمها > نظرا
تكرة الطساعية الحرودة ، مع مونت من يعملون بها (۱۱) وكدلك
صرف انتظر من الدائم معمل المنتسادر > حيث أن ارباحها ظيافه
والمنصرف عليها كثير (۱۲) وإنهسا ابطال طواحين الهواء الموجودة
بهدرية قدا ، نظرا أنزيادة معمرو انهساء من البراداتها (۱۱) وقد
كانت كان المطاحن تستعمل لطحن الفلال (۱۵)

وديما كان في ذلك الاستغناء بالايقاف وتسريح الحرفيين الراء للحركة الحرفية بالبلاد ، بدفع تلك الدماء المسرحة اليها ،

 ⁽۱۱) معية سنية ، دفتر ۱۸۸۱ اوامر ، المسادة من الخسائان وقم ۱۳۷۳ إلى ۲۰ يونية ۱۸۵۲ ، من ۱۲۷۷ ، الى قاطر الجهادية .
 (۱۲) معمة سنية ، دفتر ۱۸۹۲ اوامر ، امر وقم ۱۳۰ في ۱۹ يولية

⁽۱۲) معية سنية > دفتر ۱۸۹۱ اوادر > امر دم ۱۱۰ ف ۱۱ ود. سنة ۱۸۲۱ > صي ۱۵۰ ؛ الى تظارة النالية ٠

⁽٦٢) المجلس المفصوص ، دلتر ١٧ مجلس تحصوص امر من المجلس المفصوص ولم ١٩٧٧ في ه ما ١٦ الحي المالية .
(١٤) المجلس المفصوص ، دلتر ١٧٧ مجلس خصوص ، أم من الجحلس المفصوص ولم ١٩٧ في ١٨ ماير سنة ١٨٧٣ م م ١٦٢ ، أنى المالية .

⁽۱۵) تقسیه ۰

وهى نماه لاشسك أنها معدية ، وأن كانت لا تخطسه التقاليد الحرفية العربقة ، وتؤمن بالانفتاح والحرية ، نتيجة الحالطتها للأوروبيين وعدم تربينها على تلك التقاليد ، مما يمكن معه القول بأن ذلك التسريح وتلك الفاهيم المجديدة كانت من عوامل تدهور النظام الحرق ، وليس من عوامل التدهور الصناعى للحرف ، التي اصبحت بامكاناها عاجزة عن مواكبة التطور الصناعى . التي

ولم يتوقف الاستفناه من المصانع بالافلاق فقط ، بل كان له أوجه عديدة ، منها الانتقال الى مهدة شخص ما ولو كان اجنبيا ، ولم يكن المنمه يكنفي بها في مكانها ، بل في حالات مديدة كان ينقلها الى حيث يرى المسلحة . شاما انتقات المدينة المرية برشيد الى مهدة المسيو براده (١١) اللدى بعث بوكيل له لك الاحجار والآلات ونقلها الى الاسكندرية لعمل المدينة هناك (١١) .

وكان من اشكال التحول الأخرى التأجير ، كالوافقة على تأجير وابور الكتان بناحية المنصورة ، الى رجل من رعايا مصر ، هو حديب بوسف حسونة (١١) .

وواكب تلك التحولات صدور الأمر باعقاء التجار والمتسببين وأصحاب الحرف والصنائع من الطلوع للمطيات « ماداموا ليس

⁽۱۱) معیة سنیة ترکی ، صفطة ۱۵ ، ملف ۹۳ ، ۱ میل ۱۸۸ ج. ۱ ، ۱۸۸ مید می ۶ ، انسادة سن اوسلان محافظ رشید رئم ۱۵ فی ۲۱ مایو سنة ۱۸۵۷ ، الی کاتب دیوان خدیری ،

٠ (١٧) تفسيه

⁽١٨) معية سنية ، دفتر ١٨٨٥ أوامر ، أمر كريم رقم ٩٦ في ٣٩ السبطى سنة ١٨٥٧ ، من ٨٦ ، الى مديرية الفقهلية .

لهم تكسب من الزراعة ؟ (١١) وكذلك صدر الأمر – منشـور عام – بعدم تشغيل افراد بوجه السخرة ، اى بدون أجر (٣٠) مما يعنى مساعدتهم والتخفيف عنهم بطريق غير مباشر .

وبالاضافة الى الأشكال المباشرة المشار اليها فى استخدام اماكى الانتاج ، كان هناك اشكال اخرى فى استخدامها ، كتفير طبيعة عملها ، ومن ذلك السماح الخواجة بطرس نجدار بتأجير النسونة الصغيرة الخربة بزفتى ، لاقامة وابور لحملج القطن مكافها (١) .

وكانت قيمة التحول هي البيع ؛ كبيع ورضة الترؤيمة بالمحروسة ؛ وإلني كانت بالداورية ؛ حيث مرضت للبيع لن يرضب في اخلاما بمبلغ (٢٦) وكاللك بيع مدق البن الكائر الإيار الكائر بعرب سمادة الى السيد موسى المقاد بمبلغ (٢٦) (٢٦) .

وكل ذلك وغيره الكثير يوضح كيفية وطرق وأسباب تحول

 ⁽١٩) معية منية ، دفتر ١٨٩١ أوامر ، أمر كريم دفم ١٠٨ أل ٢١ يوليو
 منة ١٨٥٩ ، ص ١٤١ ، الى ناظر الماكية .

 ⁽⁻⁷⁾ مدية سنية تركى ، دفتر ٢٦ه أوامر ، أمر رقم ١٠ في ٣٦ يتأبر
 سنة ١٨٦٣ ، ص ٣٧ ورقة قسم ثان ، إلى كل الجهات ومنها فاضل باشا

مدير التوليسة ، (۱۲) معية مسئية تركى ؛ دفتر ١٦(٧ أوامر ؛ الحسادة من ناظر المجهادية رقم ٧٢ في ١٣ المسطس سنة -١٨٦ ، ص ١٤ ؛ الحي المسائية ،

⁽۲۲) معية سنية تركى ، دفتر ۱۸۹۶ أوامر ، أمر دلم ٥٩ في ٣١ أجريل سنة ١٨٩١ ، عن ١٠٥ ، ألى محافظ مصر . (۲۲) معية سنية تركى ، دفتر ١٨٩٤ أوامر ، أمر دلم ٦٢ في ١٨ أجريل

الحكومة عن الاحتكاد ، وطرق ذلك واساليبه وسريان سياسمة الحربة الاقتصادية .

* * *

الشروعات الاجتبية :

ومع انشار ذلك البدا فالواقع لن هون حكام تلك الفترة تبين أنهم أن كانوا قد سمعوا بتنقلتها فلأو استخدامها هدف ا لنتمية مصر صناعيا ، بادخال المساتع والصناعات الجدينة الها، على حساب المستشورين الأجانب ذوى الامكانات العالبـة ماديا على وصناعيا ، لكوتوا متحملين كل ما يترب عليها من مخاطر ، وربعا شجمهم على الحذة ذلك الأسلوب في احداث تغير في الوضع الاجتماعي والاقتصادي والمناسبة والاقتصادي والاقتصادي والاقتصادي والاقتصادي والمناسبة والاقتصادي والاقتصادي والاقتصادي والمناسبة والاقتصادي والاقتصادي والمناسبة والاقتصادي والمناسبة والتناسبة والمناسبة والمناسبة

⁽۲۱) معية سنية ، دفتر ۱۳ أوامر ، استفساس رسمي من مأمور الأمور الخارجية رقم ۲۵۸ في ۱۲ أبريل سنة ۱۹۵۷ ، س ۲۰ ، ألي الهية السنية .

ظماهم كانوا برجون من انشاء تلك الميؤر او الجرر المستاعية تحريك أذهان المصريين للاقتمال بها ، خاصة وأن الكثير من تلك المنشأت كان يشترط على اصحابها عدم الاصرار بالمصريين ، كالسماح باعظاء تطعة الارض الكائت بناحية طلعا ، وإباليا مقاسها . ٣.٦ ذراع للخواجة اسطفان شيحة ، لانشساء فابريقة عليها لتنظيف القطن ، بشرط أن لا ينتج عن ذلك ضرر بصسالح السكان المجاورين ، والا فان الأرض تؤخد منه ، من غير أن يكون له حق طلب تمويض عن في و (٣) .

وطی نفس النجج صرح لبعض التجار الاجانب بشراه اطیان زراهیة من الأهسالی لبناء وابورات لحلج الاقطان ، بشرط ان تکون بعیدة عن مساکن الاهالی ، مع معاملتهم مثلما یعامل الأهالی من رهایا مصر (۲۲)

ولم يقف الأمر عند ذلك الحد بل زاد توسعا ، وبدل على ذلك الأمر المرسل الى محساخظ الاستندرية ، بعصل مقدو مع اسطوات المدينة بالاستندرية ، على ان يعسي تعليم المسناع من المدرين ، في نظير صرف مكافات لهم زيادة من القرر بالمقد (۱۳) والشرط الخاص بالتعليم هنا يدل على عنارتهم بالناحية الصناعية والمعل على تطويرها وانتشارها بالبلاد .

⁽٣٣٥ مسينة مسنية ، دفتر ١٨٩١ أوامر ، أمر رقم ١١ في ٦ يشاير سنة ١٨٥٩ ، من ١٤ ، الحي مديرية روضة البحرين .

⁽٢٦) معية سنية ، دفتر ١٨٦٤ أوامر ، أمر كريم دقم ٧ في ١٥ أكتوبر سنة ١٨٦١ ، ص ٢ ، الى مديرية الروضة .

⁽۲۷) معیة سنیة ، دفتر ۱۸۹۶ أوامر ، أمر كريم رقم ۷ ف ؛ أكتوبر

سئة ١٨٦١ ، ص ١٠٠٠

كها صدر امر آخر الى نفس الرجل ، موضحا ومفسرا الأمر السابق ، وطالبا منه تجديد المقد مع ثلاثة الأسطوات بالديف المدة منة 3 مشيرطا على كل منهم تعليم نفرين من المحربين ، على أن يصرف لكل منهم أنف فرنك أنصابية كامتالهم (١٨) وفي ذلك ما بدل على معلهم على نشر المستاعات ، حيث يتضح هنا سعيهم المبدل على مداهم على نشر المستاعات ، حيث يتضح هنا سعيهم جديمهم في ذلك الأحر .

ولى اطار تلك السياسة سمح المسيو نافر بانشاء فابريقــة زب بالإسكندرية (۱۳ وكالك الترخيص المسيو شكتران السويسري بانشاء فابريقة لعمل البرة بالاسعاميلية ٤ مع امقاء الآلات والمعد الخاصة بتلك الغابرية من الرسوم الجعركية لمدة سنة (۲۰)

وقد اوحظ على اللك الحركة الإنفناحيسة صناعيسا عمليسة التنوع ، كى تكون اللك الصناعات بلورا لنشر الصناعة وتطورها في مصر ، فمن الحلاجة الى الأحدية الى صناعة الزبوت ... الخ .

 ⁽۲۸) معية سنية > دفتر ۱۸۹۶ أوامر > أمر كريم رقم ۱۲ في ۲۱ أكتوبر سنة ۱۸۹۱ > ص ۶۰ > الى محافظ الاسكنادية .

سنة ١٨٦١ ، ص ٤٠ م الى محافظ الاسكندرية . (٢٦) منية سنية تركى ، دفتر ٣١ م اوامر ج- ٢ ، أمر من الميــة

رايم منه سبع الربي ، فاصل (۱۹۳۶ في ۱ افر من المهند السنية وقع ۱۹۲۶ في ۱۰ المسطى منة ۱۸۲۳ من ۱۹۲۶ ، الى ححاظف الاسكندوية كما تمت المرافقة على ابرام مقد مع المسيو مراببه ، اللدى حضر من فرنسا وهمه الآلة الضامسة بصنع الأحادية ، وذلك باللدة والأجر المحدون ،

راجع : الحبية السنية ، دفتر ٢٨٠٩ قوامر عربي ، امر كريم دقم ٢٤ في ١٠ ماير مسئة ١٨٦٧ ، صي ٢ ، التي ديران المجهادية .

 ⁽٣٠) معية ستية ٤ دفتر ١٩٤٧ أوامر ٤ امر كريم دقم ٨٨ في ١ ابريل سنة ١٨٧٤ ٥ من ٢٦ ٤ الى الشاخلية .

وبدا يتضح وبها لا يدع مجالا المسك تحول المكومات والدولة فيما بعد محمد على عن سياسة الاحتكار الى سياسة السرية الاقتصادية بشنى الطرق الأدبة الى ذلك ، وقد ادى ذلك الافتاح بدوره الى آثار ونتائج سيئة على الحرنيين ، اللدين لم يطوروا القسمهم لو يتجابوا معه ، بل قبعوا في محالهم ، حتى قاتهم تعلن التطوير بشكل ادى الى ان تصف بهم رباح التغيير تلك .

* * *

أحوال الصناعات الصفيرة بعد محمد على :

بتولى عباس الأول الحكم بعد محمد على كان عليه أن يكمل الصلاحات جده وإن يقلع من سياسة الاحتكار كما كان هليه أن يواجه المسكلات المسكلات المسكلات المسكلات المسكلات المسكلات المسكلات المسكلات المستطع الصحود اسام المسئلة ؛ (أن الطوافة لم يعد الجديد في اليورفن بالمسئلة (المسئلة الالتجديد) لا يسلم المسئلة (المسئلة الالتجديد) لا يستطع المسعلة والمستطرار بريطانيا في محاربها الاحتكار ، ففي مهد عباس مشتددة فيما يملن بما المسئلة الالتجديد قالمؤدن على مصد للداخلية التجديد قالمؤدن مصر الداخلية المسئلة المسئلة الالتجاء أن مشرون مصر الداخلية على المشرون مصدا على التيسة الأصداف ، 18.1 مامة ، فيما تدهور نفوذ محمد على تقييمة الأصداف ، 18.1 مامة ، فيما تدهور نفوذ محمد على تقييمة الأصداف ، 18.1 مامة ، فيما تداخل ، 18.2 مامة ، فيما تداخل ، 18.2 مامة ، فيما تداخل ، 18.2 مامة ، فيما تداخل والمسلم المسلم ال

⁽۱۳۱) ولكن غنائه واسلاحاته كانت محدودة ، وان تحسنت أحوالهم ثنيجة لقلة عدد المجندي وانشقاض الشرائب ، راجع : محمد عبد العريز مجمية، المرجع السابق ، ص 100 .

⁽۲۲) تقسیه ۰

1A81 ؛ أخلت الجلترا في استخدام الضغط الديلوماسي ؛ لجملُ مصر مصدرا للمواد الخام ؛ وسوقًا مربحًا لبيع مصنوعاتها (٣٣) .

ولذا مارس الحرفيون نشاطهم الاقتصسادي بعد محمد على في ظروف بالفة الشدة ، حيث كان من أثر فرض بريطانيا لسياسة حرية التجارة (الباب المنتوح) أن فتحت أبوأب مصر أمام تحارتها، حيث لم نكن الاقتصاد المري يقوم على أية مقومات للصمود امام الصناعة الأوربية المتطورة ، حيث كانت الرأسمالية الأوربية قد عيرت مرحلة الانتباء المينامي اليدوى ودخلت في مرحيلة ادارة الالات بالبخار ، ومن هنا نجد انه عندما فشلت خطمة محمد على ؛ وبدأت تلك الفئة في ممارسة نشاطها كانت كسيحة في مواجهة العملاق الأوربي ، وبدأ بدأت السيطرة الاستعمارية على اقتصاد مصر (٢٤) ومع ذلك فلا بد من الاشسارة الى أن التراجع عم الاحتكار لم سعث في الصناعات الحرفية روحا جديدة نتيجة لضعفها التام من فترة الاحتكار ، مما جعلها تدخل مرحلة ركود طويل ، وربما دفع بها الى ذلك عدم عنابة الدولة بها ، والى أنها لم تتغلب على الصعوبات التي كانت تواجها ، كان أهمها صعوبة الحصول على المواد الأولية والتمويل ، ولذا لم تقو على مقاومة الصناعة الأوربية التي غزت البلاد في ظل مبدأ حربة التجارة (٢٠) التر, فضلها المستهلك لرخصها ومتانتها ، ولتغير عادته الاستهلاكية التي قلد فيها الفرب .

وجاء سعيد بعد عباس ثم اسماعيل ، وقد تدهورت وقلت

 ⁽۱۲) جون ماراو > الرجع السابق > ص ۱۱۵ مـ ص ۱۱۷ •
 (۲۵) لوزی چرچس > الرجع السابق > ص ۱۵ •
 (۲۵) حسین خلاف > الرجع السابق > ص ۱۵۱ •

أهبية الصناعة في عهدهما ، تتيجة لاتباع سياسة الحريسة الاقتصادية .

ويصفة عامة لم تتميز قترة ما بعد محيد على وحتى الاحتلال بنهضة صناعية ؟ حيث تعرضت مصسائع محيد على الاختلاق في أواخر عهده ؟ وقفى عباس على ما تبقى منها ؟ ولم يبلل سحيد جهدا في ذلك الجسال ؟ وقد اقتصر نشاط اسعاعيل على صناعة السكر ؟ وعدد قليل من المعامل الصناعية ؟ ويضر ذلك الركود الصناعى؟ بالاضافة الى ما سبقه ؟ بالعوامل النسبية التى أحداثها عدم استمرار تجربة محمد على ? وقتح إبواب عصر امام المضوعات الإجنبية ؟ معا جعل من المجسب قيام صناعة قوية (٢) .

وبانشاء المحاكم المختلطة في مصر عام ۱۸۷۱ ، كفل الأمان القانوني لرؤوس الأموال الأجبية ، معا ادى الى تدفق رؤوس الأموال والواردات من الخارج ، فانشئت بعض المسالح والشركات، ومن اهمها مصلحة السكة الحديد ، وشركة الميساه ، وشركة الترام (۳) .

ومع كل عوامل الانهيار تلك ورقم شالة الصناعة الحرقية ، فقد استعرت سائدة في مصر ، حتى أواخر القرن الناسع عشر ، بالرغم من صدور قانون البانتا ، اى ضربية العرف في ١ ينابر بالرغم ، من الدى وجه لها شربة جديدة بنتحمه حرية المصل ومزاولــــة الحسرف في البسسلاد ، وقعد ادى ذلك القسانون الى

⁽٢٦) راشد البراري وآخر ﴾ المرجع السابق ﴾ ص ١٠٢ •

⁽۳۷) سليمان محمد النجيلى ، المركة المالية في مصر وموقف الصححافة والسلطات المعربة علها (۱۸۳۲ – ۱۹۵۳) ، الالحماد السام للمصال) القاهرة ، ۱۳۷۷) حس ۱۳ هـ

بالقضاء على طوالف الحصر ف (۱۸) التي تالت تقسم المنتفلين بلك الصسناعات ، بالرغم من الضالة في مسام ۱۹۸۲ فاسة ساعد على تدهور الصناعات الصرية أ، بالإضافة الي اصدار عباس حلمي التائي لأمر بالفاء دخص الحرف والصنائح في ٢٠ ينابر عام ١١٨٢ (٢) كما أن الرسسوم قررت على اساس مالى بحت تويادة إيراد الدولة ، فقد كانت لا تويد عن ٨٨ من من فيحة الواردات ، وبلاك كانت سياسـة الباب المقدوح سسيبا فيحة الواردات ، وبلاك كانت سياسـة الباب المقدوح سسيبا نجاح الصناعة المعلية (١)،

物物物

النشساط الحسرق :

تمد صناعات الغزل والنسيج والصباغة من أهم الصناعات في فترة ما بعد محمد على وحتى الحرب العالية الأولى ، فكانت صناعة النسيج منتشرة في مصر ، ولم يختص بها اقليم محدد ، حيث كانت الأنوال والمغازل من النوع الذي يصنع في مصر ، كما اسست مصانع الصباغة بجوار محال النسيج لأن الأولى صناعة مكيفة اللانية ، وقد وجدت في القلوة ، والاسكلدرية

⁽٢٨) حسين خلاف ، الرجع السابق ، ص ١٨٧ ، وقد أدى الى ذلك ظروف منها : توجه المصريح الى الأزمامة وغراء الأراض ، وتهام الدولة في لمترة الإحتلال بالترسح في تطبيق مبا تخصصي مصر في الزرامة . (٣٩) سالم جودت ، مصر في القرن المناسع عشر ، مكتبة المضحية ،

القاهرة ، ١٩٠٤ ، ص ٥٣ . (-3) المرجع السابق ، ص ١٤٧ .. ص ١٤٩ ، وأيضا : شبهدى عطية ، الرجم السابق ، ص ه٠٩ ،

وأخميم ، والمحلة ، وأسيوط ، ودمياط ، بالرغم من أنه قد وجد في كل فرية صانع واحد على الأقل يعمل بها ، حيث كان يصشع باللون الأزرق والملابس التي يرتديها الفلاحون (١٤) .

اما صناعة الخنب فقد وجدت الها ورقص متعددة لأشغال الشنب ؛ في الاستكندية ؛ ودمياطه ؛ والقاطوة وطنطا » والنصورة ، ونادرا ما خلت قرية من محل نجار ؛ ولم تتاثر تلك الصناعة بالمنافسة الأجنبية ، لأن الأدرات الخنبية كبيرة الحجم» وشغل ماحات كبيرة هند شختها وبلدا يفرض عليها رسم مرتفع ، وقد ظلت صناعات الخنب في القرى محتفظة بطابية الخنسونة والبيداءة ، كانت في جانبها خاليسة من الصحال والتهلب بال وقد كان عدد محلات الحرف بالقاهرة وضواحيها ومصر القديمة وبلالاق في ماح ۱۸۷۷ كما يلي :

| الحرفسة | عسد محلاتها | مــــد افرادها |
|---------------------------------------------------------|----------------|-------------------|
| مصانع نيلة ومئونات مملوكة | 133 | 7A1 |
| طواحين خيالي مملوكة الأربابها | 3 8.7 | 017 |
| إنران خبير في ملك أدبابها قيمان _ قاعة _ لنسج الحرير | 101 | 100 |
| في ملك اربابها | AT | Ä3 |
| وابورات طحين في ملك أربابها | 3.3 | ₹₩ |

⁽۱)) راشد البراري وآخر ؛ الرجع السابق ؛ ص ۱۵۲ - ص ۱۵۴ ،

⁽۲٫۲ نفسیه) س ۱۹۵ ۰

المستفرج من على مبارك ، الخطط التوليقية ، ج ٧ ، الخطط التوليقية ، ج ٧ ، المدينة الاسكندرية ، ص ٢١٨ ـ ص ٢١٩ (١٤) .

وقد وجد بجوار المك الحرف ، حرف اخرى ، كالجيارات ، وحسابات الزهر ، وهدفات اليي ، ، ، الغ ، ولكنها أقل من حيث المستيفها أاضرق بالنسبة لما أوردنا ، ويتضع من هللا المهدول أن وابورا أن وابورات الطحين كان يعمل بكل منهما صاحبها الا وابورا كما يتضم أن غالبية ملاك قيمان صحب صاحب قرن يمتلك فرنين ، كما يتضم أن غالبية ملاك قيمان نسج الحرير يدير الاثنين منها أربعة أقرأن الخبر قكان يدير صاحب القرن فرنه ما علما أبيهة ، قلد أدار كل صاحب مصنع مصنمه وهددهم ٢٨٨ مصنما النياة ، فقد أدار كل صاحب مصنع مصنمه وهددهم ٢٨٨ مصنما عمل عدار ٢٥ مصنما ، أما المقراصين فقد عمل بالأفساقة وأربعة وقصانين طاخونة واسخايها ، أما الماقيات عقد عمل بها شخصان ، أي صاحب الطاخونة وأسخاين الطاخونة ومعه شخص مؤجر .

⁽٣) على مبارك ، الفطط التوقيقية لمصر القاهرة ، جـ ٧ ، مدينة الاسكندرية ، جـ ٧ ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٧ .

"NAV The state Handson actions had been added to a selection of the select

| الم | علافين خمارات | akhir | وماشين | نى ^{ايى} . | فزازين | ,36 17 | عطاوين | فهاوي | بان الاتمان |
|-------|---------------|-------|----------|---------------------|--------|-------------|--------|-------|-------------|
| A. | 17. | 5 | <u>}</u> | 10 | Y. | - | 0, | 707 | الإزيكية |
| ¿Ao | • | 31 | ¥ | ¥ | 1 | - | 7 | Ė | - KN |
| 190 | λ'n | 10 | 31 | 63 | > | - | 31 | 1.1 | مابدين |
| 3.47. | 7 | 7 | I | 73 | ۲۷ | 2 | ٧٥ | > | لسيدة زينب |
| 407 | - | L | 11 | 13 | 14 | - | 03 | ٨ | لظيف |
| LYY | = | 11 | 7. | ۲ | ٥ | - | ۲ | 30 | and lange |
| 170 | , | 33 | 37 | ۲ | 17.4 | > | 111 | F | المرية |
| 11: | 1 | Ľ | > | 77 | - | • | 7.7 | ٧٥ | ومسون |
| 710 | 3- | L | × | ٧٢ | 3.4 | - | ٢ | 131 | المعالبة |
| Lik | = | ŗ. | E | F | < | ì | 101 | ÷ | Iron Mea |
| 37 oY | 3 | - | 12 | 999 | ToT | 5 | Υογ | 1.1V | 13 |

ويسرف النظر عن أصحاب القهاوى والعظارين وأصحاب الروز والملافين واصحاب الخصارات قائنا نجد أن جبلة عدد التجزير والمعاب التصارات قائنا نجد أن جبلة عدد التقرق قد التقرة ويلك نصاب أن منظمة تشبيه العي حاليا) التأهرة قد التوزيجة ، على حين كان اظلم بثمن مصر المتيقة ويليه قصن عابدين ، أما الويادين قان اعلى نسبة لهم كانت بثمن الأوبكية ، وليه تصن ويليه تمن بولاق ، ثم ثمن بلب الشعرية ، أما الل نسبة لهم قائت في توصون وطوسون حاليا) ، ثم مصر المتيقة ، أما القماشون قان الطي نسبة لهم كانت في الجمالية ، ثم يليها بولاق ، أما القماشون قان كان في الجمالية ، ثم يليها بولاق ، أما القماشون قان تكان في توصون ، ثم عابدين ،

أما عن الحرفيين عامة فان أعلى نسمية لهم فكانت في الأركية ؛ الجمالية ؛ فيولاق ؛ ثم الديب الأحمر ؛ أما أغلها فكان في مصر العتيقة ؛ ثم السيدة زينب . في مصر العتيقة ؛ ثم السيدة زينب .

اما من حمامات القاهرة والتي لم يرد ذكرها بالجدول ؛ يقد قل مددها مما كان طبه في نباية القرن الثامن عشر ؛ حيث كان مددها ويد على المالة ؛ ولكنة دوسل في عمام ۱۸۷۷ الله من هه حماما ؛ فيكون ما نقص حوالي ٤٦ حياما ؛ ونظر الما بلفته المدينة من الاسماع وزيادة مدد السكان ؛ فأن الخمسة والخمسية من حياما عبدد قليل والصحة المعومية كانت تطلب زيادتها ؛ فلو حسينا عدد الحيامات الى عدد السكان ؛ كان لكل حمام .١٣٧ نفس ما كان في بداية القرن العشرين ؛ حيث كان لكل حمام ٢٩٠٠ نفس (١٤) .

⁽١٤) على مبارك ، الرجع السابق ، ص ٢٢٨ ،

وبالنسبة لحمامات الاسكندرية فقد كان بها حيامات كثيرة، كان الشهور منها : حمام صغر باشا الرجال والنساء ، وكان يقم بهوار الترسانة ، وحمام المحسافظ امام الفسطية للرجسال والنساء ، وكان يقع الهنا بيارع ولي التين ، وحماما الى نهية ، والشيخ ابراهيم بالنشية ، ويقع اولهما بالشارع الابراهيمي ، ويقع تاتيها ، بشارع عمود السيولري ، كما كان بالنسارع الابراهيمي أيضا حمام الصافى ، وكانت تلك المحيامات وغيرها تعمل عادة طوال أيام الأسيوع (ك) .

كان ذلك عن الحمامات المصربة ، اما الحمامات الافرنجية لكانت كثيرة أيضا ، وكان المشهور منها حمام لوكاتية أرزويا ، في ميدان محمد على ، وكانت الأجرة فيه ٢ فرنك ، وحمان فوران بحارة المدود ، والأجرة فيه فرنك ونصف ، وحمام البحر والأجرة به فرنك ونصف أيضا ، اما حصام المبحد على المحرى احد نجال به غذيدرة بالجبورة ، فكان الرجال والنسباد ويقع في الشسارع الموصل من السكة الحديد الى الجعوك (١٤) .

أما القبارى البلدية بعدية الاسكندرة فهى كثيرة بالشوارع والحارات : الا انها تكاد تكون ملى وضمها القديم ، أما الافرنجية هى كثيرة : وتتكون القبوة منها من مدة محسلات - حيث يوجيد بها محل واحد أو محلان القب البلياردو وغيره ؛ كما أن مشروبات أخرى خلاف مشروب القبوة والدندوم ! (الاس كريم حاليا) وفي بعضها الآلال فالقرش الشيخة - والذكل المصدوة والكراسي و والجرائد بانواعها لمعظم البلاد التي لها جاليات بعصر ، وقد كان

⁽۵)) تقسمه ۶ ص ۱۹۹ سر ص ۲۰۰ ۰

⁽۲۱) تقبیه ۰

المُشهور من تلك القهاوي : القهوة الفرنساوية بميدان محمد على ، وقهوة أوريا بحارة رأس التين ، وقهوة البحر بشاطىء البحر القريب من الكنيسسة المسارونية وقهوة الحظ بحسارة الشسمة الراهيم ، والقهوة الأمريكانية بحارة حبارة ، وقهوة مغني وكان طعب فيها التياترو (٤٧) وعلى أنة حال فقد وصيل عدد طوائف ح ف مدينة الاسكندرية ١٤٢ طائفة في عام ١٨٧٧ اشتملت على . . ٢٦٩ نفس ، وكان عدد انفار بعض الطوائف كما يلي : ١٠٨٦ ، وعتالون في المنا ١٠٦٦ ، وعريجية حر ٨٢ ، وقهوجية ٧٦٤ ، وجزارون بالأسواق ۴۰۸ ، وبناءون مناواون ٦٩٣ ، وبناء مقابر ۲۹۲ ، وزياتون وعصيارون ۲۲۷ ، ودخاخنية ۲۷۱ ، وبخارون ٥٩٦ ، وقماشية ٢٧١ ، وطحانون ٥٠٣ ، وصيادو سيمك ١٧٣ ، وكيالون ٤٩٧ ، وقباتية ٣٢٧ ، وحدادون وبرادون ٢٢٢ ، وحلاقون ١٨٤ ، وتحسانو حجر ٧٣) ، وسقادون ٢٤٤ ، وهربجية ركوب ٩.٩ ، وخياطون ٣٦٩ ، وأصحاب حمير أجرة ، وصباغون ٣٢٧ ، وقرانون ١٩١ وخسازون ٣٢٧ ، وحزمحسسة ١٨٧ ، وسمكرية ١١٩ ، ومرخمين ١١٤ ، ودهانو جزم ١٦٢ ، وتحسار بلطة ١٦٤ ، ونقائسو بيوت ١٦٤ ، وعقبارون ١٠٨ ، وصباده أبي قير ٣ ، ومبيضو نحاس ١٤٠ ، ومغرباون ٩٠ ، وحصرية ١٣٧ ، ومنجدون ١٢٦ ، وقطاطرية ١٤٢ ، وسقاءون في البيوت ٥٥) وحمامية ٨٢) ومركونجية ٥٠) وطريوشجية ٧٢) وملطون ٣٣ ، وعرضحالحية ٦٠ ، وبياعو كنافة ٣٢ ، ومساكون ٥٦ ، وساعاتية ٢٠ ، وحبالة ١٩ ، وخراطون ٢٧ ، ومرخمون ١٨، وقفاصة ٢٥ ، ونقاشــون على المعادن ١١ ، وبرامو حرير ٢١ . (٤٨) جنا المر

[·] ۱۸۱ من ۱۸۵ من ۱۸۸ من ۱۸۸ ۰

⁽A) نفسته ۶ ص ۲۰۹ = ص ۲۱۰ .

وبتبین من ذلك أن عدد الصحباغین بالاسكندریة هدو ۲۷۷ فردا ، والعبدادین والبرادین ۲۷۷ فردا ، والعبدادین والبرادین ۲۷۷ فردا ، والعبدادین والبرادین ۲۲۷ فردا ، والسحکریة ۱۱۱ فردا ، ... اخ ، وهی بلاك الشكل وفیها من العرف الاخری تعلق اعداد بسبعة ، لا تشكل وفیها من العرف الاخری تعلق اعداد بسبعة ، لا تشكل وفیها مای وهدی تعدادی وتناقص عند نهایة فترة البحث بشكل ملحوظ وخطر وخطر ملی بخیان مصر الصناعی والاقتصادی والاجتماعی عامة .

معا حدا بكرومر الى أن يلاك أن العاجة شديدة ألى مناع حداد فى الصناعات المختلفة ، والمجال واسمع لترقيبة ألى كثير من الصناعات النافضة ؟ لأن السكان بزيدون وصباحة الارض لا تزيد ، والأرجع أنه لابد للأهمالي من احتراف حرف اخرى مم الزرامة (١٠) فهو يدع الى ترقية المستاع ، عبينا أن عدد السكان في ازدياد وصباحة الارض لابدة ، ومطالب باحتراف الأهمالي لحرف اخرى مع الزراعة لحل للك المسكلة .

كما بين أن طرق الزراعة في تحسين دائم والآلات تحل محل الأعمال الهادية ، مشيرا الى أن الطلبة البخارية تحل محسل المشادوة أو السافية ، وآلة الدراسة محل النورج ، ولابد من استخدام صناع حلماق تعرفوا على الأعمال لادارة الآلات الزراعية واصلاحها . . . النج (۱۰) .

⁽٢) تروم ، هزير من المالية والادارة والعمالة العمومية في معم والسودات سنة ١٩٠٥ مرام إلى الوزاد جراي ناش طابحية الجعلاء الرحم. ترجم في ادارة المقطر ، وطبح في مطعنها سنة ١٩٠٦ ، ص ١٢٢ م مع ملاحظة المناه على معلى المقرير الاضال ودن منا احمدة على تلك الترجمية التي إعلاناه المحلم لعرفت المقطم تحات المواجهة الاصالية الاصالية ما جمالة لعملة مسئولية الترجمة ، التي اعتبد طبيا كل من ددس في تلك المغرة . - ومن للسبة . (١٥) للسبة .

كما أعار نفس ألوجل في تقاربره الى ان فتح الطرق الزراهية قد افضى الى تخرة استعمال المركبات النقل ، وقد كانت ظلية الوجود في القرى قبلا ، مها ساعد على يرواج أعمال سانع المجلات والمحداد ، كما بين ان سكك المحدية الزراعية تعطلب عملا للخطوط وصناع مركبات ودهانين ونجاجين ، وان حركة البناء قد زادت الى حد تعدر معه على المقاولين ان يجدوا العدد الكافي من البنائين والنجازين وس على شاكلتهم (١١) .

وكل هذا يوضح الصدورة وما حدث بها من تغيير وبيهن الانتقاب الذي حدث على معلج الحيداة العرفية بمعمر ، بعد التفاحه على العالم عامة والبطار خاصة ، ويؤكد انه كان مطلوبا الفاعات عبد المعالم عام الحرفيين أن يطوروا القسم ويرتفعوا بمستواهم ، تجاويسا مع ذلك التغيير المجذيد ، بدلا من أن يديروا ظهورهم له .

كما يخفف ذلك أيضيا من موقف كرومر تجساه الحرفيين والصناعة والصناع المدريين ، وما حسله له الكثير من المؤرخين والكتاب ، حيث وصفوه بانه كان معاديا للحركة الصسناعية وهادما لها ، على المكس من موقفه الذي أوضحناه من خلال تقاريره والذي ربعا بشفع له بعض الشيء في ذلك المجال .

نقد اكد بعضهم انه في عهد كروس اجتاحت المرافق الحديثة العديد عن مشيرا الي العدون العرف المستقلين وضيقت النقائق وضيقت ان شركة مياه القاهرة والاسكندية خاردت السقائين وضيقت طيهم الخناق وشركات الترام قضت على الركائب والحصارين وعربات النقل ، وانه في مجال الخدمات قضت المقامي اليونائية

⁽٥١) نفسه .

الحديثة على المقاهى العربية القديمة ، ومبينا انه بانقرافس ركوب العصير القضت صيناعة السروج وتوابهها ، وانه منذ قل استعمال البالأط لنبليط أواضى الفرف ، واصبح يصينع من الخشب، الحلت صناعة العصر تنقرض ، وموضحا أن صناعة النسيج قد الحلاق في المتدهور لتنبحة لدخول النسوجات الأوربية ومنوها الى أن كل حدث تقريبا في عام ١٨٨٠ أو حوله (١٥).

بينما الواقع أنه قد تم غزو مصر من الخارج بالمنتجات الأوربية الرخيسة والمنتوحة أمامها البلاد بلا حيابة الصناعت والمتناعت أنه غزوها من الداخل بالصناعات الأوربية مندما أنشا الأجانب المصانع برءوس الأموال الكبيرة ، وقد كان في ذلك الغزو الداخلي والخداجي القفساء على المسناءات الأهلية في ذلك الغزو (١٣) سرواء أكان كروم وجودا أم غيره ، كان طبيعة التمترة وظروفها ، وموقف الحرف قد أدى أن ذلك ، ومساعد عليه اتباع مصر لسياسة الموربة الاقتصادية والانتفاع على الغرب، كالمتحالا واستياد انتاجه الجيد ، بدلا من تشجيع الانتساج الحل المرديء فيتصلح جاله .

فقد أوضح كرومر أن مسكان مصر من الأوربيين بزدادون مربعا ، ولابد من أزدباد الأعمال لسلد حاجاتهم ، وأن كثيرا من المعربين قد أخدادوا بقتبسون عادات الأوربيين وبقدادونهم في ملابسهم ، والثنيجة أن المعاجات الأوربية على ازدباد ، ومعظم ملابسهم ، والثنيجة أن المعاجات الأوربية على ازدباد ، ومعظم

⁽⁷⁵⁾ أمين مز الدين ٤ شخصيات ومراحل عمالية ٤ ص ٤١ ـ ص ٢٦ .
(79) عبد الرحين الراقبي ٤ مصر والسودان في أوائل عبد الاحتمالال من ١٩٤٢ ـ ١٩٤٢ ١ ١٩٤٢ على الحلبي ٤ القاهرة ١٩٤٢ ٤ من ١٩٠٨ على ١٠٠٨ على ١٠٠٨ على ١٩٤٨ عل

تلك الخدمات يقوم بها الأوربيون ، فمن الصعب أن تجد اسكافيا وطنيا يحسن اصلاح حداء أوربي ، مع أن الأحدية الأوربيسة اصبحت عمومية الاستعمال ، فاصلاح الأحلبة وعملها في بد اليونانيين والأرمن ، والخياطة في يد اليهود وبيع الأنسجة في يد اليهود السوريين والأوربيين (٥٤) فلابد من ذكر أن كرومر لم الذكر الشطر الأخير من كلامه هنا ، إن تلك الصناعات والحرف في بد البريطانيين ، مما يعنى انه كان يربد بالفعل دخول الصربين تلك الجالات ؛ وهو ما ينفي عنه كلام الكتاب المعربين ؛ فهم بعاطفتهم لم يريدوا أن يصدقوا الرجل وموقفه على الأقل من الحرفيين(٥٥) والدليل على ذلك أن الرجل أسف صراحة في نص تقريره ، لعدم اقتسدار المصربين على اغتنسام فرصسة الربح من ذلك الانقسلاب المستاعي الحديث ، واوضح ان سبب أسفه يرجع الى أن الصناعات التي عمل بها المصريون قرونا طويلة آخدة في الانقراض، ورث كد أيضا أنه قد أشاد إلى ذلك في تقريره السابق (١٥) مها بعنى انه كان معنيا بتلك القضية التي تهم الصناع المصريين خاصة والمصريين عامة ،

نقد اكد في نقريره ايضا أن الترام يحل محل الحمير النقل الركاب ، وبانقراض ركوب الحمدير تنقرض مسئافة السروج وتوابعها ، وإنه منذ قل استعمال البلاط البلدي لتبليط أراضي في أخلات مسئافة المصمر تنقرض (٣٠) ،

^(\$6) كرومر ، التقرير السابق ، ص ١٤٤ ،

⁽۱۵) والمستكلة أنهم أما لم يقرأوا التقرير كاملا ، أو أنهم لم يريدوا أن يعدلوا (۱۵) الرجل - في تقرير بعث به لمحكومته وليس للمصريين - ولو لمرة واحدة ؟ أرى أنه كان مصقا فيها ، ومشفقا على بلدهم وحرفيهها ،

⁽۵۱) نفسه ۰

⁽٧٥) تقسيه ،

ولما كان الدباغ المعرى يجبل الطرق الحديث ققد طنق يتوفى أمام زميله الأورى ، أما صناعة النسجية فاتت في انحطاط ، والنسوجات الأوربية تحل محل النسوجات المصرية ، وباقراض الأخير أخلات الصناية الأطلية تقرض ايضا ، وقد اكد كروس أنه أخير أن المسباغ بالنيلة بطل أو كله لأن المسيوجات القطنية التي تصنع منها علابس القلاحيين ، أصبحت ترد من الخارج مصبوفة بالنيلة الصناعية وأكد كذلك أن الأهالي أصبحوا ستيمالون ملابسهم التي يخطها الخياطون المصريون باللابس

كما كسدت صناعة الأطابية المحداد المصرية . حتى مسار المسابق وهم اكتر الأهسالي تصبكا بالقديم بالسبون احدادية اوربيته والمجدد الذى كان برضى الجيل القديم اصبح عاجزا عن ارضاب الجيل الجديد ؛ ٥ والطبقة الطبا ناخذ اتالها وملابسها وسسائر حاجاتها من صنع أوربا » وقد اخذت الطبقات الاخرى تصلو حلوما (م)،

وقد اوضع الرجل في تقريره ان الاختلاف ظاهر لكل من يقسارن بين مصر في عمام ، ١٩، ، وما كانت غليه مناس سنوات او خمس مشرة سنة انان اللسوارع التي كانت مزدمية بالمناع » من غزالين ؛ وحالكين ومقارين ، وخيامين واساكلة ، وصافة وعطاري ؛ وتحاسين ؛ وقرية ؛ وصافيت وقام على مناخل ؛ ومن على شاكلتهم ؛ قلت جندا أو انتجت وقسام على

⁽۸ه) تقیمه ،

⁽٥٩) تفسيه ٤ ص ١٤٥ .

انقاضها ، تهاوی ودکاکین صغیرة ملائة بشائع اوربیة (۱۰) ورغم ذلك فقد اخذ ذلك الكلام لادانة الرجل اذ عده البعض انه كان مزهوا بذلك الوضع (۱۱) اللكی بعنی تنفید سیاسته وهو رای لمتعقد انه متعصب ضد الرجل ومثاف لمحقیقة التقریر وروحسه اللی لم یستخدموا مادته كاملة ،

وبين في تفريره أن المساعى مبلولة لإيقاف هلما النيار ،
الرجيد في مدرسة بولاق في سنة ١٩،٥ (٢٣) ، تلميداً ، و
مدرسة المصورة الصناعية ١٨ تلميداً ، وم لخص امراض الحرقيين
والعرف وقتها وما أمبابها ، بلكره أن الاصسلاحات الادارسة
واللبلبة ، وتقدم الملاد وتغير الأقراق ، وإنتباس طرق الميشة
واللبلبة ، وتقدم المنافر المنسوجات الوطنية والإجنبية ،
والخوار والتسليم الأقدار ، الليابي برفني بهما المساتع المصرية
التي تلت تمام بدلم تطورها وجودها ، وعلم مسايرتها لوح
المصر ، وظرف عمم التي المست وقتها العربية (١٣) المصرية (١٣)
المصر ، وظرف عمم التي المست وقتها العربية الإقتصادية
والانتباء ها الدول الأجنبية لاستهلاك واستيراد انتاجها المجيد .

وطى أية حال فقد سارت الحكومات التى تلت محمد على التحول التحول المناعات في التحول المناعات الحكومات التحول المناعات الحكومية الأخرى كوكات إنقاد المناعات الحكومية الأخرى كوالتحريم بانشاء البعض الآخر لن يربد ، بشرط تأدية المواللة الموالد الميرى ، مع ملاحظة الدور الانجليزي المبكر في البساح

 ⁽⁻¹⁾ أمين من الذين ، شخصيات ومراحل عمالية ، كتاب الجمهورية ، استاد دار الجمهورية للصحافة ، عقد ١٦ ، ماير ١٩٧٠ ، ص ٣٤ .
 (١١) كروم ، التقرير السابق ، ص ١٤٥ .

الحكومات اتلك السياسات ، وقد نتج عن عملية الايقاف والاستفناء السريح المترفية ، عما جملهم منفتين بالأوربين ، وغير المدربين على التقاليد السريفية ، عما جملهم منفتين الفتاحا جعلهم بالإفسافة الى المساريم الإحتيية معول عدم النظام العرق المتيق .

ورغم ذلك قيمكن وضع تصور للرضع الحرق بالقاهرة في الله الفترة عنه المنابقة المنابقة المنابقة المنابقة المحرقين عامة ، كالتفق في الأركبية ، ويليها المجالية المولونة الفلطية في الحجر ، اما اقلها تكان في مصر المتيقة فيلها طوسون فالطيقة في الملكنية أن المداخر وتتها فقد وضع تلاقف عدد حرفيها بشكل خطير ، على كيان مصر للمنابي خاصة والاجتماع عامة ، مما جل من ذلك موضع تقد لكرومو في تقاريره التي بعاد لمحكومة ، موضعا لها فيها أن الحاجة في مصر تدعو الى استنهاض همم الحرفيين المصربين والاتكار منهم وفق التطورات الحرفية الجديدة بالمسالم أو بالبلاد من الحرفيين الأوربين ؛ ولم يستجب المصربين تكل تلك التداءات من الحرفين الأوربين ؛ ولم يستجب المصربين تكل تلك التداءات



- - الغصسل السسابع

التنظيمات الحرفية بعد محمد على وحتى الحرب العالمية الأولى



التنظيمات الحرفية بمد محمد على :

ولايضاح عملية التنظيمات تلك سوف نقسمها ألى شقين ؛ أحدهما تنظيمات تخص الحرفيين غير العاملين عند الحكومة ، والثانية تخص الحرفيين العاملين عندها ، وسوف تتناول فيما بلي كلا منهما على حدة .

اولا - الحرفيون غير الماملين عند الحكومة : تقبل بعض الحرفيين التحول الصناعي الحديث واستجابوا له ، اما مواكبة للدولة أو تبعيا لاستعدادهم القطري ، تحو التحول الى النظام المستاعي الحمديث ، اللي غزاهم في عقر دارهم) فتحولوا عن نظم حرفهم وتقاليدها وربما ساعدهم على ذلك أكتشافهم أن صناعاتهم لم تعد تساير الصناعات الحديثة ، وأن مجتمعهم قد أصبح غير متقبل لها ، فكانت تلك مرونة منهم وتحولا ، كي لا تعصف بهم رياح التغيير ، مثلما عصفت بالكثير من الحرفيين غيرهم .

وربما بوضح ذلك الكتاب الموجه من أرسلان محافظ رشيه الى المية ، مبينا فيه انه تلقى الإرادة المؤرخة في ٢٤ مايو عام١٨٥٩ وتحمل رقم ١١ ، وتقضى بافراز اربعة شبان من صبيان الدبافين

الموجودين برشسيد ، وأرسالهم ألى المدبقة التى فتحها الخواجة برادة فى الاسكندرية ، وأنه امتثالا الأمر قد أرسلهم ، كما أوضح نفس الرجل أنه سسيق أن ذهب النسان ومشرون نفرا من قبل النسهم ، وهر معلمون فها ناحة ة (١) .

والقى تلك الرسالة عدة انسواه ، منها اتجاه بعض الحرفين المصرين كما الربا الى الصناعة من تلقاء انفسهم و لالك الحولية الدخوسة وتعلق المصافحة من تلقاء انفسهم و لالك كما توضح إن هؤلاء العرفيين كانوا بعد تعليم يعملون عمالا عند الأوربين ، وربيا يرجع ذلك الى عدم مقدرتهم على شراء المعدات الاوربية المحديثة التى تعكيم من انتباء بعدانغ وخلافه لحسابهم ، وبدأ ينضح كيفية تحول بعض الحرفين المربين الى مصال اجراء عند الحرفين الأوربين ، أو ما يمكن تسميته ارساسية المصديد من الأوربين ، أو المستنمرين الأوربين المساعة الصداء .

وربما اللقى رسالة خورشيد محافظ الاستندرية ؛ الى المية في ٩ أغسطس سنة ١٨٥٧ ، مزيدا من الفسود على ذلك الوقف، ٤ حيث اثبار فيها الى الارادة المؤرخة في ٢٤ ابريل سنة ١٨٥٧ وتحسل دقس ه ٩ ، وتففى بافراز الربعة من فلهمان ديافي الاستندية ، حوالحاقم بغديغ المؤرخة برادة الذي نتجه حديثا ،

 ⁽۱) معید سنیة ترکی و مطلقه ۱۶ ملک ۱۱۸ – ۱۹۲۸ چ. ۱ وی در ۵-۱ من اوسالان مصافظة رشید رقم ۹۸ ل ۲۹ مایو سنة ۱۸۵۷ و الی الهینة ..

ليتعلموا الدباغة فيه (٢) مما يوضح حجم تلك المنشاة العديشة التي استوعبت كما كبيرا من حرفيي رشيد والاسكندرية .

واللغت النظر آكر من ذلك ، ما أكده محافظ الاستندوية في تلك الرسالة ، من أن وكيل الخواجة الملكور قد المغد شفهيا رغبته في الحاق الدباغين المتخفقين ، أو الماتوفين بعد الغذه مداخ القاهرة ورشيد بعديفه ، وأنه يرجو عرض الوضوع على الجناب العالمي ، واشعاد بما سيصدر من الأمر الكريم (١٠).

والشق الأول من الرسالة يتفق مع ما ذهبنا اليه سابقا ، أما الشق الثاني فيعطى مدلولا خطيرة فهو يضمح عن رفية الفواجة في تصفية مدايغ القاحرة ورضيد ، وبلاا يضمح المجال أما صناعته بلا منافى تعاما ، وامعانا في التصفية يعرض تنسخي صناعها باجر عنده ، وأن دل ذلك على شيء فانما يعلى على وعي الرجل الأوربي بكيفية الفزو والتخطيط وكيف انه لا يرضى عن القضاء على الهدف بديلا .

قالوجل لم يترك الحرفيين يفكرون في أن يدهبوا الانسماء مدايغ العمل بحرفتهم بل أنه سرصان ما عرض عليهم عرضما مذير كي يقبلوه ، كما يوضح ذلك العرض الاخير أن محمد على كان واسح النظر والأفق عندما وفض مد تلك المدايغ في بدم عهدها بالعمالة أو غيرها ، كي لا تتوسع في الانساج بشكل يؤلر

 ⁽۱) معية سنية ، معاشلة ۱۱ ملك ۱۱۸ - ۱۵۲/۲ جد ۱ ، ص ۱۱۹) من خورشيد محافظ الاسكندرية ، رتم ۱۹۱ في ۱۱ الهمنظى سنة ۱۸۷۷ ، الى الهميلة .

[·] المسه ،

على المدابغ المصرية ، وبدأ يسمجل الشق الأخير موقف ألحكومات بعد محمد على تجاه صناعاتها وحرف بلادها .

وربما يغفر لهم أنهم كانوا يستجيبون لدواعي التطور > والتي منها حالة حرقة الجاود > عندماء صدر الهر كريم أكد أن لا مانع من علاوة وزنك سنويا على مرتب الأسطى نسسه زيسادة على مرتبه الأسلى وقدره فرنك > بشرط فربادة الهمسة والاعتذاء بصابح المسلى والمعرف المسابقة المجلود ().

واذا كان للحدد على قنواته الرسعية للاتعسال بالحرفيين كالديوان الخديرى وخلاف ، فقد أضمانوا ألى تلك القنوات الشبطيات أضيطية مصر ، ولذا فان اتصال خلفاء محمد على بالحرف كان عن طريق تلك الضبطية وغيرها من الضبطيات في الأقابم الآخرى ، وبدأ حلت تلك الضبطيات على ما يبدو محل الديوان الخديرى الذى كان يقوم بها فيما سبق .

ويتضمع ذلك من العريضية المقدمة الى الهية السنية من قبل حجاس عصر عن طريق ضنطية مصر ؛ استطيت فها عن الماملة التي يعامل بها هؤلاء الحجامون وعن مصندرها ، حيث جاء بها و وهي بامر من » (») ثم تجلب بيانا واضحا بلالك () .

⁽۱) معیة سسنیة ؛ دلتر ۱۸۹۵ اوامر ، امر رقم ۸ فی ۱۱ سینمبر سنة ۱۸۹۱ ، ص ۲ ، الی نظارة الجهادیة .

 ⁽٥) مية سنية تركى ، دفتر ٣٣٥ ، افادة ، دفم ١٥ في ١٩ أكتوبر سنة ١٨٦٧ ، صنة ٢٦٦ ، الى شبطية مير .

⁽۱) لقسه ه

كما بعثت ألهية النسية الى تلك الفسطية بالعريفسة القدمة اليها من قبل التحاسين طالبين فيها ابجاد محل مناسب لهم ، مع تكليفها بلزوم تعيين محل الاتي للتحاسين وأعمالهم ، في اقرب وقت (ا) ولكن هناك ما يوضيع اعتبام المهية بدلك الأمر ، الا وهو طلبها اشعارها بحل تلك المشكلة (ه).

ومعا يوضح أن تلك الضبطيات قد أصبحت مختصة بكل ما يتصل بالعرفيين ، حتى أخصصها وهو تعيين تسبيخ لهم ، الرسالة التي بعثت بها المدة الى مأمور ضبطية مصر ، والمتضمنة للعربضة المقدمة اليها ، من طائفة المساعلين الذين يشتملون في شونة المرى واضفال الأهال (١) مطالبين فيها بتميين شبيخ لهم ، وموضحة له أن مسالة الشياخة من الأمور التي ترى في مجلس ضبطية مصر (١) وطالبة منه اجراء اللازم (١١) .

كان ذلك عن بعض التنظيمات الادارية التى ادخلت على حياة العربيين غير العاملين عند الحكومة ، والتي توضع محاولة الدولة تبسيط اجراءاتها امام الحرفيين ، وتوضع من جهة اخرى ان العرفيين قد اصبحوا يعتمدون على الدولة فى حل جزء تمبير من مشاكلهم ، ما يبين مدى سسيطرة الدولة على تلك الفئسة . من المجتمع .

⁽۱) معیة سستیة ترکی » دفتر ۱۹۳ » افسادة رقسم ۱۳ ای ۱۵ پشسایر ستة ۱۸۲۲ » سد ۱۸۷۷ » الی مآمود شنطنة معد »

سنة ۱۸۹۱ ، ص ۲۸۹ ، الى مأمور شبطية مصر ، (۲۱۰ تفسيه ،

⁽۱۱) تقليم ،

فائيا ... الحرفيون العاملون عند الحكومة :

أما من التنظيمات التي ادخلت على حيساة الحرفين العاملين عندها وبجب الاشارة اليها لما تلقيه من ظلال على حياة الحرفيين مامة > تدخلها المنظم لبعض السؤالف كطالقة القبالة التي وافق المجلس الضحوص على اعظام دخصية تامة كل قباني من القبائية بعصالح اليري والدوائر ؛ على حسب كفاءة كل منهم في العمل (۱۲) مع رفضية لالشاء سجل لهم ، مغردا أن سمض هلا ألا يوافق عليه المجلس الخصوص ، لان لهم مشايخ وكل شيخ مكفف بأحوال القبائة التي تحت شياخته ١٦١ وفي ذلك اعتراف بدور المشايخ ، فبالرغم من امتداد بد التنظيم الي حرفيه ، الا أنه لم يهذم دور التسابح باما ، بالرغم من سلبه لبعض اختصاصاتهم بالاجواءات القبائية .

ويصفة عامة فقد منحت الحسكومة حوفيبها رخصية ثامة توملائهم غير العاملين طرقها ، على حين دفضت عمل دفتر لهم ، الأنها تضمن في النهاية أن ألكل في قبضتها عن طريق تلك الرخص ، ولذا فالسجل ما هو الا عملية للسجيل فقط ، عند الدولة نسخة منها يطريق مباشر عن طريق الرخص بل أن الرخصية في حوزاتها تعد ضمانية قضياف الى الضبائات التي كانت تؤخيل من الحرفين ، عند استخدامهم بعصالح الميرى ، حيث قرد أن الرخصة الني تعنج للقبائة تكون مدموقة لتثبيت أنهم من ضسين طائفة القباشة ، وينم وجود هـــاه الرخصية لا يعدون داخلين

 ⁽۱۲) مجلس خصصوس ، دفتر ۳۱ ، قرار من المجلس الخصصومى ،
 رقم ۱۸۳ في ۲۰ ماير سنة ۱۸۲۷ ، س ۱۰۳ ، الى ديوان الممالية ،
 (۱۳) نفسمه ،

⁽¹¹⁾

الميها (١٤) فبعد أن كان يكتفى بالضامن أشترط ذلك ، وربعسا كان في ذلك تنظيم جديد عن طريق التجديد والتحديث .

كما واقق المجلس المخصوص على تنظيم اماتن لحرفيي المحكرة من القبانة ، وذلك يتربيب عدد ١١ محلا لهم بمدمر بولاق، مع تعين ١٨١ نفرا قبائيا لها بعرب شعوى قدره ٥٠٥ تربيب معاونين من المين ، للاحقائية ولحصر إرادات عداء المحلات ، ومرتبات مع صرف نصف هـلا الإيراد على اجرة هده المحلات ، ومرتبات القبانة ، والنصف الاخر ياخذه المين (١١) على ان ينظر في ذلك كل تلاسة المسيم ، فيضا كان ذلك الأمر على ما يرام فيصيم المعلى بعرب ، وفقا لافادة مامور الدائرة البادية بدلك الخصوص (١٧) .

ومن ذلك ينبين التحول اللدى ادخل على مشاريع الدولة) فقد مالت فى تلك الفترة الى مثل تلك المشاريع والنظم) لأبها ان حققت لها ربعا ابقت عليها وان لم تحقق صفنها) فواضع من ذلك المشروع انه بحقق ايرادا صافيا ضخعا وقدره ، م/ من راس المسال معا بين انها لم تكن تتساهل معهم وانعا تسعى الربع الكبير حتى ولو كان على حسابهم ،

⁽۱۱٪ مجلس خصــوص ، دلتر ۲۱٪ ، قراد من المجلس القعصـومى ، دقم ۷۹ لمي ۱۷ يتاير سنة ۱۸۷۵ ، ص ۷ ، الى ديوان الداخلية ،

 ⁽١٥) مجلس خصوص ، دقتر (٣) من المجلس الخصوص ، دقم ١١٦ ،
 إلى ٢٥ مارس سنة ١٨٧٤ ، ص ٣٥ ، الى ديران للسالية ،

⁽۱۹) نفسته ۰

⁽۱۷) تقسیه ۰

وبعد أن نجحت التجربة أصبح يوافق عليها العام الو العام ، ومن ذلك قرار المجلس الحصوصي في مايو من عام 1۸۷٥ بياولفته على استمرار ادارة وطائف القبائية بمصر لمدة سنة » نظرا لحسن ادارتها وضبط الأوزان بها ، وبعد التعاد السبة يلزم عمل كنو فات بمتحصلاتها وعن الوظائف التي يشخلها اشخاص غير قادري على الأمهال (ام) وبدا يضمح انه كان يقيم كل عمام بين المتحمل على الأمهال (ام) وبدا يضمح انه كان يقيم كل عمام بين المتحمل على الأمهال (ام) وبدا يضمح انه كان يقيم كل عمام اكثر انتاجا على حين بوفت الأقل .

ولى قرار آخر المجلس الخصوصى الى ديوان المالية في فبرابر من عمام ۱۸۷۸ ، اوضح له فيه ان القبائية المستخدمين بهمالج المرى يجرى تحصيل رمسوم رخصهم حسب مرتباتهم(۱۱) مما يعنى الطبيسق ذلك القرار عليهم ، بأخماد رمسسوم على رخصهم إيضا .



التنظيمات المالية:

كان ذلك عن تنظيماتهم الادارية أما فيما يختص بالناحيسة المالية ، فقد وضح فيها ما يميزها في بعض الأحيان عن فترة محمد على ، كتميين الإبناء في مشروعات الدولة محل آبائهم ،

⁽١٨) مجلس خمتوص ، دفتر ١) ، من المجلس الخمسومي ، رقم ٢١٤ في ١٢ مايو سنة ١٨٧٥ ، ص ١٩٣ ، الى ديوان المبالية .

 ⁽١٦) مجلس خصوص ، دفتر ٦٣ ، من المجلس الخصوصي ، رقم ١٥ أل ٣٣ قبراير سنة ١٨٧٨ ، ص ١٨ الى ديوان المالية .

وربما اخلوا ذلك من التقاليد الحرقية ؛ فمندما توفى الملعو نصر معلم النحاتين ؛ صحدر أمر بتعيين ابنه (نصر نصر) معلما للنحاتين بدلاس والده الملدى توفي بالحدادث بدرتب ٦ قروش يومبا (٢٠) المياقته (٢١) ومع الاعتراف بأن لياقته ساهدته على ذلك التولى ؛ ١لا أنه تقليد لم أرد في عهد محمد على .

ويدخل في اطر التنظيمات المالية ما كان يرتب لو يخصص لمنابغ العدو ف بالمري ، كاللدى فرض برتب . ٦٠ قرض شهريا لمنصود الشرقوت بالمرى ، خدلاق المنافزية من المنافزية ، خدلاق الد اده قرضا التي كانت مرتب لسلفه اللدى رفت في ١٧ يونية عما ١٨٥٣ (٣) وكلاك تخصيص . . . ! قرض دائب شهريا من المالية للمهندس المعارى جمعة داجع > على أن يكون شيخة على طائفة المهندسة المعارفة (٣) واجراء قيده من الديخ صدور ومواكبتها > أذ كان مرتب الأول مفروضا في عام ١٨٥٥ والتأتي في عمام ١٨٥٥ والتأتي في عمام ١٨٥٥ و

رقد كان الهيكل الوظيفي يحتوى على عدة درجات ؛ تشجيعا للحرفيين بفتح الباب امامهم للترقى والمنافسة ؛ فبالإضافة الي

⁽۲۱) لفسه ه (۲۱) معیة سنیة ، دفتر ۱۸۸۶ اوامر ، امر کریم رقم ۲۶ فی ۳۰ مارسی

سنة ۱۸۵۰ ، من ۱۹۰۵ ، الى معافظ المعروسة . (۲۳) معية سنية تركى ، دلتر ۱۶۵ ، امر كريم دتم ۱۱۴ في ۱۰ يوليــة سنة ۱۸۲۳ ، من ۱۰۰ ، الى ناظر المــالية أحمد رئسيد باشا .

⁽۲٤) نفسیه ۰

وظیفة الشیخ وجد الی جوارها > وان کان اقل منها فی الدرجة وظافف اخری الطافقة > کوظیفة القدم الذی کان بترقی قیصمح باشیقدم ، وقد افزاد و منظمة منفاده محمد علی > کتر قبة القدم سام ابراهیم باشیقدم لمصوم السقایین > و تقیید مرتب له قدره ، ٥٥ قرضا (۵) تم صدر بعد ذلك امر تخر بارسال کشمیری وبنش جوخ صابة وقفطان بلدی لتلبیسه (۲۳) .

وبعد ذلك صدر امر بعماملة ارباب الصناعات مثل ارباب الوصيات ، وقطع ثل ما هو مرتب لهم من ماهية ولعيين وتمسسوة انعامية ، على ان يعوضــوا عن ذلك بأن يضــف الأجوة ثل واحد منهم قرضـان يوميا - وقد كان عبلغا كبيرا وقتها - علاوة على ما ياخلده الواحد منهم يوميا من امثالهم (۱۲) من ارباب الوصيات .

كما كانوا بعنون أيضا بغص الشكاوى القدمة اليهم ، كالشكرى القدمة من محمد العداد رئيس مقالين محطـة بولاق وعنابرها ، وتكليف مصلحة السكة الحديد والمرورية بالممل على راحت (۲۸) وكذا الشكرى القدمـة من طائفـة المنجـدين ، التي يوضحون فيها نظلمهم من قلة الأجور ، وبطالبون باعطائهم أجورا

⁽۲۵) معیة سنیة ، دفتر ۱۸۸۲ ج ۳ ، آوامر ، آمر من خلان خدیوی رقم ۱۷۵ فی ۳ یونیة سنة ۱۲۵۰ ، ص ۲۱۰ ، آلی ناظر قلم التجارة بالبخوینة . (۲۲) معیة سنیة ، دفتر ۱۸۸۲ ج- ۳ آوامر ، آمر خاکرن خدیدوی

رن ۱۸۷۱ مید سنید مدر ۱۸۵۰ به ۱۸۱۰ مید ۱ دوس به استان حصیری دقم ۵۷۱ ق ۳ پوئیر سنة ۱۸۵۵ ۰ س ۱۵۱ ک الی معافظ مصر . (۲۷) مید سنید ک دفتر ۱۸۸۱ اولس کا امر کریم رفق ۱ فی ۱۳ افسیطین

⁽۱۳) همیت سنیت ۱ دفتر ۱۳۸۵ اوادر ۱ اطر فریم رفم این ۱۳ افسیطلسی سنة ۱۳۵۷ > حص ۲۷۸) این محافظ اقتامة البمیدیة ، (۲۲۸ حصیة سنیة تر) و دفت ۱۳۲۳ ادامه) ادامة ادادة می المدة السنید

⁽۲۸) معية سنية تركى ، دلتر ٢٣٥ أوامر ، المادة من اللهية المستهة درتم ٥٠ في ٢٣ يتاير سنة ١٨٦٧ ، ص ٢١٤ ، الي مصلحة المسكة المحديد والموسة ،

(كالبراني) (٢٩) كامثالهم ممن يعملون خارج الحكومة) أي من يعملون لحسابهم الشخصي .

هذا من جهة ومن جهة أخرى فقد كانت الدولة تطلب من ديوان الأضغال فيما يغتص بفسيط الأجور تحرى الكشوفات المقدمة بن مضايخ ومعدا العارات وملاحظتها معا مساد يصله في أجر الطوائف البائغ مقدارها ليوم واحد ٢٣٠،٢ حتى يكون ربيط فتات الأجر بحسب ما يناسب الوقت ، ولا يعتمدون على أقوال المسابخ والعدة ، عما اعلم من الحقيقة (٢٠) بل وطالبه بانه بعد حصول استيفاء الكشوفات المذكورة يجرى احتساب الأجر على حصول استيفاء الكشوفات المذكورة يجرى احتساب الأجر على تعديل الأجر قلا مائم من مع له ميثة جيدة (٢٠) ما يعل على عدم الثقة بتقدير المسابخ لأجر الحرفيين طرف الدولة ، بل ان بعدها عدما على على الانتاج والعالم المعادية يجرى الموضية على على على على على الانتاج والعالم الانتاج والعالم الانتاج العالم الانتاج العالم الانتاج والعالم الانتاج العالم الانتاج العالم الانتاج العالم الانتاج العالم العلى المعاديد على المناسخ المعاديد على المعاديد على المعاديد المعاديد المعاديد العالم المعاديد الإسلام العالم المعاديد المعاديد (١/١) المعاديد المعاديد المعاديد المعاديد المعاديد المعاديد الدولة ، بل ان بعدها رسلها للأجر الانتاج العالم الانتاج العاديد الإسلام المعاديد المعاديد

ومع ذلك نقد ظهر للدولة دور انساني داجتماعي مبكر في تلك الفترة ، ويوضع ذلك مطالبة مامور تشميل قناطر الإبراهيمية باحتساب اجرة حسين حسن معلم النجارين ، وقناري حسسن البحاري ، عن المدن التي مكتوها بالمستشفى ، حيث ان أحدهما الهمبرا النماء عمله ، بلقد اصبع قدمه البيضى من جراء مرود أصبب النماء عمله ، بلقد اصبع قدمه البيضى من جراء مرود

⁽٢٩) معية سئية تركى ؛ دفتر ٣٣٥ اوامر ؛ المسادة من المعية السئية وقع ١٤٤ ق ، إيناير سنة ١٨٦٤ ، من ٣١٥ ، الى قاطر المالية ، (٣٠٠ مجلس خصوص ؛ دفتر رقم ٣ ، قراد الجلس الخصوص وقم ٣٠

 ⁽۳۰) مجلس خصوص > دلتر رقم ؟ > قراد المجلس الحصوصي دلم ؟
 الآوير سنة ۱۸۹۹ > ص ؟ ٠

⁽٣١) تغييبه -

السكة العديد عليها ، والثاني أصيب بفقد يده اليمثى أنساء تادية عمله (٢٦) ،

ونظرا لأن ذلك لم يحدث من قبل فقد اخطرت الحية السنية بلنك ، ولتقوم باحتسباب اللك الأجرة ، بصفة احسسان على المسابين ٣٦ وقد وافقت الهية على ذلك (٣٩) ورغم أن المبدا هنا هو الاحسان عليهم ، الا أنه أرساء لمبدأ جديد ومعين في علاقات المعل ، حتى يستقر للسمى الجديد بعد ذلك ، أو يجد المسمى الأدبى الناسب طريقة ليحل محله .

ورغم ذلك قانه لمواجهة سرقات واختلاسات رجال الادارة من مرتبات الحرفيين المينين قبل الحكومة ، فأن الدولة حاولت تنظيع بعض الأمور وترتبيها ، من ذلك اصسدار أمر الى ديوان المالية ، كى يقيد بعفائر الاستحقاقات ويعطى كل شسخص استحقاقه بيده ، مثلها بحدث بديوان الجهادية ، وكذلك حور لديوان المدارس باجراء ذلك (۳۰).

كما صدر امر كريم الى القلعة السعيدية باستحسان ختم السراكي للعتالين والعربجية من ناظر ابنية الطوابي بدلا من ناظر

⁽٣٢) مجلس محمدوس ، دفتر ۱۸ ج.) ، المسادة من المجلس المحمدوسي وتم ٦٠ في ٧ المبيطس سنة ١٨٧٣ ، ص ١٣٦ ، الى الممية البنية .

⁽۳۳) نفسه ه

⁽٣٤) نفسيه ،

 ⁽٣٥) معية سنية عربي ، دلتر ٢٠ ج- ٣ ، من العبة السنية رقم ١٩٤٤ قل ١١ مارس سنة ١٨٥١ ، من ١٧٣ ، الى ديران السالية ،

الخيازن من أجل ضبط قيد أجرهم ، على حسب أشسفالهم المنظورة بمع فته (٢٦) .

ومعل السراكي للمرتبات وختمها يوحى بالتنظيم الأكثر تطورا > كما يشير الى المنافقة على اجور الصوليين > ثم أن عملية تحويل اجبرهم من ناظر الى ناظر اكثر مراقبة > تؤكد سسير الحكومات التى تلت محصد على > على نهجة وهو ربط الأجر بالانتاج > يمضى أن يأخذ كل حول ما يستمق .

كما يدخل في اطار التنظيمات ، وأن كان بشكل خلفل من نظم وتقاليد العرف ، سير خلفاء محيد على ، على نهجه بادخال دماء جديدة الطرافة العرف العرف على المعاما من قبل ، ك كصدور الأمر الكريم الى ضبطية مصر بالوافقية على الحساق الأولاد المفار اللري بضبطون بسرقات بترسيالة الاسكنادرية الاسكنادرية الاسكنادرية الاستخدادية المستخدادية المستخدادية التعدادية المستخدادية التعدادية المستخدادية المستخدادية الدينة المستخدادية المس

ومن هنا دخل الله الحرف من كان أصله لمساً ؟ على حين كانت نشأة بمض الحرف مرتبطة بالطرق الصسوفية ؟ بالإضافة الى احتفالات شد الولد ؟ التى كانت تتلى فيها الفاتحة وبعض آيات القرآن ؟ معا يوضح النفر الذى دخل على المحرف ؟ فرهم ما آيه من تعليم لهؤلاء اللمسوص بعض الحرف » بعضى تحويلهم الى رجال شرفاء ؟ الا الله من جهة اخرى كان فيه ما فيه على

⁽۲۲) مبية مسئية ، دفتر ۱۸۸۲ اوامر ، آمر رقم ۲ أي ۲۲ سسيتمير سنة ۱۸۵۵ ، ص ۱۸ ه

⁽۲۷) مبية سينية ، دفتر ۱۹۱۹ اوامر ، آمر رقم ۹ في ۱۳ لوقمسير سنة ۱۸۲۹ ، من ۲۸ ه

الحرف وسمعتها وأعضــائها والمتعاملين معها ... اللح ، اذا لم نصدق الفرد مر. هؤلاء في تونته .

وربما ادت تلك الظروف الى ان يكون الحسرفيون طرف المحكومة أكثر تحررا من العرفيين خارجها > وربعا أدى الى ذلك احتكاكهم بالأوربيين في المسائع الحكومية > والدى تجدر الاضارة البه تسرب تلك الروح الى زمائهم العرفيين خارج المحكومة .

ويتصح من تصين مصطفى مصطفى الحداد ثبيخا على طائفة العدادين ، بدلا من شهس عبده لعدم رضاء اصالى الطائفة الذكورة هنه ، على أن يبقى شهس عبده أوسطى البرشامجيسة بوابورات الميرى والبوسنة الخديوية بالسويس بيومية قدرهسا ٢٢ قرضا (٢١) .

قربما امتدت سياسة الحربة الاقتصادية الى حربة الحرقين المحكوميين في اختيار شيخهم ، على حين أنه في عهد معهد على كان برشح من قبل شيخ المحرفة المام الملى كان يعمل حرا » وبدأ ستطف حقه بذلك الشكل والوضع العبديد ، كان يثين أن محمد على كان يعزل الشيخ لسبب ما كالاختسلاس أو السرقـة . . . التي ، ولم يعزل ضيخا لعدم رضاء الطائفة شنه ، اما السبب اللى بين ابدينا قبو جديد على عرف الطوائف الحرفية وتقاليدها، ما يوضعه إثر التجديد والتحدث والأخذ من الأوربين ،

مما جمل من تلك الفترة ؛ فترة مميزة عن سابقتها بسيطرة

⁽۲۲) مجلس خصوص ، دفتر ه ج ۳ ، الحادة المجلس الخمسومي دقم -ه في ۲۱ يونية سنة ۱۸۷ ، ص ۱۵۰ ، الى ديوان اليحرية .

الدولة على الطوائف ؛ وأن لم يكن ذلك بالطريقة السابقة ، ولكن بعمل لوالع وقرارات خاصسة ، فسيطت ابقاع وحركة قيادات بلك الحرف ؛ وجعلت منها جزءا من جهاز ساطة الدولة ؛ بشكل جمل للوائف حرف أواخر القرن التاسم عشر وبداية القرن المشرين ؛ شكلا آخر غير اللدى كانت معروفة به ؛ حتى يمكن القول أن اسمها قا المدلول والجوهر في الماضى ، قد أصبح فارغا الا في طرق الإنتاج .

044

التنظيم باللوالح:

فقد توالت محاولات السيطرة على الحرفيين بأصدار الاوالح للحرف ؛ فاصدرت محافلة مصر الحروسة بناء على السيلطة المخولة الحافظيا ؛ لاتحسة مربات الاجرة ؛ منسقة على مدة بنود ؛ اوضح اولها أنه يجب على من بشغل عربات ركوب معدة بنود ؛ اوضح اولها أنه يجب على من بشغل عربات ركوب معدة الرجمة المعافلة من المسمه واقعية وجميعة وصناعته ومقدار العربات التي يضغلها أو سيشغلها واوصافها كما قرر يتدها الثالث أن العربة التي يضغيها باتنا الشخيل بعد الكشف عليها بعمر قة مندوب البوليس المين لداك تقيد في دفتر مخصوص بنيرة متسلسلة ؛ وبرسرف صاحبها بلك النعرة (١٠) .

على حين اكد بندها الحادى عشر أنه لا يجوز لأى شخص أن يمارس حرفة قيادة عربة ما لم يتحصال على رخصاة من

 ⁽٩٩) الوتائع المصرية : عند (١) ١٨٨٠/١/٢٥ ، ص ٨٩ ... ص ٩٠ ،
 وكان محافظ عمر وقتها هو عثمان غالب .

المعافظة (١٠) وبدأ العمل بنك اللالحسة في غرة فرايس سنة ١٨٨٦ (١١) ويعقد بأن باقي الحافظات والمديريات قد مسارت على هديها وعلت بها > كاصدار معافظة الإسكندرية للالحسة عربات الأجرة بها في 10 إبريل من عام ١٨٨٧ (١١) على نفس النهج روية تغير كبير فيها .

وتبع ذلك اصدار قرارات تفصيلية ، كصصدور قرار من نظارة الداخلية ، وجبا على كل من نه عربات نقل وعربات صندوق ، معدة لحرفة النقل > ان يقيد في المدرية او الحافظية البيانات التي سبق ان افرنا اليها ، وحركتا ان المربعي الذي يرتب خطا خاصا بمهنته يصير القافه من الدخل مؤتسا بأمر المحافظ أو الدير (؟) ما يعنى اتجاء الدور التيادي تكبيار رجال الحرفة ، وسيطرة الدولة النامة عليها ، حتى انه لم

وقد وضعت تعربفة ركوب تلك العربات ؛ عدلت عدة مرات بعمر فة محافظة مصر وغيرها ؛ وكانت على مستوبين أولهما بالمسافة أي الكيلو متر ؛ والثاني بالسساعة (١٤) وقد كان لتلك

⁽٠) نفسه ،

[·] نفسته ۱۲۶۱۱

⁽٢) الوقائم المصربة ، مشد ٨ه ، (١/٥/١٨ ؛ حد، ٢٠ ، وكان

 ⁽۲۱) الوقائع المدية ، ملد ۵۸ ، ۱۸۸۷/۰/۲۱ ، ص ۲۰ ، وكان محافظ الاسكندرية وقتها هو هثبان صرق ،

⁽١٦) الوقائع المصرية ، هدد ١٧ ، ١٩٠١/١/٢٢ ، ص ١٦٠ ، وتسد حررت تلك اللالحة في ١٩٠١/١/١/١ ، وكان الوزير وتنها هو مصطلي فهمي .

^(£)) الرقائع المرياة ، مدد ۱۲۷ ، ۱۹۰۸/۱۱/۳۸ ، من ۲۰۷۳ ،

ص ٢٠٧٤ ، محافظة مصر ، قرار لمحافظها مدلى يكن محرر في ١٦٠١١/١١/١١٠

أفريات موأقف في أماكن ممروفة لا تعدل ألا يقرأز ، مثلها حلاث يبند بهما (٥) كما كانت تلك التعريفات لا تعدل ألا يقرأز من المحافظ أن الدور (١) كما تقلت في تلك الفترة أينسا حو أسالحافظ أن المدير (١) كما تقلت في تلك الفترة أينسا حو أسالحومات على نفس النهج مديرية أسيوط ، باصحارها الاتحمالات المحافظة في ٣٠ نوفير من عام ١٨٦١ ، محددة فيها مواقف وضد كانت تلك الملافحة لل كوب ، وجاهلة تعريفة ركوبه بالساحة والمسافقات والمحافظات فقد كان الحمار يعطى صفائح من نحاس اصغر ب بعد الاحسام كافة بيانائه للححافظة ما عليها نمرة لتوضع احداها على جبهة الحمار واخرى على الساق اليسرى الحجار > وكن اللهي يحدد الاحسارة البه مطالبة الاحتجم بتكوين هيكل وطاقة الحمارة التحت ملاحظة (٤) وربما يرجع ذلك الى كوبته في بديا تحديد الاحسارة البه مطالبة الاحتجم بتكوين هيكل وطاقة الحمارة المحافظة (٤) وربما يرجع ذلك الى كوبته في بديا المرى وياخين من يناله ينه في المحافظة منزيا ويرما يرجع ذلك الى كوبته في بديا المروق ويلجع ، المحافظة (٤) وربما يرجع ذلك الى كوبته في بديا والكفر والنجع ، المحافظة عراية عراية من المهيئة الى القرية والكفر والنجع .

⁽ه)) الوقائع المصرية ، عدد ٨٦ ، ١٩١٢/٧/٣٢ ، ص ١٩١٠ ، هديرية القلوبيـة ،

⁽٦٦) الوقائع المصرية ، عدد ١١٩ ، ١١٠/٠/١١ ، ١٠ ٤٠٤ ، مديرية بنى سويف ، وقد كان محافظها حافظ محمد ، وكذلك الحمال في مدير المديدة وكان محافظها محمد قضرى .

 ⁽۷۶) الوقائع المعربة : حدد ۲۰ ۲۰۱۰/۱۳۱۲ می ۱۹۲۸ می ۱۳۲۱ می ۱۳۲۱ می ۱۳۲۱ می ۱۳۲۱ می ۱۳۲۱ می ۱۳۲۱ می داد.
 (۵۶) الوقائع المعربة : حدد ۱۱۱ ، ۱۸۹۵/۱۰/۵ می ۱۷۱۰ می تراد

⁽A)) الوقائع المصرية ، عدد (11 ، ٤/١/١٠) ، ١٨١٧ ، سراد مدير اسيوط ، مجرر في 17 اكتوبر سنة ١٨٦٠ ، ١٨١٠ ، من ١٨٦٠ ، (٩)) الوقائع المحربة ، عدد ١٤ ، ١/١٢/١/ ، من ١٨٦٠ ، محافظة السويس ، الالسحة بشأن الحمارة ، وأيضا راجع : قرار مجافظة المنيا ،

بالرقائع ، مدد ۲۲ ، ۲۹/۱۱/۱۲ ، ص ۱۹۲ ،

قما نظمت في ظلك الفترة حرفة النسوة العاهرات ، وذلك بتشكيل مكتب للتغييف طبهم بعصر والاسكندرية ، وقد صدر بذلك قرار من نظر الخاطئة مينا لاصفة ذلك الكتب » التي كونت فن عدة مواد ، اوضحت مادتها الثالثة أن كل امرأة عاهرة سواء كانت من الأحسالي أو الأجانب موجودة بالأماكن الملومة ، ينبغي إن تهيد اسمها بواسطة البوليس في مكتب الكشف ، الذي يعظى لها شهريا تذكرة وأضحا بها الكنوقات الطبية التي صدار أجراؤها طبها ، وهداده التذكرة تكون بنسرة متسلسلة ، يوضح بها اسم طداد العاهرة وبميتها ومسنها ومحل مسكنها ، مع وصسف علاماتها (١٠٠) .

واوجبت المسادة الثالثة عشرة على كل عاهرة ترغب في النزوج إذ الثنوية أن نقدم ضامنين ، وتلهجب لادارة مصالح الصحية المعومية ، لأجل التصريح لكتب الكتشف بشطب اسمها من سجل النسسوة العاهرات (١٩) ومن ذلك بتبين أن الدولة كانت تسسط عملية التوية ، ومع ذلك فقد كان هنسك فوق بين حسكام تلك الفترة وطبيعة ظروفهم ، عن فترة محمد على وظروف فترته ، ويوضح ذلك ما اوضحناه سابقا من ارسال محمد على لثلاث من

⁽ع) الوقائع المعربة ، حدد ۲۸ ،)///۱۸۸۸ ، من ۱۵۰ .. ص ۱۵۱. لأحة مكتب التفتيش على النسوة العاهرات ،

⁽ه) نسب ؛ ثم صدين الطلقة العمرات للأصحة مسبب الأصحة يجوت 1/43 و مدينة الأصحة المحافظات والمديريات والمديريات المخاطفات والمديريات المخاطفات والمديريات الاتراحة ، راجع أن ذلك : الوقائع عدد ، ١/٩/١/١١ ، من ١/١٠ مطاطقة مدي والذلك الوقائع عدد ، ١/٩/١/١/١١ ، من ١/١٠ مطاطقة مدي والذلك المناصبوب أو كان مطاطقة المدينة التأخيرية المناطقية المدالة المضاصبوب أو كان مطاطقة المدينة التأخيرية المناطقية المدالة المضاصبوب أو كان مطاطقة المدينة لتأخيرية المناطقية المناطقة المدينة المناطقية المناطقة المدينة المناطقية المناطقة ا

الرافصات والمغنين ألى منطقية بوحيه قبلر لا بعدن منهيأ ، مها يؤكد حدية الرحل وتسبب الآخرين

كما نظمت في تلك الفترة وعن طريق نظارة الداخلية المحلات العمومية ، حيث اصملرت لائحة لها موحمة على كل فرد رغب في فتح محل عبومي كالقهوة ، أن يقدم طلب اكتابيا الى محافظة او مديرية الجهة الطارب ابجاده بها ، قبل فتحه بخمسة عشر بوما مملنا قيه عن ذلك ، وبدأ يعطى له أبصـال منها ، بعد كانه رخصة بتشفيل ذلك المحل (٥٢) وبالك نجد اننا لسنا بعاجة الى القول بأن ذلك النظمام قد صحب سلطة المشاخ وفتت روح الهيكل الطائفي عن تلك السباحة الواسمة من الحرفيان مختلفي الأنشيطة .

كما نظمت طائفة الشيالين بقرارات رئاسية ، كاصدار محافظ عموم القنال لائحة لها ، سميت لالحسة انتظام سيم (الشيالين المعومية) موجبة على كل شخص بحتر ف تلك الحرفة؛

ان يقيد اسمه بديوان المحافظة ، وذلك بعد حصوله على شهادة من شيخ الطائفة تدل على حسن سلوكه ، وبدا يعطى للشسيال رخصة وصفيحة من تعياس مكتوب عليها تمرته ، التي توضع على ذراعه الأسير ، والمحافظة الحق في اخذ التصريح من الشيال المخالف للالحة (١٩) مما يوضح وبلا أدنى شك أن أمور كل الحرفيين

⁽٥٢) راجع : الوقائع المصرية ؛ هند ١٨ ؛ ١٨٩١/٦/١٥ ؛ ص ١٢٤٠ ، تظارة الداخلية ، ترجمة اللحة بشأن المحلات الممومية ، وراجسع أيضا : الوقائم ، عند ٨ ، ١٩٠٤/١/٢٠ ، ص ١٢٩ ، اوامر علية ،

⁽٥٢) الوقائم العربة ، عدد ١٠ / ١٨٩٢/١/٢١ ، ص ١٣٤ ، نظمارة الداخلية ، لائحة انتظام سير الشيالين المعومية ، محافظة عموم القنال .

قحد أصبحت معلقة بالمحافظات والمديريات ولوائحها وقرأرأنها ، يالرغم من اشتراط اللائمة أن يكون في كل بند أو بلدة فيها ضيالون شيخ لعوم الشيالان ؛ يعمل لهم دفترا يقيد فيه اسماء الشيالون الوجودين لعت ادارته (4) ،

وامتات أيضاً يد التنظيم الى طائمة القبائية والكيابين ،
عندما صدر قرار ألها في ٢١ يونية صام ١٨٦٦ ، موضحاً أن
آجور الوزن والكيل في دائرة المحافظة تكون بالقنطار وعلى حسب
نوع السلمة المؤرنية (مه) ، والجدير باللاكر أن تلك الأجور قد
حددتها لجنة من كبار تجار وعبد القبائيية والكيابين (١١) وقد
آمساري تجنة المحافظات والمديريات قرارات محائلة للدك ، ومنها
الاسماعيلية التي جعلت أجر الوزن والكيال ١٠ ملايم للأردب
الواحد (١١) ،

وكلا الحال بالنسبة للسقائين ، فقد سحب البساط نتيجة للتجديد والتحديث من تحت أقدام رجالها ، فقد خضعوا للمجلس

⁽as) الوقائع المصرية عامد 14 م / ۱۸۵۲/۱۰ ع من ۱۷۷۰ عالمارة المسابق عامدة عامدة المسابق عامدة المسابق عامدة عامدة المسابق عامدة المسابق عامدة المسابق عامدة المسابق عامدة المسابق عامدة عامدة

⁽۵) الوقائع المصرية ، عدد ٦١ ، ١٨٩٦/٣/١٤ ، ص ١٣٣٦ — ص ١٣٣٧، لطارة الداخلية ، محافظة مصر .

⁽۱۵) تفسه ،

⁽۱۹۷۷) نفسیه ۶ میده (۲ ۱ مراز/۱۹۷۸) می ۲۷ ۱ محافظییه معرم القبال ۱ قرار لمحافظه فی ۵ اپریل سبة ۱۹۰۳ -

ألبلدى وخلافه ، وبدل على ذلك ثرار مديرية الدقهلية المسادر في ٢٧ فيمبر ١٠٠٠ والدانى لم يجوز السقائين أن يأخلوا من الاهالي أن ٢٧ فيمبر ١٠٠٠ والدانى لم يجوز السقائين أن يأخلوا من الاهالي من أجرة أسليا الكورنى ؛ وما بعد الدور الأولى تزداد الأجرة سليما أكم ، قاذا كن المساء مأخوذا من حنفيات المجلس البلدى فيضاف على اجرة ذلك يتبين مضاركته وصيطرته على السقائين اللبن من المؤكد الهم بلداك الشكل قد اسبحوا بعملون له الله حسله ، حيث أوجب على كل سقاه أن يكون حاصل الرخصة منه ، عيث أوجب على كل المساعة (أن يكون حاصل الرخصة منه ، وحيث المجلس مصلمائة (أن) مما يدل على حوينته عليهم ، ويدل على حلوله هنا المرتب النسبة العرف الأخرى ، حتى أنه كان يصاير القريب الأرجوز ، عمل النسبة العرف الأخرى ، حتى أنه كان يصاير القريب ويختم عليها بيصمية المؤاجهة (١٠) .

ولا واردة الا اخضموها للنظام والسيطرة ، اصدار نظارة اللناخلية ولا واردة الا اخضموها للنظام والسيطرة ، اصدار نظارة اللناخلية لالحة بشان البورجيه (مساحى الأحلية) (١١) بل وتطويرها ياستموار ، يحيث لم تتح لاي شخصي أن معل مصاعبها بدور

⁽۵۸) نفسه ، عدد ۸۰ ، ۱۹۰۵/۱/۱۵ ، ص ۱۹۷۹ ، قرار لدیر الدقیلیة

لى ٩ يولية سنة ١٩٠٥ . لى ٩ يولية سنة ١٩٠٥ .

⁽ه) للسب ، مدد ه) ۱۸/۵/(۱۰ من ۱۸۱۶ فراندلد الدقيقة خاص تبند بيت شر محرد في ۱/۱۰/۲/۱۱ وقد طبقت إيضا يمض المحافظات والديريات ذلك النظام بشكل أو ياخر ، واجو : الوثانع ، مدد ۲۷ م الاراد ۱۱، محربة فين موضف المحقة المستقين بين سروف ، س ۲۹۲ م ۱/۱/۲/۱ من ۱۸۲۲ م ۱/۱/۲/۱ من ۱۸۲۲ م ۱۲۵ من ۱۸۲۲ م

⁽۱۱) نقسه ، مدد ه) ، ۱۹۰۲/۱۲/۲۱ ، من ۱۹۵۳ ، نظارة الداخلية ، لائحة بشان البوبجية ، وقد كانت لائحتهم الأولى سادرة في ۱۸۹۲/۱/۲۱ .

الحمسول مقدما على رخصية من البوليس ، الذي كان بأخسة بياناته كاسمه ولقيه ومعلى سكنه ، واسم شيخ حارته (٢) الذع ، معالى ما المنح حارته (٢) والمنح أن خضمت للبوليس والمحافظة والادادة . . . الذع ، ويؤكد أن الطوائف كان هذا حالها وهذا ما الدى المحافظة ما المروثة ، بل وحلم من المنافظة الموروثة ، بل وحلم منائها الطائفي واودى بها ، وجمل منها حرفا غير التي مرضها بداية القرن التاسع عشر ، وجعل السيطرة طيها من جانب الحكومة .

وكذلك صدرت الأحة أعمال طائفة الحانوتية في نو لهبر من عام ١٩٨٧، ٢ علفية في مادتها الأولي ما كلين مصطلحا عليه. بين الحانوتية من تضميم حدود معلومة لكل حانوت بنوع الاحتكار ، مؤكدة أن غسل الأموات ونقلهم بحسب وغية أهسالهم من أي حانوت كان ، اما مادتها الثانية فقد اوجبت تعيين رؤمساء فهلده الموانيت ، مع ما بارم من الفسلين والفسلات ، على حين أوضحت المادة الرابعة أن تعيين رؤساء تلك الحوانيت والفسلين والفسلات ومختسار الطائفة وطواهم ، لا يكون الا بلان من الداخلية بعد المخابرة في شائه بين محافظة مصر وبيت المسال (١١) .

وقد كلفت المسادة الخامسة بيت المسال بتجرير رخصسة رسمية معيانية لرؤساه العوانيت والفلسين الذين تم اختيارهم(14) وعلى ابد حال فان اهم شريم اتت به تلك اللائحة هو الفاؤهما لاحتكار الحرفة لوظيفة شييغها وجمل رئاستها لوجل منهم بغتاره

⁽۱۲) نفسیه ،

۱۲۰۷ الوقائع المصرية ، حدد ۱۳۱ ؛ ۱۸۸۲/۱۱/۲۱ ، ص ۱۳۰۷ .

⁽١٤) تلسبه ،

رؤساء الحوانيت ، أطلق عليه مختار بعد موافقة الداخلية عليه ، مما يوضع استمرار سياسة التحديث .

جمع العمالة :

وجدت في تلك الفترة ، ولظروف محددة ، عطية جمع الممالة التي كانت بكل تأكيد ، يسبورة أقل مما كانت عليه في عدد محيد على ، ومع ذلك فلابد من الائسارة ألها ، فقد طلب من مدير القليوبية الاسراع في أرسال البنائين المطلوبين لسبور أرسال نصف الملين بمحافظة المحروسة (١١) والطلب الأخير أوسط كمية الممالية أو المحرفيين ، حبث بلغ ضعف المبلغين بمحلوبين محيث بنقل ذلك المعدد المضخم من حرفة واحدة ، مما يعمل على خلطلة الوضع الحرف لها وسط المجتمع السكندرى ، ويوضح على خلطلة الوضع الحرف لها وسط المجتمع السكندرى ، ويوضح على خلطلة الوضع الحرف لها يعدم اساس الحرف الاستقرارى مما يعدم اساس الحرف الاستقرارى والتوطيين .

كما استمر في تلك الفترة أيضا وامتدادا للسياسة السابقة عملية القرارات المفروضة على المحافظات ، بارسالها حرفيين

⁽۱۵) معیة سنیة فرین ، دفتر ۱۸ جد ۲ ، ادر رقم ۲۲) بنساء هلی افسادهٔ دیوان المدارس ، فی ۸ فیرایر سنة ۱۸۰۰ ، س ۱۹۷۷ ، (۲۲۰) معیة منیة فرین ، دفتر ۲) ، سن العیة السنیة رقم ۱۰،۴ فی

⁷⁷ يرلية سنة ده!) من ١٦٦ : الرحماطة الاكتدرة. ـ وقد كان معادل اكتفي من العرفين من كاول في احال تقل مستحر ؟ ومتم الكهاران ؟ ققد كان يتم تقلم من القامر أنان السنوس لكيل الشعب المراج للرو فعد ولهما ؟ راجع ؟ مسية سنية عربي ، فقر ١٩٣٣ / أمر من المهار لرح ١٩٣ في الإساسة ١٣٣٤ / من ١٣٦) أن المراج المراج ١٩٣٤ في المراج المراجع المراجع

اللهام بهام اللولة من مكان وحق ، ويتمثل ذلك في طلب المهة السنية من مدير الغربية سرعة ارسال عشرة البنائين الملمين المخصصين على مديريته / ابناء التناطر المصادفة للسكة العديد(۱۷) وكذلك ارسال المعية السنية الى مديرية البحيرة بطلب طالبتها فيه بسرعة ارسال عشرة الإتفار البنائين المطلوبين لعمليـة السسكة الحديد (۱۱) .

ويتضح من ذلك مدى حاجة الدولة للمسالة ، وإن تغير تصنيف حاجتها لتلك الممالة من فترة الى الحرى ، ففي فترة محمد على كانت تجمع الممالة من النجارين والنشارين بكترة ، لحاجتها اليهم في بناء الاسطول واصسلاح البنادق ... الغ ، اما في الفترة التي بين إبدينا فنجد الها تجمع عصالة بناء ، لدخولها في مسالة العباري والسكك العديدية ... الغ ،



⁽۲۲۷ مصية منية مربى ، دفتر AT ، أمر المصية السنية رقم 111 في ٣٠ يوتية سنة 1841 / ص ٧٣٤ ، الى مدير الفرية ،

⁽۱۸) و الالف خطاب آخر بغضي النصي والتاريخ الى مدرية الفريخ ،
رامج : سية سنية ديرير ، فدتر ۸۸ ، من البه السنية دو ۱۸ ۱۹ کا . الوطاب
سنة ۱۸۹۲ ، من ۱۹۷۳ ، مدرية الغربية ، وإيضا صغد في عام ۱۸۵۸
الم تريم الى معاطفة عمر ، بلاوم ارسال ياه فرجيد بيا بلاوم ارسال ياه فرجيد بيا بلاوم ارسال ياه فرجيد بيا بلاوم ارسال عالمي موام لهيا :
الإدن والاورات الى مدرية قدا البناء محمل الو ست طواحين مواه لهيا :
الرحج : سبية ، دفتر ۱۸۸۱ اوامر ، امر تريم دلم ۲ في ۲۰ يولية
سنية ۱۸۵۸ اوامر ، امر تريم دلم ۲ في ۲۰ يولية

هروب الحسرفيين :

وربعا أدى ذلك الجمع كما أدى في عهد محمد على إلى ظاهرة هروب الحرفيين ، مما جمايا ظاهرة مستمرة باستماد سياسة جمع الحرفيين ، ومما يلل كذلك على مطاردتهم وعلم تركيم وحالهم بعد هرويهم بل واعادة المطالبة بسرمة ضيط ١٢ نثرا اللين كانوا بجباسة المرى ، وأصبحوا يعلون بجباسات الأهالي، - وإدسائهم مم مخصسوس إلى مفتش الإبنية ليوجهم إلى الجباسة الماكورة (١١).

و يلاحظ أن ذلك الهروب بعد تطورا جديدا في ذلك الهيد ، ففي عهد محمد على لم يكن الحرق يستطيع بعد هروبه أن يعمل يحر فته لحسابه أو الحساب آخرين ، وبنا خو في منظش الرجل أو لوجود نظام الاحتكار الصناعي ، ولذا كان يهرب بهدف الهرب تقط وليس باروالة عمله مكان آخر عند الأهمالي كان العال في شريانا تلك ، وربعاً برجع ذلك الى احساس المحرفيين يضعف القبضة المحاكمة بعد محمد على ، أو لوجود منافل اخرى نظام المحربة الاقتصادية .

وتبع ذلك امر الضبطية بجمع الأنفار الجباسسة اللين في جباسات البراني ، وارسالهم الي جباسة الميرى لسرعة توريد ما فيه الكفاية من الجبس لمعارات ولي النعم لسرعة انهائها (١٠) معا يبهي

⁽٢٦) معية سنية عربى ، دفتر (٤) ، اقسادة من الهية السنية ، رقم ١٦٠ إلى ١٥ مارس سنة ١٨٠٠ ، ص ٢٧٤ ، الى مجلس الاحكام ،

⁽⁻۲۷) معية سنية عربي ، داتر ۲۲ ، أمر من سعادة الكتخدا باشط ، رتم ۱۷۸ في ۲۸ عارس سنة ۱۸۰۰ ، ص ۲۲۲ ، الي مجلس الأحكام الممرى .

أفهم فى حالة الضرورة لقط كانوا يفعلون مثلها كان يحدث فى عهد محمد على ويدل على ذلك أنه بعد فترة وجيرة صدر أمر بتميين البكبائي محمد أفندى لفرز الأنفار الوجودة بالجباسية لارجاع غير اللازم منهم الى يلده (ال) .

كما كان البناءون المطاوبون للقنساطر وغيرها من القنساطر يعربون ؛ ولذا طلب اخد الضمانات الكافية عليم، ؛ وعلى الحرفيين الآخرين المستخدمين في الميرى ، حتى يكون ذلك بعثابية وقايسة من تسحيم وهروبهم (٢١) .

وربما برجع ذلك الهروب الى أن أجورهم كانت ضعيفة وأعمالهم شاقة ، معا جعل عملية الهروب فى تلك الفترة ولنفس أسبابها السابقة فى الفترة الأولى امتدادا لها ، مما الر بشسكل عكسى على عدم اقبال الناس على الحرف وعلى تعلمها ، وأن كان ذلك بشكل اقل من الفترة الأولى .

⁽۲۱) معیة سنیة عربی ، دفتر ۲۲ ، آمر من سعادة الکنشدا باشــا ، دفه ۲۲ فی ۳ ابریل سنة ۱۸۵۰ ، ص ۱۵۰ ، انی دیوان الجیادیة .

⁽۱۲) معية سنية عربي ، دفتر ۱۳ ، افسادة من الميسة السبنية ،

رثم ١١٠ في ١٠ يوئية سنة ١٨٥١ ، ص ١٥١ ، الى ديوان المدارس . وراجع أيضا : معية سنية عربي ، دفتر ٢٤ ، المسادة من المدية السنية ،

دقم (علا في 14 المسلس سنة ۱۹۸۷ ع من ۱۰۱۹ الى ديران المارس .
عام عرب التربي من المسلس سنة ۱۹۸۷ ع من هرب ۱۲ المان المحرصة
الى الاسكندية ، وكان من مؤلاء الصحابيين من مرب الى البيسل ، والمسلس
مطلات ، واجع : مبين سنية حربى ، دفتر دقر ، ۱۰ ج. ۱۳ الخاذة من المنها المسيسة المستهد
وقم ۱۹۸۸ في ، «امان مستة (مال ، على ۱۳۹۸) في مسالس المسلسنة والمنا من ۱۳۸۸ الى مسلسة السنينية دلم ۲۳۳۲
وقيات المسابق السنية حربى ، دفتر ادم ، المسابق من المهمة السنينية دلم ۲۳۳۲
في ۱۷ البريل سنة (۱۹۸۵) من ۲۵ الم التقابل القليمة المستهد المسلسنة دلم المهمة السنية دلم ۲۳۳۲
في ۱۷ البريل سنة (۱۹۸۵) من ۲۵ الم التقابل القليمة المستهد المسلسنة دلم ۱۳۵۰
في ۱۷ البريل سنة (۱۹۸۵) من ۲۵ المان القليمة المنية دلم ۱۳۵۰
المسلسنة المستهد المسلسنة (۱۹۵۱ من ۱۳۵۰ مان ۱۳۵۱ القليمة المستهد المسلسنة (۱۳۵۱ من ۱۳۵۱ من ۱۳۵۱ من ۱۳۵۱ من ۱۳۵۱ من ۱۳۵۱ من ۱۳۵۱ من ۱۳۵۰ من ۱۳۵۱ من ۱۳۵۰ من ۱۳۵۱ من ۱۳۵۱ من ۱۳۵۰ من ۱۳۵۰ من ۱۳۵۰ من ۱۳۵۰ من ۱۳۵۱ من ۱۳۵۰ من ۱۳۵۰

وبشهد على ذلك هروب بعض كبار الحرفين المهينين في المحكومة ابحث من عباس الجندى مقدم الكيالين بالمسلمين المجندي مقدم الكيالين بقلصة نخسل الهارب ؛ والمطالبة بايجاده باى فسكار (۱۲)،

* * *

الاستسرالي :

استمد العصل بسياسية تغفيف الفراتب التي البعها محمد على متعداً في ترتب اللك) في سبق 10.1 قد قرار المحدا المجلس الفصوصي علي أن الصناع الدين من المورصة لم يستقط منهم شء ، سواه اكانوا داخلين ضمن الوبرك _ الفريسة الشخصية أم اكانوا مخالق وكبروا في بشخوا ، اما المصناع الذين كانوا بالمصالح ولم يشخوه (٢) ... اللهن كانوا بالمصالح ولم يشخوه (٢) ... اللهن كانوا بالمصالح ولم يشخوه كان يستقطم منهم (٢).

ولم يكن الويركو يفرض على البلاد مرة واحدة ، بل كان يغرض على محافظة بعد الآخرى ففي سبتمير من عمام 1۸00 صعدار امر الى محدافظ رشيد يغرضه على اصحباب الحرف والصناعات ، على قدر طاقتهم وحسب اكتسابهم ، بعير فة عمدهم

⁽۲۲) معية ستية هريى ؛ دلتر ۲۲ ؛ امر من المية الستية الى محافظ الاسكندرية ؛ رثم ۳۲ ق ۲۱ الخسطس سنة (۱۸۵ ؛ س ۱۰۲۲ ؛ الى محافظ الاسكندرية ،

⁽٧١) كان الوبركو يستقطع من المستاع بللمالح ويضاف الى جالب الديوان ، ممية سنية عربى ، دفتر ١٣٦ اقادة من المبية السنية رقم ١٠٥ فى ٢٧ ماير سنة ١٨٥١ ، ص ٢٠٨٠ الى ديوان المدارس .

ومشابخهم ، وتنظيم دفتر بلدلك ، يكون مستوفيا حقوق مصلحة الوبركر ، وخالبا من كل زبادة على القدرة ، ومختوما من طرف المشابخ والعمد المدكورين ، وعرضه الطرف الجناب الصالي للنظر فيه (ه) .

وبتبين من ذلك متساركة أو اخساد رأى عمسه الطوالف ومشابخهم فى الفرائب قبل فرضها > ووكد ذلك موافقة الجناب العالى على ما سبق > وقد بلغ قدره 11 طيعا و 710 قرشا عن معافظة رشيد وحلما لوبركز عسام 1۸۷٥ (١١) .

ولم يكن يفرض على الحرفيين الوبركو فقط بل كانت تفوض شرائب الحرى على ادوات الناجم ، حتى وان كانت حيوانات ، فقد صحدو الم الى ناظر الداخلية البارا فقة على الحلام حوالت مي المغيل والبقال والحجر والجمال بالاسكندوية كما هو الحسال بالمحروسية (١٧) وبقصية بالجمالة الأخيرة ان تكون ضرائب الاسكندوية كضرائب القامرة ، وقد يخفف من ذلك الوضيح الم في بعض الأحيان تان يصدر قراد بالضرائب يحمل بعض الجوانب الانسانية ، كالأمر الذي صدر قر عام ١٨٥٨ بربط الوبركو على الحدالة ١١١٨ ، الله المالية والله على وجله الحدالية ١٨٥٨ المناطق وجله الحدالة ١١١١ المالة والمالية والمالية المالية الما

⁽٧e) معية مسئية ، دفتر ۱۸۸۳ اوامر ، أمر كريم ولم ٢ في ٢٦ سبتمبر سنة ١٨٥٥ ، من ٢٠ ، الى محافظ وشيه ،

المنافقة المنافقة على المنافقة المنافق

⁽۱۹۷) معية سنية ، دفتر ۱۸۹۱ ، اوامر ، أمر كريم رقم ۱۲۳ في ۳۰ يولية سنة ۱۸۵۱ ، ص ۱۹۲ ، الى تاظر الداخلية ، (۱۸۵ ، معية سنية ، دفتر ۱۸۹۱ اوامر ، امر كريم رقم ۹ في ۲۰ لوفعير

⁽۷۸) مصیه مستیه ک دفتر ۱۸۹۱ اوامر ک امر الریم دفع ۹ فی ۱۲ نوهم. مستة ۱۸۵۸ ک می ۱۹ ک المی مدیر المحصودیة ،

ولحاولة تنظيم تلك العملية صدر أمر بالوافقة على أن بجرى تحديد الويراتي بالحروسية وتعديله كل مستنين ، حيث يتم في أول السنة الأولى التحديد ، وفي أول السنة الثانية بجرى التعديل ، على مستوى كافة الأشخاص القيدين بالطوائف (٢م) حيث ربطت الضرائب على أرباب المستائج والحدرف بيسدر السوسي ، اسوة بما هو متبع بالحروسة ، أذ لم يكن مرتبا عليهم ويركز من قبل (١٨)

واستمر الحال على ذلك المتوال حتى أنه فرضت عوائد على الدواب والعربات على كل من في حوزته عربة ودواب (٨١) وكذلك تحصيل تعريفة عوائد اللبيح (٨٢) .

ومع ذلك فقد تميزت تلك الفترة كسابقتها بالاعقساهات الضرائية للعاجزين عن دفعها ، وبين ذلك الارادة العلية الصادرة بالفاء ضرائب الحرف على أرباب بعض الحرف كالقهوجية (٨٦) .

⁽۲۹) معينة منشية > دلتر رقم ۱۸۵۱ أوامر > أمر كريم وقم ۱۱۰ ق ۲۷ يولية سنة ۱۹۵۹ > ص ۱۱۲ > الى قلار الداخلية ،

⁽۵٫) معیدة مستنیة ، داشر رقم ۱۸۹۱ اواسر ، امر کریم دهم ۸۴ فی ۲۷ پولیف سنت ۱۸۹۹ ، می ۱۵۴ ، الی ناظر الداخلیة ،

⁽۸۱) الوتائع المصرية ، صدد ۲ ، ۱۹۰۷/۱/۰ ، ص ۲ ، بلدیة الاستندریة ، قرار رئیس القرصبیون البلدی (مصطفی المیادی) -

⁽۸۲) تفسیه ، عدد ۱۸ ۱۹۱۲/۱۲/۱۱ ، ص ۱۸ ، قرار لتظارة الداخلیة ف ۱۹۱۲/۲۰ • ف ۱۹۲۲/۲۰ - ۲۰۰۲ ، مستقلا ۲۰ مله ۱۹۲۳ - ۱۹۲۲ - ۱۲ - ۱۲/۱۲ - ۱۲

⁽AT) مدية سنية تركى ، محفظة ٧ ، ملف ١٥٣ / ١٤٢/٦ ج- ١ ١ س ٢٠١٥ ، المادة من معمد شاكر محافظ الاسكنادية وقم ٢٩٣ ف ١٢ أكتوبر سبة ١٨٥٤ ، الى كاتب ديران خديرى .

كما كان يعفى من الفربية من كانت ادوات اتناجه عاطلة ؛ بل كانت ترد اليه أذا ثبت أنها أخلت منه وهى عاطلة ؛ مثليما حدث في حالة عطل معصرة عبد الله حسين (من المنيما) ؛ حيث دد اليه ما تحصل منه من ضربيتها (الله).

ومن الواضح أيضا في تلك الفترة أن عملية أعضاء بمغى . الحرفيين كالت لا تم الطائقة على مستوى اقائيم مصر ؛ بل كانت تم تكل أفتيم على حدة ، كالتجاوز عن الفرضة التي تحصل الم مل مصطبك الحرف الصنيرة كالحائرية والحدادين ، والطبالين والمداحين وغيرهم بالدقيلية رحمة بهم (ها، كذلك صلير أمر الي مدير قنا واسنا بعدم ربط وبركو على أرباب الكارات بنواحي حفائا ، وحمة به (١٨) وأنسا صدور أمر باللفاء شرائب اتوال إنقطى معديرية أمنا (١٨) وكذا عدم ربط الوبركو على حوفتي التوكيمية والقدادةجية ، لاضحكال حال صناعتهم (٨١) .

ثم صدر أمر في عام ١٨٦٣ الى نظارة المالية ، مؤكدا ان اتجاه أفكار ولى النعم نحو حدوث الرفاهية ونبو المشغولات

⁽١٨) معية سنية ، دلتر ١٦١٧ أوامر ، افيادة من سيمادة المضائن رقم ١٦ أن ١ يولية سنة ١٩٨٦ ، من ١١١ ، الى مديرية المنيا وبني مزار ،

⁽٨٥) معية سنية ، دفتر ١٨٨٨ أوامر ، أمر كريم رقم ٢٢ في ١١ نوفعبر سنة ١٨٥٠ ، من ٨٤ ، التي مديرية الدقيلية ،

⁽۸۱٪) مبية سنية ، دفتر ۱۸۹۵ ، آوامر ، أمر كريم رقم ۹ في ۱۷ ماوس سنة ۱۸۹۰ ، من ۱۸ ، أثى مديري قنا واستا .

⁽۸۷) معیة سنیة ، دفتر ۱۸۲۸ آوامر ، آمر کریم دقم ۳۵ فی ۱۳ دیسمبر سنة ۱۸۲۱ ، ص ۱۵۲ ، انی محافظ مصر . (۸۸) معیة سنیة ، دفتر ۱۹۰۲ آوامر ، امر کریم دف ۹۹ فی ۲۲ یولیة

سنة ١٨٦٣ ، ص ٨٩ ، الى ديوان المالية ،

والمستومات ؛ وسهولة الأخذ والعطاء ؛ ونذا إبطل موائد تعضة الاقتضة وكذلك النحاص والحصر والجلود ؛ الجارى أخذ موايد عليها بالمحروسة ؛ وكافة البنادر والإقارم ، « لما يترتب علمي ذلك من الساع ادارة المشغولات وكثرة الإخذ والعظاء فيها » المؤدى إلى تحسين حال ارباب تلك العساعة (١٨) .

اقد صدرت في تلك الفترة كثير من قرارات الاعقاء الفريبي للوائف الحرف ، لفيق المسلم ورحمة الفريبي واشر المسلم ورحمة بهم ، واشي المستجعا لهم ، حيث كان ذلك بعني المساحدة لاستحراب بقاء تلك الحرف والتخفيف عنها بعنظق ذلك المصر ، ظم يكن يقد وجد الدميم بعد ، وإشا كان السائد هو حربة الاقتصاد مع حياية الصناعة عن طريق الرسوم الجعرفية ، حياية الصناعة عن طريق الرسوم الجعرفية ،

ومع تلك الاعفاءات فانها واقعيا لا تعنى تحرر الحرفيين من الشراب التى كانت متعددة التسميات في تلك الفترة ، مما يثبت من جهدة اخرى تقلها عليهم وانهم عجزوا عن دقعها ، قبارهم من ذلك الأمر القاضي بعدم اخذ موالد على المنمولات (١٠) ، نقد طلت الاتواع الاخرى للفرائب مفروضية على الحرف ، 6 ويتضح ذلك من مكابات المالية الى ديوان الماونة ، 18 تبين انه ما يزال الحافظة ، 18 تبين انه ما يزال الخد عبد ، وان الخواصة الخد عوالد تعنه قل المناح المتعادا على رفع عوالد التعفة (١١) .

⁽٨١) معية سنية ، دفتر ١٩٠٦ أوامر جرين ، أكس تحريم وقم ١٩١٩ فى المستبدر المستبدر

وعندما علم ولى النعم بذلك من ديوان المعاونة ؟ اصسدر الردات التي جاء بها « انه من حيث صدور امرنا بالتجداول عن موايد التبعة بكافة البجهات ؛ وتعنة الخوص ما خرجت من كرفها مماثلة لمنا سبق التجداوز عنه ولذلك سمست مكارمتا بمعافاة هذه الجهسة إنضا من تلك المواقد وصرف النظر عن تحصيلها بالكلية » (٢) مما بين دور البروقراطية المرقل لمسالح الجماهي، ويرضح إنها كانت تحتاج في كل خطوة تخطوها الى توجيهات

واستموت الدولة في سياستها الفرائية ثلك ازاد الحوفيين؛
حمي اعلات في معام ، ۱۸۸ مشروصا بغرض ضريبة الباتنتا على
الهين والصناعات ، واثرت بالفعل الجرد الملاح به الذك المشروعية
وصلاح به امر عال في صارس همام ۱۸۸۱ ، ولكن عاد الإجسائي
واغتر ضوا عليه بشسة ، معا ادى الى الفائلة في همام ۱۸۲۲ ،
وقبل ان يتم صمام على صوله ۱۸۲۱ معا يوضع دور الإجائب وخاصة
انجلترا ، ومسيطرهم على مقسادير الأمور بعصر ، حمن العرب
العالمية الأولى وما تلاها بشكل جعلهم والضرائب مبنا على حرف
ابه المهالية الأولى وما تلاها بشكل جعلهم والضرائب مبنا على حرف
الهار فيها ، وجعلهم يتوادون قبيسا تلك الحسرب التي

فقد رابنا بعض الحرفيين يتجهون الى الصناعة الحديثة ، سواء اكان ذلك بدافع من انفسهم أم من الدولة ، وقد عمل بعض

⁽١٢) تقسبه ۽ حيث أصدره إلى البالية لتعمل بذلك ،

⁽۱۹۲) محمد زكى عبد المتمال ، الشرائب التى كانت مغروضية قبل الفاء الاستيازات ، شركة شبل إسر ليمند ، مجموعة المحياضرات العامة التي القيت خلال عبام ۱۹۵۷ ، مطبعة تهضة مصر ، القاهرة ، ۱۹۵۷ ، ص ۱۹۲۸ .

من هؤلاء بعد تطبهم الحرف الحديثة في المساريع الأوربية ، ما يوضح كيفة تحول بعض الحرفيين المصريين الى عمال اجراء منذ ارباب الصناحة الجدد، الدين حمارا مهم حام تصفيحة المسارير السفيرة بهدف استيماب عمالها و فتح السوق الحالة امامم ، مما يؤكد أن حكومات ما بعد محمد على ، قد انجهت نحو التخلي على العمل الانتاج ، نتيجة لهرب سياسة الاحتكار ، وسسيادة مناخ الإقساد الحر بالتالى .

اما من تنظيمات الدولة تجاه حرفيها قبالاضافة على مسيرها على اسلوم عنده كانت تعول على اسلوم عنده كانت تعول المشروة والحرفية الماضاة على منتظيماتهم المشروة والحرفية الى ما يربعها كاما من حيث تنظيماتهم المسابلة في طلاك الفترة فقد وضح فيها نواح انسانية واجتمامية جيديدة كالمحرفة اجبور من تدوّرة وجود الحصرفي بالمستشمسفي ابن محل والله هند، التح في المنتشمسفي ابن محل والله هند، التح

كما كان من تلك النظم الجمايدة عزل يعضى الحصوليين لليوخهم لعدم رضائهم منهم وهو تطور جديد لم يكن من قبل ؟ ما جل من تلك القرة ف تحرة منهيزة على سائضيا مسيطوط الدولة على الطوائف بلوالح وقرارات ؟ وليس كما كان الحال في الفترة السابقة ؟ مبكل جمل للطوائف في تلك الفترة شمكلاً ومضموناً آخرير في ما حرفت به .



البناء الطائفي في فترة ما بعد محمد على وحتى الحرب العالمية الإولى

الغصسل الشسامن



شروط اختيار الشايخ :

بيدو أن ميان اختيار شيخ الطائفة هنا لم يختلف كثيرا من الفترة الأولى ، ويوضيح ذلك أنه عندين السيد بدوى غائم السيارف بالمسالح ، وبسا الحال بها على تعيين السيد بدوى غائم صراف الرزامة ، برضاء هند الطائفة وشهادتهم فيه بانه حميد السابق وذو ليافة المادى ، وكنهم متدرة ضمان حضور و وفروم ، وتمهد بمهام همده الوظيفة مع وظيفة صرافية الرزامة ، والتمس

ان يترتب أه ماهية كافية لماقعه (۱) وكانت الماهية السيد بدوى خصيصاة قرق : وبالنسسية لما تمهده باداء الوظيفتين مصا » استصورت المالية أن يرتب له ماهيسة شهرية الأف قرش » ووافق على ذلك ولى النمم (۱) . ودتين من تلك الشروط » الخطوات التي اصبح بعر بهما

الحرق ليكون شبيخا بالحكومة على حين كان في الفترة السَّابقـة يعين بترشيح من شبيخ الحرقة العام مباشرة ، مما يوضح ان عمد

(م 14 _ طوالف الحرف في مصر):

 ⁽۱) معية سنية ، دفتر ۱۹۱۱ أوامر ، أمر كريم دفم ۱۹۱۱ في ۲۸ مارس سنة ۱۸٦٥ ، من ۱۳۹ ، الى المسالية .
 (۱) نفست ،

الطوائف قد أصبح أبم دور جديد لم يكن لهم في السابق ، أضاف الى مركزهم قوة على حساب مشايخ الطوائف .

ومعا يوضع ضعف هبية شنايخ الطوائف سلسلة المواقف التالية : ففي دوسمبر ۱۹۷۳ مسمد الرم الي محافظة معر بتميين أحمد راجع يوظيفة شيخ طائفة الطبين البنائين بالمحروسة ، يدلا عن والماه المتوفى (م) ميا يعنى مراعاة تقاليد الحرف وعاداتها .

الا أنه بو فاة ذلك الرجل في صام ۱۸۷۲ حدثت خطفة بين قيادات الطائفة على من يخلف وارتفع سسداها الى الهية ؛ من خلال موضحاتين رفعا من معلمين بناين أورد (ولهما الشغر، من عدم تعيين من برفيزه ؛ وهو المعو منصور الشرقاوى رئيسما على الطائفة بعد وفساء رئيسها اتحد راجع ؛ والتمس اما تعيين منصور الماكون ؛ ولا بينين خيل ابن المتوقى أو خلافه ؛ ما عدا محمد على الذي كان وكيلا الطائفة ؛ اما العرضحال الثاني فمن حسين السبكي أحمد معلمي البنائين ؛ وبلتمس فيه الحاقبه بالرئاسة (ا) ،

ولما كان ابن المتوفى ببلغ معره خمسا ومشرين سنة ، ومقدم العرض الأول يرقب تصينه رئيسا على الطائقة ، استغمرت المية من محافظة مصر عن : هل باقى الطائفة يراضون به ، وهل فيه أهلية لذلك أم لا ، ولذا أوجبت استحضارهم وأخذ أقوالهم في

⁽۱۲) معیة سنیة ، دادر ۱۹۵۱ اوامر ، امر کریم راتم ۱۲ فی ۲ دیسمبر سنة ۱۸۷۳ ، من ٤ ، الي محافظة مصر ،

 ⁽³⁾ معية سنية عربى ، دفتر رقم ٧ ، الحادة من الحية السنية رقم ٢٩ في ٧٩ اكتوبر سنة ١٨٧٦ ، ص ١٦٣ ، الى محافظة مصر .

ذُلك المونسوع (٥) ثم طلبت بعد ذُلك من المحافظة افادتها بما يتضع ليجرى اللادم (١) .

واعقب ذلك تقديم جملة من معلمي الطائفة لمرضحال آخر ؛ رغبوا فيه تعين ابن المتوقى لرئاسة الطائفة الأجل فتح بيت المتوقى وعمارة ، على ان يتمين معه شخص بدعى احمد عبد الخسائق من عبد الطائفة للذي هو وصى على عائلة المتوقى لعين تعرس ابن المتوقى على اصول وقوانين الطائفة ()) .

ومن تلك الإفادة تنضع عدة حقائق: أولها أن رجال الطائفة أو معلميها وهم كبارها > أصبحوا يلجئون الى الدولة لحل مثل تلك المسائل : التى كانوا يطونها سابقا وفقا لتقاليدهم ، وربعا يرجح ذلك الى تسليمهم بدور الدولة المتجه لتنظيمهم ، وأنها الجهة التى لها حسم الأمر في النهاية ، ولذا لجأوا اليها بالتقرب بالمرشحالات . . . ألخ .

والمعقيقة الثانية أن عدم ترشيحهم لوكيل الطائفة بوضح عدم رضاقهم عنه ، كما يوضح عدم استطاعتهم رفعه من تلك الوكالة ، أما الحقيقة الثالثة فتوضح أنه مازالت هنساك بعض التقاليد موجودة ، واهمها المطالبة بتعيين ابن الرئيس رئيسا ، لأسباب انسانية مع تميين احد عبد الطائفة مماونا وورجها له لعين تعرسه في العمل وارتقائه الطائفة ، وكذلك تعيين نفس الرجل

⁽ه) لاسته

⁽۱) نفسه ۰

 ⁽۲۷ نفسیه ؛ میا پرضح ان صدة الطالغة کان افیه بنائب أو وکیل شیخها .

قصيا على الأسرة ، مما يوضح أن ألدور الاجتماعي للطوالف كان ما يزال موجوداً وبشدة ، متمثلاً في ذلك الوقف مع وجود التدخل المحكومي ، الذي وضح في الحرف عامة وبعضها خاصة .

ومن العرف الخاصة التي هنيت بها الدولة وتدخلت فيها تدخلا مباشر حرقة اصدلاح البنادق ، وطائقة القبانية ، وطائقة الكيالين ، وطائقة الحملية ، در الغ ، وهي تدخلات الاصدك انها قد الرت على بنساء تلك الطرائف وهياتلها ، بما ادخلته عليصا من تغيير لتنواذق مع لوامرها وقراراتها ،

قبانسبة لحرفة اصلاح البنادق: لا ندرى ما سر اهتمنام المحكومة بتلك الحرفية في خمسيئات القرن الناسسع عشر ٤ ـ لم تراجعها عن ذلك في ستينات وذلك القرن ايضا ٤ بالرغم من وجاهة تعليل ذلك التراجع من طرف المحكومة .

لقد سنت لها لائحة قررت فيها بأن دكان صانع الكرنانات (القط الكشبية البندوقة) يون في المدن (ا) ولما قسام يعضى المدين و الحساسلفين يتغنيد ذلك ؛ ومنجه مصطفئي عزمي مدير السيوط وجوجا ، وذلك بأخلد الآلات الصناعية من طلالا السرطيين لأنساشيم بالمدن ، ومنهم العساس أنم الإشقوذية لي مسائح الكرنانات المتمم بالمدين تتغيلا الملائحة ؛ التي يتختم طبقا لها ان يكون دكان صانع وجوجا (ا) .

⁽۸) معیة سنیة ترتی ، محفظة ۹ ، ملف ۱۸۲ – ۱۲۰/۳ ج ۱ ، خطاب من مصطفی عزمی مدیر اسیوط وجرجا رقم ۱۳۹ فی ۲ مایو سنة ۱۸۵۱ ، ص ۸۶ ، الی کاتب الدیوان المخدیری رقم ۱۳۹ .

كما عرض خورشيد محافظ رشيد في رسالة له الى المبية ،
(أنه تقى الارادة السنية القررخة في ١٣ يوليو من عمام ١٨٥٠ ،
وتحمل رقم ١٥٠ وتعفى باحصاء عدد صناع البنادق الموجودين
بالاستخدرية ، ومساعلتهم بالسال واجابة مطالهم تسجيعا لهم في
ترقية هماه الصنامة وانتشارها بين الأهمالي ، كما هو الرقوب
لدى الجناب العالى (١) وموضحا أنه امتثالا للأمر قد استدمي
شيخهم وافهمه ضحوى الارادة ، فوعد النميخ بأنه مبعمل على
ترقيفها وبعرض مطالهم ، كما بين الشيخ أن عدد من يستطون
بهذه الصناعة عشرون صافعا في خمسة عشر حانوال (١١) .

وبدالك يتضح أن الحكومة في بعض الأحيان كانت تلجئا المنابع الطوائف في محسولة منها لترقية بعض الصناعات الهامة » وأنها كانت تعد يد المساعدة للحرفيين في الحرف التي تريد ترقيتها أو التي تهمها كي تنتشر بين الأهالي ، وقد آكد ذلك أمر تريم عام الي ضبطية مصر والاسكندرية حيث أوضح أن الهدف من ذلك هو الإنقاء على الحرفيين في تلك الموقة ، كي لا تختفي تلك

⁽۱۰) معیة سنیة ترکی ، محفظة ۱۶ ، ملف ۱۷۳ – ۱۷۲/۱ ج ۲ ، من

غورفيد معاظف رفيد رقم 217 > الى 17 المسطنين سنة 1841 > من 15 أقد المنظم سنة 15 مماً 1 > من 15 أقد أول المنظم الدين الارادة كال الاقلام > وقد أوليم منظم الدين الدين من يستميا تقد أن واجع منهم : أن ليس لدين من يستميم المبادئ أن المنظم الاراد المنظم القدة أن المنظم المن

⁽۱۱) نفسه ۰

⁽۱۲) معینة سنیة ؛ دفتر ۱۸۸۹ اواسس ، أسر تم ۱۰۳ و ۱۰۳ أن ۱۸ برلیة سبته ۱۸۵۷ ، ص ۷۷۰ ۰

وقد أدى ذلك إلى التشارها بالقرى بالاضافة ألى المدن ،
مما حدا بصدور أمر كريم آخر بعد حوالي عشر سخوات ، في
يناير من هما ١٨٣٦ إلى ناظر الداخلية ، أموه فيه بانه ما دامت
الأسلحية قد اخلت من الأهمالي ، فليس قمية حاجبة لإقباد
(القوندا قبية) مصلحي البنادق ، اذان أن أيقالهم خطر رجوع
الأسلحة إلى الأبدى ، ولما يعنع بتانا بقارهم في القرى ، ومع ذلك
لا يأس من وجود عدد معنى متهم في مراكز المدريات والبناور
الشهيرة (١٦) تم طلب منه أن يعرض عايه مقدار عدد اصحاب
طده العرفة لا يجراء الخلام (١١).

ومن الحرف الأخرى التي تدخلت فيها الدولة حرفة القباتة ، ويوضح ذلك فحص مأمور ضبطية خير الشدي القدمة ضيف ضيخ القبانيين وربطها بكفالة لاستخدامهم بالخدمات التخلي طائفة القبانيين وربطها بكفالة لاستخدامهم بالخدمات الحربة ، كانت تجرى بعموقة ضيخ تلك الطائفة ، وأن هسادا السيخ الحربة ، كانت تجرى بعموقة ضيخ تلك الطائفة ، وأن هسادا السيخ لا يعول طبه كثير العدم مقدرته ، وقدا طالبوا بالتخاب اربحة معد من القبانيين يكونون متفقين ومتحدين مع الشيخ ، وكنمه رأى أن يعين تكل قدى من السان القاهرة قبانيين بشياخة احسد الشيوخ ، بحيث يكون لكل لمن قبانيون وشيخ ليستخدموا عند القروم بالمناوية (ه) .

⁽۱۲) معية ستية تركى ، دفتر ۱۵۰ أوامر ، أمر دلم ٤٨ في ٣ يتاير

^{- 19} up 6 1A77 2tm

⁽۱۱) نتسه ،

⁽۱۵) مدیة سنیة ترکی ، دفتر ۲۳۲ ، افسادة من المدیة السنیة رقم ۲ ، هرش ای ۱۹ سبتمبر سنة ۱۸۹۲ ، می ۱۷۱ ، الی محافظ مصر .

معا يبين سعى افراد الطائفة للدولة لحل متساتلهم مع فيخها ٤ عندما يتعلر عليهم خلها معه ، وربعا كان ذلك سبيا من اسبيه تدخل الدولة في تسنونها . فلمنيط اجر الوزن والفرية صدر امر عال في ١٨ سبتمبر بالتصريح القاباتين يوزن جهيب الأصناف من قعل وخلافه ، ودرج ذلك بدفارهم ، على ان يكون تصف أجرة الوزن للميرى والنصف الآخر لهم (١١) مما يوضح سيطرة الدولة على شنون الطائفة ماليا .

ولبع ذلك اصدار أمر مال الى الداخلية بالوافقة على قرال المجلس المخصوص دقم ١٤ ال ٢١٦ سبتمبر من عام ١٨٧١ ، والقاضي بالبرة وطائلت القبالة بالمحروسية وولاق ومصر القديمة(١١) وبذلك لم نعد هناك قبالة وظائله البدية أم المدينة (١١)

وبصفة هامة فقد اصبح الحرفيون في تلك الفترة التي بين امن المجبة الفرائب وخلافة من جهة النظام ، ولنظارة المالية من جهة الفرائب وخلافة ، وان كانت للمجلس الفصوصي الهيمنة عليها ، لامطاء قراراتها حق الصلاحية ، وبنضم ذلك من الهادة الداخلية والممالية التي المجلس المخصوصي ، حول موافقتها على تقرير ومضحال قطب ويوبدار وكيل القبائية بالإسكندرية ، بخصوص ترتيب لوليه الطائفة ، ورفع الإمر له لالانقاد اللازم (لان

⁽۱۲) سية سنية عربي ، دفتر ۲۲ جد 1 أمر عبال رقم 1 ، مسلسيل الوليقة رقم ۲۹ في ۱۸ سنة ۱۸۲۹ ، س ۲۲ ، الي مفتني الاقاليم ،

⁽۱۷) معية سنية عربي ؛ دائر ۲۲ ج. ۱ ؛ أمر منال رقم ۱۷۸ مسلسيل الوليقة ۱۲۸ في ۲۶ سيتمبر سنة ۱۸۷۱ ؛ س ۱۷۲ .

 ⁽۱۸) مجلس خدوس ترکی ، دفتر ۱۹۵۶ ، افادة من الداخلیة رقم ۷۸ درضحالات فی ۲۷ افسطس سنة ۱۸۷۲ ، س ۱۱ ، الی المجلس الخدومی .

ومما يوضح دور الدولة في ميوعة النظام الطائفي تدخلها المستمير والماشر، حيث جعلت من ذلك الجسد المحدد اللاحج حيدا مترهلا > (ذلك بتغليث بعناصر غير حرفية في الساسم أي لم تعر بخط الحوف كسبي قعريف ... اللغ > وينسيد على المناف في من يويد الاشتقال بعينسة قباتي > أن يقسلم شهادة ـ وفي ذلك حجال المجاملة وشراء اللعم ـ باعضاء جمهور قباتي الحية الموجد بها > شعيلة ، يعتم وبعمو ثقة وأهابته > واستعداده المثالة المنافة > لكن تعليه رخصية (١١) يجوج بها وينسيد كل مقابل المنافة > لكن مقابل ذلك بدخم العرضة رسا للي القال قرش ، حسب موقع سنويا من مائتين وخميسين قرشا الى الف قرش ، حسب موقع الجهة وابرادها > ومن يشتغل بدون رخصة يعاقب قانوا (٢٠)

وبدلك يتضع مدى الندخل الصكومي باخضاع الطوالف له) فيعد ان كان شيخ الطائفة هو الذي يعنع حق المفسوية في
الطائفة سلبت منه تلك الصفة) واعطيت تلك النزيقة الى جمهور
السوفة) مما مسلب البيكل الطسائفي برئاسسة النسيخ) اهم
خصائصه وحقوقه في تحديد حجم المعالة) بل جعل منها هيكلا
حرفيا ضيط غير كم منتم الى عادات وقاليد واحدة كما كان الحال
في السابق) فيعد ان كانت الحرفة تجتمع وتنفض بقرار شيخها)
اصبح ذلك كما تريد المكومة الني خلت في احوال كثيرة محله .

⁽¹¹⁾ مبلس خصوصى ، دفتر ۲۲ ، قرار المجلس الخصصـومى دفم ۲۷ في ه نولهبر منة ۱۸۷۳ ، من ۲۰ الى المبية ، وكانت تلك الرخصـة تشرح من الماظفة أو للغيرية التابع لها ، القبائي ، واجع : صبة منية مربى ، ٤ دفتر ۳۳ ، سلسل الوليقة ۲۵ ، من ۲۸ ،

⁽۲۰) نفسته ،

ولم يقف الأمر عند ذلك الصحد ، بلد النفس القرار كلف وزارة المسالية بوضم لائحة تضم سمر هماده الطائفة على احسين وجه ، وكذلك كلفها بضبط ابرادانها (۱۱) وبذلك وضمت تلك الطائفة ، كفالية الطرائف الأخرى ، وان تفاوت الفترات الزمنية حمد سلطة الموادقة المبادرة ، وبلدا نامت قيادات الطوائف واتروت الر الظار ، وضاعت عما للك خطودة الكيان الطائفي .

وربعا يساعد على اظهار البناء الطائفي وكشف مقوماته في تلك الفترة تناول هيكل آخر من هياكل تلك الحرف وهي طائفة الكياني ، التي امتدت البها هي الأخرى يد الدولة ، وربعا كان ذلك بدافع التجديد والتحديث وان أتي بتسائح عكسسية على ذلك لناه .

ففى مايو من عام ١٨٧٢ صدر قرار المجلس الغصيومي
يعلى رخص الكيالين والشيالين الوجودين بالدائرة البلدية بمصر ،
وقد جملت رسيوم رخص الكيالين وقفا لذك القرار على تلاك
درجات: الأولى .ه قرشا والثانية ١٠٠ قرض والثالث
رها قرشا (۱۲) على حين جملت رسيوم رخص الشيالين على
درجتين ، اولاهما تعطى بعوجب القرار والثانية .ه قرضا (۱۲) .

كما طلبت المديريات معرفة عدد كياليها ، ومن ذلك مطالبة مديرية الشرقية ديوان المسالية ، بارسال كشف ببيان عدد كيسالي

⁽۲۱) نفسه ،

⁽۲۲) مجلس خمصوصی ٤ دفتر ۳۲ > قرار من المجلس الخمصوصی دقم ۱۴ ق ۲۲ مایو سنة ۱۸۷۲ > س ۲۸ > الی مأسوریة الدائرة المبلدیة بعمر .

⁽۲۲) نفسه ۰

الفلال الموجودين بها ، ومقدار الوبركو القيد على كل منهم في: السنة (۲۶) لاعظاء رخص تامة لهم كالقبانية (۲۰) بناء على طلب مدم المدرمة (۲۲) .

مما يوضح أن المديريات والمحافظات ؛ هى التى كانت تطلب ذلك يوصفه جزءاً من تنظيم الحرف والسيطرة هليها ؛ يدلا من بتأنها تمت سيطرة المسيخ وهو ما كان يعد ضد سيطرة المحليات أو الدولة طيها سخاصة وقد استدت الطرق وانتشرت الواصلات ولم يعد هناك ما يمتع من تلك السيطرة ، واخفساع تلك الحرف لسلطان الدولة ومراقبتها بالكامل ، وبالفعل ووفق على اعطاء رخص للكيابين الوجودين بمديرية الشرقية بعد المساهدات اللارمة طبعم ، كالذي عمل مع طائفة القبائية (١٧) .

⁽۲۱) مجلس خصوصی ؛ دفتر ۳۱ ، من المجلس الخصوصی رقم ۲۸۷ فی ۱۶ پرفته سنه ۱۸۷۰ ، من ۱۰۸ ، الی دیران المالیة . (۲۰) مجلس خصوصی ، دفتر ۲۱ ، من المجلس الخصوصی رقم (۱۵ فی ۱۱ پرفیة سنة ۱۸۷۸ ، من ۱۲۲ ، الی دیران المالیة .

⁽۲۱) نفسیه .

⁽۲۷) نفسیه ،

ويؤكد ذلك طلب المعية السنية من الضبطية التاكيد على شيخ طائفة الحمامجية ، بان يجرى معاملة افراد طائفته ، بعوجب اللائحة سالتصوصة اليهم للعدم وقوع أي تظلم من رجسال الطائفة (۸۸) م.

ومما يدل على ان تدخلهم في البناء الطائفي أو الهيكل العام للحرف أثاث الاحداث التغيرات المسابل اليها ؛ صدم لاحظهم في العملية الانتاجية للحرفينين ؛ ورشبهد على ذلك الحادث التالى ؟ وألماته عن شسدة المحرارة بالمجملات ؛ بشكل أدى ألى وقساة الكثيرين أثناء وجودهم فيها (٢) معا دعما ألى عمل ترتيب خاصي بمعرفة حكيماش الشبطية لازالة علده الحرارة بالتدريج ؛ ووضع ميزان للحرارة في كل حجام ؛ واعلن بذلك أصحاب الحمامات ؛ اللبن غلفوه بالغمل (٠) ،

ثم تظلم الحمامية من ذلك الحل وتلك الأصول الجديدة التي طرات عليهم ، في عربضـة رفعوها الى المعية السنية ، موضعين فيها أن حرارة الحمامات على ما هي عليه من قديم الزمن ، ومبينين

⁽۲۲) مية سنية عربي ، دفتر ۲۲ه ، الحادة من الحية السنية ولم ۲۲ في لا سبتمبر مسنة ۱۸۲۳ ، ص ۲۳۷ ، الى ضبطية مصر .

 ⁽۲۹) معیة سنیة ترکی ، دفتر ۲۳۳) السادة من الهیة السنیة دئم ۲۲
 آن ۲ سبتمبر سنة ۱۸۹۳) می ۲۳۳) نبطیة عصر .

⁽⁻⁷⁾ نفسه ، وقد كان حياس السعة علد الماليات الأون الالمح حشر » لا يكن أجعا ما نفح حكان مزين الا بعث انتخالات بعث حيث شيخ الطلالة أو ال ليح رخيس له بلان من الجياس ، يوضح لجم السنة المصري بها من الزاح المراحلة المستقرة ، عشابل أن يغلع رسما نفوه حضرة تروض ساغ ، باجع : على ميليات المستقر السائل > من 175 .

أن في تنويلها توقيقا تحركتهم وكسادا لعطهم (٢١) وللذا أمرت المهية السنية ضبطية مصر بوجوب صرف النظر عن هماه الأصسول المحدودة ، وتراد الك الحمامات على أصولها القديمة ، والقساعدة المالونة في الملدة (٢٢) مما يوضح عدم تدخلهم في الانساج ، حتى في مثل تك الأمور الخطية والمشديدة الحساسية والمرتبطة بصحة المواطنين ؛ بل وبعوتهم ،

وبصفة عامة فقد كانت القاهدة العريضة من سكان المدينة المستربة في التصف المشاق من القرن التاسع عشر ، تشكون من القرن التاسع عشر ، تشكون من العرف المدونية وصغار التجار 6 فكان اكثر العلم قنام الرباب العرف ، ولكل الملقة بالطبح ضديم الملوم المستوبع المازجودين بالطوائة بالمستوبع المستوبع المستوبين بالاستندية في تلك المنترة خمس عدد سكاتها ، عيث المدونين بالاستندية في تلك المنترة خمس عدد سكاتها ، عيث الم عدد المستوبين بالاستندية المان مندا اسبوط ودشستا والحميم ، فان هاليسة طوائعيم عالوا من الابابلط (٣) . حوقيها كان هاليسة حوقيهم كانوا من الإبابلط (٣) .

وق ٣ مايدو سينة ١٨٨٢ بلغ عبدد طوالف المحروسية مائة ولداني وتسمين طالقة اصحاب حرف وصنائع متنومة وبلغ علدد الشخالة بتلك الحرف والصنائع ثلاثة وستين الفا واربحالة ولمانين شخصا (٢٩) الا أنه على أيا حال يسجل تراجحا، في عدد الحرفيين ؛ بدلا من أن يظل عددهم كما هو أو يزداد .

⁽۳۱) نفسه . (۳۲) نفسه .

 ⁽۲۲) على بركات ، الرجع السابق ، ص ۲۱ ــ ص ۲۷ .
 (۲۳) على ميارك ، المصاد السابق ، ص ۲۲۲ ... ص ۸۲۲ .

ورقم التفقاض عدد الحرفيين هذا فقد ظل عدد الطوائف كما هو ، بمعنى انه لم تواثر طوائف أو حتى طائقة بالكامل ، بل ان ذلك الانتقادى كان على مستوى الطوائف عامة وليس على حساب طائفة بينها ، وقد كان عدد المنظمي كل طائفة من الطوائف الحرفية الهامة في عام 1۸۸۲ كما يك :

۸.۲ غرابلیة ، ٥. نجارین طواحین ، ۲۵ نجارین سوانی ، ۱۸۲ نجاری مراکب ، ۱۸۱۵ نجاری طریت سوانی ، ۱۰۵ نجاری مراکب ، ۱۰۵۰ نجاری مراکب ، ۱۸۳۰ خجساطین ، ۱۳۷۱ خجساطین ، ۱۳۷۱ خجساطین مصریین ، ۲۵ خباطین رجو ، ۱۳۰ نجایی ، ۱۲۸ نجاری ۲۷۱ نظالیت ، ۱۸۳ حتای کراحی ۱۳۷۸ خرابلیت ، ۱۳۸۵ خراجی ، ۱۳۸۰ خراجی ، ۱۳۸

ويتبين من ذلك أن عدد الحسرف الهامسة التي تقوم عليها الصناعات الحديثة بسيط ، فقد كان عدد الخراطين ٩٨ ، على

⁽۱۳۵)ناست

هين كأن ملد الحمارة ١٧٢١ ، والمريتين ١٩٣١ ، كما يلغ مسدد سبكى الرصاص ٢٥ ، بينما بلغ عدد الصرمانية ١١٧٦ ، والبلغائية والاسكائية ١٢٧ ، مما بيين شعف الهيكل والبنساء الطسائفي السناعي ، الذي كان من المفروض أنه سيواجه المنافسة الأجنبية والمصنوعات الأوربية ، ولذا أنهار ذلك البناء الهمش أمام الطلائع الأدار لها ،



مهمام الشايخ :

اما من مهام المشايخ داخل ذلك البناء قمن الواضع أن مهامهم قد بدأت تقلص منذ قرة محمد على > ثم زاد تقلصها في الفترة التي بين إيدينا > ففي عهد اسعاهيل الفيت وظيفة جمع الفرائب من افراد الطائلة وتوريدها للدولة > وكانت هذه الوظيفة من الوظائف الهامة للشيوخ > أذ كانت وسيلة متاحة لهم لا خلا جزء من هذه الفرائب > وأخذ مبالغ اضافية من ابناء الطائفة (١٦) .

ومع ذلك فقد ظلت لهم بعض الهام ؛ التي منها توريد العمالة للدولة ، مثلما طلبت من ضيخ العنالين ارسال عشرة عنالين ، نظراً لعدم توفرهم بالترسانة (٣) وكذلك تنفيلا تكليفات الحكومة

⁽٣٦) أمين هر الدين ، الطبقــة الصاملة من لشأتهــا الى ١٩١٩ ، ص ٣٦ ــ ص ٣٧ .

⁽۳۲) معية سنية عربي ؛ دفتر ۹۷ چد ۲ ، كتاب من الهية الستية دتم ۲۲۲ في ۱۲ ديسمبر سنة ۱۸۵۲ ، ص ۳۲۳ ، الحي المدارس .

له الذا كانت حروب محمد على قد استلومت جائبًا كبيرًا رفيين ، فان المنشكات العديدة في الفترة التي بين ايدينا لمر والمسكك العديدية ... الغ ، قد استلزمت الكثير د. د. ا

من طلك التنفيذات والتكليفات المحكومية ، تكليفيا الشيخ يا بالخصرة الحجرية المطلوبة (٢٥) وتدالم المعتمل الفايريقات ، با الأحرية الحجرية المطلوبة (٢٥) وتدلك تكليف طوائف العمال بالاستخدارية باحضار عاملين ، احدهما وأرسالهم إلى ديوان الأنهية (٢٠) وأمر شيخ النجارين باحضار وأرسالهم إلى ديوان الأنهية (٢٠) وأمر شيخ التناسرين فق التي عشر نقر انشارا اللازمين للقساطر الخيرية (١١) شسيالي الاستخدارية ومتاليها وحصاريها ، لاستخدامهم فق تصليم طرق الاستخدارية (٢٤) .

بالاضافة الى ذلك كان من مهام مشايخ الطوائف وعمدهم

ر٣) مبية سنية عربى ، دفتر ؟؟ ، المادة من المبية السنية رقم ٩٠؟
 د سنة ،١٨٥ ، ص ١٩٩٣ ، الى الضبطية ،

٣) معية سنية عربي ، دفتر ه؟ ؛ أمر المية السنية رقم ٧٧ في
 اسنة ١٨٥٠ ؛ ص ٨٧٥ ؛ إلى معاقف الاستنفرية .

^{،))} ممية سنية حربى ، دفتر ٨٥ ، أمر المية السنية دقم ٢٠ ق بر صبة ١٨٥٠ ، ص ٢٧٩ ، الى الأبنية الأمرية .

 ⁽²⁾ معية سية عربي > دفتر ١٣٧ صادر > الحادة من الحبية السنية في ٢٣ أبريل سنة ١٨٥٤ > من ه > الى التناطر الخيرية (2) معية سنية تركي > دفتر (٥٥٠ > أمر كريم دتم ٨٨ في ٢٣ توقمبر (1 > صد ٣٢ > الى ناظر الداخلية -

ألحضور عند ميل جدول يوميات اللوألف العاملة بالحسكومة ، كحضورهم عند عمل يوميات الطوالف العمارية التي صار ربطها في عام ١٩٨١ عن مدة سنة شهور (٢) ومن الواضح هذا أن سبب حضورهم الاسامي هو ابداء الراي والمشاركة في تحديد اجور الحرفيين بتلك الصالح .

ورغم ذلك فقد كان بعض الحرفيين يتظلم من تلك الأجور ومنها القدم من طائفة النشارين بالترسالة 6 مدعين أن يومية كل منهم السمسة قروش مساغ وردا على ذلك ذكر ناظر عموم البحريسة أن تحديد اجورهم لم يكن من جانب الليوان القديرى ؟ بل كان من مشايفهم على حسب مهارة كل منهم في الصنعة ٤ مما ادى الى تفاوت الأجرة من خمسة قروش ونصف قرض من العملة المساغ .

ولم يكن للمشايخ والمخاترة وغيرهم مرتبات ، وانما كان تعيشهم من صناعتهم ، ولكل طائفة منهم اصطلاح ، الخداففة المصاد باخذ المغم من صاحب المعادة معلوما يوميا يعرف بالغذاء ، ومن البنائين والقملة ما يقال له التبع ، وله الغذاء ايضا على من يورد الشياء المعادة ، ومثل ذلك جار عنه باقى الطوائف ، من مرخعتيه ، وتقاشين ، ونحساتين ، ونجادين ، ومسباكين الغز (١٤) .

⁽۱۹۶۳ مجلس خصــومی ، دفتر ۷ ، افـادة من المجلس الخصــومی رقم ۱۷۲ ق ۲ مارس سنة ۱۸۷۱ ، ص ۱۹۹ ، الى ديوان الداخلية .

⁽١٤) على مبارك ؛ المسفد السابق ؛ جد ٧ ؛ ص ٢٤٩ ه

ذمع ذلك تغي معظم الطوائف كان يدفع للشيخ والمختسار هما ، ممن يريد فتح دكان مبلغ مرف بالقانون ، كان يدفع وفق الحالة المسادية لمصاحب المحل ، وطلاوة على ذلك كان الحمامية والزيون يدفعون مبلغا الشيخ الطائفة عند طلب سنائمية من على ضه (١٤) .

غيزل الشماديخ

زقد ادت تلك المسائل والعلاقات بين افراد الطائلة وشيخهم الى توس العاقدات بينهم ، ولجوء بعض العوقيين الى الدولة ، مطالبين في شكاراهم لها بعرل شيخهم ، هما امن جهة ومن جهة ومن اخرى قفد ادت ايضا علاقة شيخ الحرفة بالدولة وتقصيم ه في يعفى الأحيان ، الى مطالبية همي الأخرى بعزله معاجما من ذلك المنتبب البراق سابقا اداة لتنفيذ سياسة محددة قبل هؤلاء جهيما ، وعلى اساسها يحاسب كما يحاسب الى حوق آخر .

ويعد أبرز ما في ذلك المجال الأمر المسادر من المهية الى محافظة المورسة بناء على عريضة بعض الطواقف ٬ عظاب منها فيها تعيين الشغير لائت التغيير هنا نابع من الطوائف ومطالبتها بعول بعض المشابخ أو الرؤساء بعدى أن يكون لائقا ، وهو في، ظاهره الرحمة وباطنه الكثير ، واقعله محاولة اسقاط المشابخ والتخلص منهم ، بعمنى استقاط المشابخ

(٦) مية سنية ، دفتر ١٩١٤ سادر ، أمر من المية بدون لمرة في
 بناير سنة ١٨٥٦ ، ص ١٦٠ ،

⁽۵۶) تاسه د ص ۲۵۰ ۰

والرئيس الذي يعجبهم ، وهو ما لا يتوافق منع الأمراف والتقاليد المتبقسة .

وربعا تان بعض هؤلاد السرفيين على حق ، فقد كان يعض المُساسخ ذا سيمة سيئة ، عثل محمد فرهود شيخ النسيالين ، اللبى طلب أن يحصل منه مبلغ ...، ؟ قرض ، لأنه استقطعه من أجر الشغالة (لا) معا يدل على قساد بعض المُسابخ وقساد ذمعهم.

أما من جهة الدولة فأن بعضهم كان يعزل من شياخته لعلم قيامه براجبات وظيفته ، ومدم قبوله بالفضاحات الأميرية ، وهو ما حدث مع محمد حنض شيخ دلالي العقارات ، الذي جرد من تلك الشياخة لتلك الأسباب ومين بدلا منه (١٤) .

وبحس من حركة العزل تلك ؛ وعلى الأقل من جهة العرفين » أنه الموركة المسابخ أنها مستهدك التخلص معا تمين من وقد ولاله المسابخ ومتاليد الطواقة وماداتها ، قد التشرق على التشرق عليه المسترق المسابخ من قبل ، وقد ذلك المسكادي المسابخ من التغيين لم يسيرا مصا ، مما ادبي وتعديثها ، . . الغ ، يعمني أن التغيين لم يسيرا مصا ، مما ادبي الم المسكاني عاصية . . . الغ ، والعيكل والبناء الطبائلي عاصية .

⁽٧) معة سئة ٤ دفتر ١٨٨٢ أدامر جد ٣ ٤ أمر من محمد يك ٤ وثم ١٨٥ تح يرائي سنة ١٨٥٥ ع ١٩٦٥ ١ الى نظر المحدودة والمحرض . ١٨٦ معة سئية ٤ دفتر ١٨١٥ ع أوامر چـ ٣ ٤ أمر كرم وثم ١٨٠ لى ١٠ أفسطى سنة ١٨٦١ ٤ ص (٣ ٤ الى محافظ مصر .

وربعا ساعد على ذلك ونظريق غير مقصود أو مباشر ، أن ألدولة وجدت في الدخول بين مشاخخ الطرائف وأفرادها ما ينفل سياستها ويخدم مصالحها ، ويوضح ذلك الأمر المسادد ألى مدير الضبطية ؛ بطلب النبيه على شيخ المنجدين بعدم التعرض الى الإنفاد المنجدين ، لعلم تعطيل استضال القصر (٢٤) معا يبين موافقة الأفراد وعلم موافقة الشيخ ، وبلدا استفادت الحكومة من مثل تلك الأوضاع التى تنقل لها نبض الطوائف وما يدور فيها ، وهو ما لم تكن الدولة تعرفه أو تعايشه من قبل ، معا ساعد على مورعة الهيكل والبناء الطائف .

وساعد على ذلك اكثر اصدار نظارة الملاخية منشورا لكل الههات ، في شان عزل مساسية المطاقة والحسارات والأنسان المولية به 8 أنه ورد للداخلية أضادة من رئاسسة مجلس النظار بتاريخ ٢ بولية مسنة ١٨٨٠ وتحمل نموة ٢٠ بجلسية برونية ما ١٨٨٠ ؛ التي اعينت فيها دياسية مسالة عول وتصبيم ٤ . واطلع على قرار مجلس النظار السعاد في ٢٦ ينابر عام ١٨٨١ ؛ الذي وافق فيها المجلس على ما رأته نظارة الملافقة من تقرير قاصدة أن يكون وافق فيه المجلس على ما رأته نظارة المنافقة وتصبيم الداخلية من تقرير قاصدة ١ أن يكون مؤل عبول عبر أنه نظارة المدافقة من تقرير قاصدة ١ أن يكون عزل عبر أنه وتصبيم من الداخلية من تقرير قاصدة ١ أن يكون عزل عبر أنه وتصبيم من الدراع والوثر يتم عندما يثبت على احدهم ارتكاف امر يستوجب من له كما أن انتخاب امر يستوجب من له كما أن انتخاب امر يستوجب من له كما أن انتخاب امر يستوجب وستائل عنه من نظارة المناخلية م

⁽٢)) معية منية ، دفتر ٥٨ ، أمر من المميث السخية دقم ١٩٥ ف ٨٨ قبراير سخة ١٨٥٠ ، ص ٢١٨ ، الحل مدير الشبطية .

وللنظارة الشعار اليها التصريع بالانتخاب منى رأته مواقلاً للأصول والقواعد المقررة ، والا يكون التميين معتصدا الا بعد التصديق عليه منها ، وذلك بشرط أن المخالفات التي تعدث من أحدهم الأمور المتعلقة بوظائفهم بصير تعتقيها والبانها اداريا بقوصديون يشكل لدلك ، مع عدم الاخسلال مالمعوى التي يكون مغالك حمل لاقاضها جنائيا أو مدنيا على المورل (*) .

وبالمداولة في ذلك ضرو المجلس تصديل القسران المدكور ليما يختص بعزل مشايخ ورؤساء ومختارى الطوائف ومشسايخ الألمان والمحارات وتنصيبهم ، بعمني أن يكون العزل والتنصيب يعمو فق المصافظ المباشر ، بعون استثمان عن ذلك من نظسارة المداخلية (١٠) وربما برجم ذلك الى سرمة الاجراءات والمعد من البيروفراطية وما تضيمه من وقت يتلائي معم كل حزم وجد .

ومع ذلك فان هسادا القرار يوضح أن العزل الادارى قد تقرر متل مسنة 1/4/1 ، ويدا نقدت الطوائف شسيدا من اهم محساصها وهو العزل والتنميب المحلى أو الداخلى ، ثم أنه يوضح لنا شيئا أهم واخطر من ذلك وهو أن أمور الطوائف والحسوف بدلك السكل قد احسيحت كلها يبد المنكومة مشيئة في المحافظة التي هيمنت عليم بشكل قاطع ، كلائمي امامه اى دور لوؤلاء الرجال ، يل وحيس انفاسهم حتى مالوا أو كلاوا يعوتون ختقا .

⁽⁻م) الولاس ع معد (۸ - ۱۸۲۷/ ۱۸۱۹ ع رابع الحاسق . - وابط : الحادة واردة الداخلية من رئاسة مجلس التخار أن ٢ ويؤلة معة ١٨٠١ درام ١٠٠ بعا اردن الجلس بجلسته التخذة أن يوم الالتين ٢٠ يولية سعة ١٨٠١ أن شأن فرال وتنسيب مشابخ ورؤساء ومختارى الطراقات ومشابخ المحدد الأنسان الأنسان الطراقات ومشابخ

⁽٥١) نفسيه ه

ومن كل ما سبق يتبين أنه قد ظهر في كترة ما بعد محمد على ان معد الطوائف قد أصبح فهم دور جاديد ثم يكن لهم في السابق ، اشاف الم بركزهم قوة على حساب مشايخ الطوائف ، وربحا كان ذلك التوصيح نتيجية لأنه قد لبت لديهم ضعف منسابخ الطوائف امام سلطة الدولة ، وانقتاح دجال الطوائف عليها ؛ بل والاستمائة بها على هؤلاء المشارخ ، ورضم ذلك فان هلا المور الجديد لم يقض على كل العادت والتقاليد ؛ بل ظل بعضها المرودة بالرغم من الزوياد تدخل الدولة في شدونهم ، فال بعضها موجودا بالرغم من الزوياد تدخل الدولة في شدونهم ، فا

وقد ادى تدخل الدولة الى ميومة النظام والبناء الطائفي ؛ فالتسهيلات التى متحتها الجمهور كل يدخل الحرف ، ادت الى ترها لذلك البناء ، واقتدته اهم خصائصه ، وهى تحكمه في حجم الدعالة ، مع ضياع اهم عاداته وتقاليده ، كالتفاف البناء المولة حول شيخهم . . . ، ، عنى اله يمكن القول ايضا ان ذلك التدخل لقد ادى الى اضطراب القبادات الطائفية والزوافها ، وتبما لذلك يعفى التعديلات على نظام الطوائف ، ودن ان يصاحب ذلك تعديل يعفى التعديلات على نظام الطوائف ، ودن ان يصاحب ذلك تعديل في ادرات الإنتاج وتحديثها ، مما أدى في النهابة الى اهوجاج مسيرة الطوائف وهيكلها وبنائها ، يشكل مساحد على التصاده على التصاده على التصاده على التصاده على التصاده على التصادة المنافقة المنافقة الله والمصادة على التصادة المنافقة المنافقة المنافقة الله الموراد المساحة على التصادة المنافقة المنافقة الله الموراد المساحة على التحادة الأولى .



الغصل التاسع

عوامل تدهور واختفاء المرف في فترة الدراسية



فترة محبد على :

بعد أن انتهينا من دراسية أوضياع الحرق وطوائفها بمرطنيها ، مرحلة محيد هلى ، / مرحلة ما يعده حتى العرب العالمية الأولى ، وأواصل دراسة أسباب تدهورها عامة في المرحلين يشكل متصل غير منفصيل ، بعضى اثنا أن نفصيل هنا بين المرحلتين ، لاتصال بعض هوامل الندهور والاختفاد في المرحلتين واستعرادها ، ولأن القمسل بينها بحمل الصورة غير واضحية وشعرة على العقيقة ، بل ويطحسها .

وتعددت الآراء حول العوامل التي أدت الى تدهور نظام الطوائف ؛ حيث راى فيها بعض الكتساب والمَرخين رقى كثيرة ؛ وهما البعض منهم إيضا في تضييرهم لها مداهب شنى ، منها بطل ما المقص منهم إيضا في تحتيرهم لها مداهب شنى ، منها الطبق هرض تلك الرقى والتفسيرات ، بالاهسافة الى العوامل المعديدة التي الخافها البحث ، للخروج بنتائج تجلى الموقف ؛ وتساعد على الضاح صسورة وحقيقة الوضسع المحرق في فترة الاداسية .

فمنذ بداية القرن التاسع عشر كانت طوالف الحرف تعانى من الاضمحلال ، نتيجة للاضطرابات التي المت بالمجتمع المعرى في المصر المملوكي ، ثم جاء احتكار محمد على الصناهي ، فكان ضربة قاصمة شلت حركة الطرائف وفاعليتها خللل حكم محمد على ، فاذا كانت الدولة قد احتكرت في عهده المنتجات بالسعو اللدي يحدده ، واذا كان الحرفيون قد احتفظوا بمحلالهم وادوائهم ، فان نظام الاحتكار افقدهم حريسة شراء المواد الأولية وبيع انتاجهم (١) ،

وباستخدام محمد على لأعداد ضخمة من أهضاء الطوائف (٢) تم القضاء على جانب هنام من البناء الطائف ، خاصة عندما هرب جزء كبير من أمانتهم إلى أمانن أخرى ، لأنه لم تكن هناك الاداة الحكومية التي تعتلك الوسنائل اللازمة لتنفيذ مثل ذلك النظام ، وما ينظرى عليه من تلاخل في شئون آلاف الهسناع بهمر ، ولذا نقد شاع الديرب من القيود الحكومية ، ما أدى بالتألى إلى عدم منع الانتاج البرائي ، حتى اعترف محمد على بأن تنبيهاته بعدم بيع البرائي لم يشاهد منها قدوة (١) .

بالرغم من اقتران تنفيذ تسبهاته وقوانيته بالقسوة احيانا » فقد أصسدر محمد على أمرا بابطسال معاصر زائع ، التجاسم القلاحين على الأخذ والمطاف في الأشياء الخارجة عن المرى ، كما أصدر إنفسا أمرا بالتبض على فلاحي قرية أشمون اللين أمتدوا

 ⁽¹⁾ أمين عن الدين ، تاريخ الطبقة الساملة من نشأتها - ١٩١٩ ،
 ٥٠ ٣٣ .

⁽۲۷ ومنها الله عندما جردت عدة مساكر الى الحجاز في صام ۱۸۱۲ مسجيمم أرباب صنائع وحرف / راجع : ابن سامى / تقويم النيل / ج. ۲ / مي مده ، به . ۲ / مي مده . ۲ / مي ۱۸۱۸ .

⁽۲) على الجريتلي ، الرجع السابق ، ص ۲۳ ه

بالضرب على ناظر الاتوال عندما اخذ البراني الموجود لديم ، كذلك استخدام القواسين للتجسس على اصحاب المدايغ وصسناع العصر والنيلة ، المساكد من انهم يعطون لحسساب الحسكومة وحدها لا يتبون طرفا جديدة في الانتاج ، خوفا من زيادة الانتاج التي تؤدى الى خسارة المشارع الأمرية () .

وعلى ذلك تقد أضاف نظام الاحتكار أسبابا جديدة لتدهور الانتاج الحرق ، في وقت كان فيه ذلك الانساج مهددا بالنمور ، لتيجة الأسباب التي ذكرت قبل فرض ذلك النظام ، وانتيجت للنهضة الصناهية المالية المتارة بالتورة الصناهية (ه) .

ورغم ذلك فان نظام محمد على لم يقض على نظام الطوائف ؟ فقد ظل عدد اصفساء الطوائف اكبر بكير مدد المسال الذين يممولون في المسانع > بالإضافة إلى أن المستاعة التي انتباعا محمد على > كانت تتكون من فروع جديدة في الانتساج > ومن ثم فاتها لم تدخل في منافسة مع الحرف التي كان يمارسيها رجال الطوائف في الإنتاج ().

أن أن ذلك لا يتسسينا ما ذهب السه ذلك البحث من أن محمد على قد سلب مشايخ الحرفيين بعض مهامهم ، وإنه هدم عدة اسس من الأسس التي قام طبيعا انتظام الطائفي ، الى في مقدمتها التوطئ ، حيث كان الحرفيون يقطنون في مكان واحد ، فاصبح ينظهم الى حيث بعشاج ، كما نسف عطية احتكار الحرفة

⁽³⁾ لقسه 4 س 9٪ ،

⁽٥) عبد الدوير سليمان لوار ، الرجع السابق ، ص ٢٩ .

⁽۱) چ،یر ، الرجع السابق ، ص ۳۰۳ .

الصناعة وذلك بعبله على تعليم تلك الحرف الناس ونشر فنون تلك العرف عليم ، كما هدم أساسا آخر عندما ادخل التغيير الى تلك العرف عادما أسساس سيرها على المسادات والتقاليد الموروثة ، حتى وصل به الأمر الى عمل لوائح للطوائف ، ثم ادخاله أيدا العرف والتميين الاداري المسايخ ، وبلدا تحول ذلك التدخل إلى سيطرة حكومية على الطوائف الحرفية قنلت الحربة والمتركة والمتركة والمتركة . بل وكادت تختلق الله الله الله .

* * *

فترة ما بمد محمد على وحتى الحرب المالية الأولى :

ومن هنا فان اضمحلال الطوائف واختفاء ما قد نجم اساسا من التأليرات الخير حداثت في فترة ما بعد محمد على وحتى الحرب المالية الأولى ، حيث حدثت في للك الفترة وثرارات داخلية ناتجة على صدور قرارات ولوائع للحرف ، ومؤاترات أخرى خارجية مثيلة فيها احداثت أوربا بعصر ، من قرو صناعى . . . النع .

فقد برز في فترة ما بعد محمد على وحتى الحرب العالمية ، اودياد المافسة الأجنبية وتغوقها على طوائف الحرف ، التي كانت تغتقر الى التمويل ، بل وتعماني في تلك الفترة من ضعف نفردها ، حيث حرمت من بعض حقوقها ،

فاذا كانت بعض الإجراءات الادارية قد سسلبت الطوائف بعض مقوماتها الأساسية ، فان هناك عوامل اقتصادية عامة في تلك الفترة قد عملت على زعومة كيان الطوائف ، وتمثل أخطر تلك الموامل واهمها في تقلفل الرأسمال الأجنبي، وما احدثه ذلك التفاطر من تغييرات كبيرة في المجتمع والاضحك أن هذه المشاريع الانتاجية أيضًا قد استخدمت بعض الحرانيين في مرحلة التدفوز الطبائفي (٧) .

نقد حمل أرباب الصناعة الجدد ، حلم تصفية المساريع الصغية المساريع الصغير القصيم بالقصيم بالقصيم بالمتعجد المساديع الحرف والحرفيين ، كما أن إشاف المستروعات الصناية المكومين يعد محصد على ، وتسريع حرفيهما المصنكين بالأوربين وغير لمناسلة الى المساديع معلى أنتمونين على التقاليد العرفية : جعلم بالاصافة الى المساديع المجتبة معول هدم للنظام الحرق ،

واذا أضيف ذلك الى تدفق المتجات الأوربية والأوربين ألى مصر ء والذى تركز في النصف الثاني من القرن الناسع عشر ، نجد الله من السحيل فهم ما حدث مع غروب القرن ، كثير من مروع الحرف المحلية بالقاهرة ، التي عائد كثيرا نتيجة للمنافضة الأوربية ، مثل انتاج الأواني النحاسية وصناعة العاج والحفر على الخشب أو الممدن واعمال الصباغة بلون النبلة من الغم على كما تدفورت صناعة النسيج بأسيوط ، بسبب منافسة الأقششة الأوربية ، ونفس الوضع عان ينطبق على مناطق الحرى المعرف التقليدية مثل : دياط والسويس ونيض سويف (ف) .

ومع ذلك فان القيد والاحتكارات التى فرشتها الطوائف الحرفية لم تنته على بد الإوربين وحدهم : فقد ازداد في تلك الفترة تدخل الدولة في شـــرّدن الحرفيين بلوائحها وقراراتها لهم : بشكل جمل للطوائف في تلك الفترة شـــكلا ومضمونا آخر

 ⁽۷) امین عز الدین ، المرجع السابق ، دس ۳۸ - دس ۳۹ .
 (۸) المرجع السابق ، دس ۳۰۰ .

غير ما مراتت به ، نقد وضح فيها ضمف مشابخ الحرف أسأم سلطاتها ، وكلا انفتاح الحرفيين على الدولة ، بل والاستعالة بها على المشابخ ، الا ان ذلك لم يقفى على كل العادات والتقاليد العرفيية .

وقد نتج عن تدخل الدولة ميومة النظام الطائفي والحرق ، فقد ادت بتسمهالاها التي منحتها للجمهور كل يدخل الحرف الي ترمل بنائها الطائفي حيث اقتدته شيئا آخر من اهم خصائصه وهو تحديد المعالة ، مع ضياع اخطر ما في المصادات والتقاليد المحرفية ، وهو التفاف أبناء المحرفة حول شيخهم .

وربها سساعد على ذلك ضربة الهن الحرة (المائتا) التي فرضت عام ١٩٨٠ (٢) > حيث عبلت على اضحافه > بسبب حجر كثير من الصناع على احتمالها > لفقرهم وقلة مخاسبهم > بالأماف الى ان نظام الطوائف قد تأثر الى حد يعيد بانشاء المحساكم الاطلبة >حيث عدد البخص ـ وهو ما نبيل اليه ـ ضربة لتفوذ مشاخر المحرف (١٠)

فقد قرر دكريتو ٩ يناير من عسام ١٨٩٠ (الباننتا) حربة الحرف (١١) ، كما الفي التزام التحرين ، فأصبح لا يُولف بين افراد الحرفة الواحدة سوى جماعات اختيارية (١٢) ، نتيجة

 ⁽١) ولاسمي احيانا > موائد رخمي على العضائع > أو خريبة التعصاريح
 العرفية > وهما محجيستان أيضا -

⁽⁻¹⁾ راشد البرادي وآخر ، الرجع السابق ، ص ١٥١ .

⁽۱۱) بعمتی انه اباح لکل شخص ان یمارس ای صناعة او حرفة .

⁽١٢) أحمد محمد أبراهيم ، الرجع السابق ، ص ١٥٠ - ص ١٥١ -

لإياحته لكل شخص أن يعارس أي حرفة ، حتى ان ذلك الوضع لقد دفع باحد الترخين الله القول بأنه قد تم الغاء الطراقة العرفية فقد دفع باحد الترخية العرفية العرفية العالم ، و التعالم أو يكن أكثر من المسارة الورسية (المختلة المسابقات الطحية ، انسل مصطها المسابقات الاورسية (المنافقة على خلك الحرفات المتدويجي للطوائف من معظم مهامها ، عن طريق صساور قرادات وسمية ويشكل متدرج قبل مساور قلك الذكر تبو ، حيث قام يتلك الهاما مصافح الدوراتها ، أو مؤسسات اجتماعية واقتصادية جديدة ، الا أن نظام بعني طوائف الحرف كان يسمح لها رسسيا بمعارسية الادراف التصارب العالمية الادراف : عيث اختفت الادراف الخرف كان يسمح لها رسسيا بمعارسية الادراف العصال حيث الحصرب العالمية الادراف : عيث اختفت

فيم استمراد بعض طوالف الحرف حتى الحرب العالمية الإولى ، سواد التنظيما أو لحاجة المجتمع اليها ، الا أن هناك موامل عامة قبر ما أخر قد ساحتات على تصور التظام العالماني ، قد ذكرت في امكنها باللجت ولذا فلا اعلى لتكرارها (١١) ، تقد إدات كلها التي اعوجاح حسيرة الطوالف وهيكايا ويتألها المام ، حتى اطاح الفنرو الصناعى الأجنبي ببعضها ، واطاحت الحرب المائية الأولى بالبعض الآخر ،

⁽٩٤) محمد الرسى : تطور المجتمع للمرى : ص ١٨ ، حيث كان الخيام النشات المحديثة في ميدان المرافق والمستاعة المر في تدهور الطوافف والعبناعات المحرفية .

⁽۱۲) ج،بير ۽ الرجع السابق ۽ ص ٢١١ – ص ٢١٢ ٠

⁽a) وأن ذاته ظهر ساجات السيطلاية لم تواكيا العرف > والطفر الذي حل بالان العربة المنطق مية الغرب اليها > ودخول الواسسلات > رما ترك ذلك من الر عل المستلان والعمارة - . . الخ > والله تظهر وتعديث ادارة المستم بعمر وها التكين أثره من سلب القادة العرفيين من أحسالهم



الخاتمـــة



أستفاد مجعد على بهنسايخ الفواتف ، فرهم أنه قسلم على ذلك الله لم يسليم كل حقوقهم أو وظائفهم ، ويشسهد على ذلك أن التمام الله وأدارة جهال دولته ما ينى استمرارية دورهم في الوسط الحرق ، وأن كان بشكل أن من ذى قبل ، مع أن هيكل الحرف لم يتفير كثيرا خسلال محمد على حاولو الارتجاد في أحضان بعضهم البعض ، وكذلك في المسافرة منهم البعض ، وكل نتهد له أغراض وأهداف بينى تحقيقها مستفيدا بالأخر في تنفيدها . ففي البداية سار محمد على ، على النظام القدم بتجميع أدباب خطا في مكان واحد لسهولة مراتبهم والتمامل معمم ، ثم خطا خطوة جديدة تجاهم بجمعهم لتسهيل أهسائه وسلنامل ممم ، ثم خطا خطوة جديدة تجاهم بجمعهم لتسهيل أهسائه وسنامائه وبذلك منا من من بسياسة الاحتكار السنامي منذ منتصف عسام 8.11 المسائه وسنامائه منذ منتصف عسام 8.11 المسائه وسنامائه منذ منتصف

حرفيه بشتى الطرق ، التى كان احداها افراء الحرفيين للمصل بمشروعاته ، مما يوضح ان سياســـة الاحتكاد لم تكن متصلبة ، بالرقم من قيامه باختراق الحرف وهدمه لعدة امسى من امسمها ومنها التوطن بجمعه لبعض الحرفيين وارسالهم الى المراقع التى تحتاجه، وانشأة تكوادره الخاصــة ، وتوسيعه للقاعدة الحرفية ألمادة ، وذلك بنشر ألحراك من خمارج ألحول ألتقليدية ، مما يشهد على نسبة لعلية أحتار العرف المسافة وأنقلانها معلى نشبة مراها المحافظة وانقلانها يتخلص من احتكار بعض الصناعات ذات العائد البسيط ، او التي لا تعر عاقدا التخلص من مشكلاها وما تطابعه من نقضات ، ومما يجهز ذكرة انه اذا كان محصد على قد منع نفسيه حق الاستئناء من الاحتكار فان معاونيه ومستشاريه كانوا يستشفون أيضا ، اما بنوايا طبية او ما يندرج تحت ما اشرئا اليه بغساد الإدارة ، معا يقى مقولة ان محيد على فرح في تدهور الصرف المحافز حرافها بشروعانه ، استشاد الى اقول السالغ خطاء ، وانه أمر كل الحرفين بالمعل عنده .

فالواقع أن محمد على لم يحتكر كل الصناعة ، ولم يأمر كل الحرفيين بدخول مصائمه وورشسه ، ويشهد على ذلك أنه لو كان موتا بالطبقة الاحتكارية أم مسبحه باستثمادات لمجونة الاحتكارية أم مسبحه باستثماء الموقعة أم ويشهد على ذلك إنف سماحه باقامة المشاريع المجتبرة ، ثم تخليه بنضمه عن المسلوبة الاحتكارى ، وقبل أن تحدث الضفوط العنارية عليه ، مما ينتى المسورة القائمة التي رسسمها يعفى الكتماليه ليسايسة محمد على الانتصادية التي رسمي يعفى الكتمالية المساورة القائمة المساورة المساو

لقد كانت الحرف موزمة في الحساء البلاد ، وكانت المنتج الطبيعي لما يحتاجه المجتمع المصرى خملال فترة البحث ، وجم ذلك ظم تعد التحولات التي احداثها محمد على ينظامه الاحتكاري في اواخر عهده ، ويرجع ذلك الى هوامل جوهرية الرت على تلك التحولات وجعلت من الحرفيين شريحة بالسة ، بالرقم من أن مستوى حياتها قسه كان افضال من شرائع المجتمع المصرى الأخرى ، ويوضح ذلك استعراض بعض من أحوال الله الحرف ، والذى يخرجنا بعض المعلومات الهامة عن أوضاع المجتمع عامة والذي ين خاصة ،

ققد حاول محمد على الاهتمام بالشرفين ، حتى ومسلح الأمر به الى ان أمر بعنح بعضيم القروض للسل تشبيعا أم وحتى لا بشروه ! بل أنه عطرق الى فستي مداخل الحياة السرفية نفسها لمصارفة اصلاحها بعا بهود عليهم بالنفي ، و من الرق الله التشاخرة عملية العزل والتعين الاثري للشائعة ، و من وصل لوالح المطواف ، بعا يعنى وضمهما على طرق التمان والتحديث والاستخداء من العادات الوروقة بمعنى عسمه و وبناء ما اساس كرة من اسس الطوافة المثليات من حلم بعني مشمكات المرافقة ، وكان السحوا ما في تلك الرعاية والاثراف تحوله الى المرق والمرتبط المسافرة حكومية على الطوافة ، وبنا النهت الى ختق تدخل وسركة المتاشية .

الد عيلت الحسكومة على الوقدوف على كل دقسائق أمور الحرفيين باشكال واسعام العرفيين باشكال واسعام مديدة من الفرائب، و ونضرج من درانسسة الفرائب، في فرنسلة الفرائب، في فرنسلة الفرائب، في فرائب في فرنسلة من بان بداية الاحتكار كانت في 11 بونية سنة 14 ما مسياخة في التخليف بهم انه سمياخة بدرايم في التخفيف عن العرفيين ، بدأ في المدت عن من أنظى عليه في المدربة المدربة أن حلا لمساكلة المسابق المساب

وعلى نفس النهج سارت الحكومات التي جارت بعد محمد على في التحول عن أسلطات التحول عن أسلطات التحول عن التحول عن أسلطات التوام بعض المستاعات المحكومية ، وصرحوا بانشاء السناعات لمن يشساء مقابل تاديب الموائد القررة عليها من قبل الميرى ، مع ملاحظية دور انجشاف في اتباع مصر لتلك السياسات ، وقد نتج عن عطيسة الايقياف والاستغذاء تعريح الحولين من طلك المشاريع وهم غير متربين على التقالد المدونية ، معا جعل منهم بالافساقة الى المشاريع على الاخبية معول عدم النظام الحولق ،

وقد كانت اعلى نسبة للحرفيين بالشاعرة في الأركبة ،
فالجمالة ، ثم برلاق والدب الأحمر ، اما اظها تكانت يهمر
العتيقة فطوسون فالطليقة ثم السيدة زينب ، اما الاسكندرية
لاقد تقاقص مدد حرفيها مضيا مع الجو العام للحرف ، مما دعا
كروس الى ان يطلب من حكومتهان تبحث عن حل تحفر به همم
المعرفين العمريين ، ويكر منهم وفق النهضة العرفية الجديدة
بالمسالم الغربي ، الا المصريين لم يستجيبوا لتلك النسادات
فضاعت حرفهم بحرفيها ،

وحتى لقلة التى البجت من العرفيين الى الصناعة العدايثة على بعض منهم بعد تعليهم العرف الحديثة في المسابح الاجتبية مما بين كيفية تعول بعض العرفين الى معالى باجر عند رجال الصناعة البجدد ؛ الذين حفوا معهم امل تصفية المساريع المصرية المسابق حماية عالمية و وقتح السوق امامهم ؟ معا بقل على ان حكم مات بابد محمد على ؟ فت تحولت عن العمل الانتاجي، ان حكم مات بابد محمد على ؟ فت تحولت عن العمل الانتاجي، نتيجة نضرب سياسة الاحتكار وسيادة مناخ الاقتصاد العر

وبالنسبة لتنظيمات الدولة تجاه حرفييها في فترة ما بعد محمد على ، فبالاضافة الى سيرها على خط محمد يلي تجاه

الحرفيين الماطين منده ، فقد حولت مشاريها وحرفيها الى المربطة وذلك بتنظيماتها الادارة ، أما بالنسبة لتنظيماتها المالدة أما بالنسبة لتنظيماتها المالية في طاك الفترة فقد ظهر فيها الجهاهات استانية واجتماعها جديدة ، كصرف اجور من فترة وجود الحرفي بالمستشفى او تعيين ابن حمل واللده ، كما واصلت صياسـة الاعقاء الضربي لبخض طرائف الحرف ، لضيق حسالهم وضعف تكسيهم ورحمسة بهم ووشحيما لهم ٥٠٠ القع ،

كما كان من بين قلك النظم الجديدة عزل بعض الحرفيين الشيوخهم لمدم يدنسائهم عنهم وهو ما لم يكن من قبل 4 معا ميز على الفترة عن سابقتها بسيطرة المدولة على الطوائف بلوائع وقرارات ٤ بشكل جمل للطوائف في قلك الفترة شكلا ومضموناً آخر غير ما هرفت به .

وقد نتج عن تدخل الدولة في الفترة الأخيرة ميومة نظام الدولة الفرائف ؛ نتيجة للسميلات التي منحيا للجمهور في نقدا الحرف ، حيث إن التسليلات التي ترحل ذال الثانية ويقد الدولة ، حيث الاستميانية ؛ مما الدي الله شياع لاهم الديسة و وقائلية متبلة في التنفف رجال الدولة حول شيخه، والمنافية ، مما الدي الله شياع والزوائها ؛ وبنما لهذا حرفم الكتب سائمة على ذلك ؛ بالافسائة لي وراما المنافية على والما اخترى مديدة ؛ ادخال التعديلات على النظام الطائفي ، دون أن يواجه غلالة على المنافقة للي والما المخرى التعديل وتحديث في نظم والوات الانتساع ؛ مما الدي في النهاية التعديل وتحديث في نظم والوات الانتساع ؛ مما الدي في النهاية التعديل ما المزواة المساعد على التعالى المرافقة على المرافقة المحرف المنافقة ا



اللعــق



وهو عبارة عن منشور من الداخلية لجميع الجهات بشأن عزل وتنسيب مشايخ الطرائف والمعارات والأنمان ، ونظراً لانه يلقى أمسواء عديدة على عدة جوانب فقد آثرنا أن تلحقه بالبحث وهو كما إلى إ

نظـارة الماخلية :

(منشور لكل الجهات في شان مزل وتنصيب مشايخ الطرائف والحارات والألمان هو) . هذا ما ورد للداخلية من رئاسة مجلس النظار بناريخ ٢ بولية سنة ٩٠ نمرة ١٠٠ بالجلسة المنقدة في يوم الالنبي ٢٢ ذي القعدة سنة ١٩٠٧ هـ ٣٠ يولية سنة ١٨٠٠ م أعيدت الماركر في مسألة عزل وتنصيب مشايخ دورساه ومختاري الطوائف ومشايخ الإلمان والصدارات وصاد الاطلاع على قرار مجلس النظار المسادر في ٢ جمادي سنة ١٩٠٤ هـ ٢٠٠ ينسابر سنة ١٨٨٦ م الذي وافق نيد المجلس على ما يراته نظارة المداخلية من تقرير قاعدة تنبع في ذلك مقتضاها أن عزل وتنسب من كرول المر

الصند : الوقائع المصرية ، مدد ٨١ ، ١٨٦٠/٧/١٦ ، تظلم الداخلية ، صي ١٧٤١ ،

يستوجب عرله ، كما أن انتخاب أحدهم بكون بعموقة محافظة محر وبستكان عنه من نظارة الشاخلية والنظارة الشار الهما التصريع به متى رائه موافقا للاصول والقواعد القررة وأن لا يكون التعين معتبداً الا بعد التصديق عليه منها وذلك بشرط أن التعين معتبداً الا بعد التصديق عليه منها والرئاساء والمخاترة المخاففات التي تحقيقها والباتها ادارال يقومسيون بشكل لذلك وهدفا مع عدم الاخلال بالدعوى التي يكون هناك محل لا كامنها عنابا أو مدنيا على المؤول وبالمادولة في ذلك قرر المجلس تصديل القدراد المذكون فيمما يختص بعول وتضيب مشابخ ورقيساء ومختارى الطواقف ومشابخ الأعسان والحارات بعمني أن يكون المزل و والتناسيب بعموضة المحافظة المحافظة المحافظة المحافظة والتعارات الماكر بعراء معنى أن يكون المزل والتنصيب بعموضة المحافظة ورناء عليه لزم وحور يو لاجواء مقضم ما تقور و

المسطر قبل صورة الافادة الواردة للداخلية من جانب رئاسة محلس النظار في 10 ذي القعدة سنة 17.0 هـ 7 يوليسة سنة 17.0 هـ 1 يعا قرره المجلس بجلسة المنفقة بي وليسة الانتيان 17 ذي القعدة سنة 7.0 هـ س 7 يونية سنة 14.1 م في شان عزل وتنسيب مشايخ ويؤسساء ومختاري الطوائف في شان عزل وتنسيب مشايخ ويؤسساء ومختاري الطوائف ومشارخ الحارات والألمان فينيض اتباع ما تقرر بجهتكم وفي تاريخه نفر لعوم الجهات بلك ،

تحريرا في يولية سنة . ١٨٩ م .. ذي القعد سنة ١٣٠٧ هـ .





أولا ـ الوسائق !

(1) وثائق غير متشورة باللغة المربية:

- س. وثائق المبية السنية بشقيها العربي والتركي ، وهي معفوظة بدار الوثائق القوصية ، واستخدمنا منها دفاتر ها ومحافظها الملكورة في البحث ، والمحفوظة بدار الوثائق القوصية .
- وثائق ديوان خديوى ، واستخدمنا منها أيضا دفاترها المذكورة في أماكنها ، والمعفوظة بدار الوثائق القوسة .
- والثق مجلس المنكية تركى ، واستخدمنا منها كدلك
 دفاترها الواردة في البحث ، وكذا محافظها المبتة في
 المحث ، والموجودة بدار الونائق القومية .
- دائق ديوان الويركو بعصر عربي ، واستخدمنا منها الدفاتر المذكورة بالبحث ، وهي محفوظة بدار الوثائق القومية .

شـ وَفَائِق دِيوان الداخلية ، واستخدمنا منها دفاترهــا المدكورة في مواضعها ، والوجودة بدار الوثائق القومية .

وثائق المجلس المالى تركى ، واستخدمنا منها الدفائر
 المدكورة في البحث ، والمحفوظة بدار الوثائق القومية .

ونسائق ديوان شبورى الماونية بشقيمه السبكندرى
 والقياهرى ، واستخدمنا وثائقها المدكورة بالبحث ،
 والمحفوظة بدار الوثائق القومية .

 والسائق ديوان هموم المسالية ، واستخدمنا والشها الموضحة بالبحث ، والمحفوظة كذلك بدار الواسائق القومية .

__ وثائق المجلس المخصوص ؛ واستخدمنا منها الدف الر والمحافظ الملكورة بالبحث ؛ والمحفوظة في دار الوثائق القوميـــة .

وثائق أوامر محمد على ، واستخدمنا منها محافظ
 ذوات تركى ، وهى أيضا محفوظة بدار الوثائق القومية .

(ب) الوثائق النشورة باللغة العربية والكتب الوثائقية :

١ ـ التقيسارير:

حروس ، تقرير عن السالية والادارة والحسالة العمومية
 في مصر والسودان عام ١٩٠٥ ، ترجم في ادارة المقطم ،
 وطبع في مطبعتها عسام ١٩٠٦ ، وكان قد رفعه الإيرل

گرومر قُنصلُ الجَلْترا ووكيلها ألسياسي في مصر ووقتها ، الى السردار ودجراي ناظر خارجيتها .

دوهامیل ، تقریر الکواونیل دوهامیل ، اللی کان یعمل قنصلا هاما لروسیا فی مصر ، وبعث بدلك التقریر الی وزیر خارجیة روسیا فی آ یولیة من هام ۱۸۳۷ ، وهو معرب بكتاب محمد فؤاد شكری و آخرین ، بنماء دولة معرب محمد طل ،

٢ - الكتب الولائقية :

اتحاد الصناعات : الكتاب الذهبي ، بمناسبة مرور
 ٢٥ سنة على تأسيسة ، مطابع الأهرام التجادية ،
 القاهرة ، ١٩٤٧ .

... أمين سامى ، تقويم النيل ، ج ٢ ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٢٨ .

امين سامى ، تقويم النيل ، جـ ٣ ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٣٩ .

 عبد الرحمن الجبرتي : عجائب الانسار في التراجيم والأخبار ، ج. ٦ ، مطبعة لجنة البيان المسربي ، القاه ٥ ، ١٩٦٦ .

--- ۱۹۳۷ ، ج ۷ ، مطبعة لجنسة البيسان العربي ، القاهرة ، ۱۹۳۷ .

۳۰۵ (م ۲۰ ـ طوالف المرك في مصر)

- حسم علمساء الحميلة الفرنسسية ، وصف مصر ، جر أ ،
 المصريون المحدثون ، ترجمة زهير الشايب ، ط ٢ ،
 مكتبة الخانجي بمصر ، القاهرة ، ١٩٧٩ .
- سـ على مبارك ، الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ،
 جـ ١ ، الهيئة المصربة العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٠ .
- الخطط التوليقية الجديدة الدينسية الاسكندرية ج ٧ ، الهيئة المصرية العامة للكساب ١ القاهرة ، ١٩٨٠ .

لانيسا ــ أبحاث ومؤتمرات ورسائل غير منشورة:

- حلمي محروس استماميل ، دراستات في الحسالة الاجتمامية في مصر في النصف الأول من القرن الناسع مشر ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، بقسم الناريخ ،
 كلية الإداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٧ .
- ب شركة شل لمر ليمثد (تحت الحواسة) ، مجموعة المحاضرات العامة التي القيت خسلال الموسسم الثقافي لعام ١٩٥٧ ، مطبعة نهضة مصر ، القاهرة ، ١٩٥٨ .

ثالثًا - الراجع العربية:

ـــ ا.ب. كلوت بك :

لمحة عامة الى مصر ، تعريب محمد مسعود ، ج. ٢ ، مطبعة آبى الهول ، القاهرة ، ١٩٢٤ .

.... احبد احبد الحتة :

تاريخ مصر الاقتصادي في القون التاسع عشر ، مطبعسة المصري ، الاسكندرية ، ١٩٦٧ ِ

.... أحمد محمد أيراهيم :

الأقتصاد السياسي ، ج 1 ، ط ٢ في مطبعة مصر ، القاهرة ، ١٩٣٣ .

— امیل فهمی حنا شنودة:

تاريخ التعليم الصناعي حتى ثورة يولية ١٩٥٢ ، دار الكائب المربي ، القاهرة ، ١٩٦٧ ،

.... امين عز الدين :

تاريخ الطبقة العاملة المصرية منية نشأتها حتى سنة ١٩١٩ ، دار الكتباب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ، بدون تاريخ .

ـــ امين عز الدين :

شخصيات ومراحل عمالية ، كتاب الجمهورية ، اصدار دار الجمهورية للصحافة ، عدد ١٦ ، مايو ، ١٩٧٠ .

ــ ألسيد رجب حرال ؛

المدخل الى تاريخ مصر الحديث ، مكتبة دار النهضسة المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٠ .

ــ اندریسه ریمسون :

فصول من التاريخ الاجتماعي للقاهرة العثمانية ، الرجمة زهير الشايب ، كتك روزاليوسف ، القاهرة ، مسدد ١٧ ، يولية ١٩٧٤ .

ــ أنور عبد الملك :

له المامية المامية المعربة العامية للكتباب ، القياهرة ، ١٩٨٠ .

--- باتریت اوبریسان :

ثورة النظام الاقتصادى في مصر ، ترجمة خيرى حمادة ؛ الهيئة المصريسة العامة للتاليف والنشر ، القساهرة ، سنة ١٩٧٠ .

_ ج ٠ بسير :

-- جمال الدين محمد سميد :

افتصاديات مصر ، ط ٣٢ ، مطبعة لجنة البيان العربي ، القاهرة ، ١٩٦٤ .

ـــ جيون مارليو :

الريخ النهب الاستعماري لمصر ١٧٩٨ - ١٨٨٢ ، الرجمة د، عبد العظيم رمضان ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهدة ، ١٩٧٦ .

_ حسان خلاف:

التجديد في الاقتصاد المصرى الحديث : دار احياء الكتب المصرية ؛ القاهرة ؛ ١٩٦٢ .

... حسين على الرفساعي :

الصناعة في مصر ، مطبعة مصر ، القاهرة ، ١٩٣٥ .

__ حيليم عبيد السلك :

السياسة الاقتصادية في عصر محمد على الكبير ، مكتبة الأنحلو المعرنة ، القاهرة ، ١٩٤٨ .

ـــ راشه البراوي واخر:

التطور الاقتصادى في مصر ؛ طد ه ، مكتبة النهشسة المصرية ؛ القاهرة ، ١٩٥٤ .

.... سليمان محمد النخيلي :

الحركة العمالية في مصر وموقف الصحافــة والسلطات المصرية منها من ۱۸۸۲ ــ ۱۹۵۲ ، الاتحاد العام للممال؛ القاعرة ، ۱۹۲۷ ،

_ شخيق غريال:

محمد على الكبير ، كتاب الهلال ، القاهرة ، عدد ٣٠٠ ، اكتوبر ، ١٩٨٦ .

... شهدى عطية الشافعي:

تطور الحركة الوطنية المصريــة من ۱۸۸۲ ـــ ۱۹۵۲ ، مطبعة أطلس ، القاهرة ، ۱۹۵۷ .

ــ صـالح جـودت :

عصر في القسرن التاميع عشر ، مكتبية الشبعب ، القاهرة ، ١٩٠٤ .

.... صبالح رمضيان :

الحياة الاجتماعية في مصر في عصر اسماعيل من ١٩٧٧ - ١٩٧٧ ، منشأة المارف ، الاسكندرية ، ١٩٧٧

ـــ عاصبم الدسسوقى :

دراسات في التاريخ الاقتصادي ، دار الكتاب الجامعي ، القاهرة ، ۱۹۸۱ ، البحث في التاريخ ، مكتبة القدس ، القاهرة ، ۱۹۸۲ .

ـــ عبد الرحمن الرافمي :

مصر والسودان في أواثل عهد الاحتلال ۱۸۸۲ ــ ۱۸۹۲ مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، ۱۹۶۲ .

عصر محمد على ، طـ ٣ مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٥١ ،

... عبد العزيز سليهان نوار :

تاريخ مصر الاجتماعي ، ط ؟ ، مكتبة سعيد رافت ،

القاهرة ، ١٩٨٥ .

عبد المتمم الفرالي الجبيلي : الدسم الحركة العمالية والنقابية في العالم ، جد 1 ،

مكتبة يوليو للترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٤ .

— عملى الجسريتلى :

تاريخ المستاعة في مصر ، دار المعسارف بمصر ، القاهرة ، ١٩٥٢ .

رؤية على مبارك لتساريخ مصر الاجتماعي ، مركن الدراسسات السياسسية والاستراتيجية بالأهرام ،

الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ، القاهرة ، عدد ٤٥ ، ١٩٨٢ .

.... عسلى لطفسي :

التطبور الاقتصبسادي ، مكتبسة عين شسمس ،

التطبور الامتصبادي ، مكتبسه عين شد القاهرة ، ١٩٨٤ .

- فوزى جرجيس: دراسات في تاريخ مصر السياسي منذ المصر الماوكي ،

مطبعة الدار المصرية للطباعية والنشر والتوزييع ، القاهرة ، ١٩٥٨ .

ـــ معهد احهد اليس :

تطور المجتمع المربى من الاقطساع الى لورة ٢٣ يوليوا سنة ١٩٥٢ ، مكتبة الانجار المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٥ .

ـــ محمد احمد انیس و۲خر :

ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٧ وأصولها التاريخية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٩ .

... محمد احمد انيس وآخر:

الشرق العربي في التاريخ الحــديث والمسامر ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٧ .

ـــ محمد فؤاد شكرى وآخرون :

بناء دولة مصر محمد على ، دار الفيكر العسربي ، القاهرة ، ١٩٤٨ .

ـــ محمد عبد المزيز عجمية :

دراسات في التطور الاقتصادي ، دار المعارف بمصر ، القاهرة ، ١٩٩٣ .

.... محمود الشرقاوي :

مصر في القرن التاسع عشر ، مكتبة الأنجلو المصريبة ، القاهرة ، ١٩٥٤ .

ــ محب متبولي :

الأصول التاريخية للراسمائية المصرية ، الهيئة المصرية المصامة للكتلب ، القاهرة ، ١٩٧٤ .

ـــ مصطفى القوني :

تاريخ مصر السياسي والاقتصادي ، الطبعة الأميرية ؛ القاهرة ، ١٩٥٥ .

ــ هيلين آن ريفلين :

الاقتصاد والادارة في مصر ، ترجمية د. احمله عبد الرحسيم مصلفي وآخير ، دار المسارف ، القاهرة ، ١٩٣٨ .

رابعيا ب الدوريسات

- الوقائع المصرية واستخدمنا منها اعدادا كثيرة لسنوات عديدة تقع بين عامى ١٨٢٩ و ١٩١٤ .

خامسا _ الراجع الاجنبية

 Bear Gabriel : Egyptian guilds in Modern Times, Jarusalm. 1964.

 Richmond. J-C.B.: Egypt 1798 - 1952, London, 1977.

 Vatikiotis P.J.: The Modern History of Egypt, London, 1969.

Tignor. L. Robert : Modernization and British colonial Rule in Egypt 1882 — 1914, Princeton, 1966.

الفهيرس

| ٥ | | ••• | | *** | | | | *** | تقسسديم |
|----|-----|-------|--------|------------|-------|-------|-------|------|------------------------|
| ١. | *** | *** | ••• | *** | ••• | | ••• | *** | مقسدمة |
| ٣ | | *** | • | | | | ••• | ••• | التمهيسة |
| | | | | | | | | | الفصل الأول: |
| 1 | | | • | ملی | ميد | ا ما | ل عه | ني ا | البناء الطالة |
| | | | | | | | | | الغصل الثاني : |
| 1 | اق | واثره | ية | لانتاج | n = | لمملي | على ا | | دخول محم الحسر فيين |
| • | *** | ••• | ••• | *** | **1 | *** | | | الفصل الثالث : |
| | | | | | | | | | المسل الساداء . |
| 1 | | ليين | الحر ا | ئئه رسا | وعلا | اجي | الانت | ملی | تظام محمد |
| | | | | | | | | | الفصل الرابع : |
| ٧ | | | ملی | هماد | اد ما | ني مه | طهم | نشا | الحرفيون و |

418

الصقمة

اللهمل الخامس: معاملة محمسد على للحرفيين ... 109 الغصل السادس: الوضيع الحرقي بعد محميد على وحثى الحرب 149 العالميسة الأولى القصل السابع: التنظيمات الحرفية بمد محمد على وحتى الحرب العالمية الأولى المالية الأولى ... 111 القصل الثسامن: البناء الطائفي في فترة ما بعد محمد على وحتى 400 الحرب المالية الأولى اللصل التاسم: 777 عوامل تدهور واختفاء الحرف في فترة الدراسة 247 الخاتمـــة بد **117** اللحيــة، اللحيــة، *** *** *** *** المسادر 4.1 ***

مسجن في هيده المسلسلة

- الأصدول التاريخية لممالة طابا دراسة وثائقية •
 د يونان لبيب رزق
 - ٢ -- مجمع اللغة العربية -- دراسة تاريخية د عبد التعم الدسرقي الجميعي •
- التيارات السياسية والإجتماعية بين المجددين والمحافظين مد دراسة في فكر الشديخ محمد عبده *
 د كريا سليمان بيرمى *
- الجذور التاريخية لتحرير الراة الممرية في العصر المديث
 د * محمد كمال بعد. *
- وية في تعديث الفكر المصرى -- « الشيخ حسن المصلى
 وكتابه رسالة الكلم الثمان مع النمن الكامل الكتاب »
- والاجتماعية والفكرية ١٩٢٣ ــ ١٩٥٧ ء ٠ د ٠ سليمان نسيم ٠
 - ٧ -- دور مصر في افريقيا في المصر الحديث •
 د شوقي عطا الله المجعل •
- ۸ ــ التطورات الاجتماعية في الريف المصرى قبل شورة ١٩٩٩ •
 د فاطعة علم النين عبد الراعد
 - ۱۹۱۰ ــ المراة المصرية والتغيرات الاجتماعية ۱۹۱۹ ــ ۱۹۱۰
 د لمطيقة محمد سالم -

- ألسس التاريخية تلتكامل الاقتصادي بين مصر والسودان ــ
 دراسة في الملاقات الاقتصادية الصرية المنودانية ١٨٢١ ــ
 ١٨٤٨ م ١ ١٨٤٨ م.
 - د ۰ نسیم مقار ۰
- ١١ حول الفكرة العربية في مصر « دراسة في ثاريخ الفكر العبياسي المصرى المعاصر »
- - د ۰ يواقيم رزق مرقس ۰
 - ١٢ ــ الجامعة الأهلية بين النشاة والتطور •
 ١٠ سامية حسن ابراهيم •
 - ١٤ ـ العلاقات المصرية السورانية ١٩١٠ ـ ١٩٢٤ .
 ١٠ اعمد بياب ٠
 - ١٥ ــ حركة الترجمة في مصر في القرن العشرين •
 ١٥مد عصام الدين •
 - ١٦ .. مصر وحركات التمرر الرطني في شمال افريقيا •
- د عبد الله عبد الرازق ايراهيم المدرية ال فكر احمد ١٧ ـ دراسة ال فكر احمد ١٧ ـ المدرية الله الله المدري «
- فتمى زغلول » د • أحمد زكريا الثلق • ١٨ ـ صناعة تاريخ مصر الحديث ـ • دراسة في فكر عبد الرحمين
- الراقعي » * . د * حمادة معمود اسماعدار *
- ١٩ ... الصحافة والحركة الوطنية المصرية ١٩٤٥ ... ١٩٥٧ ... من ملفات الخارجية الديطانية ...
 - ه لطيقة معمد سالم •

- ٠٠ الدبلوماسية المبرية وقليبة فلينشن ١٩٤٧ ، ١٩٤٨ د ٠ مادل حسين غنيم ٠
- ٢١ الجمعية الرطنية المسرية سنة ١٨٨٧ وجمعية الانتقام ٤٠ ه • رين المايدين شمس البين نجم •
- ٢٧ قضية القلام في البرلان المسرى ١٩٧٤ ١٩٣٦ ٠ د ۱ زکریا سلیمان بیومی ۱ ٢٣ ب قصول في تاريخ تحديث ألمن في مصر ١٨٢٠ بـ ١٩١٤ ٠
- د ٠ حلمي المند شايي ٠ ٢٤ ... الأزهر ودوره السياسي والمشباري في المريتيا ٠
- د ٠ شوقي الممل ٠
- ٢٥ تطور النقل والمواهدات الداخلية في مصدر في عهد الاحتلال البريطاني ١٨٨٧ _ ١٩١٤ ٠ د ٠ فأطبة علم الدين ٠
 - ٧٦ _ جمعية مصير الفتاة ١٨٧٩ براسة وكبقية -
- - - ٣٠ المجالس النيابية في مصر في عهد الاحتلال البريطاني •
 - ٣١ بور الطلبة في ثورة ١٩١٩ ، ١٩١٩ ١٩٣٢

 - د ٠ عاميم معروس عبد الطلب ٠
 - ٣٢ _ الطليعة الوقدية والمركة الوطنية ١٩٤٥ _ ١٩٥٢ ير ٠ اسماعيل مصد زين الدين ٠

- ٢٩ ... منقار ملاك الأراشي الزراعية في مديرية التوفية ١٨٩١ .. . 1917
- ۲۸ ـ مصر حککیان ۰ 1 * د / المعد عبد الرحيم ممنطقير *

د ٠ حلمي احمد شلبي ٠

د ٠ سعيدة محمد حسني ٠

- د ٠ يواقيم رژق مرقص ٠
- ٧٧ ... المدودان في البرئان المدري .. ١٩٢٤ ... ١٩٢٦ •
- ه ۱ ملی شلق ۱

- ٢٠ _ دور الأقاليم في ثاريخ مصر السياسي ١ د ٠ حمادة محمود اسماعيل ٠ ٣٤ _ المتداون في السياسة الصرية -د • المحد الشربيتي السيد • ٣٥ _ البهود في مصير ٠
- د تبيل عبد الحميد سيد أحمد -٣٦ _ ممير في كتابات الرجالة الفرنسيين في القرنين السيايس
 - عشر والسايم عشر ٠

د • الهام محمد على دهتي • ٣٧ _ المتداون في السياسة المصرية ماجدة محمد حمود ٣٨ _ مصر والحركة الوطنية • ١٠١/ محمد عبد الرحمن برج٠ ٣٩ _ مصر وبناء السودان الجديث . د ٠ تسيم مقار ٠

> د ٠ محمد أبو الاستعاد أ ع ... الماسونية في مصور د ٠ على شلش

طوائف الحرف في مصر ه و عبد السلام عبد الحليم عامر

وبين يديك :

٤٠ _ تطور الحركة النقابية للمعلمين المصريين ١٩٥١ _ ١٩٨١

٤٢ _ القطن في العلاقات المصرية البريطانية ١٩٣٨ _ ١٩٤٢ د ٠ عاصم مجروس عبد الطلب ٤٧ _ المفكرون والسياسة في مصر العاصرة • د ٠ محمد صابر عرب \$2 _ المبودان في النزلان المسرى

الحزء الثاني ١٩٣٦ - ١٩٥١ د٠ يواقيم رزق مرقص

الايداع ١٩٩٣/٤٥١١ الترقيم الدولي 6-3878-01-1S.B.N. 977



